

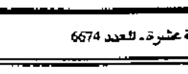
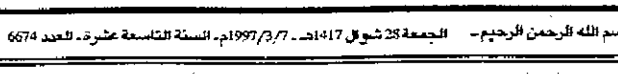
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)





بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 28 شوال 1417هـ ـ 1997/3/7م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6674

London - Friday - 7 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6674

تضامن سعودي ـ فرنسي لمكافحة الإرهاب

شيراك والأمير سلطان يحذران من المساس بوضع القدس الحالي

شيراك والأمير سلطان لدى اجتماعهما في الاليزيه امس (أ.ف.ب)

باريس: من وهيب محمد غراب وقصي صالح الدرويش

حذرت السعودية وفرنسا من المساس بالوضع الحالي في القدس واكدتا على ضرورة عدم اجراء اي تغيير قبل الوصول الى اتفاق حول الوضع النهائي للمدينة.

ودعا البلدان في بيان مشترك صدر امس عقب اجتماع الرئيس جاك شيراك والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي استمر حوالي ساعتين، كل الاطراف الى احترام الاتفاقيات الموقعة والامتناع عن القيام باي اجراء من شانه عرقلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وشدد البيان الذي مثل خطوة استثنائية ارادت فرنسا من خلالها اظهار اهتمامها البالغ بزيارة الأمير سلطان على ضرورة المساهمة الفعالة في دفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط للامام لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم قائم على قرارات الأمم المتحدة ووفقا لمبادئ مؤتمر مدريد بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام.

وأكد البلدان مجددا تاييدهما للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وفي الاطار الثنائي اشار البيان الى ان زيارة الأمير سلطان التي جاءت بدعوة من الرئيس شيراك ولقاءاته معه ومع رئيس الوزراء آلان جوبيه ووزير الدفاع شارل ميون «اعطت الفرصة لتاكيد الطابع التاريخي والعميق للعلاقات الفرنسية ـ السعودية القائمة على تقاليد الحوار والتشاور والتعاون».

وذكر البيان ان المحادثات «شملت الطرح البناء والمفيد لمواضيع تهم المصالح المشتركة للبلدين والملفات الدولية والاقليمية الكبرى».

وأعرب الرئيس شيراك والأمير سلطان عن ارتياحهما لمستوى وطبيعة العلاقات الثنائية

التتمة .... ص 4
مقالات .... ص الرأي

الأمير بدر يفتتح النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية

ندوة الإسلام والغرب امتداد لحوار عاشه علماؤنا الأقدمون

الرياض: من علي العميم

رعى الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي حفل افتتاح النشاط الثقافي للمهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة بحضور الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني وأمير ويلز وعدد من كبار الشخصيات العربية والخليجية.

والقى الأمير بدر كلمة بهذه المناسبة شدد فيها على ان مسؤوليتنا الدينية والوطنية ودورنا العربي الاسلامي يمليان علينا ان نعمل بكل جد لابراز نهضتنا الحضارية والفكرية وتقديمها للآخر والانفتاح عليه دون خوف والدخول معه في حوار بناء يستهدف توضيح الصورة المشوشة عن عقيدتنا وعن شريعتنا وعن انفسنا عبر طرح موضوعي علمي يقوده مفكرون ومبدعون من الشرق والغرب يملكون من القدرات والإمكانات ما يجعل حوارهم متميزاً ورائداً وصالحاً لايجاد ارضية مشتركة من التفاهم والتعايش. وقال الأمير بدر انه من هذا المنطلق كان تبني المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورتيه الحالية والسابقة لندوة «الاسلام والغرب» في محاور جديدة وعقول متميزة من الشرق والغرب تستكمل معه الحوار والمناقشة في ما سبق طرحه من قضايا يعايشها يوميا عالم الغرب والاسلام عبر وسائل الاعلام المختلفة والقنوات الفكرية المتعددة.

واشار الى ان هذه الندوة هي امتداد لحوار فكري وموضوعي عاشه علماؤنا الأقدمون في كل من المغرب والاندلس وبلاد الشام مع نظرائهم من ابناء الحضارات الاخرى بمنهجية علمية ما زالت مثلا رائعا في تقدير واحترام وجهات نظر الآخرين وعدم الاقلال من شانهم او الانتقاص من قدرهم.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

في الشرق الأوسط

اكتشاف حاسة سادسة جنسية عند الإنسان

● اعلن العلماء الاميركيون عن اكتشاف حاسة سادسة جنسية تختبئ في قاعدة الانف، ويعتقدون انه يمكن استخدامها في تحسين صحة الانسان ومعالجة بعض الامراض دون الحاجة لاعطاء العقاقير الدوائية. (ص أولى 2)

استنساخ الأحياء.. ما مدى أخلاقيته؟

● «الشرق الأوسط» تقدم ثلاث وجهات نظر، اسلامية ومسيحية وعلمانية، حول مدى اخلاقية استنساخ الكائنات الحية بعد نجاح فريق معهد روزلين باسكوتلندا في استنساخ شاة من نعجة. («الشرق الأوسط 3»)

الأصولية والمواجهة المزمنة

● تستأنف جريدة «الشرق الأوسط» نشر ملف الاصولية حيث يعتقد الدكتور اسماعيل الشطي الكاتب الاسلامي الكويتي في هذه الحلقة ان عنوان هذا الملف «مصير الأصولية» يتسم بقدر من الفضفاضية بحيث يدفع البعض الى أن يحدد اي اصولية هو يناقش مصيرها. ويقول انه من المؤكد ليست هي الأصولية بمعناها الواسع، وبنفس التأكيد ليست هي دلالات المصطلح الشرعي لعلم اصول الفقه عند السنة ولا هي المدرسة المنهجية الأكثر انتشارا في أوساط الشيعة، وهي كذلك ليست ما نحاول ان نخرجه من دائرة الناشطين في الحركة الاسلامية والمعارضين للعنف والتبرؤ من المصطلح وقصره على جماعات العنف. (ص دين)

صفقة تنهي قضية «الجيش الأحمر»

● في ما بدا انه «صفقة»، انهت ما تعارف عليه في بيروت بـ«قضية الجيش الاحمر الياباني»، افرج القضاء اللبناني امس عن ثلاثة يابانيين موقوفين لديه من اصل ثمانية، لكنه منعهم من مغادرة البلاد مؤقتا، فيما اوقف الخمسة الباقين الذين تردد انهم من عناصر «الجيش الاحمر» الياباني بتهمة «تزوير اختام رسمية والاقامة على الاراضي اللبنانية بطريقة غير مشروعة». (ص5)

مدير «إف بي آي» يواجه انتقاد الكونجرس

● واجه لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي اي» هجوما وانتقادا عنيفين في الكونجرس الاميركي اول من امس بشأن تعامله مع العديد من القضايا الجنائية والسياسية وتركزت الانتقادات على ان مكتب «اف بي اي» لم يقم بالدور المطلوب منه ازاء تلك القضايا. كما وجه الانتقاد لقيادة فريه للمكتب. (ص4)

الخطيب يقدم استقالته من المنتخب المصري

● في مفاجأة هي الاولى من نوعها في مجال كرة القدم المصرية قدم ظهر امس محمود الخطيب مدير منتخب مصر الاول لكرة القدم استقالته من منصبه في ظل التخبطات التي يعيشها الاتحاد المصري لكرة القدم حاليا. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إدانة الصحيفة بـ«القذف» وتغريم مديرها وإلزامها بنشر الحكم

القضاء الفرنسي يحكم لصالح العاهل المغربي ضد «لوموند»

الرباط: من صلاح سندي

كسب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس دعوى قضائية كان قد رفعها ضد صحيفة «لوموند» الفرنسية، بسبب نشرها تقريرا اعتبرته «سريا» ونسبته للمرصد الجيوسياسي للمخدرات في باريس، وتضمن اتهامات للمغرب في قضايا تتعلق بتجارة المخدرات. واكد مصدر مغربي مسؤول في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان محكمة استئناف في باريس حكمت امس بما قيمته فرنك فرنسي واحد كتعويض رمزي للعاهل المغربي. وامرت المحكمة بنشر حكمها القضائي على صفحات صحيفة «لوموند» طبقا لمقتضيات قانون الصحافة الفرنسي.

وأدانت المحكمة ايضا مدير الجريدة، كما اعتبرت ان على الصحافي (كاتب المقال) ان لا يتوقف عند ما يسمعه من طرف واحد وانه كان يتوجب عليه ان يتوخى التحري في الخبر ومصداقيته والتعليقات المصاحبة والرجوع لراي الطرف الآخر، اي الجانب المغربي. وفرضت المحكمة عليهما غرامة قيمتها 5 الاف فرنك فرنسي (880 دولارا).

وكانت «لوموند» قد نشرت في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 تقريرا تضمن اتهامات لجهات وشخصيات مغربية اعتبرتها «ضالعة في تجارة المخدرات وتوظيف اموالها».

وتضمن التقرير الذي نشرته الصحيفة الفرنسية تشكيكا في جدية جهود السلطات المغربية في محاربة تجارة المخدرات، الامر الذي اعتبره المغرب مساسا بسمعة البلاد.

تأشيرات للزوار القادمين من بغداد

جناح عراقي في مهرجان دبي للتسوق لأول مرة منذ 1990

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة وطنية في دبي يشارك في ملكيتها تجار عراقيون انها تلقت تكليفا رسميا من ادارة مهرجان دبي للتسوق بتمثيل جناح العراق في القرية التراثية الدولية والتي تضم اجنحة لأكثر من خمس واربعين دولة.

وقال متحدث باسم الشركة ان القسم التجاري يقوم حاليا بزيارة بغداد للحصول على عينات من البضائع العراقية لتعرض في جناح العراق في المهرجان بالإضافة الى جناح خاص بالبضائع الغذائية التي ستعرض بكميات تجارية للمستهلكين والزوار. وذكر مصدر في شركة السعيد المكلفة بتنظيم وتمثيل العراق في جناح «عراقيات» ان الشركة لن تقوم بخرق الحظر التجاري المفروض على العراق وانها ستعمل وفق التسهيلات الاماراتية الممنوحة للشركات والدول المشتركة في مهرجان دبي للتسوق والذي يستمر شهراً ابتداء من 27 مارس (اذار) الحالي.

وقال ان الشركة ستتعاون مع شركات اخرى لديها بضائع ومنتجات عراقية لعرضها في القرية التراثية الدولية وانها

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

إلغاء مفاجئ لاجتماع الحكومة التركية

أربكان يدفع كرة الجنرالات نحو البرلمان

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

هدات نسبيا الضجة في الاوساط السياسية والاعلامية التركية العلمانية بعدما وضع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان توقيعه على محضر الاجتماع الذي عقده يوم الجمعة الماضي مجلس الامن القومي والذي تضمن مطالب القادة العسكريين لوقف الاجراءات «التي تمس علمانية الدولة». لكن الازمة التي اثارتها تلك المطالب ما تزال قائمة حيث قرر رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان دفع كرة العسكر الى البرلمان واشراك الاحزاب الاخرى في البحث عن مخرج لها.

وتردد امس ان تانسو تشيلر نائبة اربكان في الحكومة وزعيمة حزب «الطريق القويم» شريك «الرفاه» في الائتلاف الحكومي لعبت دورا كبيرا في اقناع شريكها بتغيير موقفه حيال المطالب العسكرية من الرفض القاطع الى القبول المتحفظ.

وقد الغي اجتماع للحكومة التركية كان مقررا امس للبحث في وسائل تنفيذ مطالب وتوصيات مجلس الامن القومي. وابلغت تشيلر، التي تتولى ايضا منصب وزيرة الخارجية، السفراء الغربيين في انقرة اثناء دعوة غداء بان الاجتماع الغي «لعدم اتمام الترتيبات اللازمة لانعقاده» واضافت ان البرلمان سينظر في مطالب مجلس الامن القومي.

التتمة .... ص 4

على خطى صديقه الرئيس الفرنسي

الحريري يفكر برئاسة بلدية بيروت إذا حصل على إجماع لترشيحه

بيروت: من طارق ترشيشي

اكد مصدر لبناني بارز لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يفكر في ترشيح نفسه لرئاسة بلدية بيروت او لمنصب «الأمين العام» للعاصمة اللبنانية اذا تقرر احداث هذا المنصب المقترح في التعديلات المطروحة في شأن قانون المجالس البلدية والاختيارية والتي يدرسها البرلمان اللبناني حاليا. واوضح المصدر «ان رغبة الحريري هذه ناتجة من تأثره بتجربة صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يتولى رئاسة بلدية باريس ويسجل نجاحات بارزة فيها يعكسها الواقع الجمالي الذي تتميز به العاصمة الفرنسية، اضافة الى النظام العام السائد فيها».

لكن الرئيس الحريري وحسب المصدر نفسه لا يريد ان يتولى رئاسة بلدية بيروت اذا لم يتوافر اجماع بيروتي على تاييده، وان توجهه ازاء الانتخابات البلدية في بيروت يدعو الى الائتلاف. وقد انعكس ذلك في لقائه امس وبدعوة منه مع الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام، حيث شددوا على وجوب الائتلاف في ما بينهم في هذه الانتخابات، بغية «اقصاء» بيروت عن «متاهات التجاذب السياسي»، كما قال الحص بعد اللقاء، مشيرا الى ان البحث تناول ايضا اقتراحا بانشاء المجلس البلدي ببيروت على غرار بلدية باريس «وكان لنا وجهة نظر فيه».

واشار المصدر الى انه يوجد في مجلس النواب عدة نواب يتولون رئاسة بلديات البلدات التي ينتمون اليها، منهم الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني الذي يتولى رئاسة بلدية شمسطار (في قضاء بعلبك ـ الهرمل) والنائب جورج ديب نعمة، الذي يتولى رئاسة بلدية دير القمر (قضاء الشوف) والنائب حبيب حكيم الذي يتولى رئاسة بلدية سن الفيل (قضاء المتن) ورئاسة اتحاد بلديات المتن الشمالي. وينوي عدد من النواب الترشيح لرئاسة بلديات بلداتهم وقراهم. وقد اظهرت المناقشة النيابية للتعديلات المقترحة على قانون المجالس البلدية، حتى الآن اتجاها نيابيا غالبا لجواز الجمع بين النيابة ومنصب الوزارة وبين رئاسة البلدية.

تفاصيل .... ص 5

رافقه الشيخ صباح الأحمد بسيارته إلى «قصر الشعب»

الشيخ سعد يغادر المستشفى ويؤكد أن صحته «جيدة جدا»

الكويت: من غنيم محمد المطيري

غادر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي المستشفى الاميري امس عائدا الى منزله في «قصر الشعب»، بعد ان تماثل الى الشفاء من الوعكة التي تعرض لها مساء الثلاثاء الماضي.

وانتقل الشيخ سعد من المستشفى الى المنزل بسيارة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الذي قاد السيارة بنفسه.

ووقف حشد كبير من الكويتيين امام المستشفى بانتظار الشيخ سعد الذي بدا في صحة

التتمة .... ص 4



الشيخ سعد لدى خروجه من المستشفى امس (كونا)

البث يبدأ رسميا مطلع الشهر المقبل

«يورونيوز» التلفزيونية تضيف العربية للغاتها

لندن: من نبيهة وطاس
باريس: «الشرق الأوسط»

اتفق في باريس أخيرا، على إدراج العربية الفصحى ضمن اللغات التي تنطق بها برامج «يورونيوز» بداية من الشهر المقبل. وذكر مصدر مطلع على المشروع لـ«الشرق الأوسط» أن الإجراءات قائمة على قدم وساق لتوظيف إعلاميين عرب للترجمة وتحرير الأخبار.

و«يورونيوز» محطة اوروبية متخصصة في بث اخبار موجزة، وبرامج إخبارية ووثائقية على مدار الساعة، تعتمد على سرعة التقرير ونقل الحدث ساعة وقوعه في اي نقطة من العالم، وتشكل هذه القناة بنكا للصور تأخذ منها محطات أخرى.

وتبث المحطة برامجها منذ اكثر من 3 سنوات انطلاقا من مدينة ليون الواقعة وسط جنوب فرنسا، باللغات الفرنسية، والإنجليزية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية واخيرا اضيفت لها العربية.

وجاء هذا الاتفاق كحل على مدى متوسط في انتظار إصدار قانون يسمح للمتعاملين الأجانب باطلاق قنوات تلفزيونية خاصة تبث برامجها من فرنسا، على غرار دول اوروبية اخرى كبريطانيا وايطاليا، وفي انتظار ايضا، تنفيذ مشروع إنشاء قناة فرنسية ناطقة بالعربية، كلف به رئيس إذاعة فرنسا الدولية «فرانس انترناسيونال».

ياتي هذا الاتفاق، على إضافة العربية كلغة في المحطة، بعد أن استبعدت اللغة الروسية، كما كانت تطالب بذلك المانيا، ابرز المساهمين في محطة «يورونيوز» التي تلقى المساعدات من الاتحاد الأوروبي. وقبل التوصل إلى هذا الاتفاق حاولت فرنسا منذ سنة تقريبا بث برامج ناطقة بالعربية من خلال «فرانس انترناسيونال» تبث خمس ساعات في اليوم برامج باتجاه منطقة الشرق الأوسط ودول الخليج بصفة خاصة. وتحتوي تلك البرامج على افلام مدبلجة، واخبار مترجمة من الفرنسية إلى العربية، إلا أن التجربة فشلت، وستوقف بثها، حسب ما ذكرته مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في منتصف الشهر المقبل ليفسح المجال امام «يورونيوز».

التتمة .... ص 4

خامنئي يحذر الحجاج الإيرانيين من أي تصرفات تفرق المسلمين

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا المرشد الايراني علي خامنئي الحجاج الايرانيين الى الامتناع عن القيام «باي عمل يمس وحدة المسلمين او يفرق بين قلوبهم في الوقت الذي يوظف فيه اعداء الاسلام جهدهم بشكل جدي لتمزيق هذه الوحدة».

واعتبر خامنئي في كلمة القاها اثناء استقباله امس في طهران المسؤولين عن حملات الحج الايرانية لهذا العام «اي عمل يصدر بهذا الاتجاه لا بد ان يكون وراءه في التحليل النهائي خيط مرتبط بالاستكبار العالمي وانه خيانة صريحة للاسلام

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط استطلعت آراء ناشطين وأكاديميين وسياسيين

عرب بريطانيا: انعدام التنظيم يقلص تأثيرهم في الانتخابات

لندن: من غيدا فخري

مع اقتراب موعد الانتخابات البريطانية المتوقع ان تجرى في مطلع مايو (ايار) المقبل، بدأت تتنامى عند العرب البريطانيين اهمية تفعيل مشاركتهم فيها سعيا للتأثير على الحياة العامة في بريطانيا.

ورغم الوعي الجديد والجهد المبذول في هذا المجال فان الخطوات ما تزال صغيرة والطريق ما يزال طويلا.

ويجمع اكاديميون وناشطون وشخصيات عربية بارزة في الحياة العامة في بريطانيا وسياسيون بريطانيون تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» في اطار تحقيق موسع عن المشاركة العربية في الساحة السياسية البريطانية، على ان الصوت العربي ليس له اي دور حقيقي في الانتخابات المقبلة، ذلك لان الجالية العربية في بريطانيا لا تزال غير موحدة وان اصواتها لا تزال مشتتة في مختلف المدن البريطانية.

وانطلاقا من ادراك الجالية العربية لتصورها في ما يتعلق بمستوى تنظيمها، فقد بدأ تحرك جاد للعب دور فعال على غرار الجاليات الاخرى مثل الجالية اليهودية.

ومع الاندماج التدريجي في الحياة السياسية البريطانية انضم عدد من العرب المقيمين في بريطانيا الى الاحزاب الرئيسية سعيا الى إحداث التغيير المطلوب، الا أن انضمامهم جاء باعداد صغيرة.

اما في ما يتعلق برأي الاحزاب في مستوى المشاركة العربية واهمية الصوت العربي بالنسبة لهم، قال سير مارك لينوكس ـ بويد، رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه لا يتوقع ان تكون مشاركة العرب المجنسين في هذه الانتخابات مشاركة فعالة، وهو يعتقد ان صوت الناخب العربي سيصب لصالح الحزب الذي يعتقد هذا الناخب انه الانسب له بشكل عام. واضاف لينوكس ـ بويد ان سياسة الاحزاب تجاه الشرق الأوسط لن تكون عاملاً حاسما في الانتخابات اذ انها لا تختلف كثيرا.

ويقول رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال البريطاني ايرني روس انه لا يتوقع ان يكون للصوت العربي اي اثر كبير في الانتخابات بسبب افتقار العرب الى مستوى التنظيم الذي يسمح لهم بأن يكونوا قوة حقيقية في المعركة الانتخابية. لكنه يعترف بأن الوضع تحسن عما كان عليه في الانتخابات الماضية.

ويعتقد روس انه من الضروري اذا ارادت الهوية العربية التعبير عن نفسها ان تبرز عبر منظمة تتوحد فيها اهتماماتها واهدافها. ويقول روس ان الجالية العربية لم تحاول تقديم برنامج معين للاحزاب لتنفذه او تعمل من خلاله. وحول الموضوع نفسه يتحدث عفيف صافية المفوض الفلسطيني في بريطانيا عن الجهد العربي الذي بذل في الآونة الاخيرة، لانشاء لوبي في اطار حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني.

تفاصيل .... ص 6

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

افتتاح خط ملاحي جديد بين إيران والإمارات الأسبوع المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

كشف السفير الايراني لدى قطر محمود موحدي أمس أن خطا ملاحيا سيتم افتتاحه الأسبوع المقبل بين إيران والإمارات، شبيه بالخطين الملاحيين اللذين تم افتتاحهما أخيرا بين إيران ودولتي الكويت وقطر.

وكان مصدر إيراني مسؤول اعلن في طهران أمس أن خطا ملاحيا بين ميناءي بوشهر ولنجة الايرانيين وميناء الدوحة القطري قد افتتح أول من أمس.

وأعرب موحدي عن اعتزازه بالتطور الإيجابي الذي تشهده العلاقات القطرية الإيرانية والذي توج بفتح الخط الملاحي الذي ستعمل عليه الباخرة السريعة «بيريلين» (الماسة) التابعة لشركة «والفجر ـ 8» البحرية الايرانية.

وقال السفير الإيراني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن فتح هذا الخط سيساعد على زيادة التبادل التجاري والسفر، الأمر الذي سيعود بالفائدة على الطرفين.

وذكر ان الهدف من فتح الخط الجديد مع قطر هو لنقل المسافرين وامتعتهم الى جانب بعض البضائع التي يستوردها كل من الطرفين.

وحول الجدوى الاقتصادية لهذه الخطوط الملاحية مع دول الخليج قال السفير الإيراني انه لا يعلم عن هذه الجدوى وطلب تاجيل الحديث عن هذا الموضوع الى يوم السبت لبحثه مع الملحق التجاري.

من جهته اشاد يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة في قطر خلال حفل افتتاح الخط الملاحي بمستوى العلاقات القطرية ـ الإيرانية ووصفها بانها ممتازة.ونوه حبيبي نائب وزير التجارة الإيراني بالعلاقات المتطورة بين قطر وايران، معربا عن يقينه بانها سوف تتطور اكثر.

«مجاهدين خلق» تبحث في بغداد تصعيد العمل العسكري ضد طهران

بغداد ـ رويتر: افادت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة امس انها اختتمت سلسلة اجتماعات استمرت سبعة ايام في بغداد لمناقشة سبل تعزيز العمل ضد الحكومة الايرانية.واضافت المنظمة التي تتخذ من العاصمة العراقية مقرا لها ان 847 عضوا في ما تصفه بـ «البرلمان الايراني في المنفى» اجتمعوا لبحث ما الذي يمكن ان تفعله المقاومة عالية التسليح المنفية لاطاحة الحكومة الايرانية.

ونقلت وكالة رويتر عن محمد محادسين رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمنظمة قوله «هذه الدورة للمجلس الوطني للمقاومة جاءت في وقت حرج يتعين فيه اتخاذ قرارات مهمة تتعلق بالانشطة داخل ايران وتحضير جيش التحرير الوطني لاطاحة نظام رجال الدين».

وحضرت مريم رجوي التي اعلنها المنفيون رئيسة مستقبلية لايران الجلسة برفقة زوجها مسعود رجوي رئيس المجلس.وقال بيان في هذا الشأن ان اعضاء المجلس شهدوا تدريبات بالذخيرة الحية لقوات «جيش التحرير الوطني» داخل الاراضي العراقية بالقرب من الحدود الايرانية.وتاوي بغداد منظمة «مجاهدين خلق» التي انتقلت الى العراق خلال الثمانينات اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام.

نفى في مؤتمر صحافي مشترك مع الكباريتي في عمان وجود اتفاقات سرية مع إسرائيل

وزير خارجية قطر يؤكد دعوة ولي عهد البحرين

عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمة

اكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر توجيه دعوة لولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لزيارة قطر بناء لسياسة مد الجسور بين الاشقاء. ونفى وجود وساطة قطرية بين ايران والولايات المتحدة. وقال ان زيارته لطهران كانت للاستطلاع.

وقال وزير خارجية قطر في مؤتمر صحافي مشترك عقده في عمان مع رئيس الحكومة الاردنية ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي: انه ليس لقطر مصلحة مع اسرائيل لا في قطع العلاقات ولا في وصلها، وانما نقوم بما يفيد اخواننا الذين هم على تماس مع اسرائيل. ونفى وجود اي اتفاقات سرية مع اسرائيل.

واشار الى ان اعلان دمشق لا بد ان يصب في الجامعة العربية وعندما اقيم كانت له ظروفه، لكن لا بد من التجمع تحت مظلة الجامعة العربية. ونفى دفع اموال ثمنا لاسلحة ايرانية للسودان. واكد ان الاتفاق على ضفتي الخليج يجعل وجود اميركا غير مبرر.

والى جانب المؤتمر الصحافي صدر بيان مشترك اردني ـ قطري عبر فيه الجانبان عن قلقهما من خطورة المشروع الاستيطاني في القدس الشرقية، واكدا حرصهما على وحدة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ورد الوزير القطري على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام زيارته للأردن فاكد توجيه الدعوة لولي عهد البحرين لزيارة قطر، واستكمال المباحثات.

وقال: ان توجهات القيادة القطرية هي مد الجسور مع الجميع، وخاصة مع الاشقاء. ومن هذا المنطلق كانت الزيارة التي قمت بها للبحرين، والتي لمسنا فيها تجاوبا من الاخوة في البحرين يشكرون عليه، ووصلنا الى نتائج طيبة، ونأمل ان تتم خطوات اخرى لتقريب وجهات النظر. واشار الى ان الشعبين هما شعب واحد، وهدفنا حاليا ان نقلل الفجوات والاختلاف في المنظور وسوء الفهم.

واوضح ان موضوع الجزر لم يبحث في البحرين اثناء زيارته الاخيرة وقال: «لكننا اتفقنا مع الاخوة في البحرين على ان يبقى الموضوع في اطار اتفاقية عام 1990 التي عقدت في الدوحة، وهي موجودة لدى محكمة العدل الدولية».

واضاف الشيخ حمد بن جاسم ان هذه القضية حساسة ولا نريد ان نخوض فيها الآن، لأن هدفنا هو تطوير العلاقة وتطبيعها مع الاخوة في البحرين، مشيراً الى ان البحرين اعلنت على لسان وزير الخارجية ان هذا الموضوع هو لدى محكمة العدل الدولية.

وحول العلاقات القطرية ـ الايرانية قال: ان الصحافة بالغت في هذا المجال فلنا حدود مشتركة مع ايران، ويجب ان تكون هناك علاقات طبيعية بيننا، وقد لا نتفق مع ايران في كل شيء، وكذلك العكس، ولكن علاقتنا مع ايران في كل شيء، وكذلك العكس، ولكن علاقتنا واضحة يسودها الاحترام المتبادل، وان كان لهم خطهم ولنا خطنا، وهذا لا يعني ان تتضارب المصالح. وما دامت ايران لا تتدخل في شؤوننا الداخلية فمن الحكمة ان تكون لنا معها علاقات طبيعية.

ونفى وزير خارجية قطر ان تكون هناك وساطة تقوم بها قطر بين الولايات المتحدة وايران، مشيرا الى ان زيارته لطهران كانت فقط لاستطلاع وجهة النظر الايرانية، ولمحاولة وضعهم في الصورة والاجواء السياسية الدولية بخصوص التوتر الحاصل في منطقة الخليج. وشدد على ان سياسة قطر تهدف الى محاولة تهدئة الامور في المنطقة.

وعن العلاقات مع اسرائيل قال: ان موقف قطر واضح يتلخص في انه طالما تستمر الحكومة الاسرائيلية في مواقفها التي لا تؤدي الى تشجيع او دفع عملية السلام للامام، فإن قطر ستوقف نشاطها في هذا المجال. ونحن اخبرنا الاسرائيليين انه اذا كان هناك تقدم في عملية السلام، فسنبادر بنفس المستوى لتطوير العلاقة بيننا.

واكد انه ليس لقطر مصلحة مع اسرائيل في قطع او وصل العلاقة، ومصلحتنا هي مصلحة اخواننا. اذا كان التطبيع سيفيد اخواننا الذين لهم تماس مباشر مع اسرائيل فإن قطر تعتقد ان وصل العلاقة واجب في هذا السياق. اما اذا وجدنا ان علاقاتنا مع اسرائيل تضر باخواننا، فإن على قطر واجب وقف العلاقات. نافيا ان تكون هناك اتفاقات سرية مع اسرائيل ومؤكدا ان العلاقة معلنة وواضحة.

وحول اعلان دمشق قال: انه نشأ في ظروف معينة، ولا بد ان يصب، في يوم من الايام، في الجامعة العربية لاننا يجب ان نعمل على ان تقوى الجامعة العربية وتقويتها لا تتم بعمل مواثيق اذ لا بد ان يكون هناك حسن نوايا، مشيراً الى ان حسن النوايا مفقود حاليا في الجسم العربي.

وقال: ان هدف اعلان دمشق كان نبيلا ومطلوبا في تلك الوقت، وله ظروفه السياسية والنفسية الصعبة. ولكن لا بد من التركيز على الوصول الى باقي الدول العربية لنجتمع تحت مظلة الجامعة العربية ويكون جهد اعلان دمشق جهدا عربيا، وليس جهدا منفردا لدولة معينة.

ونفى وزير الخارجية القطري ان تكون قطر دفعت ثمنا لاسلحة ايرانية ارسلت الى السودان وقال: انني اعلن ان هذا غير صحيح. وقد قدمنا للسودان مساعدات انسانية واضحة ومعلنة، ولم ترسل أي قطعة سلاح للسودان مع اننا نعتقد ان واجب كل الامة العربية الوقوف مع السودان، بالرغم من الاختلاف مع القيادة. وقال ان الخلاف مع القيادة يجب ان يطرح ويبحث لاحقا بعد انقاذ السودان من السيطرة عليه من عدة دول. فهناك دول كثيرة خارجة على القانون الدولي.

وحول ميثاق الشرف العربي قال انه ليس متفائلا. واضاف: انه قبل اقرار الميثاق يجب ان نبرهن اننا متفقون ولا توجد هناك مقالب او قضايا تدار من تحت الطاولة لاسقاط هذا ولوضع ذاك. وهذه الامور اعادت العالم العربي الى الخلف ولم تنفعه بشيء بل اضرت باقتصاد الامة العربية بسبب المهاترات.

وتحدث عن المساعدات التي تقدمها قطر للعراق فقال: ان التعاون مع العراق واضح، فنحن مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ومساعداتنا موجهة للشعب العراقي كمساعدات انسانية وكلها صدقت عليها لجنة العقوبات الدولية.

واضاف قائلا: اختلفنا وتحاربنا مع العراق عندما احتل دولة الكويت، ولكن لا نختلف الى الأبد مع الشعب العراقي. ونعتقد انه ليس من مصلحة الامة العربية ان تسمح بالغزو وكذلك ان تسمح بتحطيم شعب عربي مسلم بهذه الطريقة.

وعندما سئل عن الوجود الاميركي في قطر قال: انه وجود علني لا نخفيه، فهناك لواء مدرع اميركي والولايات المتحدة حليف استراتيجي ومهم لقطر التي يهمها ان يكون لها تحالف استراتيجي مع دولة عظمى مثل اميركا. ونعرف ان هناك على الحلف متطلبات، لكننا جزء من العالم العربي، ومن الوضع في الخليج. ونعتقد ان وجود اميركا في الوقت الحاضر له ما يبرره، ولكنه لا يكون مبررا اذا اتفقنا كلنا في دول الخليج على ضفتيه، وكانت هناك نوايا حسنة وعمل جاد نحو تقارب هذه الدول واتفاقها.

وفي الوقت نفسه صدر في ختام زيارة ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني بيان قطري ـ اردني مشترك عبر فيه الجانبان عن قلقهما من خطورة المشروع الاستيطاني الاسرائيلي في القدس الشرقية باعتباره انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية.

وقال البيان ان الجانبين بحثا الوضع في العراق مؤكدين حرصهما التام على وحدة العراق وسيادته وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. ورحبا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 باعتباره خطوة اولى في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن لرفع المعاناة عن الشعب العراقي ولحماية السلام في المنطقة.

كما عبر الجانبان عن قلقهما ازاء الوضع في السودان ووجها الدعوة الى الحوار واحترام سيادة السودان الوطنية واستقلاله.

كما اعربا عن دعمهما للعملية السلمية ومسار المفاوضات بشقيها الثنائي والمتعدد. كما استعرض الجانبان العلاقات الثنائية وتقرر عقد اجتماع للجنة العليا المشتركة في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد قلد ولي العهد القطري مساء اول من امس وسام النهضة المرصع وهو من اعلى الاوسمة في الاردن.

وتلقى الأمير حسن ولي العهد الاردني دعوة للقيام بزيارة رسمية لقطر.



ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي وبينهما نجلا الملك حسين الأمير عبد الله (الى اليسار) والأمير فيصل

اتفاق على تسهيل إجراءات توزيع الأغذية في العراق

نيويورك (الامم المتحدة)، بغداد ـ أ.ف.ب: اكدت الامم المتحدة ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عبر عن «ارتياحه الكبير» لقرار اللجنة المكلفة تطبيق العقوبات على العراق تبسيط الاجراءات الخاصة بتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».وقال بيان صدر في مقر المنظمة الدولية ان الوزير العراقي الموجود هناك منذ الاسبوع الماضي «يعتبر ان المشاكل (بين بغداد واللجنة) عرضت بوضوح والاجراءات تم تبسيطها بطريقة تسمح بوصول الاغذية الى الشعب العراقي بدون انقطاع».

وكان العراق اتهم الولايات المتحدة، العضو في اللجنة المكلفة تطبيق العقوبات، بعرقلة اجراءات الموافقة على عقود شراء المواد الغذائية والادوية المبرمة في اطار تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ونفت الولايات المتحدة هذه الاتهامات وقالت ان التأخير ناجم عن «الاجراءات البيروقراطية في الامم المتحدة».وقال الصحاف للصحافيين ان اللجنة وافقت حتى الان على 15 من اصل 222عقدا قدمت للجنة. ووصف محادثاته مع المسؤولين في الامم المتحدة بانها «ايجابية جدا».

وكانت مصادر في الامم المتحدة بالعاصمة العراقية اعلنت اول من امس ان المراقبين الدوليين الذين سيشرفون على توزيع الاغذية والادوية سيصلون الى مواقعهم هذا الشهر ولكن من المرجح الا يبدأ توزيع الامدادات قبل ابريل (نيسان) المقبل. واضافت انه لن يتجمع الغذاء بكميات كبيرة لبدء توزيعه على العراقيين قبل حلول منتصف ابريل.

وتابعت المصادر ان نحو نصف المراقبين البالغ عددهم 222 موجودون في العراق ويتوقع وصول الباقين الى بغداد في الايام العشرة القادمة.

واكد احد هذه المصادر ان الامم المتحدة والجانب العراقي اتفقا على توزيع المواد الغذائية بمجرد وصولها العراق، وقال «لا يجب علينا الانتظار حتى تصل جميع المواد الموجودة في بطاقات التموين. واذا كان هناك طحين كاف فسنقوم بتوزيعه، فمن الافضل ان يكون هناك شيء بدلا من لا شيء». وقال المصدر انه يأمل ان يكون بامكان سكان العراق البالغ عددهم نحو 20 مليون نسمة الحصول على طحين وارز كافيين بحلول ابريل فيما يتعين عليهم الانتظار بالنسبة للمواد الاخرى كالخضر والسكر والشاي والمنظفات.

زروال يدعو الناخبين اليوم لاقتراع 5 يونيو

انتخابات الجزائر تربك جبهة التحرير و«النهضة» تستعد لتغيير اسمها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستدعي الرئيس الجزائري الامين زروال مساء اليوم الناخبين للتوجه الى صناديق الاقتراع في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل، وذلك في خطاب الى الشعب عبر شاشة التلفزيون. وقد وقع الرئيس زروال امس المرسوم المتعلق بذلك، كما وقع مرسوم تأسيس «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية القادمة».

ويتوقع المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان يجدد الرئيس زروال في خطابه مساء اليوم تطميناته للاحزاب المشاركة بخصوص توفير «الظروف الامنية الملائمة» وضمان «حياد الادارة» في الانتخابات وتسهيل مهمة لجنة المراقبة، وكذلك مهمة المراقبين الدوليين، فضلا عن التعهد مرة اخرى باحترام نتائج الانتخابات.

وبالتوقيع على مرسوم انشاء لجنة المراقبة امس، تكون السلطات الجزائرية قد استكملت الجوانب القانونية والاجرائية الخاصة بالانتخابات، بعد ان صادق المجلس الوطني الانتقالي، على قوانين الاحزاب والانتخابات والدوائر الانتخابية في دورته الطارئة التي انتهت الاسبوع الماضي.

وبناء على ذلك شرعت معظم الاحزاب في الاستعداد على صعيدين، التكيف مع القوانين الجديدة (لا سيما قانون الاحزاب) وتحضير المشاركة في الانتخابات.

وفي هذا الاطار اجتمعت امس اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني بسيدي فرج (تيبازة) في دورة طارئة لدراسة نقطة واحدة في جدول اعمالها هي الانتخابات التشريعية من ناحية الترشيحات والاستراتيجية التي يتبغي اتباعها.

ورغم ان جدول اعمال الدورة لا يتضمن اشارة صريحة لميلاد «التجمع الوطني الديمقراطي» وتاثيراته على قاعدة الجبهة، الا ان المراقبين يرجحون حضور هذه الموضوع بقوة في جلسات الدورة (المغلقة)، علما ان جزءا من هذه القاعدة سارع باعلان انضمامه الى «الحزب الرئاسي» الجديد.

وكشفت الدورة من جهة اخرى استمرار الصراع الذي انفجر مطلع العام الماضي بين «محافظين» مؤيدين راغبين في التقرب من الحكم ومهادنته، و«اصلاحيين» يفضلون تجديد جبهة التحرير على محك المعارضة الحقيقية بعيدا عن «الاجهزة وتلاعباتها»، حسب تعبير عضو سابق في المكتب السياسي.

وتدخل في هذا الاطار رسالة عبد الحميد مهري الامين العام السابق، الى خلفه السيد بوعلام بن حمودة وهي الرسالة التي لم يكتف فيها بالاعتذار عن عدم حضور الدورة الطارئة للجنة المركزية. فقد استغرب مهري حصر موضوع الدورة في الانتخابات فقط مؤكدا ان هذا الموضوع كان بوسع المكتب السياسي ان يبت فيه وحده «كما بت في قضايا مهمة «اخرى»، دون العودة الى اللجنة المركزية.

ويرى الامين العام السابق في رسالته ان الانتخابات التشريعية «كانت ستكتسي اهمية كبيرة بالنسبة للبلاد والحزب لو بقي المكتب السياسي ملتزما بسياسة الحزب في معالجة الازمة وارادة التغيير الحقيقي لنظام الحكم» وفي نظره فإن المشاركة في الانتخابات القادمة تطرح قضية جوهرية لا يمكن البت فيها، خارج مؤتمر الحزب وهي: «باي مشروع وباي برنامج وباي خطة تتقدم جبهة التحرير للناخبين في عهد التعددية لانهاء المواجهة المسلحة بين الجزائريين؟».

وتغيب عن الدورة ايضا الدكتور احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية السابق الموجود حاليا خارج الجزائر، وكذلك زعيم «الجناح الاصلاحي» ـ او ما يسمى بـ«مجموعة العشرين» ـ مولود حمروش الذي حمل في تصريح امس بن حمودة ورفاقه مسؤولية «هروب عدد من المناضلين» نحو «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يتزعمه عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي الذي يعتبر في طليعة «الهاربين» باعتباره نائبا سابقا لجبهة التحرير عن دائرة ندرومة لثلاث فترات متتالية (1977 ـ 1992).

ومن جهة اخرى يعقد الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة «النهضة» بعد ظهر اليوم بزرالدة مؤتمرا صحافيا في ختام اشغال دورة مجلس الشورى الذي درس امس وصباح اليوم نقطتين اساسيتين هما الموقف من الانتخابات التشريعية والتكيف مع قانون الاحزاب الجديد.

وصرح الشيخ جاب الله في هذا الصدد صباح امس بخصوص النقطة الاخيرة قائلا: «يبدو ان الاتجاه العام يسير نحو التكيف»، ويعني ذلك قبل كل شيء تغيير اسم الحركة التي يرجح ان تحتفظ بكلمة «النهضة» مجردة من وصفها بـ«الاسلامية»، على اساس ان قانون الاحزاب الجديد يمنع استعمال «الاسلام» لاغراض حزبية او سياسية.

واشنطن تأمل في نزاهة الانتخابات وتدعو مجددا لحوار سلمي

واشنطن: من محمد صادق

أعربت الولايات المتحدة عن املها في ان تتم الانتخابات البرلمانية المقبلة في الجزائر بحرية وديمقراطية ووفق المعايير الدولية وان تمثل نقطة تحول ايجابية للشعب الجزائري، وجددت الدعوة لقيام حوار سلمي بين الحكومة الجزائرية والمعارضة، كما جددت تنديدها بـ «الارهابيين والاعمال الارهابية التي يقومون بها هناك».

جاء ذلك في رد للمتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على سؤال في مؤتمر صحافي مساء اول من امس عن رأي الحكومة الاميركية في الانتخابات البرلمانية المقبلة في الجزائر، فقال: «اننا نشعر بالتعاطف الكبير مع الشعب الجزائري الذي يمر بازمة، وقد عبرنا عن اعتقادنا منذ زمن طويل بانه يجب ان يكون هناك حوار سلمي بين الحكومة والمعارضة، وانه يجب ان يكون للشعب الجزائري طريق يعبر فيه عن نفسه بديمقراطية عبر الانتخابات».

واعرب بيرنز عن الامل في ان تتم الانتخابات بحرية وديمقراطية وتحت رقابة دولية وقال: «اننا نحب ان نرى تلك الانتخابات تجري وتتم بطريقة ديمقراطية ووفق المعايير الدولية، وان تكون هناك مراقبة دولية لها، واننا ندعم كل ذلك».

وجدد تنديد واستنكار الولايات المتحدة الشديد «للارهاب والاعمال الارهابية» في الجزائر بقوله «اننا نقف بعزم وتصميم ونعارض بقوة الارهاب في الجزائر الذي ادى بعشرات الآلاف من الارواح، وقد انضممنا الى فرنسا في التنديد واستنكار اولئك الذين يعيشون بحد السيف في الجزائر، ونعني بهذا الارهابيين الذين يزرعون المتفجرات في الاماكن العامة، والذين يغتالون الصحافيين والسياسيين، ولذا يجب علينا جميعا استنكار ذلك».

وختم بيرنز قائلا: «اننا نأمل ان تمثل الانتخابات نقطة تحول ايجابية للشعب الجزائري».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

موجز

قبول استقالة وزير أردني

● صدرت ارادة ملكية اردنية بقبول استقالة وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد الدامحة وبذلك يكون اول وزير يستقيل من حكومة عبد الكريم الكباريتي رسميا.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان المدامحة اكد ان طريقة معاملة الكباريتي الذي يتولى حقيبة الخارجية ايضا هي السبب في استقالته، تماما كما كان السبب نفسه وراء استقالة وزير الاتصالات جمال الصرايرة الشهر الماضي والتي تراجع عنها بعد تدخل من الملك حسين شخصيا.

اتهام رئيس بلدية تركي بمساعدة الأكراد

● قال مسؤولون قضائيون امس ان محكمة تركية اتهمت رئيس بلدية ينتمي لحزب الرفاه بمساعدة المقاتلين الاكراد. ونقلت رويتر عن مسؤولين قولهم ان بهرون ايجورين رئيس بلدية بلدة دجلة الجنوبية الشرقية (قرب الحدود مع سورية) اعتقل يوم الاربعاء الماضي ووجه اليه الاتهام بمساعدة مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جلسة مسائية عقدتها محكمة امن الدولة في مدينة ديار بكر. وانتخب ايجورين كمستقل في انتخابات محلية اجريت عام 1994 لكنه انضم في وقت لاحق الى حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

أمين العاصمة العراقية يؤدي اليمين الدستورية

● ادى كل من عبد الحميد عزيز الصائغ، ونوري فيصل الشاهر، اليمين الدستورية أمام الرئيس العراقي صدام حسين وذلك بعد تولي الاول وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والثاني امانة بغداد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية من بغداد ان الرئيس العراقي ابدى توجيهاته لهما، مؤكدا على اهمية تحمل المسؤولية والبحث عن افضل الخدمات لأبناء العراق.

18 مليون برميل من النفط العراقي عبر ميناء البكر

● قام العاملون في ميناء البكر العراقي بشحن وتحميل 13 ناقلة نفط عملاقة بـ 18 مليون برميل من النفط العراقي المصدر بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان رافد الديوني المدير العام لشركة نفط الجنوب، أكد ان الأجهزة المختصة في الميناء تواصل شحن وتحميل ناقلتين عملاقتين بمليوني برميل لكل منهما لحساب الشركات المتعاقدة مع العراق.

موجز

إضراب معتقلين بالسجون الفلسطينية عن الطعام

● قالت جماعات فلسطينية لحقوق الانسان امس ان عشرات من السجناء الفلسطينيين لدى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يضربون عن الطعام للمطالبة بالافراج عنهم. واضافت ان بعض اعضاء حركة «حماس» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مضربون عن الطعام منذ 14 يوما. ونفى مسؤول فلسطيني اضراب اي سجين من «حماس» او الجبهة الشعبية عن الطعام حاليا. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لوكالة رويتر «عولجت شكاواهم ولا يوجد اي سجين مضرب عن الطعام الآن».

واشنطن تنفي اتصال اولبرايت بنتنياهو

● نفت وزارة الخارجية الاميركية صباح امس ان تكون وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اتصلت امس الاول الاربعاء برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتؤكد له انها «فوجئت» بمشروع بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية. واوضح المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اولبرايت اتصلت هاتفيا بنتنياهو يوم الثلاثاء الماضي فقط وتطرقت معه لمحادثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الولايات المتحدة والى «الوضع في المنطقة والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية».

الحكم بالإعدام على 3 من غزة قتلوا ضابط أمن

● حكمت محكمة امن الدولة الفلسطينية على ثلاثة فلسطينيين بينهم عنصران في الاجهزة الامنية، بالاعدام وعلى سبعة آخرين بعقوبات بالسجن خلال محاكمة سريعة تمت فجر امس في غزة لقتلهم اسماعيل صالح حسونة الضابط في جهاز الامن الوقائي. واوضح النائب العام خالد القدرة لوكالة الصحافة الفرنسية ان كل المتهمين ينتمون الى عائلة واحدة. وحكم بالاعدام على خير الدين وفراس البحيصي وهما عنصران في الشرطة وجهاز الامن الوطني ومحمد البحيصي وهو مدني. وحكم على الرائد عاطف البحيصي من «القوة 17» بالسجن المؤبد اضافة الى عشر سنوات اعمال شاقة.

رئيس الحكومة الإسرائيلية حاول تشجيع التطبيع الاقتصادي والثقافي

نتنياهو يعتبر زيارته للقاهرة «مثمرة جدا»

تل ابيب: من نظير مجلي

الخلافات التي ظهرت في المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب محادثاتهما في القاهرة اول من امس، لم تمنع نتنياهو من الاعراب عن بالغ ارتياحه من نتائج الزيارة. وقال في لقائه مع مرافقيه من الصحافيين الاسرائيليين، انها «زيارة مثمرة جدا وبكل المقاييس».

وحاول الصحافيون جر نتنياهو للدخول في تفاصيل لكنه امتنع عن ذلك ولكن امورا اساسية اوضحها، تدل على ما رمى اليه نتنياهو من اهداف خلال زيارته للقاهرة.

الهدف الاول: التدخل لدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان يبذل كل جهد للجم محاولات رد الفعل العنيفة، حول البناء في القدس.

- الرئيس مبارك قال صراحة ان نتنياهو لم يقنعه بضرورة البناء الاستيطاني في القدس العربية المحتلة عموما وفي جبل ابو غنيم خصوصا. وهذا طبيعي. نتنياهو ايضا لم يتوقع ان ينجح في اقناع الرئيس مبارك بذلك. فقد كان هدفه مختلفا. كان يريد ان يكون الموقف المصري داعما للجهد الرامي لمنع الصدامات الدموية في الاراضي الفلسطينية. فقد سبق ان ثارت ردود فعل فلسطينية عنيفة اثر قرار نتنياهو فتح النفق تحت اسوار القدس في سبتمبر (ايلول) 1996. والاجواء الفلسطينية اليوم متوترة جدا بسبب قرار البناء لليهود في جبل ابو بغنيم. وهم يرون الحكومة الاسرائيلية، ليس فقط ماضية في تنفيذ المخطط (وقع عليه وزير العمل ونشر في الجريدة الرسمية، وبعد اسبوعين سيبدأ العمل فيه) فحسب، بل انها تقر مشاريع استيطان اخرى في القدس، وتوسع المستوطنات في مناطق فلسطينية اخرى. وعشية الزيارة الى القاهرة، امر نتنياهو باغلاق اربع مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية. وفي الوقت الذي كان يجتمع فيه نتنياهو ومبارك في العاصمة المصرية كانت شرطة القدس تلصق اعلان الاغلاق على بوابات المؤسسات الاربع.

والغضب الفلسطيني ضد اجراءات نتنياهو لا يقتصر على الشارع، بل يثير التوتر لدى السلطة الوطنية وطواقم المفاوضين، الذين يسودهم شعور بالاهانة من جراء التعامل الفلسطيني. لذلك، تقوم اطر فلسطينية رسمية، مثل المجلس التشريعي، بالمبادرة والدعوة الى نشاطات احتجاجية (الاضراب العام يوم الاثنين الماضي) ويهاجم الوزراء الفلسطينيون اسرائيل بكلمات قاسية، مما يجعل اسرائيل تعتقد ان الفلسطينيين ينتظرون عودة الرئيس عرفات لينفجروا ضد الاجراءات الاسرائيلية في موضوعي القدس والاستيطان. وهناك من يمدد موعدا للانفجار عند دخول الجرافات الاسرائيلية للعمل في اراضي جبل ابو غنيم وهناك من يتوقع الا يصبر الفلسطينيون حتى ذلك الوقت.

ونتنياهو، الذي يصر على مشاريعه ولا يقبل اية مساومة عليها، بدعوى ان تراجعه سيؤدي الى انهيار حكومته بسبب موقف اليمين المتزمت، عرف ايضا كيف يختار توقيت زيارته للقاهرة. فهو يعرف ان الرئيس مبارك سيسافر الى واشنطن، خلال ايام، ليلتقي الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ويعرف ان كل موقف مصري سيحسب على الرئيس، خصوصا لدى اللوبي اليهودي المتنفذ في البيت الابيض وفي الكونجرس، فذهب اليه طالبا تدخله للجم العنف، ومحذرا من ان انفجار الغضب الفلسطيني الى الشارع، يهدد بنسف العملية السلمية «وسيكون الفلسطينيون اكثر الخاسرين».

وحسب ادعاء نتنياهو، فقد وعده الرئيس مبارك بان يتحدث الى عرفات بهذه الروح.

الهدف الثاني: اقتصادي. فقد سافر مع نتنياهو وفد كبير من رجال الاعمال واتحاد الصناعيين، بهدف اعطاء دفعة اخرى اقوى للعلاقات الاقتصادية بين البلدين «فمثل هذه العلاقات هي المفتاح لتسخين السلام البارد القائم منذ عشرين سنة بين اسرائيل ومصر. ومن خلال مصر، الطريق قصيرة الى العالم العربي» على حد قول مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد للتقدم الصناعي، إيزي تفوحي.

هنا ايضا يتحدثون في اسرائيل عن انجازات كبيرة للزيارة، فقد استقبل الرئيس مبارك وفد رجال الاعمال الاسرائيليين، وذلك لأول مرة منذ توليه الرئاسة وقال لهم ان الطريق مفتوح امامهم للاستثمار في مصر. وانه يقول الامر نفسه لرجال الاعمال المصريين (حضر اللقاء ايضا رئيس اتحاد الصناعيين المصريين، الذي استجاب لدعوة نتنياهو بالقدوم الى اسرائيل في وفد رسمي والتفاوض حول امكانيات التبادل التجاري والاستثمار في اسرائيل).

وقال الاسرائيليون ان الحكومة المصرية وجهت بفتح خط مباشر بين وزارات الطاقة والزراعة والسياحة في البلدين، والمبادرة الى مشاريع حكومية مشتركة. وعلم في هذا المجال ان مشروعين كبيرين يجري العمل على اطلاقهما، حاليا، بين البلدين. الاول: اقامة مصنع كبير للاسمنت في العريش، (شركة «نيشر» في حيفا، التي تحتكر صناعة الاسمنت) برأس مال اسرائيلي، مصري - فلسطيني مقداره 300 مليون دولار. وافاد مصدر فلسطيني ان هذا المشروع كان مقررا ان يقام في غزة. وقد فوجئ بان اسرائيل ومصر نقلتاه الى العريش. لكن رئيس مجلس ادارة «نيشر» يوسي روزين قال هذا مشروع مختلف. المشروع الذي تحدثنا عنه في غزة ما زال في طور الحديث الاولي، بينما اصبحنا في مرحلة مفاوضات متقدمة حول مشروع العريش.

اما المشروع الثاني المشترك، فيقضي باقامة دفيئات (البيوت الزجاجية للزراعة) لزراعة الخضار والورود بقيمة 10 ملايين دولار، وقد وقعت على اتفاقية لتنفيذه، ما بين شركة «ممون» الاسرائيلية وشركة مصرية لم يفصح عن اسمها، وتقدمت الشركة المصرية بطلب الى الحكومة ان تخصص للمشروع ارضا بمساحة 7000 دونم في مدينة الاسماعيلية. وقال صاحب الشركة الاسرائيلية جدعون بيكل، ان منتوجات حقل الدفيئات سوف تصدر لدول الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان نتنياهو طلب من الرئيس مبارك ان يشجع المثقفين المصريين على اقامة لقاءات حوار مع المثقفين الاسرائيليين. وتم تنظيم لقاء مع مجموعة من المثقفين المصريين لنتنياهو، الا ان رؤساء تحرير الصحف والغالبية العظمى من المثقفين المدعوين رفضوا الدعوة.

الهدف الثالث: عزام. فقد طلب نتنياهو ان يطلق سراح المواطن الاسرائيلي عزام عزام (عربي درزي من قرية المغار) الذي ستبدأ محاكمته في الشهر المقبل بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، الا ان مبارك قال له ان المسألة امام القضاء. ولن يتدخل فيها قبل ان تنتهي المحاكمة.

لكن مصادر اسرائيلية اكدت ان مبارك وعد بالبحث في امكانية اطلاق سراحه، بعد ان يصدر الحكم عليه، كما حدث مع جاسوسين آخرين من مواطني اسرائيل في الماضي.

عجوز فلسطيني يسير في احد شوارع القدس وبدا خلفه شرطي اسرائيلي يركض في اتجاه يهودي طعن في العنق أمس على بعد مائة متر من الفندق الذي كان يقيم فيه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل (أ ب)

طعن إسرائيليين بالسكين في القدس والخليل

القدس المحتلة - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا جرح امس اسرائيليا بطعنات سكين في القدس. ونقل الاسرائيلي الى المستشفى حيث وصفت جروحه بانها «خطرة».

ووقع الهجوم في حي يامين موشي في منطقة قريبة من البلدة القديمة في القدس الشرقية. ونجح الفلسطيني في الفرار.

وفي حادث اخر اصيب سائق تاكسي اسرائيلي بجراح طفيفة اثر قيام ركاب فلسطينيين امس بطعنه بسكين قبل ان يلوذوا بالفرار على متن سيارته. وتمكن السائق الاسرائيلي الذي لم يكشف عن هويته من الهرب والوصول الى مدخل مستوطنة ياطر القريبة من الخليل جنوب الضفة الغربية. وترك المهاجمون السيارة على مقربة من الخليل بينما اقام الجيش الاسرائيلي الحواجز بحثا عن الفاعلين.

فكرة

مصطفى امين

نحن لا نريد أن تكون مصر سوق سياحة للأموال القذرة، كانت مصر فعلا في يوم من الأيام سوقا للأموال القذرة وتطهرت. ونتمنى ونرجو ألا تعود إليها بأي حال من الأحوال. عندما تدخل الأموال القذرة الى بلد من البلاد تتسخ الدولة بهذه القذارة، بل يتسخ كل شيء تلمسه بيدك، وترتفع الأسعار ارتفاعات جنونية وتتحول الى بهلوانات لا أرقام. وتحرص كل حكومة على تنظيف عملتها وغسلها بالماء والصابون، بل ربما بحامض الفنيك. وانتقال السوق السوداء الى بلد من البلاد هو الذي يفتح الباب لدخول الأموال القذرة، يلوث كل شيء يقترب منه. والفرق بين القذارة والنظافة كبير.

واجب كل حكومة نظيفة أن تعلن حربا شعواء على الأموال القذرة وعليها أن ترفض بشدة الاقتراب منها مهما كان سبب هذا الاقتراب. لأن اقتراب جزء معين قذر من العملة المحلية كفيل بتلويث كل العملة المحلية النظيفة.

ولكي تحرص الدولة النظيفة على نظافة عملتها عليها أن تقطع كل علاقة لها بالدول المشبوهة والدول ذات السمعة غير النظيفة والدول التي تتلاعب في الأسواق.

ان نظافة مال أي دولة تثبت نظافتها. وأي تساهل في نظافة البلد يلوث سمعة البلد كله ولهذا تحرص الدولة على ألا تضحي بسمعتها في أي مغامرة أو أي مقامرة. والدول تضحي أكبر التضحيات من أجل أن تحافظ على نظافتها، وهذا الحرص على النظافة هو مثل أعلى يحتذى، وهو ليس للبيع ولا هو للمضاربات. ولهذا تحرص مصر على نظافة سمعتها وترفض أن تنغمس في أي مغامرة أو مؤامرة أو عملية لعب بالنار. ان المركز الدولي لمصر لا يسمح لها بالاقتراب من اللعب بالنار الذي لا يتفق مع مركزها وكرامتها مهما كانت المكاسب التي تتوقعها من اللعب بالنار.

مركز مصر الدولي يهتز كثيرا اذا دست أنفها في هذه الألعاب الرخيصة مهما كانت المكاسب المنتظرة من هذه المغامرة الحمقاء، وهي مغامرة حمقاء لأنها لا شيء ثابت فيها ولا شيء مضمون مائة في المائة، وأكثر الذين غامروا خسروا كل أموالهم وخسروا مكاسبهم وخسروا سمعتهم ولم يكسبوا الا سوء السمعة وسوء حال البلد.

القمار يلعب في النهار والليل، وهو خطر في المكسب والخسارة، والافلاس هو المصير الوحيد الذي ينتظر كل لاعبي القمار.

ان هذا المال الحرام ملعون وهو يكسب وملعون وهو يخسر وملعون للأبد!

الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس لـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل تواصل الحفريات لفتح أنفاق جديدة تحت الأقصى وأميركا تلجأ للصمت حيال مخططات تهويد القدس

القاهرة: من أحمد ربيع

كشف الشيخ عكرمة بن صبري مفتي القدس والديار المقدسة النقاب عن مخططات اسرائيلية لفتح انفاق جديدة والقيام بحفريات اسفل المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة في القدس الشرقية. وقال الشيخ عكرمة في حديث لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة، ان هذه المخططات تنفذ من خلال توسيع قنوات المياه التي شيدها اليبوسيون العرب منذ اكثر من 6 الاف سنة بزعم البحث عن آثار وخاصة الهيكل المزعوم (هيكل سليمان الذي يزعم اليهود انه موجود تحت المسجد الاقصى المبارك).

وقال مفتي القدس إن اسرائيل لم تغلق نفق البراق لأن حكومة نتنياهو مستمرة في تعنتها ولا تريد أن تتراجع أو تشعر بالهزيمة لحجج واهية ومرفوضة. ويعني الشيخ عكرمة النفق الذي فتحته اسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي وفجر صدامات دموية بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي واسفرت عن مقتل اكثر من 60 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

واتهم مفتي القدس الولايات المتحدة بالانحياز التام لاسرائيل والصمت على مخططاتها واجراءات تهويدها بالقدس الشريف. واعتبر بيان وزيرة خارجيتها مارلين أولبرايت أمام الكونجرس تأكيدا لهذا الموقف خاصة اعلانها التزام بلادها بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، وقال: «ان حديثها عن احترام وضع المدينة المقدسة وتقرير مصيرها من خلال مفاوضات الحل النهائي لايعدو كونه خدعة اميركية للعرب والمسلمين».

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي أهمية زيارتكم للقاهرة التي تتصادف مع قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية وماذا طالبتم من المسؤولين الذين التقيتم بهم بالأزهر أو جامعة الدول العربية؟

- أود التأكيد ان هذه الزيارة تأتي لهدف او مهمة اكاديمية علمية بحتة حيث انني بحثت مع شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي تزويد كلية القرآن والدراسات الاسلامية باثنين من الأساتذة من جامعة الأزهر للتدريس بها. وكلية القرآن هي كلية انشئت مطلع العام الدراسي الحالي بالقدس.

كما بحثت مع فضيلة مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل التنسيق والتوأمة المشتركة بين دار الفتوى في كل من مصر والقدس لتبادل النشرات والخبرات والآراء، واطلعتهم وكذلك الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على تطورات الأوضاع في القدس من جراء سياسات الاستيطان التي تمارسها وتنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بها. كما طلبت من المدير العام للبعوث الاسلامية في الأزهر الشريف تخصيص مقاعد لـ 5 طلبة فلسطينيين من الدارسين بجامعة الأزهر للاقامة في المدينة.

وقد لمست من جميع المسؤولين الذين التقيت بهم قلقهم على ما يجري في القدس باعتباره حديث الساعة.. وهم يتابعون الأحداث والاجراءات الاسرائيلية بها أولا بأول.. وخاصة موضوع الاستيطان..!

● وماذا حصل في قضية نفق البراق الذي أثار ردود فعل واسعة النطاق وأدى الى انفجار الأوضاع وثورة الشعب الفلسطيني داخل أراضيه المحتلة. وهل لا تزال المطالبة الفلسطينية باغلاقه قائمة؟

- للأسف النفق لايزال مفتوحا لأن حكومة اسرائيل لا تريد أن تتراجع عن موقفها. وهي ليست مستعدة لذلك وتدعي أن في اغلاقه وتراجعها عن موقفها هزيمة وإضعافا لها وتلك حجج واهية. كما تتوهم بأنها لاتريد أن تقف موقف المهزوم. وسوف ينقلب هذا العلو الكبير والتجبر عليهم، كما تشاء ارادة الله.

● أثارت خطط الاستيطان الاسرائيلية الجديدة وبناء آلاف المساكن بالقدس الشرقية قلقا كبيرا واحتجاجات فلسطينية ودولية هل يمكن القاء الضوء على هذه المخططات.. وكيف يمكن التصدي لها واحباطها؟

- هناك حفريات في القدس وقنوات مياه قديمة أقامها وشيدها العرب اليبوسيون منذ اكثر من 6 آلاف سنة - أسفل مدينة القدس، وهي تعمل على تجميع المياه، مياه الأمطار بها في الآبار، وقد اكتشف اليهود هذه القنوات اثناء حفرهم وبحثهم عن الهيكل المزعوم. وتوهموا وادعوا أن هذه القنوات من الآثار القديمة ولها علاقة بالتاريخ العبري. لكن الدراسات الاثرية والتراثية التي قمنا بها اكدت واثبتت أن لا علاقة لها اطلاقا باليهود وكذبت ادعاءاتهم، بل على العكس أكدت أن ارتباطها بالتاريخ العربي والاسلامي لمدينة القدس.

ومن جانب آخر قامت لجنة فنية شكلتها الهيئة الاسلامية العليا بالقدس وهي لجنة متخصصة في الآثار والتاريخ والتراث الاسلامي والعمران تضطلع الآن بدراسة هذه الاجراءات وخطورتها على وضع مدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك خاصة الحفريات التي تقوم بها اسرائيل أسفل المدينة والمسجد. وينتظر أن تنتهي اللجنة من تقريرها ودراستها خلال أسبوعين وسوف تقدمه للهيئة الاسلامية العليا للأوقاف بالقدس. هذا في ما يتعلق بالحفريات التي تقوم بها اسرائيل تحت القدس. أما خطط وسياسات الاستيطان.. فهناك محاولات لاقامة مستوطنتين جديدتين الأولى داخل المدينة في حي يعرف بحي رأس العمود والأخرى في ضواحيها خاصة من الناحية الجنوبية في منطقة تعرف بجبل ابوغنيم بحيث تفصل هاتان المستوطنتان مدينة القدس عن سائر المدن الفلسطينية من الجهة الجنوبية.. ولاتزال الاحتجاجات والاعتصامات الواسعة من المواطنين خاصة اهل الاراضي التي تريد اسرائيل الاستيلاء عليها، وتهدف الاحتجاجات وردود الفعل الغاضبة إلى الحيلولة دون أن تأخذ هذه السياسات وتلك الخطط حيز التنفيذ باعتبارها سياسات عدوانية.

● وهل تعتقد أن الشعب الفلسطيني وحده قادر على التصدي لمخططات وممارسات وسياسات حكومة اسرائيل؟

- بالطبع لا.. لايستطيع أهل فلسطين وحدهم الصمود ومواجهة هذا التجبر وتلك المخططات من جانب حكومة اسرائيل ومن ثم نحن لا نملك الا أن نصرخ بأعلى صوتنا ونناشد جموع العرب والمسلمين مسؤولين وغيرهم أن يتحركوا سريعا لانقاذ مدينة القدس ان هم أرادوا الحفاظ عليها واستعادتها من براثن هذه المخططات والأطماع التي تنتهجها وتمضي حكومة اسرائيل في تنفيذها. ولاتكفي سياسات البيانات والشجب والادانة والاستنكار. نحن نريد تحركات عربية واسلامية على جميع المستويات من ناحية لدعم الشعب الفلسطيني..

ومن ناحية ثانية الضغط على اسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة للتراجع عن هذه السياسات وتلك المخططات ثم أن يسعى العرب والمسلمون لدعم وحدتهم والوقوف صفا واحدا في مواجهة هذه المخططات! ونحن من جانبنا سندافع عن القدس حتى الموت ولن نسمح لأي مخططات اسرائيلية بان ترى طريقها الى التنفيذ. سنواجه ذلك بدمائنا وأرواحنا وأموالنا وأنفسنا وأبنائنا. وبكل مانملك من امكانيات سنذود بها عن القدس. لكن للأسف نحن شعب أعزل نواجه اسرائيل المسلحة بكل أنواع الأسلحة بتسلطها وجبروتها وعدوانيتها، بامكانيات محدودة للغاية ومن ثم نحن نناشد الاخوة المسلمين والعرب حكاما ومحكومين الشعوب والهيئات والمؤسسات الحفاظ على مدينة القدس، أرض المقدسات والأديان ومهبط الرسالات ومسرى رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم. اننا نطلب من جميع المسلمين والعرب أن يدركوا ذلك تماما وأن يتداركونا.

● يثور تساؤل.. لماذا توقفت ثورة وانتفاضة الشعب الفلسطيني التي تفجرت في سبتمبر الماضي.. طالما أن النفق مازال مفتوحا وطالما أن حكومة اسرائيل المتطرفة بزعامة نتنياهو تمضي في تنفيذ سياساتها وأطماعها ومخططاتها تجاه القدس؟

- القضية أخطر كثيرا من نفق البراق. نحن قدمنا 90 شهيدا وألفي جريح. وعلى العالم الاسلامي أن يستيقظ وعليه تقع مسؤولية الحفاظ على القدس واسترجاعها. والقدس أمانة في عنق الجميع لانها جزء لايتجزأ من عقيدة كل مسلم في جميع أنحاء العالم.

● ترددت معلومات عن حفر اسرائيل أنفاقا أخرى تحت القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك غير نفق البراق. ماهي حقيقة ذلك؟

- نحن لانستبعد أن تقدم اسرائيل على أي اجراءات من شأنها تنفيذ مخططاتها تجاه المدينة المقدسة خاصة انهم يعتبرون قنوات المياه انفاقا ويهددوننا بفتحها ويعتبرونها من الآثار العبرية القديمة. وهذا كذب اعتاده اليهود والاسرائيليون وهم كسلطة محتلة يظنون أن من حقهم أن يفعلوا بالقدس ما يشاؤون ويزعمون ملكيتهم هذه الآثار وحقهم في التصرف بها.

● قالت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في بيانها أمام الكونجرس إن حكومة بلادها تحترم حساسية وضع القدس وإن مستقبلها يتقرر من خلال مفاوضات الحل النهائي. لكنها لم تنس أن تؤكد التزام حكومتها بنقل السفارة الأميركية الى القدس وفقا لقرار الكونجرس. ما تعقيبكم على هذا الموقف؟

- هذا لاشك يكشف الانحياز الاميركي التام لمواقف وسياسات اسرائيل على طول الخط. والدعم اللامحدود لهذه المخططات رغم مخالفتها وتعارضها مع القوانين وجميع المواثيق الدولية. وهذا يعني ويؤكد عدم مصداقية الولايات المتحدة في مواقفها تجاه عملية السلام ومفاوضاتها ومواقفها بين العرب واسرائيل.. حيث - كما ذكرت - تنحاز تماما لمصلحة اسرائيل وأهدافها التي هي على حساب المصالح والحقوق العربية المشروعة.

● ووجه اتفاق الخليل بحملة انتقادات حادة خاصة من داخل الأراضي الفلسطينية والحركات المناهضة لعملية السلام وعلى رأسها حركة «حماس» هل تعتقد أن الاتفاق كرس سياسات الاستيطان بالفعل في الخليل؟

- ما حدث من اتفاق بشأن الخليل لا يعدو أن يكون حلا مؤقتا ومرحليا سوف يعقبه مفاوضات أخرى. والذي اخذته السلطة الوطنية الفلسطينية يمثل 80 في المائة من المدينة اما الـ 20 في المائة الأخرى فمازالت تحت الاحتلال وستجرى بشأنه مفاوضات أخرى قريبة من خلال مفاوضات الحل النهائي.

الذين يعارضون اتفاق او بروتوكول الخليل عليهم أن يتقدموا لتحرير نسبة الـ20% التي مازالت تحت الاحتلال اذا كان لديهم القدرة على ذلك وما يهمنا هو التنفيذ وليس الجهاد باللسان والفم. عليهم أن يدعموا السلطة وأن يقفوا وراءها بدلا من طعنها من الخلف.

لتفادي قيود الاغلاق في عطلات السبت

يهودي يبيع متجره لصديق عربي مرة كل أسبوع

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

منشه ميروز تاجر يهودي يملك متجرا لبيع الأثريات والتحف في بلدة زخرون يعقوب، على شاطئ البحر المتوسط جنوب مدينة حيفا. هذه البلدة، القائمة على مثلث جبال خضراء، وتشتهر بكروم العنب، تعتبر احدى المدن السياحية في اسرائيل. ولكن مجلس بلديتها التي يتسم اعضاؤه بالتشدد في تطبيق تعاليم الديانة اليهودية تمنع التجار واصحاب المحلات اليهود من فتح محلاتهم ايام السبت.

وحاول منشه ميروز بكل قوته تغيير القرار فلم يفلح. لذلك، لجأ الى بيع متجره لصديقه العربي، رسمي قيسي، ابن بلدة جسر الزرقاء المجاورة، لمدة يوم في الاسبوع (كل يوم سبت). والبيع يتم وفق عقد رسمي جدي، يعمل في الاجراءات القضائية (لذلك، لم تقدم البلدية على محاكمته).

وهكذا في مساء كل يوم جمعة يأتي رسمي الى منشه في بيته. يوقع عقد البيع. يدفع ثمن المتجر 10 شيكلات (3 دولارات اميركية). يأخذ المفاتيح ويعود الى بيته في جسر الزرقاء. وفي صباح السبت، يفتح المتجر في زخرون يعقوب. ويظل يبيع للسياح حتى ساعات المساء. عندها، اي بعد خروج السبت، يأتي منشه الى المتجر. فيشتريه من صديقه العربي، لقاء المبلغ نفسه. اما حصيلة البيع، فلها حساب آخر، رفض كلاهما الافصاح عنها. لكنهما اكدا، ان الامانة والثقة بينهما، تلعبان دورا اساسيا في العلاقة.

السعودية تؤكد لا سلام دون حل عادل للقدس

العرب يطالبون مجلس الأمن بقرار ضد إسرائيل وواشنطن تفضل بيانا رئاسيا

نيويورك: من خليل مطر

طالبت الوفود العربية مجلس الامن الدولي الذي عقد جلسة علنية مساء اول من امس لبحث تطورات الوضع في القدس باستصدار قرار يلزم اسرائيل بالامتناع عن نشاطات الاستيطان بينما رغب الاميركيون في الاكتفاء باصدار بيان رئاسي.

واستمرت المفاوضات بين الوفد الاميركي من جهة ووفدي مصر وفلسطين حول الصيغة المقترحة التي تتحدث عن دعوة المجلس لـ السلطات الاسرائيلية للامتناع عن جميع الاعمال والاجراءات بما فيها نشاطات الاستيطان، والتي تعدل من الواقع على الارض وتستبق مفاوضات الوضع النهائي والتي لها تبعات سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وطالبت السعودية مجلس الامن ببذل الجهود اللازمة لضمان التزام اسرائيل وهي القوة القائمة بالاحتلال، بالامتناع عن هذه السياسات والاجراءات وبشكل خاص التوقف الكامل عن اية نشاطات استيطانية في القدس العربية.

وحذرت من ان الفشل في تحقيق ذلك - من شأنه ان يعيد المنطقة الى دوامة الصراع والتوتر وعدم الاستقرار.

والقى كلمة السعودية امام المجلس القائم بالاعمال عبد الرحمن سليمان الاحمد الذي نوه بأن قضية القدس الشريف تشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي، ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها. واعرب عن قلق السعودية من ان السلطات الاسرائيلية مستمرة في اتخاذ سلسلة من الاجراءات بهدف احداث تغييرات ديمغرافية، ومؤسسية، من شأنها تهويد القدس العربية وتغيير الواقع القانوني، والتاريخي، والديني، والحضاري لها، مما يعد انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م، وقواعد لاهاي لعام 1907، وسيحدث تأثيرا مسبقا على المفاوضات المفترض اجراؤها عند تناول الوضع النهائي لهذه المدينة.

وقال ان ما اعلنته السلطات الاسرائيلية عن اتخاذها لقرار ببناء مستوطنة جديدة تضم 6500 وحدة سكنية جنوب القدس الشرقية، وتحديدا في منطقة جبل ابو غنيم، يأتي إثر سلسلة من الاجراءات والسياسات الاستيطانية الاسرائيلية التي اتخذ بشأنها المجتمع الدولي ومجلس الامن مواقف قاطعة مؤكدا انها باطلة ولاغية ولا قيمة قانونية لها.

واكد ان السعودية تعتبر انه من العوامل الرئيسية للتوتر وعدم الاستقرار المستمرين في الاراضي المحتلة، يتمثل في وجود المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتوسيع نطاقها المستمر بلا هوادة، مشيرا الى ان القدس الشريف بالنسبة لجميع مسلمي العالم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومحور اهتمامهم، ولن يهدأ بالهم حتى تعود اليهم جميع حقوقهم في هذه المدينة المقدسة.

وقال ان السعودية تؤكد على انه لا يمكن قيام سلام دائم في الشرق الاوسط دون التوصل الى حل عادل لقضية القدس الشريف وذلك استنادا الى قراري مجلس الامن 242 و338 القاضيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام 1967 والقرار 252 المتعلق بالقدس.

اما مندوب مصر نبيل العربي فاعتبر ان احترام قرارات مجلس الامن بشأن القدس يمثل احد المتطلبات الاساسية لاستمرار نجاح عملية السلام. وطالب الدول المهتمة بنجاح عملية السلام، وبصفة خاصة الولايات المتحدة بالاضطلاع بمسؤولياتها في اقناع الحكومة الاسرائيلية بالاثر السلبي البالغ السوء الذي يمكن ان ينجم عن وضع ذلك القرار موضع التنفيذ وبعدم الاقدام على تنفيذه للتدليل على استمرار التزامها بعملية السلام ورغبتها في انجاحها وليس افشالها.

واعتبر مندوب بريطانيا جان وستون ان النشاطات الاستيطانية تؤذي عملية السلام وتخرق روح اتفاقات اوسلو والخليل مشددا على ضرورة ان تتحمل اسرائيل تبعات قرارها، معتبرا ان الوقت لم يتأخر لتعلق الحكومة الاسرائيلية قرارها او حتى التراجع عنه بشكل كامل.

اما مندوب سورية الدكتور ميخائيل وهبة فاعتبر ان الهدف من قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير ينصب على تفجير الموقف بين اسرائيل والفلسطينيين مثلما حدث ابان فتح النفق تحت المسجد الاقصى.

وتساءل وهبة، هل ممارسة النشاطات الاستيطانية في المدينة المقدسة والتي ادانها المجتمع الدولي برمته هي حكمة سياسية؟ وهل تعنت اسرائيل ومحاولاتها اعادة عملية السلام الى مربع الصفر حكمة سياسية؟ اعتقد ان اسرائيل تريد من العرب الاستسلام.

واعتبر السفير السوري ان المواقف الاسرائيلية توجب دعوة مجلس الامن الآن لتجاوز مرحلة الشجب واصدار البيانات الرئاسية والارتقاء الى مرحلة المبادرة باتخاذ الاجراءات المناسبة للوقف الفوري لعمليات الاستيطان في كافة الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس والجولان السوري وجنوب لبنان.

ودعا في نهاية كلمته الى استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية ومن النقطة التي توقفت عندها في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة والانسحاب الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

واستعرض السفير الاميركي بيل ريتشاردسون الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية والاجراءات الاسرائيلية مثل الافراج عن النساء الاسرى وغيرها، معتبرا انها تعبر عن التزام الاطراف وقدرتهم على المضي قدما رغم العقبات التي يواجهونها، مشددا على انه لا بديل للمفاوضات المباشرة.

نائب أردني يعتبر «إيلات» مدينة احتلتها إسرائيل عام 50

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن احد نواب الحركة الاسلامية في الاردن وهو بدر الرياطي ان مدينة «ايلات» المواجهة لمدينة العقبة في جنوب الاردن هي مدينة اردنية احتلتها اسرائيل عام 1950.

وكان الاردن واسرائيل اتفقا اعتباراً من مطلع الشهر المقبل خلال اجتماع عقدته لجنة العقبة - ايلات المشتركة على السماح لمواطني كل من العقبة وايلات بزيارة المدينة الاخرى لمدة يوم واحد دون تأشيرة سياحية بهدف «تطوير علاقات التعاون» بين المدينتين الواقعتين على خليج العقبة.

وتقرر افتتاح قنصلية اردنية في ايلات وقنصلية اسرائيلية في العقبة لتمكين مواطني البلدين والسياح الاجانب من الحصول على التأشيرات اللازمة لزيارة المدينة الاخرى عبر المعبر الجنوبي وخاصة الراغبين في المكوث لمدة اكثر من يوم.

وتشهد مدينة العقبة الاردنية اقبالاً كبيرا من السياح الاجانب بمن فيهم الاسرائيليون لزيارتها، خاصة انها قريبة من مدينة البتراء الاثرية التي يهفو اليها السياح الاسرائيليون والاجانب باعداد كبيرة. ويمكن للسياح الاسرائيليين زيارة العقبة والبتراء خلال يوم واحد.

وكان النائب الرياطي نائب مدينة العقبة اعلن في البرلمان الاردني ان ايلات مدينة اردنية احتلتها اسرائيل عام 1950، الا ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وهو ايضاً نائب عن مدينة العقبة في البرلمان لم يأبه لملاحظة الرياطي. وكان الكباريتي يرد على طلب النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية سحب السفير الاردني لدى اسرائيل رداً على قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم بضواحي القدس.

شركة نفط خليجية تبدأ التنقيب في أعالي النيل

الخرطوم تقلل من أهمية استعادة الكرمك وقيسان وتواصل هجومها على المعارضة والدول المجاورة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الإعلام السوداني الطيب محمد خير رؤساء عدد من الدول ولكنه لم يتطرق إلى تسميتهم، بسبب «تصريحاتهم المعادية للسودان»، ووجه اللوم لمصر لاستقبالها وفداً يمثل فصيلي جون قرنق وعبد العزيز خالد المعارضين.

وقال خير في مؤتمر صحافي أمس إن «رؤساء بعض الدول كشفوا صراحة عداءهم المستحكم، ونواياهم لإزالة النظام (في الخرطوم)، ونصبوا من انفسهم أوصياء على الشعب السوداني وحكومته، قناعة منهم بأن قيادة هذا البلد على وشك الانهيار، وصاروا يتحدثون عن ذلك علانية».

وأضاف يقول «هؤلاء الرؤساء يقومون بأعمال لو قام بها السودان لانبرى له مجلس الأمن والبارونة كوكس، ولنا أن نتساءل لماذا يسمى من يحمل السلاح ضد بلاده بالإرهابي، ومن يحمل السلاح ضد السودان بالمعارض؟ وتستضيفه المنابر الإعلامية كما لو كان ممثل حكومة رسمية؟».

وانتقل الوزير للحديث عن مصر، وتساءل عن الأسباب التي تدعو القاهرة «لاستقبال وفد المتمرد قرنق والشيوعي عبد العزيز خالد، وهل تعتبر مصر المتمردين ممثلين لجنوب السودان؟ وكيف تسنى لها استقبال وفد يفخر أفراده بأنهم يقتلون أبناء جلدتهم؟»، وحذر الوزير مصر قائلاً «إننا نقول إن اللعب بأوراق المعارضة، وخاصة المسلحة، إذا استمر فسوف يحرق الجميع، وكان أجدى بالقاهرة أن تتمسك باتفاقية الأمن العربي».

وقال خير «أحسب أن هذه المواقف هي التي دفعت ببعض المعارضين إلى التبجح بالقول إنهم يستطيعون سحق النظام في 18 ساعة، وهو الذي دفع بعض قادة التجمع (الديمقراطي المعارض) لمخاطبة الأمين العام لإنزال أقصى العقوبات بالشعب السوداني بحظر الطيران». وأوضح أن «الحكومة لا تأبه لهذه المواقف»، وقال «نقول للأعداء والأصدقاء إننا نراهن على جبهتنا الداخلية ومتانتها، وتماسك الأمة وتفهمها لأهدافها وقدراتها على الصمود، وللذين يظنون أن انهيار النظام قريب نؤكد أننا كقيادة، قوتنا من قوة الشعب، وعندما نشعر أننا حكام يحمينا الأمن لن نبقى في سدة الحكم بعد ذلك، ونحن نراهن على متانة الجبهة الداخلية التي زرعنا فيها الصمود، واليوم تأتي أكلها رغم شظف العيش.. وإذا تعرضنا لأي ضغوط فلدينا ما يكفينا خاصة من البترول».

وقلل الوزير من أهمية «دعوة الصادق المهدي الأنصار للهجرة»، وقال «من الذي يدعو الأنصار، أليس هو الصادق الذي وضع نفسه تحت قيادة قرنق، وأعلن موافقته على مقررات أسمرة، التي تدعو للعلمانية وتكفير الدولة؟ وهو الذي يقول إنه ضد الدولة الدينية؟ إنه الصادق الذي قال إنه ليس إماماً للأنصار، فلماذا يدعوهم للهجرة، والجهاد ضد من؟ إن الأنصار لا يجاهدون إلا دفاعاً عن راية الدين، وهم الرصيد الأول والأكبر لثورة الإنقاذ، والأنصار الآن يشاركون في كل مستويات الحكم، وهم لا تحركهم الإشارات، ونحن نعلم صدقهم ونراهن على موقفهم ضد هذه الادعاءات التي هي من قبيل التعلق بالأوهام».

وقال الوزير ـ رداً على من ذكر أنهم يتساءلون عن الأسباب التي أخرت استرداد الكرمك وقيسان ـ «إن قواتنا لديها استعدادات، ولها مجموعات يجري تدريبها، وبعد تخرج هذه المجموعات ستُرد على المعتدين». إلا أنه تساءل قائلاً «طالما إن الدول التي اعتدت على السودان ـ ومن امامها وكلاء واتباع قرنق ـ قد ذكروا أن هدفهم ليس الانتصار العسكري ولكن الانتفاضة، فلماذا التعجل طالما أن الهدف تدمر، والانتفاضة لم تقم. على أي حال فإن الوسيلة وإزالة الاعتداء سهلة، ولا أخفي سراً أن اهتمام قواتنا المسلحة الحالي هو الجنوب، وهو الاتجاه الرئيسي، كما أننا كحكومة تشغلنا عدة قضايا، منها استعادة 1200 طفل اقتادتهم القوات المعتدية من الكرمك، وإغاثة 30 الف نازح بجهدنا الذاتي، علاوة على مشكلة الأبرياء المحتجزين قسراً داخل الكرمك وقيسان».

ولم يستبعد الوزير ما ذكرته تقارير صحافية من ان اميركا قد تلجأ لفرض حصار بحري منفرد ضد السودان، وقال «أي شيء متوقع، والعالم الآن تسيطر عليه أميركا، وهي تحمي من تريد كإسرائيل، وتحاصر من تريد مثل العراق وليبيا، ولن تهزم الأمم التي تملك كل عناصر الصمود».

ولم ينف الوزير أو يؤكد تقارير صحافية عالمية حول استخدام الحكومة الطائرات لقصف الكرمك، وقال «الطائرات وسيلة من وسائل الحرب، وأتوقع أن يتساءل هؤلاء حول ما إذا كانت الحكومة تستخدم المدفعية، إن هذه التصريحات الغرض منها استدرار العطف على المواطنين في الكرمك، فإذا كانوا يخشون عليهم فلماذا قاموا بالغزو أصلاً؟». وحول رأيه في نوايا الذين يلتقون في القاهرة مثل الرئيس الإريتري اسياس افورقي وخالد ووفد قرنق، قال الوزير «أحسب أن النوايا ليست طيبة، بل أحياناً تفضحها التصريحات، وأحياناً يظهر تعليق أفضل منه الصمت». وعندما سئل عن أسباب تساهل الحكومة السودانية مع مصر، قال «نحن لا نستجيب للآراء الشاذة والأفكار غير العقلانية، ونحن لنا ترتيبات وأوضاع تحفظ لنا حقوقنا، دون أن تتأثر بها وشائج الوادي».

ومن جهة ثانية قال الفريق الزبير محمد صالح، نائب الرئيس السوداني، الذي يقوم حالياً بزيارة لدارفور «إن قضية دارفور واحدة، وإن عناصر معينة هنا وهناك تتآمر على استقرار دارفور»، وناشد المواطنين «كشف هذه العناصر، بغية الحسم والردع». وجدير بالذكر أن الزبير يزور دارفور حالياً لحل مشكلة الصراع القبلي الذي اندلع مؤخراً هناك، وقال «إن مؤتمر الأمن الشامل بدارفور، والمزمع عقده سيقدم لرئيس الجمهورية بيعة صادقة، وسيشهد الأسبوع المقبل تغييراً جذرياً في المسألة الأمنية». وطالب المواطنين «المد بالمساعدات والمعلومات لكشف التآمر الداخلي ولمحاكمة المتآمرين».

وقال الفريق الزبير إن «وفداً اتحادياً برئاسة العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية سيصل إلى دارفور الأسبوع المقبل، للتحقيق في المشاكل الأمنية التي شهدتها كتم وكبكابية مؤخراً، وإنه سيتم تشكيل محاكم علنية للجناة، ولن يفلتوا من العدالة».

وحول الفجوة الغذائية في دارفور البالغ قدرها الفي طن، قال الفريق الزبير ـ الذي كان يخاطب لقاء جماهيرياً ـ «إن الحكومة ملتزمة بمساعدة الفقراء والمحتاجين، الذين لا يملكون القوة الشرائية، وسيتم دعمهم من ديوان الزكاة والجمعيات الخيرية الأخرى». وناشد التجار من أبناء الولاية الإسهام في حل هذه المشكلة، بجلب كميات تجارية من الذرة من مناطق الإنتاج». واتهم «القوى الاستعمارية بالعمل لفصل شمال السودان عن جنوبه، وإقامة دولة علمانية». وقال إن «الدبلوماسية السودانية استطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً لدى العديد من الدول التي أعلنت وقوفها إلى جانب السودان».

من جهة أخرى قال فلوستينو اتيم ـ نائب كاربينو قائد الجيش الشعبي (مجموعة بحر الغزال) ـ إن «الموقعين على ميثاق السلام ما زالوا يتباحثون حول صلاحيات المجلس التنفيذي العالي للولايات الجنوبية». وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الجنوبيين يطالبون بأن تكون لهذا المجلس كافة السلطات التنفيذية والتشريعية في الجنوب، وأن تقع حكومات ولايات الجنوب تحت إشرافه، وإننا نرى أن يكون رئيس المجلس مساوياً لنائب الرئيس»، وقال إنه «لم يتم حتى الآن التوصل لاتفاق في هذا الصدد، وإن كافة القضايا الأخرى سيتم تجاوزها عن طريق الاتفاق، بعد حسم نقطة سلطات المجلس».

واكد العميد احمد يوسف، قائد ثاني اللواء السادس بولاية كسلا شرق السودان، في تصريح نشرته صحيفة «السودان الحديث» الحكومية أمس «سيطرة القوات المسلحة على الموقف في الحدود الشرقية، وأنها وضعت الترتيبات اللازمة لصد أي عدوان».

امرأة كردية تركية تبكي ابنها الذي قتل في الحرب بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني وهي تحمل كيسا من الطحين امس في مخيم عين سفني بشمال العراق (رويتر)

بعد مفاجأة «الاشتراكي» بمقاطعة الانتخابات اليمنية

صالح يبحث مع قيادة الائتلاف التطورات السياسية وتكهنات بدخول كوادر اشتراكية الانتخابات كمستقلين

صنعاء: من حسين الجرباني

تراس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام اجتماعا ظهر امس في دار الرئاسة بصنعاء لقيادة الائتلاف الحاكم الذي يضم الى جانب «الشعبي» التجمع اليمني للاصلاح لبحث التطورات الاخيرة في الساحة اليمنية وقرار الحزب الاشتراكي اكبر احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل.

واستبعدت مصادر في الائتلاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان يصدر بيان عن الحزبين بهذا الخصوص، الا انه يبدو ان خطوة الاشتراكي كانت مفاجأة، وهذا هو الاجتماع الاول لقيادة الائتلاف الذي تعقده بعد اجتماع مشترك مع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي يوم الجمعة الماضي. وكانت اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني قد صوتت اول امس ضد المشاركة في الانتخابات. وتضم قيادة الائتلاف اللواء عبد ربه منصور نائب رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء عضو اللجنة العامة والدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والعميد يحيى المتوكل الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي ومستشار رئيس الجمهورية. كما يضم من حزب الاصلاح الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح والشيخ ياسين عبد العزيز نائب رئيس الهيئة العليا للاصلاح والشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع اليمني ومحمد عبد الله اليدومي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح.

من جانب اخر قال عبد الملك المخلافي الامين العام للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري ان احزاب مجلس التنسيق المعارض ومنها التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري طالبت بتوفير ضمانات سياسية وقانونية واجرائية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة. واعتبرت هذه الاحزاب الثمانية ان توفر مثل هذه الشروط شرط لدخول الانتخابات.

واضاف المخلافي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان هناك احزابا مثل احزاب مجلس التنسيق حددت موقفها من المقاطعة في وقت مبكر مثل التجمع الوحدوي اليمني ورابطة ابناء اليمن (راي) والحزب الثالث الذي اعلن عن مقاطعته اول من امس.اما بقية احزاب المجلس وهي الوحدوي الناصري والحق واتحاد القوى الشعبية وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي فانها ستتجه نحو المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. ومن المتوقع ان يجري التوقيع اليوم او غدا على الاتفاق السياسي حول الانتخابات والذي توصل اليه مجلس التنسيق مع حزبي الائتلاف وصاغته لجنة مشكلة من الجانبين.

وقال المخلافي ان الاحزاب الاربعة في مجلس التنسيق ترى ان ما ورد في هذا الاتفاق سيكون كافيا بالنسبة لها من اجل ان تشارك في الانتخابات.

وقال ان اللجنة المركزية للوحدوي الناصري ستجتمع الخميس المقبل لاتخاذ قرار المشاركة في الانتخابات، واعرب عن اعتقاده بأن قرار اللجنة المركزية سيكون ايجابيا تجاه المشاركة، اذا وضع امامها هذا الاتفاق بعد توقيعه من حزبي الائتلاف.

وفي ما يتعلق باحزاب المجلس الوطني المعارض (7 احزاب) الذي وقع في الاسبوع الماضي على اتفاق للتنسيق والتعاون في الانتخابات قال عبده محمد الجندي الامين العام للحزب الناصري الديمقراطي، وهو الامين العام لهذا التكتل «ان الذين يقاطعون الانتخابات هم في الحقيقة يقاطعون الشعب، ومقاطعة الشعب لا تدل على ثقة في النفس بقدر ما تدل على خوف من النتائج التي تضعهم في حجمهم الحقيقي الذي هو حجم لا يتفق مع الحجم الذي عرفوا به من خلال السلطة قبل ان يتورطوا في الانفصال والتمرد على الشرعية الدستورية. وفي الحقيقة فان قرار الاشتراكي بمقاطعة الانتخابات لم يكن قرارا حكيما خصوصا انه يصطدم مع ارادة الاغلبية المطلقة من الجماهير اليمنية ومن القوى السياسية. واعرب عن اعتقاده بأن هذا القرار لن يؤثر على الانتخابات وان كان سيؤثر على الاحزاب التي اتخذت قرار المقاطعة لانها تضع نفسها على هامش العملية السياسية. ومثل هذا الموقف لا يخدم في النهاية هذه الاحزاب».

واصدر الحزب الاشتراكي امس البيان الرسمي الخاص بالقرار الذي اتخذته لجنته المركزية بمقاطعة الانتخابات. واتهم البيان السلطات في اليمن بارتكاب مخالفات صريحة للقوانين، والتعسف ضد احزاب المعارضة ومنها الحزب الاشتراكي مثل استمرار الاستيلاء على حقوقه وممتلكاته ومقراته وتسخير امكانيات الدول لصالح حزبي الائتلاف وارتكاب تجاوزات اثناء ادارة العملية الانتخابية.واضاف بيان اللجنة المركزية الصادر عن دورتها الاستثنائية الـ 34 انها ناقشت بشكل ديمقراطي العملية الانتخابية الجارية من جوانبها المختلفة. آخذة بعين الاعتبار كافة الطروحات والبدائل وتوصلت الى تحديد موقف الحزب الاشتراكي منها حيث قررت اعتبار كل اجراءات سلطة الائتلاف من تسخير للمال العام والوظيفة العامة والاعلام وممارسة القمع وتضييق الهامش الديمقراطي ممارسة منافية للدستور ومتنكرة لكل دعاوى الديمقراطية ـ كما ان رفض الائتلاف لتوفير الضمانات السياسية والقانونية وخصوصا في ما يتعلق بتطبيع الحياة السياسية وتحقيق المصالحة الوطنية افقد العملية الانتخابية طابع الحرية والتكافؤ.

وقالت اللجنة ان استمرار اللجنة العليا للانتخابات بقوامها الراهن وادارتها للعملية الانتخابية حتى الآن امر مناف لاحكام قانون الانتخابات. وعلى ضوء ما تقدم فان اللجنة المركزية قررت مقاطعة الحزب الاشتراكي للانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في الـ 27 من ابريل (نيسان) المقبل كونها تمت وتتم في ظروف غير طبيعية وتكتنفها الخروقات والمخالفات الصريحة بالقدر الذي يجعل ما يجري خاليا من اي مضامين ديمقراطية فعلية.

وقالت اللجنة المركزية انها تحمل السلطة مسؤولية كافة الخروقات والمخالفات التي جرت وتجري والتي دفعت الاشتراكي الى اتخاذ مثل هذا القرار.

وتأتي هذه التطورات السياسية في المجال الانتخابي على المستوى الرسمي للحزب الاشتراكي ممثلا في لجنته المركزية، الا ان مصادر حزبية عليا في المكتب السياسي قالت ان قرار المقاطعة لا يعني مشاركة من يريد ان يرشح نفسه في الانتخابات على المستوى الفردي والدخول في الانتخابات كمرشحين مستقلين.

وبدأت مؤشرات تشير الى ان هذه الحالات المحتملة في ان يدخل مرشحون ملتزمون للاشتراكي الانتخابات من باب الترشيح المستقل، ويعتبر الاشتراكي خاسرا بهذا القرار لانه سيخرج من السلطة التشريعية كما خرج بسبب الازمة والحرب من الحكومة.وعلقت مصادر لـ «الشرق الأوسط» على هذه الخطوة بانها لم تكن في صالح الحزب بل شكلت انتكاسة شبه مؤكدة على دوره في الحياة السياسية، خاصة انه حزب اعتاد على السلطة وممارسة الحكم.

عمومية القرار الأفريقي حول تطورات السودان تثير جدلا حول البعدين الداخلي والخارجي للأزمة

القاهرة: من سوسن أبوحسين
لندن: من إمام محمد إمام

قال مساعد الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السفير احمد حجاج لـ«الشرق الأوسط» ان

«الموضوع السوداني لم يكن مدرجا على جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة».

وكان وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه قد اكتفى بإلقاء كلمة حول «التدخلات الخارجية»، اشار فيها الى «تدخل ارتيريا واثيوبيا في الاوضاع الداخلية، وتورط البلدين في الحرب الى جانب المعارضة السودانية».

وقالت مصادر دبلوماسية افريقية لـ«الشرق الأوسط» ان مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة تعامل مع موضوع السودان باعتباره شأنا داخليا وانه تناول في توصياته بشكل عام ضرورة العمل على تحسين الأوضاع في القرن الافريقي، بما يوفر السلام في هذه المنطقة، ومنع أي اعتداءات بين دول الجوار، وهذا لا ينفي ما أعلنه معظم المسؤولين في المؤتمر من ان ما يحدث في السودان شأن داخلي، اضافة لمخاطبة دول الجوار بعدم الاعتداء أو التدخل مستقبلا.

وكان السفير عبد المحمود عبد الحليم ـ مدير ادارة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية السودانية ـ قد نفى ما نشرته «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الماضي من ان وزراء الخارجية الافارقة اعتبروا تطورات السودان شأنا داخليا، وقال انه «غير صحيح». وأضاف في تصريحات ارسلها لـ«الشرق الأوسط» ان قرار المؤتمر عكس ذلك تماما، على النحو الذي جاء ذكره في الفقرة 33 من البيان الختامي، «بعد استماعه الى بيان وزير الخارجية السوداني حول العدوان الاثيوبي ـ الاريتري »، فدعا «كافة الاطراف لاحترام سيادة السودان وسلامته الاقليمية ، ووقف الاعمال العدائية ، تحقيقا لسلام دائم».

واعتمد السفير عبد الحليم منطق القياس في تأسيس رأيه، فقال ان «استخدام تعبيرات دبلوماسية مثل احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية يعتبر اقرارا من مجلس الوزراء الافارقة بصحة الموقف السوداني بشأن التدخل الخارجي. ولما كانت هذه التعبيرات لا تستخدم في حالات النزاعات الداخلية مثل ليبيريا، فانها تكون قد اتخذت موقفا مؤيدا لقضية السودان».

ومن هنا جاء اختلاف التفسير بين ما نشرته «الشرق الأوسط» عن ان منظمة الوحدة الافريقية لم تتعامل مع الموضوع السوداني باعتباره شأنا خارجيا ولم توجه أي ادانات الى أي طرف، وبين ما يؤكده السفير عبد المحمود عبد الحليم من ان منظمة الوحدة الافريقية وقفت موقفاً مؤيداً للسودان.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان «النزاع بين المعارضة السودانية والنظام في الخرطوم شأن داخلي، وان وجود المعارضة السودانية في اثيوبيا واريتريا يعتبر سبب النزاع بين الدول الثلاث ، وفي حالة حل السودان لمشاكله مع المعارضة، ستنتهي الخلافات». وتؤكد المصادر ايضا ان «هناك حربا خفية بين السودان ودول الجوار حول طبيعة الحكم والأفكار الأيديولوجية والعقائدية، وان السودان يحاول تصدير سياسته الى دول الجوار».

صنعاء تتوقع الإفراج قريبا عن خاطفي السياح الألمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»
بون: وكالات الانباء

اكدت وزارة الخارجية الالمانية امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يهتم شخصيا بمتابعة موضوع السياح الالمان السبعة الذين خطفوا في اليمن وابلغ بون ان كل المساعي ستبذل لتأمين اطلاق سراحهم سالمين.

من جهة ثانية قال متحدث باسم سفارة اليمن في بون ان الرهائن سيفرج عنهم قبل اليوم وان قوى الامن تحاصر الخاطفين.واضاف المتحدث باسم الخارجية الالمانية مارتن اردمان ان الرئيس علي عبد الله صالح التقى امس مطولا السفير الالماني في صنعاء وبحث معه مسألة خطف السياح الالمان.وكان الالمان السبعة يتنقلون على متن دراجات نارية عندما خطفهم في المكلا (حوالي 770 كيلومترا جنوب صنعاء) رجال مسلحون لم تحدد هوياتهم. وافادت معلومات جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية من القبائل في المنطقة ان الخاطفين يريدون الضغط على الحكومة للحصول على تعويضات بعد ان احتال عليهم مهرب للسيارات اعتقلته السلطات في فبراير (شباط) الماضي.

تعديل مجلس الدفاع الأعلى في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت البحرين أول من أمس عن اجراء تعديلات جديدة في تشكيلة المجلس الأعلى للدفاع الذي يضم مسؤولي الوزارات الاساسية وكبار مسؤولي الدفاع.

وتم التعديل بناء على مرسوم اميري من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين ينص على تعديل المرسوم بقانون رقم 24 الصادر عام 1973، ليضم في عضويته الاسماء التالية: رئيس مجلس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، والقائد العام لقوة الدفاع ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، ووزير الدفاع الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة، ووزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم عبد الكريم، ووزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع، ورئيس الحرس الوطني، ونائب القائد العام لقوة الدفاع، ورئيس هيئة الأركان.

ونص المرسوم على أن للمجلس الحق ان يدعو الى حضور اجتماعاته من يرى دعوته من المسؤولين ذوي الشأن.

وقالت وكالة انباء الخليج ان المجلس سيكون برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

موجز

وزارة الدفاع المصرية تحظر الزواج من إسرائيليات

● طلبت وزارة الدفاع المصرية اسقاط الجنسية المصرية عن اي مصري يتزوج اسرائيلية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة ان الطلب جاء في تقرير بعثت به الوزارة الى البرلمان طالبت فيه بابلاغ سفارة مصر في تل ابيب بالتحري لبيان هذه الحالات واجراء حصر شامل لها. وجاء التقرير في اطار دراسة متعمقة وبعد ان تأكد ان القانون الاسرائيلي ينسب الجنسية للام وليس للأب وهو ما يعني ان ابناء المصري المتزوج من اسرائيلية اسرائيليون تنطبق عليهم القوانين الاسرائيلية وهو الامر الذي يعني تجنيدهم في الجيش الاسرائيلي.

صلاة استسقاء بمساجد الجزائر

● دعت وزارة الاوقاف الجزائرية امس الى تأدية صلاة الاستسقاء الاثنين المقبل في مساجد البلاد بسبب موجة الجفاف التي تشهدها الجزائر منذ اكثر من شهرين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان اصدرته الوزارة ان الصلاة، خلافا لما تقضي به السنة، ستقام في المساجد وليس في الهواء الطلق وذلك لاسباب امنية.

وكانت الجزائر بدأت تقنين المياه في المدن. ففي العاصمة مثلا لا تتوفر المياه سوى يوم واحد من كل يومين.

أعضاء المجلس اتهموه بتسريب سجلات الجمهوريين لكلينتون

مدير «إف بي آي» يواجه انتقادات حادة في الكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

واجه لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي اي» هجوما وانتقادا عنيفين في الكونجرس الاميركي اول من امس بشأن تعامله مع العديد من القضايا الجنائية والسياسية وتركزت الانتقادات على ان مكتب «اف بي اي» لم يقم بالدور المطلوب منه ازاء تلك القضايا. كما وجه الانتقاد لقيادة فريه للمكتب.

وفي جلسة للجنة الفرعية للمخصصات في مجلس النواب اول من امس خاطب رئيس اللجنة النائب هارولد روجرز، فريه قائلا «انه يرى برنامجا سياسيا وصل الى وزارة العدل، ومكتب التحقيقات وهذا امر مزعج جدا. واننا نواجه مشكلة جدية حقيقية، مشكلة تتعلق بالادارة والاستقامة والاستقلالية».

وقال رئيس اللجنة الكاملة النائب بوب ليفينجستون «ان سمعة الداف بي اي، كجهاز مستقل وقوة سياسية للعدالة أخذت تنهار خلال السنتين الماضيتين ولسوء الحظ في عهدك».

وتركزت الانتقادات على عدة قضايا ومنها ان «اف بي اي» اطلع البيت الابيض في عهد الرئيس بيل كلينتون على الملفات المتوفرة لدى المكتب عن مئات المسؤولين في عهد الادارات الجمهورية السابقة، وتسريب اسم الشخص الذي اشتبه فيه في البداية في تفجير اتلانتا اثناء الدورة الاولمبية الصيف الماضي، وتبين في النهاية انه بريء ولا علاقة له بالحادث من قريب او بعيد، ولم ينف المكتب انه سرب اسم الرجل وهو ريتشارد جويل.

ومن القضايا الاخرى تقصير «اف بي اي» في الاجابة على اسئلة محددة تتعلق بالتبرعات المالية الاجنبية لصالح حملة الرئيس كلينتون الانتخابية الماضية. ومنها نفي فريه ان احدا لم يطلب منه التسريع في معرفة خلفية وسجل الكثيرين من طالبي الجنسية الاميركية، قبل موعد الانتخابات الماضية.

وقيل ان مسؤولين طلبوا من «اف بي اي» الاسراع في منح الجنسية للكثيرين من الذين تقدموا للحصول عليها، حتى يمكنهم التمتع بحق التصويت في الانتخابات لصالح كلينتون وبالتالي لم يجر تدقيق كامل في سجلاتهم كالمعتاد، وهذا ما نفاه البيت الابيض بشدة.

ومن موضوعات الانتقاد ان فريه لم ينف بشكل قاطع انه لا دليل اطلاقا ان طائرة «تي دبليو ايه» التي انفجرت الصيف الماضي كانت بسبب نيران من مناورات عسكرية كانت تجري في المنطقة او من نيران صديقة. وانما قال «ان هناك تعاونا من القوات العسكرية في التحقيق وانه يجري التحقيق في الشائعات».

وفي مواجهة هذه الانتقادات دافع فريه عن نفسه بقوة، وكذلك عن مكتب التحقيقات الذي يديره وقال ان الرصيد الذي بناه لنفسه خلال سنوات عمله في الحقل العام، وهو كل حياته العملية حتى الآن يتمثل وينحصر في السمعة والاستقامة والنزاهة. وخاطب اللجنة قائلا: انكم ان فقدتم الثقة في نزاهتي واستقامتي عند ذاك لا يتعين ان اكون مديرا لـ «اف بي اي».

الشاب خالد: لن أعود إلى الجزائر لأنني أعشق الحياة

باريس ـ أ.ف.ب: قال مغني الراي الجزائري الشاب خالد انه لن يعود للجزائر لانه يعشق الحياة، مشيرا الى انه يعتبر «الفاشية التي يلاحظ تناميها في فرنسا مثل الاصولية في الجزائر» واضاف «انه المرض نفسه».

وشدد الشاب خالد، الذي حاز جائزة «النصر» الفرنسية عن اغنيته «عائشة» في مقابلة مع المجلة الفرنسية «لومانيتيه ديمانش» على «ان سياسة مكافحة الهجرة التي تنمو في فرنسا تفيد الاصوليين». واضاف المغني الجزائري ان «الاصوليين يتربصون بالمثقفين والفنانين الذي اضطروا الى الهجرة. وباعمالهم الارهابية ساهموا في اغلاق الحدود». وردا على سؤال عن احتمال عودته الى الجزائر، قال «لا اريد أن اموت اعذروني انا اعشق الحياة».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

شيراك والأمير سلطان

وجددا تأكيد وتصميم البلدين على تطوير وتدعيم تلك العلاقات في كل الميادين وبشكل خاص في اطار الشراكة الحقيقية والتعاون السياسي والاقتصادي وكذلك تعاونهما في ميدان الأمن. كما شددا على تصميمهما على تكثيف مشاوراتهما.

واكد الرئيس الفرنسي تأييد بلاده لتسهيل انضمام السعودية للمنظمة الدولية للتجارة.وفي الاطار الاقليمي اكد البلدان تمسكهما بوحدة اراضي العراق واستقلاله واشارا الى ضرورة تطبيق العراق الكامل لقرارات الأمم المتحدة والتعاون التام مع الامم المتحدة لوضع القرار رقم 986 والخاص برفع المعاناة عن الشعب العراقي موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن.

وعبر البلدان عن ارادتهما في التضامن لمكافحة الارهاب بكافة اشكاله وأيا كان مصدره وفاعلوه. وأكد الرئيس الفرنسي التزام فرنسا بالمساهمة في امن واستقرار منطقة الخليج والتعاون مع السعودية والدول الصديقة لمواجهة أي تهديد يمكن ان يمس السلم والأمن في هذه المنطقة.وقال الأمير سلطان بن عبد العزيز عقب لقائه مع الرئيس شيراك ان المباحثات «تناولت كل ما فيه تفاهم بين البلدين والشعبين».

وردا على سؤال حول اهم النقاط التي جرى بحثها خلال اللقاء الذي حضره من الجانب السعودي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل وفيصل الحجيلان السفير السعودي لدى فرنسا، قال الأمير سلطان «لقد بحثنا استمرارية التعاون المثمر بين البلدين».ورداً على سؤال حول ما اذا كان يشارك الرئيس شيراك مخاوفه حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط قال الأمير سلطان «ان الرئيس شيراك من اوائل من يريدون السلام العادل والشامل والدائم».

وكان الرئيس شيراك قد اقام مأدبة غداء رسمية على شرف الأمير سلطان في قصر الاليزيه وحضرها وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون وبعض الوزراء المعنيين بالزيارة.

وقد التقى الأمير سلطان مساء امس مع رئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبيه بمقر رئاسة الحكومة.

وأشاد جوبيه بالتعاون الاقتصادي بين فرنسا والسعودية وبتطابق وجهات النظر بين باريس والرياض بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط والموقف تجاه العراق وايران». وشدد جوبيه اثر اجتماعه مع الأمير سلطان على ان «لفرنسا مواقف واضحة وغالبا قريبة جدا من مواقف السعودية سواء تعلق الامر بعملية السلام او بالموقف تجاه العراق او ايران».

واشار رئيس الحكومة ايضا الى ان البلدين «يعلقان اهمية كبرى على اللجان المختلفة التي بدأت العمل بعد زيارة الرئيس شيراك الى السعودية في يوليو (تموز) الماضي. وقال «لقد حققنا تقدما كبيرا بشأن العديد من المواضيع الاقتصادية»، مؤكدا ان «جميع الملفات التي بحثها الوزراء تفصيليا تحقق تقدما». ومن المقرر ان يلتقي الأمير سلطان اليوم وقبيل اختتام زيارته لفرنسا بالسفراء العرب المعتمدين في باريس.وقد اقام السفير السعودي فيصل الحجيلان مساء امس حفل عشاء في فندق موريس على شرف الأمير سلطان حضره كبار المسؤولين الفرنسيين واعضاء السلك الدبلوماسي.

يورونيوز

لإختبار تجربتها خلال العامين المقبلين.وينم المشروع عن رغبة أوروبية في استغلال التلفزيون لتأكيد حضور أوروبا إعلاميا وثقافيا في منطقة الخليج والشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط التي تعج بمحطات تلفزيونية عربية وأجنبية.

ومن الواضح أن المشرفين على مشروع «يورونيوز» لم تخف عليهم استحالة منافسة القنوات العربية التي يبث بعضها 24 ساعة من البرامج تعنى بشؤون المشاهد العربي، وتحاول تلبية رغباته من ناحية الأخبار، والدراما، والمنوعات، في حين أن «يورونيوز» ستعتمد بدرجة كبيرة على ترجمة مواد تلفزيونية اعدت خصيصا صورة ومحتوى لمشاهدين أوروبيين.

والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة، أيضا، كيف يمكن أن تنافس «يورونيوز» قنوات عربية تبدأ مواعيدها الاخبارية بالأحداث العربية؟ بينما يقترح البرنامج العربي لـ«يورونيوز» شريطا من الأنباء الأوروبية مترجمة إلى العربية.

وكان المشاهد العربي قد استقبل خلال الأشهر الماضية برامج وأخبار تنتجها «يورونيوز» وتقوم القناة الفرنسية الدولية «كنال فرانس انترناشيونال» بترجمتها فقط، وبثها إلى المشاهدين في دول الشرق الأوسط والخليج عبر الأقمار الصناعية والكابل. وهي العملية التي باءت بالفشل، وتحتفظ إذن، يورونيوز ببرامجها لتبثها مترجمة هي ذاتها.

الشيخ سعد

جيدة وهو يرتجل كلمة اكد فيها انه بصحة جيدة جدا وانه نذر نفسه لخدمة الكويت وابناء الكويت وشكر ولي العهد في كلمته الأمير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح «الذي لازمتني رعايته والاخوة رؤساء الدول والحكومات والشخصيات الرسمية والاهلية في الدول الشقيقة والصديقة على كريم اتصالاتهم، والمحبة كل المحبة للمواطنين الكرام الذين غمروني بفيض مشاعرهم الصادقة واعربوا عن تعاطفهم ومشاركتهم، مؤكدين يقيني الراسخ بأن هذا البلد الطيب سيظل بعون الله في خير ما بقي اهله الاوفياء على توادهم وتآلفهم وتراحمهم وتضامنهم في السراء والضراء». وشكر الشيخ سعد «الاطباء وأعضاء هيئة التمريض وادارة المستشفى الاميري والمسؤولين بوزارة الصحة على جهودهم الطيبة».وكان الشيخ سعد قد ادخل المستشفى اثر نزيف في القولون شعر على اثره بضعف في جسده، وخضع بعد ذلك لجراحة بسيطة على يد طاقم أطباء بريطاني. ومن المنتظر ان يتوجه الشيخ سعد الى لندن قريبا لاستكمال العلاج.

اريكان

وافاد محللون سياسيون بأن اقتراح اربكان باحالة المطالب العسكرية الى البرلمان يمثل محاولة من رئيس الحكومة التركية لعرقلة تنفيذ مطالب العسكر والتي يراد من حكومته بالذات اتخاذها، مما يضعه في حرج شديد امام حزبه وقاعدته الاجتماعية. ورأت مصادر في حزب «الرفاه» ان اربكان يسعى ايضا الى دفع الكرة التي ألقى بها الجنرالات نحو مرماه نحو زعماء احزاب المعارضة الذين خذلوه في صراعه مع العسكر. فاضافة الى البنود المتعلقة بمكافحة النشاطات والمظاهر الدينية ثمة بند في محضر اجتماع مجلس الامن القومي يدعو الى ملء الفراغ الذي نشأ عن الغاء المادة 163 من قانون العقوبات التركي والتي تنص على عدم السماح بقيام الاحزاب والمنظمات ذات الصبغة الدينية في البلاد. وكانت هذه المادة قد الغيت مع المادتين 141 و142 اللتين كانتا تضمنان القيود على حرية ابداء الرأي. ويعود الفضل في الالغاء الى حزب «الوطن الأم» اكبر احزاب المعارضة الآن، عندما كان يتولى الحكومة في عهد الرئيس السابق تورجوت اوزال عام 1987. وقد اعلن الزعيم الحالي لهذا الحزب مسعود يلماز بأن حزبه سوف لن يوافق على اعادة تلك المادة الى قانون العقوبات بأي شكل من الاشكال.ويهدد الانصياع لمطالب العسكريين بحدوث انشقاق داخل حزب اربكان الذي لم يستطع المشاركة في الحكومة الا بشق الانفس. واثارت موافقة اربكان الاولية على هذه المطالب نوعا من الاستياء في صفوف التيار المتشدد داخل «الرفاه».

ندوة الأسلام

واكد ان الحرس الوطني السعودي ينطلق في تنظيمه لهذا المهرجان بما يشتمل عليه من شمولية وتكامل من التراث والموروث والثقافة الجادة ومن قناعة تامة بأن الاعتناء بالماضي ودراسته ضرورة يتطلبها التطلع الصادق في تأكيد للهوية للمستقبل القريب والمنظور ومن ايمان واثق بتواصل الحضارة عبر الاجيال لانه لا حاضر ولا مستقبل بدون ماض وتراث.

تلى ذلك كلمة المهرجان الوطني للتراث والثقافة التي القاها الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان.

وتولى الأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية تقديم ندوة العمارة الاسلامية وأثرها في الحضارة الغربية.

ورحب فيها نيابة عن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالامير تشارلز شاكراً له استجابته في حضور المهرجان وتفضله بتقديم الندوة العلمية حول اثر العمارة الاسلامية في الحضارة المعاصرة التي شارك فيها متخصصون في هذا المجال من معهد أمير ويلز للعمارة.

كما رحب بهيلموت سكافر وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة المانيا الاتحادية.

واشاد بسعي الأمير تشارلز الحثيث لخلق تفاهم وحوار بين الثقافات المختلفة اعتمادا على ما تحمله هذه الثقافات من قيم مشتركة ومثل سامية وما يجمعها من اهداف نبيلة، وما يفرضه الواقع والمصالح المشتركة للبشرية بأهمية التفاهم والحوار والتعايش، ومواجهة المستقبل بنية صادقة وتعاون مثمر. وقال ان سعي الأمير تشارلز يلقى كل الاعجاب والتقدير من المتابعين لما فيه من منهج انساني تحتاجه البشرية في الوقت الراهن.وتناول الأمير تشارلز في كلمته التي قدم بها ندوة العمارة الاسلامية واثرها في الحضارة الغربية عن دور معهد ويلز في تأكيد جسور التواصل بين الثقافة الاسلامية والحضارة الغربية. ونبه الى ان الماضي لا يعني التخلي عن الحاضر، بل هو مداد روحي لتجاوز تمزقات الحاضر وشدة وطأته المادية.وقام الأمير تشارلز امس بزيارة لمجلس الشورى وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر المجلس رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ونائب رئيس المجلس الدكتور عبد الله امين عمر نصيف والأمين العام للمجلس الدكتور حمود البدر.وتجول الأمير تشارلز داخل قاعة الاجتماعات الكبرى بالمجلس واستمع الى شرح عن محتويات القاعة وتجهيزاتها وطريقة سير الجلسات العامة للمجلس.

عقب ذلك انتقل الأمير تشارلز الى صالة كبار الضيوف بالمجلس حيث التقى اعضاء مجلس الشورى وتجاذب الحديث معهم حول مجلس الشورى والجوانب التي يختص بها.

وتطرق الحديث الى الاسلام واهمية الحوار بين الحضارتين الاسلامية والغربية بهدف الوصول الى تفاهم بين الحضارات.

ورافق ولي عهد بريطانيا خلال الزيارة سفير السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي وسفير بريطانيا لدى السعودية اندرو جرين.

خامنئي

والمسلمين». وشدد على «ان الحج مناسبة عظيمة تعكس قوة المسلمين واقتدارهم ووحدة مصيرهم».

ونبه الى ضرورة «الابتعاد عن كل ما يمس عزة الاسلام او يشوه نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية او يضر بمصالح الشعب الايراني»، داعيا الجميع الى «الارتفاع فوق الحساسيات وتجاوز المصالح الشخصية لمصلحة الامة حفاظا على ماء وجه الدين وراية الاسلام في ايران وللعالم الاسلامي».

واكد المرشد الايراني على ان المجتمعات الاسلامية في الظروف الراهنة «بحاجة ماسة الى الوحدة والتضامن بين اطراف العالم الاسلامي شعوبا ودولا».

وحذر من «الوقوع في شباك مخططات اعداء المسلمين التي تريد بث الفرقة بين الطوائف والاقوام المختلفة».

ودعا المسلمين «شيعة وسنة الى الوقوف صفا واحدا عاطفيا وسياسيا بوجه القوى الشيطانية التي تسعى جاهدة لاستنزاف طاقات المسلمين في مواجهات ثانوية في ما بينهم وتكفير بعضهم البعض وصرفهم عن التوجه لحل قضاياهم المركزية».

جناح عراقي

تتوقع مشاركة كبيرة من كل الجهات واقبالا من الجمهور.وبذكر ان العراق شارك في عامي 1989 و1990 في مهرجانات ومعارض تجارية في الشارقة وابوظبي ودبي ولكن مشاركته توقفت بعد ذلك التاريخ بسبب غزو الكويت وحرب الخليج الثانية وبعد أن فرضت بعدها الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي حظرا دوليا على التجارة مع العراق.

وقالت الشركة انها تقوم حاليا بالاتصال بتجار وشركات عراقية للمشاركة في الجناح العراقي وانها ستقوم باستجلاب فرقة تراثية لاحياء امسيات فلكلورية في القرية. وذكرت المصادر ايضا انه سيكون هناك نوعان من البضائع: نوع متوفر للتسليم المباشر وسيكون في اطار المواد الغذائية، والقسم الآخر لبضائع تود الشركات العراقية التعريف بها تمهيدا لتصديرها رسميا في حال رفع الحظر الدولي.وقالت سلطات الهجرة في دبي انها ستقوم بمنح التجار والافراد الذين يودون القدوم لدبي خلال فترة المهرجان تأشيرة زيارة مدتها شهر وان القادمين للامارات عن طريق دبي لن يحتاجوا لوجود كفيل اذا اختاروا شركة طيران الامارات كناقل حيث ستقوم الشركة بكفالتهم واستخراج التأشيرات التي يحتاجونها. وقالت مصادر الهجرة ان هذه التسهيلات ستكون متوفرة للعراقيين على الرغم من عدم وجود خطوط جوية مباشرة بين العراق ودولة الامارات. وان العراقيين الراغبين بالقدوم للامارات جاءوا عن طريق دولة اخرى تصلها «الامارات» او يمرا بصورة مباشرة الى دبي سيحصلون على تأشيرة الزيارة اذا تقدموا بها عبر القنوات الرسمية او عن طريق كفلاء محليين.

المرأة المغربية تشكو ممارسة التمييز ضدها

الرباط : «الشرق الأوسط»

انتقدت الجمعية المغربية لحقوق الانسان التمييز ضد المرأة في المغرب وعزت في بيان لها صدر عشية الاحتفال باليوم العالمي للمرأة سبب وجود هذا التمييز الى ارتفاع نسبة الامية بين النساء مقارنة مع تلك الموجودة عند الرجال.

وأضاف البيان أن المرأة تعاني أيضا من التحرش الجنسي وعدم التكافؤ في الزواج الى جانب أن الدستور يكفل المساواة في الحقوق السياسية بين الجنسين وليس في الحقوق المدنية.

وتزامن صدور هذا البيان مع نشر تقرير الحكومة المغربية المتعلق بمدى تطبيق اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وهو التقرير الذي قدم في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي، وانتقدته الجمعيات النسائية المغربية لكونه لم يأخذ برأي المنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا المرأة داخل المغرب.

ويتضمن التقرير الحكومي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمرأة حسب وجهة نظر الحكومة كما يتناول الأحكام التي أقرها الدستور المعدل عام 1992، والحقوق التي ضمنها للمغاربة في مجال التمتع بالحقوق السياسية والمساواة بين الجنسين في مجال النظام العام للوظيفة العامة وفي مجال العمل. كما يتطرق التقرير الى شروط التوظيف المنصوص عليها في نظام الوظيفة العمومية.

من جهة أخرى تنظم جمعية لاتحاد العمل النسائي ومركز دعم النساء ضحايا العنف وبمشاركة «بروموديف المغرب» غدا بالدار البيضاء محاكمة صورية لظاهرة العنف المنزلي تحت شعار «الاسرة فضاء للمودة والرحمة وليست فضاء للعنف». وهذه المحاكمة هي الثانية من نوعها التي تنظمها جمعيات نسائية بعد المحاكمة الأولى التي انعقدت بالرباط في 8 مارس (اذار) من العام الماضي لمحاكمة ظاهرة الطلاق وصدر عنها حكم يقضي بجعل الطلاق في يد القضاء. وستتضمن محاكمة الغد شهادات لنساء تعرضن للتمييز من قبل أزواجهن.

اتهمهم بتزوير أختام وتأشيرات دخول وجوازات سفر

لبنان يبدأ محاكمة عناصر «الجيش الأحمر» الياباني

بيروت: من يوسف دياب

وجه القضاء اللبناني امس اتهاما رسميا الى اليابانيين الخمسة الذين قيل انهم ينتمون الى منظمة «الجيش الأحمر» الياباني بتهمة تقليد دمغات واختام الدولة اللبنانية ودول اجنبية واستعمالها وتزوير جوازات سفر تحمل جنسيات مختلفة وسمات اقامة ودخول لبنان بصورة غير مشروعة واخفاء حقيقة هوياتهم وتقديم وثائق مزورة عندما استجوبتهم الضابطة العدلية في لبنان.

كما وجه القضاء اللبناني الى الموقوفة امية عبود تهمة المشاركة في تزوير جوازات السفر والتأشيرات واقدامها على مزاولة مهنة الطب من دون ان تكون لديها شهادة في الطب وتصل عقوبة اليابانيين الى السجن حتى عشر سنوات مع الأشغال الشاقة، بينما تتراوح تهمة اللبنانية ما بين ستة اشهر وسنتين حبسا.

هذه القرارات اتخذها امس المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار بعدما تسلم محاضر التحقيقات الأولية من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي اتخذ قرارا باطلاق سراح اليابانيين الثلاثة المتبقين بسندات اقامة لعدم ثبوت دليل جرمي بحقهم.

واعتبر القاضي عضوم ان قرار المحاكمة هو قرار قضائي لبناني صرف ولا علاقة لليابان به لأنها ليست طرفا في القضية ولا يحق لها التدخل في مثل هذه المواضيع.

ومن المقرر ان يبدأ قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته مع الموقوفين اليابانيين واللبنانية امية عبود على ان تصدر مذكرات توقيف وجاهية بحقهم تباعا.

وعقد المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ندوة صحافية رد فيها على اسئلة الاعلاميين الذين تجمهروا امام مكتبه وجاءت وقائعها كالآتي:

● هل انتهت قضية اليابانيين الموقوفين؟

- في الاجراءات القضائية ليس هناك مرحلة بداية ونهاية انما نقول ان التحقيقات الأولية انتهت وانتقل الموضوع الى يد النيابة العامة الاستئنافية في بيروت التي ادعت بموجب ورقة طلب بحق المدعى عليهم اليابانيين الخمسة، واحيلوا بموجب ورقة الطلب وبمواد قانونية معينة الى قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا للمباشرة بالاستجواب في الجرائم المنسوبة اليهم. وسيتخذ القرار القضائي اللازم. اي انتهت مرحلة التحقيق الأولي وانتقلنا الى مرحلة التحقيق الاستنطاقي والمدعى عليهم اليابانيون هم: ماسار اداتشي، وماريكو ياماموتو، وكازور هيكو داتشي، وكوزو اوكاموتو، وهاروو زاكو واللبنانية امية عبود. وهؤلاء جميعا سيمثلون امام قاضي التحقيق.

● ما هي الاتهامات الموجهة اليهم؟

- بالنسبة الى اليابانيين الخمسة اقدموا على تقليد دمغات واختام الدولة اللبنانية، وبعض الدول الاجنبية وعلى استعمالها كما اقدموا على تزوير جوازات سفر تحمل جنسيات مختلفة وتاشيرات دخول الى لبنان ودول اجنبية عدة وعلى استعمال الجواز المزور مع علمهم بالأمر، واقدموا على تزوير سمات اقامة واستعمالها وعلى دخول لبنان والاقامة فيه بصورة غير مشروعة، واقدموا ضمن هذا النطاق على الادلاء بتصريح كاذب بقصد اخفاء حقيقة هويتهم باستعمالهم وثائق مزورة. وعلى استعمال اسماء ليست لهم اثناء التحقيق معهم من قبل الضابطة العدلية، كما اقدمت امية عبود (اللبنانية) على المساهمة في تزوير جوازات سفر وتاشيرات الدخول الى لبنان وسمات الاقامة، كما اقدمت على ممارسة مهنة الطب من دون ان تكون لها هذه الصفة وتتراوح عقوبة اليابانيين ما بين ثلاث وعشر سنوات بحسب القوانين اللبنانية، بينما تتراوح عقوبة امية عبود ما بين ستة اشهر وسنتين، وقسم من هذه العقوبات جناية والقسم الآخر جنح.

● ماذا حصل لليابانيين الثلاثة الباقين الذين قيل انهم جواسيس؟

- تركوا بسندات اقامة.

● هل صحيح ان الموقوفين ينتمون الى «الجيش الأحمر»؟

- لا علاقة لنا بهذا الموضوع، لدينا اشخاص ارتكبوا هذه الجرائم على الأراضي اللبنانية ونحن نلاحقهم بها وعلى علاقة لنا بانتماءاتهم السياسية، وما اذا كانوا «جيش احمر» ام لا.

● هل اتفقتم مع اليابانيين على تسليم الموقوفين بعد انقضاء عقوباتهم؟

- نحن لا نتفق مع احد، هناك اجراءات قانونية وقضائية وعلى الشخص المعني بالأمر ان يلجأ اليها، ولبنان لا يجري اتفاقيات مع احد، لقد حصلت جرائم على ارضنا، والسلطة القضائية هي المختصة بالملاحقة والحكم.

● هل بلغتم الوفد الأمني بالاجراء الذي اتخذه القضاء اللبناني؟

- نحن لا نبلغ احدا، ان الوفد الأمني قد استفسر ما اذا كان هؤلاء سيحالون الى التحقيق، فابلغناهم ذلك.

● هل ثبت لديكم ان اليابانيين الثلاثة الباقين هم جواسيس؟

- هذا موضوع ورد في الصحف، ولا علاقة لنا بما تنشره الصحف، ولكم المخيلة، وعليكم التحليل. ونحن لسنا معنيين بهذا الأمر.

● لماذا أوقفوا مع ان اقامتهم في لبنان كانت شرعية؟

- لأن اخبارا وردتنا تقول ان لهم علاقة بالمدعى عليهم، (الموقوفين الخمسة) وان هناك روابط بينهم مما حمل على الاعتقاد بان هناك شبهات بعلاقتهم بتزوير التاشيرات والاختام اللبنانية، وعندما ثبتت براءتهم اطلق سراحهم.

● هل يمكن معرفة الاسماء المزورة للموقوفين؟

- كلها اسماء معقدة ولا نستطيع ذكرها وهي موجودة في ملف التحقيق.

● متى تنتهي محاكمة هؤلاء الأشخاص؟

- عندما تنتهي مرحلة التحقيق الاستنطاقي ويصدر القرار الظني بحقهم سيحالون الى المحاكمة علنا امام المحكمة ومن ثم يصدر الحكم بحقهم، واعتقد ان المحاكمة ستسير بشكل طبيعي ولن تأخذ وقتا طويلا».

● لماذا اخذ هذا الموضوع وقتا طويلا وجدلا؟

- لو ترك الموضوع بوضعه الطبيعي لما اخذ كل هذه الضجة ولكن نظرا لوجود دولة اجنبية واثارة موضوع الجيش الأحمر اعطيت له هذا الطابع.

● هل حصلت صفقة معينة؟

- ممنوع هذا السؤال وقد سبق ونفيت ذلك والقضاء لا يجري صفقات مع احد.

اختتم جولة في المنطقة بزيارة قصيرة إلى بيروت

وزير خارجية فرنسا يبحث مع الأسد مقترحات إسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس في دمشق محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت حول عملية السلام في الشرق الاوسط، وما يحيط بها من عقبات فرضتها السياسة الاسرائيلية المتعنتة وتناولت الجهود المبذولة الآن للجم التدهور الحاصل، والذي قد يدفع الاوضاع في المنطقة حسب الرؤية السورية الى شفير هاوية. ونفى الوزير الفرنسي نقل رسالتين من اسرائيل الى القيادة السورية.

وقالت مصادر فرنسية في دمشق ان الوزير الفرنسي وضع الرئيس الاسد في صورة محادثاته في اسرائيل مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي، ونقل اليه بعض الافكار الاسرائيلية لعودة المسار السوري - الاسرائيلي في المفاوضات بينهما، الا ان هذه المصادر اكدت ان دو شاريت لمس في اسرائيل تصلبا من نتنياهو وليفي ازاء الافكار التي طرحتها فرنسا، خاصة موقفها من انشاء حي استيطاني في القدس، والذي لا يمكن لهذا الاجراء ان يساعد عملية السلام والجهود المبذولة لاحيائها.

وقال جبران كورية المتحدث الرئاسي السوري ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير السوري في باريس الياس نجمة شاركا في محادثات الاسد ودو شاريت، بالاضافة الى الوفد الفرنسي المرافق للوزير دو شاريت والسفير الفرنسي المعين لدى سورية شارل داراغون.

وكان وزيرا الخارجية السوري والفرنسي قد عقدا امس محادثات مكثفة. وقبيل اجتماع الوزير الفرنسي مع الرئيس الاسد قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية ان هذه المحادثات تركزت حول الوضع في المنطقة ومستقبل عملية السلام في ضوء سياسة الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام. واضاف ان الحديث تناول ايضا مسيرة برشلونة والعلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها في مختلف المجالات.

ووصف دو شاريت محادثاته مع الشرع بانها كانت جيدة جدا ومهمة جدا، وقال للصحافيين الذين كانوا بانتظاره امام مبنى الخارجية السورية: «ان محادثاتنا تناولت الوضع في منطقة الشرق الاوسط، وتبادلنا الآراء حول ما يمكن عمله من اجل تشجيع دفع عملية السلام للامام».

واضاف: انني سأتحدث عن ذلك مع الرئيس حافظ الاسد، وسأتابع هذا الطريق الصعب المزروع بالعقبات. واعلن دو شاريت انه بحث ايضا مع الوزير الشرع العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات، خاصة في المجالين السياسي والاقتصادي. ووصف العلاقات بين سورية وفرنسا بالممتازة. وردا على سؤال حول ما نقلته الاذاعة الاسرائيلية امس من انه يحمل رسالتين للرئيس الاسد من رئيس الوزراء نتنياهو ومن الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان، قال هذا ليس صحيحا لم احمل معي رسائل ابدا وانا لست بساعي بريد.

وكان المصدر الرسمي في وزارة الخارجية السورية قد ذكر بانه شارك في المحادثات من الجانب الفرنسي مدير ادارة شمال افريقيا والشرق الاوسط جان كلود كوسيران والسفير الفرنسي بدمشق شارل هنري داراغون والمستشار في مكتب الوزير الفرنسي جاك دي لابريول، ومعاون الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو. وحضرها عن الجانب السوري معاون وزير الخارجية عدنان عمران ومدير ادارة اوروبا الغربية عبد الحسيب اسطواني، والسفير السوري في باريس الياس نجمة ومدير ادارة المكاتب الخاصة لوزير الخارجية السوري احمد عرنوس.

وكان مسؤول اعلامي سوري هو الدكتور تركي صقر قد اعلن امس ان المصلحة الاوروبية والمصلحة الاميركية تتجليان في تحقيق الامن والاستقرار وطي صفحة الحروب والدماء في هذه المنطقة. واضاف الدكتور صقر ان اغلاق ابواب السلام وتحطيم العملية السلمية لن تكون له آثاره السلبية على المنطقة فحسب، بل ستكون الولايات المتحدة في مقدمة الخاسرين منه، كما ستكون اوروبا وكل من تتقاطع مصالحه الحيوية في الشرق الاوسط في عداد الخاسرين، فضلا عن تاثيراته السلبية المتوقعة على السلام والامن العالميين.

واتهم الدكتور صقر الموقف الاميركي الرسمي بانه يساهم بشكل او بآخر في توفير هذا الجو المريح لنتنياهو في ممارسة عربدته وتعنته تجاه عملية السلام وقال: ان هناك تناقضات واضحة في الموقف الرسمي الاميركي حيال العملية السلمية، خاصة بعد وصول نتنياهو الى السلطة. واضاف ان الولايات المتحدة قادرة بحكم العلاقات الاستراتيجية من النوع الخاص مع اسرائيل على ان تقنعها بالالتزام بعملية السلام. وغادر وزير الخارجية الفرنسي والوفد المرافق له دمشق متوجهين الى لبنان في زيارة تستغرق عدة ساعات وهي محطته الثانية والاخيرة في مهمته الشرق اوسطية.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير الفرنسي في لبنان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. ويرافق الوزير دو شاريت في زيارته وفد يضم مدير جنوب افريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية السفير جان كلود كوسيريون ومساعده ستيفان غو مبرتز والمستشار التقني في مكتب الوزير جاك دو لابريول.

وقد تأخرت زيارة دو شاريت عن موعدها الرسمي المقرر بسبب اللقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي تخطى الموعد المتوقع. وتزامنت زيارة دو شاريت مع وصول حاملة الطوافات الفرنسية «جان دارك» الى بيروت في زيارة رسمية للمياه الاقليمية اللبنانية مع سفينة مرافقة، وزار وفد من طاقم السفينة يرافقه السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون وزير الدفاع اللبناني محسن دلول وقائد الجيش العماد أميل لحود.

وشوهد للمرة الاولى منذ سنوات طويلة عدد كبير من البحارة الفرنسيين يجولون في اسواق بيروت للتبضع وزيارة مرافق العاصمة.

وزيرا خارجية فرنسا وسورية يشربان القهوة العربية في دمشق امس (رويتر)

الهراوي: الدولة ليست خيمة لتقاسم مراكزها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان فجر الوطن لا يطلع من فجور التصريحات» وان «الاستزلام للأشخاص او للطوائف» ليس «التزاما بالوطن» مشيرا الى ان معارضة البعض خارج السلطة لما ارتكبوه في داخلها «ليست من الديمقراطية».

وتحدث الرئيس الهراوي امس في افتتاح المهرجان اللبناني للكتاب في دير مار الياس في انطلياس (شمال بيروت) فقال «ان الكتاب هو سفينة لبنان التي مخر بها بحار الظلام والجهل والتعصب في الداخل وهو الجسر الذي وصل بين الشرق والغرب فانطلقت من عندنا النهضة العربية كما التمعت لنا عطاءات يباهي بها العالم كله في الآداب والفنون، وفي الطب والهندسة والعلوم، وفي المحاماة والادارة والسياسة».

واضاف «ان تاريخنا هو تاريخ وحدتنا الوطنية، اما تاريخ الدم عندنا فهو تاريخ التآمر علينا، هكذا اكتبوا التاريخ وتغنوا بتراثكم، كونوا كما يعيش اهلنا، وكما هي قرانا ومناطقنا والمدن». وتابع الهراوي قائلا «كلنا نريد الافضل، ولكن هل نطلب من الدولة اكثر مما نعطيها، ان معركتنا الحقيقية في الداخل هي بناء دولة السلام، اي دولة المؤسسات. نقول للمخلصين: لا تيأسوا، ونقول للمنتظرين: لماذا الانتظار، وبالانتصار للوطن تعز الدولة. ونقول للجميع: بالنضال يتم بناء دولة المؤسسات ولا احد سيورثكم اياها. وبالتضامن نقوي دعائم الدولة، والدولة في لبنان هي اكثر من حاجة وضرورة. حين انكفأت الدولة اندلعت المحنة، واشرق السلام حين بادرت الدولة».

وقال: «ضد لبنان كان قبل المحنة كل الذين رفضوا قيام الدولة القوية القادرة. وضد لبنان اليوم هم كل الذين يريدون دولة ولكن ليس الى حد المساس بمصالحهم الخاصة»، واضاف: «الدولة ليست خيمة لتقاسم مراكزها ومغانمها. ومناصب الادارة ليست مرابع لنصب آمال الناس، بل هي مسؤولية للتباري الاشرف في خدمة كل المواطنين وكل الدولة وكل الوطن».

وتوجه الى الحاضرين قائلا: انا معكم ضد كل خرق للقانون، انا معكم ضد كل انتهاك للحرية والنظام، انا معكم ضد كل ايثار للمذهبية على الوطن، انا معكم ضد كل استئثار شخصي او فئوي (...) لا تصدقوا بان الاستزلام للأشخاص او للطوائف هو التزام بالوطن لا تصدقوا بان معارضة بعضهم خارج السلطة لما ارتكبوه في داخلها هي من الديمقراطية. لا تصدقوا بان فجر الوطن يطلع من فجور التصريحات».

أطلق الاحتفالات بذكرى مجزرة قانا واجتياح 14 مارس

بري: ليكن تحرير جنوب لبنان قضية كل العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلق رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس برنامج الاحتفالات الوطنية بذكرى 14 مارس (آذار) و18 ابريل (نيسان) للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، ودعا الى «رفع الصوت عالياً لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرارات الدولية لا سيما القرار 425» كما دعا في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر البرلمان الى «إضاءة الشموع عشية 14 مارس واطلاق التكبيرات من المساجد وقرع اجراس الكنائس والتوجه للمشاركة في هذه الاحتفالات في بلدة انصار الجنوبية ووضع الاشارة الصفراء».

وكانت القوات الاسرائيلية اقامت معتقلاً كبيراً في بلدة انصار ابان اجتياحها للجنوب اللبناني صيف 1982. وحضر المؤتمر الصحافي، الى جانب الرئيس بري، وزير الاعلام باسم السبع واعضاء لجنة الاعداد للاحتفالات بالذكرى النواب: احمد سويد، كميل زيادة، ايمن شقير، بهاء الدين عيتاني ومروان فارس ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

وتلا بري بيانا صحافيا حيا في مستهله «ابناء الجنوب والبقاع الغربي الصامدين الصابرين، ياكلون التراب فيصبحون ملح الارض، ويصمدون على خطوط التماس».

ثم توجه الى المواطنين في المناطق اللبنانية كافة بنداء قال فيه «باسم المجلس النيابي اللبناني، وباسم اللجنة الوطنية لاحياء ذكرى 14 مارس اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي و18 ابريل الذكرى السنوية الأولى لمجزرة قانا، اتوجه اليكم من اجل رفع صوتكم برفض الاحتلال والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 من اجل وقف العدوان الاسرائيلي المستمر والمتمادي على ارضنا وعلى لبنان برا وبحرا وجوا، ومن اجل استنكار القصف الاسرائيلي الذي اودى بحياة المواطنة اللبنانية نعيمة حلال في بلدة حبوش في 2 فبراير (شباط) الماضي ومن اجل استنكار الاعتداءات المستمرة التي تستهدف المدن والقرى والبلدات اللبنانية والتي تشكل خرقا لتفاهم ابريل. اتوجه اليكم لأذكركم بالمجازر الجماعية وحفلات الاعدام الجماعي التي نفذها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين اللبنانيين منذ عام 1978 مثالاً لا حصراً مجزرة الاوزاعي في 15 مارس والتي ذهب ضحيتها 26 مواطناً».

وعدد بري في بيانه المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان على الوجه الآتي:

- مجزرة راشيا الفخار حيث قتلت المدفعية الاسرائيلية 15 لبنانياً كانوا يلتجئون في الكنيسة.
- مجزرة عدلون والتي ذهب ضحيتها 17 مواطناً.
- مجزرة الخيام التي ذهب ضحيتها اكثر من مائة مواطن.
- مجزرة العباسية التي حدثت نتيجة غارة اسرائيلية على مسجد البلدة وحسينيتها وتهدم المسجد على من فيه فسقط ما يزيد على 80 مواطنا بين شهيد وجريح.
- مجزرة كونين التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 17 مواطناً.
- مجزرة حومين التحتا التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 21 شهيداً.

وقال «اتوجه اليكم لأذكركم ان الجيش الاسرائيلي فجر بتاريخ الرابع من مارس في مثل هذه الايام من العام 1985 النادي الحسيني في بلدة معركة على من فيه من المواطنين فاسفر عن استشهاد 15 مواطناً ولأذكركم انه في تاريخ 11 مارس 1985 اقتحم الجيش الاسرائيلي مستخدما احدث الاسلحة بلدة الزرارية مما اسفر عن استشهاد 22 مواطناً ولأذكركم ان المدفعية الاسرائيلية قصفت في 18 ابريل عن سابق اصرار وتصميم موقعا لقوات الطوارئ الدولية في قانا حيث كان يلجأ حوالي 900 مواطن مما اسفر عن استشهاد 107 مواطنين بينهم 33 طفلاً. اضافة الى مجزرة سيارة المنصوري والنبطية وسحمر وغيرها».

واضاف: «واذا تذكرتم كل ذلك فلا بد ان تتذكروا المعتقلين اللبنانيين في سجون اسرائيل وعملائها بل الذين قضي عليهم بالسجن وامضوا مدة السجن تدابير ادارية تجدد كل 6 اشهر دون اي قانون حتى القانون الاسرائيلي وهم لا يزالون قيد الاعتقال بدءاً من بلال عكر، وان تتذكروا انتهاكات اسرائيل لاتفاقيات جنيف وملحقاتها في شأن الاسرى والمعتقلين وان تستذكروا احتجازهم وعمليات الابعاد ونسف المنازل وتقييد الحريات وفرض الاتاوات من قبل منسق الانشطة الاسرائيلية في المنطقة المحتلة وادارتة الاحتلالية».

ودعا بري «اللبنانيين في كل مكان، والعرب والاصدقاء الى انقاذ الجنوب والبقاع الغربي والاهالي السباقين في الجهاد باخلاص دودا عن ارضهم وسعيا لبسط سيادة الدولة اللبنانية حتى حدودها الدولية، المستمرين في رفض التطبيع رغم قسوة الظروف ورغم توافر الاغراءات». وطالب «بجعل قضية الجنوب والبقاع الغربي قضية كل العرب وعنوانا لعلاقاتهم ودبلوماسيتهم واستثمار صداقاتهم الدولية للضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار 425».

وبعد ان دعا اللبنانيين الى «انارة الشموع على شرفات منازلهم ليل 13 مارس، وقرع اجراس الكنائس واطلاق تكبير «الله اكبر» من المساجد في السادسة مساء اليوم نفسه، وتعليق شريط اصفر تعبيراً عن الامل بعودة الغائب». خلص الى القول: «وانتم يا ابناء لبنان في كل العالم قوموا في اطار القوانين المرعية الاجراء في البلدان المضيفة في كل بلد من بلدان الاغتراب بالانشطة الاجتماعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وطالبوا بتنفيذ هذا القرار».

الحريري يبحث إقصاء انتخابات بلدية بيروت عن «التجاذب السياسي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في خطوة هي الاولى من نوعها في اتجاه ايجاد توافق بين الفاعليات المعنية بالانتخابات البلدية في العاصمة اللبنانية بيروت، اجتمع امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص والنائب تمام سلام، بغية «توحيد الرؤية واقصاء الانتخابات البلدية عن متاهات التجاذب السياسي» كما قال الحص بعد الاجتماع الذي عقد في دارة الرئيس الحريري، وهو اول اجتماع يجمعهم منذ الانتخابات النيابية الصيف الماضي التي خاضوها مواجهة بعد ان فشلت محاولات عدة لائتلافهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع امس كان بدعوة من الرئيس الحريري الذي اكدت اوساطه «ان ما اعلنه الرئيس سليم الحص الذي كان قد رفض قبل الانتخابات النيابية قيام اي ائتلاف مع الرئيس الحريري هو تعبير عن موقف الرئيس الحريري ايضاً في اتجاه توافق بيروتي على تشكيل لوائح مشتركة للانتخابات البلدية»، واضافت اوساط الرئيس الحريري «ان الصيغة النهائية لنظام بلدية العاصمة ما زال قيد البحث والتشاور مع الافرقاء المعنيين كافة وان لا شيء نهائي بعد وان اللقاءات ستتواصل في هذا الشأن».

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري يخطر له ان يترشح لرئاسة بلدية بيروت خصوصا اذا وجد ان هناك اجماعا بيروتيا عليه، وينتظر ان يتبلور هذا الأمر لاحقا.

واثر الاجتماع قال الرئيس الحص «ان اللقاء خصص لتدارس موضوع الانتخابات البلدية وقد تناولنا الموضوع من مختلف جوانبه، وتطرقنا الى مشروع القانون الذي هو قيد الدرس هذه الايام وكما تطرقنا الى امكانية توحيد الرؤية بالنسبة ليوم الانتخاب في ما بيننا وإقصاء بيروت واقصاء الانتخابات البلدية عن متاهات التجاذب السياسي، لأن البلدية هي مؤسسة لخدمة الناس والخدمة العامة، ومن المفترض ان نحيدها عن التجاذبات السياسية».

● وسئل الحص: هل يمكننا ان نقول ان الائتلاف الذي لم يحصل في الانتخابات النيابية سيحصل في الانتخابات البلدية؟

- هذا موضوع وذاك موضوع آخر، الانتخابات النيابية انتخابات سياسية، اما الانتخابات البلدية فهي انتخابات اهلية من المفترض ان تكون لخدمة الناس.

● هل توصلتم الى رؤية مشتركة؟

- كانت وجهات نظرنا متطابقة تقريباً.

● ما هي ملاحظاتك على مشروع القانون المخصص لبلدية بيروت؟

- ليس هناك صيغة نهائية وهو قيد البحث وقد تطرقنا الى هذا الموضوع.

● هل لديك اقتراحات معينة؟

- طبعاً لدينا رؤية وابدينا وجهة نظرنا في هذا الموضوع ولكن الصيغة ليست نهائية بعد.

● كان هناك طرح لانشاء المجلس البلدي على غرار بلدية باريس؟

- ناقشنا الموضوع من كل جوانبه وكان لنا وجهة نظر به.

من جهته قال النائب تمام سلام: «ليس لدي الكثير أضيفه على ما قاله الرئيس الحص، باستثناء انني متفائل جداً بان بيروت وابناء بيروت سيلقون إن شاء الله في الانتخابات البلدية ما يعتزون ويفخرون به طالما ان المرجعيات تتوافق وكلام الرئيس الحص جاء ليؤكد ذلك واعتقد ان الرئيس الحريري لو كان واقفاً معنا اليوم لكان قال نفس الكلام والله ولي التوفيق».

من جهة ثانية، استقبل الرئيس الحريري سفير الفاتيكان في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وبحثا في التحضيرات لزيارة بابا روما يوحنا بولس الثاني الى لبنان والمحددة في 10 و11 مايو (آيار) المقبل.

واوضح بوانتي، بعد اللقاء، «ان البرنامج النهائي للزيارة لم ينجز بعد» وقال «ان لجنتين لبنانية وفاتيكانية تعملان على اتمام الاجراءات اللازمة».

موجز

الحريري يهنئ الأسد بذكرى ثورة 8 مارس

● وجه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد يهنئه بذكرى ثورة الثامن من مارس (آذار). وتمنى الحريري في برقيته التي تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنها، «ان يتحقق السلام العادل والثابت الذي يحرر الارض ويصون الحقوق العربية بمساعدة سورية». ووجه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط برقية مماثلة اشار فيها الى «ان ثورة 8 مارس ارتقت بسورية وبشعبها على سلم التقدم والحضارة، وجعلتها تحتل موقع القيادة في مسيرة النضال العربي».

المجلس الشيعي يدعو إلى مواجهة الأخطار الإسرائيلية

● اعتبر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة «التي انتقلت معها اسرائيل الى مرحلة اشد عنفاً وابعد مدى القت بظلال قاتمة على امكانية حدوث انفراج حقيقي في المدى المنظور»وجاء في بيان اصدره المجلس بعد اجتماعه امس وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه: «ان هذا الوضع يخلق اخطارا اضافية على كيان لبنان وسلامته واستقراره وهو ما يدعو الى المزيد من اليقظة والحذر ازاء كل ما يمس الوحدة الوطنية في لبنان وقدرة لبنان ومناعته في مواجهة الاخطار والمقاومة للاحتلال وفي اساس ذلك ترسيخ العلاقة مع سورية في المجالات كافة ومساندة الجهود المبذولة لتوطيد التضامن العربي».

مشروع سلسلة الرتب يثير خلافات بين مجلس النواب والحكومة اللبنانية

بيروت: من تمام حمدان

تحول مشروع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في لبنان مواجهة بين الحكومة والنواب داخل لجنة المال والموازنة النيابية الذين اعتبروا ان هذا المشروع «مفخخ وينطوي على طلب صلاحيات استثنائية للحكومة تحت ستاره».

وقد شهدت الجلسة «خلافات حادة في وجهات النظر بين النواب وممثلي القطاعات والمؤسسات العامة من جهة والحكومة من جهة ثانية حول الثغرات التي تضمنها مشروع الحكومة لسلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام خصوصا لجهة ربط هذا المشروع بموضوع الاصلاح الاداري».

وعلم من مصادر المجتمعين ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قدم عرضاً تاريخياً من خلال دراسة اعدتها وزارة المالية لرواتب الموظفين منذ العام 1961 الى اليوم. وخلص السنيورة الى التأكيد على ان الزيادة يجب ان تاتي على اساس الراتب لا على اساس التعويضات لأن تعويضات بعض موظفي الادارات العامة وصلت الى ما نسبة 400 في المائة، مقابل مائة في المائة للراتب الاساسي.

الا آن الجلسة اختصرت امس للاستماع الى ممثلي القطاعات والمؤسسات العامة التي حضرت بدعوة من رئيس اللجنة النائب خليل الهراوي واشارت مصادر نيابية الى «ان ملاحظات عدة ابديت من النواب وممثلي المؤسسات العامة ابرزها يتعلق بتعويض نهاية الخدمة حيث اعترض هؤلاء على النسبة المقترحة من قبل الحكومة والتي حددتها بنسبة 44 في المائة على اساس السلسلة المقترحة لهذه السنة وليس على اساس سنوات خدمته في الوظيفة العامة.واعتبر ممثلو هذه المؤسسات الخطوة مخالفة للقواعد العامة، على قاعدة انه لا يجوز للموظف الذي امضى عشرين سنة في الخدمة الفعلية ان يأخذ تعويضاً على اساس اقتراح الحكومة اي ربط تعويض نهاية الخدمة بالرواتب الحالية واثير ايضا ما ورد في مشروع الحكومة لجهة زيادة ساعات العمل في حين لم يلحظ تعويضا لهذه الزيادة.

وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» ان هناك حاجة لتعديلات لمشروع الحكومة تطال الشقين المالي والاداري معاً كما ان هناك ثغرات كبيرة في ما يتعلق بالسلاسل بحسب رأي عدد من النواب الذين لاحظوا «محاولة لاطلاق يد الحكومة بصلاحيات استثنائية في مشروع الادارة وهذا خرق فاضح للدستور».

وقال مصدر نيابي مقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري: هناك اعتراض شامل من قبل كافة المؤسسات العامة على المادة العاشرة من هذا المشروع التي تطلق يد الحكومة عبر مراسيم تحدد اصول تطبيق جميع احكام هذا القانون على المؤسسات العامة على اختلاف انواعها، وعلى المؤسسات التي تتولى ادارة مرافق ومؤسسات تابعة للدولة، ووضع سلاسل رواتب جديدة لمستخدمي الملاكات الدائمة العاملين لديها وتعديل أسس احتساب تعويضات نهاية الخدمة. وقد طالب ممثلو القطاعات العامة بالغاء هذه المادة التي من شانها ان تقضي على الادارة. واعتبرت مصادر نيابية شاركت في الجلسة ان هذا المشروع مفخخ، وتحاول الحكومة من خلاله رفع المسؤوليات عنها عن طريق طرح الارقام الخيالية التي تزعمها لتغطية هذه الزيادة وتطلب من النواب المساعدة في التفتيش عن سبل جديدة لتغذية الخزينة من اجل تغطية السلسلة، وهذا من شان الحكومة وليس من شان المجلس.

وقد اوعز رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الى اللجنة لتوجيه الدعوة الى اجهزة الرقابة من ديوان محاسبة وتفتيش مركزي ومجلس خدمة مدنية للمشاركة في جلسات لجنة المال والاطلاع على الارقام والاستماع الى كل الآراء وبالتالي وضع تقريرها بذلك.

وبعد الجلسة التي استمرت خمس ساعات اوضح رئيس اللجنة خليل الهراوي ان اللجنة «استمعت الى شرح الوزير السنيورة لكيفية احتساب الراتب الجديد، كما استمعت الى آراء فئات الموظفين من المؤسسات العامة والى راي ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي واخذنا بهذه الملاحظات التي يلتزمها التوافق بين ما هو وارد في مشروع الحكومة، وما ورد في الملاحظات ويلزم لاستكمال هذا النقاش اربع جلسات على الاقل».

بدوره اعلن رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور عصام خليفة رفض اساتذة الجامعة لهذا المشروع وقال: «ان هذه السلسلة بنيت على اساس وهمي». وطالب بتحرير التعويضات المجمدة منذ العام 1993، واكد على استمرار الاضراب الذي دعا اليه اساتذة الجامعة في 12 و13 الجاري حتى تحقيق المطالب.

سفير تونس تفقد جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

زار السفير التونسي لدى لبنان محمد نجيب حشانة امس مدينة النبطية في جنوب لبنان والتقى محافظها محمود المولى.

وقال حشانة بعد الزيارة «انا سعيد جداً لكوني في النبطية ولقائي مع المحافظ المولى خاصة آن محافظة النبطية على اهبة الاستعداد للاحتفال بالذكرى المجيدة لـ14 مارس (آذار) وكما تعرفون فإن تونس كانت ولا تزال وستبقى دائماً الى جانب لبنان في قضيته العادلة وتبذل كل الجهود لدعم هذه القضية وخاصة تطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن، ودعوة المحتل الاسرائيلي لاخلاء اراضي الجنوب والبقاع الغربي».

وأضاف حشانة «ان علاقات تونس بلبنان علاقات طيبة ونعمل على ان تكون ممتازة».

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء ناشطين وأكاديميين وسياسيين حول المشاركة في الانتخابات المقبلة

عرب بريطانيا: تأثير سياسي محدود والأجيال الجديدة قد تلعب دورا أكبر

● المرة الاولى منذ سنوات طويلة يحاول عرب بريطانيا التأثير على الانتخابات البريطانية وترجيح حزب على الآخر، على اساس ان كل صوت سيكون مهما في انتخابات قد تكون نتائجها متقاربة. اجرت «الشرق الأوسط» استطلاعا للراي حول الانتخابات البريطانية شمل شريحة اختيرت عشوائيا بين عرب مجنسين من مختلف الاعمار والمهن والجنسيات. وتركز الاستطلاع في الدرجة الاولى على الاتجاه الذي سيصوت فيه الناخب العربي البريطاني وثانيا على المعايير التي استخدمها في اختيار الحزب الذي سيصوت له. وتبين في الاستطلاع ان 52% من العرب المقيمين في العاصمة والذين يحق لهم التصويت يؤيدون حزب العمال مقابل 46% لحزب المحافظين، و8% للحزب الليبرالي - الديمقراطي. ويقول 44% من الذين شاركوا في استطلاع الراي انهم يعطون الاولوية في قرارهم للسياسة الخارجية وخصوصا السياسة في الشرق الاوسط و36% للسياسة الاقتصادية.

موقف شريحة من عرب لندن إزاء الانتخابات البريطانية

اتجاهات التصويت

المحافظون	العمال	الليبراليون	آخرون
%46	%52	%8	%4

اسباب التصويت

سياسة الشرق الأوسط	السياسة الاقتصادية	سياسة الهجرة	اسباب أخرى
%44	%36	%15	%5

لندن: من غيدا فخري

بدا العد العكسي للانتخابات العامة البريطانية التي يجب ان تعقد في اي وقت من الآن وحتى 22 مايو (ايار) المقبل. وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء جون ميجر لم يقرر موعدا نهائيا لهذه الانتخابات، فإن كل التوقعات تشير الى احتمال ان تجري في بداية شهر مايو.

وتشهد الساحة السياسية حاليا اجواء تنافس واندفاعا بين الاحزاب الرئيسية الثلاثة، لا سيما بين الحزبين الرئيسيين المحافظين والعمال.

وفي حين يتبع حزب العمال خطا يرتكز على كشف عجز المحافظين في معالجة الشؤون الحيوية، خصوصا الشؤون الاقتصادية والمعيشية والاخلاقية، فإنه يركز في الوقت نفسه على شعاره الاساسي وهو ان الوقت حان للتغيير بعد 17 سنة متواصلة من حكم حزب المحافظين، بدءا بمارجريت ثاتشر ووصولا الى جون ميجر.

وبالمقابل يحاول حزب المحافظين التأثير على الناخب البريطاني بالتركيز على المخاوف التي يمكن ان تنعكس على المواطن في حال وصول حزب العمال الى الحكم، باعتبار انه حزب غير جدير بالثقة وانه يرفع شعارات محافظة لجذب الناخبين رغم ان افكاره وبرامجه لا تزال تستند الى المدرسة العمالية التقليدية. ويقول ميجر في هذا السياق انه ليس هناك حزب عمالي جديد كما يقول زعيمه توني بلير بل هناك صورة جديدة لحزب قديم.

وفي اطار التنافس التقليدي على جذب الاصوات في المرحلة التي تسبق يوم الانتخاب، فإن التركيز ينصب على كل الاصوات، بما فيها اصوات الاقليات، لا سيما ان حدة التنافس تجعل من كل صوت يدخل في صندوق الاقتراع صوتا مطلوبا لأن هناك حاجة ماسة اليه. ومن هذا المنطلق دخل الصوت العربي لعبة الانتخابات البريطانية، وان كان بدرجة محدودة.

ويبلغ عدد العرب في بريطانيا، وفق تقدير غير رسمي، حوالي 600 الف شخص. لكن هذا لا يعني بالضرورة ان جميع هؤلاء الاشخاص يحق لهم التصويت وسيشاركون في الانتخابات فعلا، رغم وجود حملة من قبل بعض المنظمات العربية الناشطة في لندن تحثهم على ذلك. وتتركز التجمعات العربية بشكل رئيسي في لندن العاصمة ومدن شفيلد وكارديف ومانشستر وبرمنجهام.

وبمقارنة الجالية العربية في بريطانيا مع الجالية العربية في الولايات المتحدة، يظهر بوضوح ان مستوى اندماج العرب البريطانيين في الحياة السياسية او الحزبية ضعيف جدا. وبالتالي فإنه ما يزال محدودا. ويرد جون جي المسؤول الاعلامي في مجلس التفاهم العربي - البريطاني (CAABU) هذه الظاهرة الى عدم توحيد الصوت العربي بين الجاليات العربية المختلفة في بريطانيا. لكنه يشدد في الوقت نفسه على ان الجيل الجديد من العرب المقيمين في بريطانيا يظهر اهتماما كبيرا بالانخراط في الحياة السياسية بحيث يكون اكثر تأثيرا وفعالية في الحياة العامة. ويشير مسؤول «كابو» الى اهمية الوجود العربي الواسع في بريطانيا ويخص بالذكر الجالية اليمنية التي تعتبر من اقدم الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا منذ بداية القرن.

ويتحدث مسؤول آخر في «كابو» هو كريس دويل عن عدم وجود اختراق عربي فاعل للمؤسسات البريطانية، معتبرا ان ذلك يعود الى عدم المام الجاليات العربية بالطرق العديدة التي يمكن لهم من خلالها التأثير على هذه المؤسسات، سواء من ناحية الاتصال بأعضاء مجلس العموم او من خلال طرح اسئلة تعكس اهتماماتهم وطموحاتهم او من خلال الانضمام الى الاحزاب والمنظمات التي لها ثقلها على الساحة البريطانية. ويقول دويل ان النظام القائم في بريطانيا قد يكون مغلقا الى حد ما، لكن بالرغم من ذلك فإن هناك عددا من الطرق يمكن من خلالها التفاعل مع هذه التركيبة والعمل من خلالها.

ويعتبر مجلس التفاهم العربي - البريطاني اكثر التجمعات المعبرة عن اهتمامات العرب المقيمين في بريطانيا على المستوى السياسي. وهو بمثابة مظلة تضم تحتها مختلف الاتجاهات والانتماءات السياسية والحزبية، مما يجعل دوره كمجموعة ضغط انتخابية محدودا او مقيدا.

الوجود الحزبي

ومع الاندماج التدريجي في الحياة السياسية البريطانية انضم عدد من العرب المقيمين في بريطانيا الى الاحزاب الرئيسية، سعيا الى احداث التغير المطلوب، الا ان انضمامهم جاء بأعداد صغيرة على امل ان يتزايد مع مرور الوقت ونجاح التجربة.

وتقول هيلين رزق، وهي لبنانية تعمل في الحقل المصرفي في لندن وعضو في حزب المحافظين، انها انضمت الى الحزب في عام 1979 اقتناعا منها بمبادئه وبرنامجه، وتضيف ان كل ما وعد به الحزب نفذه، مشيرة الى مدى تحسن الوضع الاقتصادي بالمقارنة مع ما كان عليه قبل 17 عاما. وفيما تعترف رزق بضعف النظام الصحي وبجوانبه السلبية فإنها تعتقد ان حزب المحافظين يبذل جهودا كبيرة لاصلاحه وتطويره، وهذا امر يهم جميع الناخبين.

وبالنسبة لما يقدمه للعرب في بريطانيا، تقول رزق ان الحزب يتميز بمعاملته الكريمة تجاه العرب، سواء من ناحية التسهيلات في القوانين المتعلقة بالصالح العام والهجرة او في المواضيع الاخرى المتعلقة بالمساواة الاجتماعية ومكافحة العنصرية في المدارس واماكن العمل. وتحرص رزق على القول إن الخط المتبع في اختيار المرشحين لحزب المحافظين يقوم على عدم التمييز العنصري.

وتتوقف رزق عند نقطة اخرى تدفعها للالتحاق بحزب المحافظين بصفتها بريطانية من اصل عربي، وهي ان حزب العمال، حسب اعتقادها يركز في الدرجة الاولى على نفسه، وانه اذا ما فاز في الانتخابات فإنه لن يقدم الفرص الكثيرة للأجانب مثلما تفعله الحكومة حاليا. وتعبر رزق عن قناعتها بأن حزب المحافظين هو الانسب بالنسبة للأجانب بشكل عام والعرب بشكل خاص.

اما حول مدى مشاركة الجالية العربية في الحياة السياسية في بريطانيا، فتقول رزق ان مستوى مشاركة العرب يعتمد على نشاط افراد الجالية العربية، مشددة في هذا المجال على ضرورة ان يشارك كل عربي في الانتخابات ليشعر نفسه بانه مندمج فعلا في المجتمع البريطاني والمحيط الذي يعيش فيه.

وتقول الدكتورة غادة الكرمي، وهي عضو نشيط في حزب العمال، انها اختارت ان تلعب دورا حقيقيا داخل الحزب لانها مهتمة بالاجواء التي ربيت فيها. وتضيف ان احد العوامل التي دفعتها للدخول الى الميدان السياسي شعورها بأن العرب البريطانيين يهتمون بالدرجة الاولى بما يحدث في الشرق الاوسط ويهملون المحيط الذي يعيشون فيه. وتتابع قائلة ان عدم اندماجها بهذا التفكير يعود الى قناعتها بأن المرء اذا عاش في محيط معين فعليه ان يتأقلم معه الى حد ما وان يحاول قدر الامكان الدخول الفعلي في الحياة العامة للتأثير على القضايا التي تهمه في حياته اليومية. وتعتبر الكرمي ان السبب الآخر الذي دفعها للمشاركة في الحياة السياسية في بريطانيا يعود الى جذورها الفلسطينية والتزامها العميق بقضية الشعب الفلسطيني. وتعتبر ان ادراكها للوجود اليهودي القوي داخل حزب العمال دفعها للسعي الى تحقيق تمثيل عربي متوازن.

اما بالنسبة لما يقدمه حزب العمال الى الناخب البريطاني من اصل اجنبي فتشير الكرمي الى المساواة الاجتماعية والخدمات العامة التي تؤثر على حياة الانسان، معتبرة ان حزب العمال معني بهذه القضايا اكثر بكثير من حزب المحافظين. وتتطرق الكرمي ايضا الى عامل الفقر المرتبط بحزب العمال، فتقول ان حياة معظم العرب المقيمين في بريطانيا هي حياة عادية تعكس اهتمامات المواطن العادي خصوصا في ما يتعلق بالخدمات الاجتماعية والانسانية.

وتؤكد الكرمي ان حزب العمال يساوي بين الغني والفقير، مما يقربه اكثر فأكثر من عقلية الناخب العربي. وتوضح ان الحزب لا يتمتع بدعم قوي من قبل العرب وان عدد المنضمين اليه قليل جدا وان نشاطهم شبه معدوم. وتركز من ناحية ثانية على اهمية وعي الناخب العربي وضرورة ان يسأل نفسه بكل صراحة ما اذا كان باقيا في هذا البلد ام انه ينوي مغادرته. وتقول ان اي شخص يريد البقاء في بريطانيا عليه ان يهتم بما يقدمه له هذا البلد، وبالتالي يمارس حقه في المشاركة في الانتخابات. وتضيف الكرمي ان الجيل الجديد سيكون انشط في مشاركته الفاعلة في الحياة العامة والسياسية في بريطانيا لانه تأقلم في هذا المحيط وبدأ يرى نفسه جزءا من المجتمع. وتشدد على ضرورة تشجيع هذا الجيل كي لا يشعر بانه اجنبي او غريبي، بحيث يتفاعل مع المجتمع كأي جالية اخرى فعلت هذا الشيء مثل الجاليتين الهندية والباكستانية وغيرهما.

وحول موضوع وجود او عدم وجود عنصرية داخل الحزب، تقول الكرمي ان سياسة حزب العمال المعلنة تدل على تشجيع العناصر الاجنبية بما فيها الاقليات، وتعتقد ان هذه السياسة تختلف تماما عن سياسة المحافظين التي ترفض الاندماج مع الاجنبي المقيم في هذا البلد. وفي ما يتعلق بالعنصر النسائي ووجوده على الساحة الحزبية تشير الكرمي الى ان سياسة الحزب الحالية تقوم على تشجيع النساء على المشاركة الفعلية في الحياة السياسية على قدم المساواة مع الرجل.

رأي الأحزاب

وحول موضوع مشاركة العرب البريطانيين في الحياة السياسية البريطانية، يقول السير مارك لينوكس بويد، رئيس مجلس الشرق الاوسط في حزب المحافظين، انه لا يتوقع ان تكون مشاركة العرب المجنسين في هذه الانتخابات مشاركة فعالة، وهو يعتقد ان صوت الناخب العربي سيصب لصالح الحزب الذي يعتقد انه الانسب له بشكل عام. ويضيف لينوكس بويد ان سياسة حزبي المحافظين والعمال لا تختلف اختلافا كبيرا في ما يتعلق بموقفيهما تجاه القضايا العربية، وان هذا الموضوع لن يكون موضوعا حاسما لأي حزب من الاحزاب.

ويعتقد لينوكس بويد، الذي يترأس ايضا «مجلس التفاهم العربي - البريطاني»، ان الجالية العربية في بريطانيا مندمجة اندماجا قويا بالمجتمع البريطاني ولها آراء قوية حول شؤون مهمة، مثل القضية الفلسطينية، ويشدد على ضرورة ان تقوم الجالية العربية بشكل مستمر بالضغط على الحكومة البريطانية من خلال اعضاء مجلس العموم لابراز اهتمامات العرب ومشاكلهم.

اما بالنسبة لأهمية الصوت العربي لحزب العمال، فيقول رئيس مجلس الشرق الاوسط التابع للحزب النائب ايرني روس انه لا يتوقع ان يكون للصوت العربي اي اثر كبير في الانتخابات بسبب افتقار العرب الى مستوى التنظيم الذي يسمح لهم ان يكونوا قوة حقيقية في المعركة الانتخابية، لكنه يعترف ان الوضع تحسن عما كان عليه في الانتخابات الماضية.

ويشير روس الى فعالية الجاليات الاخرى في المعركة الانتخابية، خصوصا اليهود والآسيويين والقبارصة. ويعتقد انه من الضروري اذا ارادت الهوية العربية التعبير عن نفسها ان تبرز عبر منظمة تتوحد فيها اهتماماتها واهدافها.

وحول اذا ما كانت اهتمامات العرب تتمثل عند السياسيين البريطانيين داخل مجلس العموم، يعلق روس بأنه من الصعب تحديد ذلك، لان السياسيين لا يعرفون حقيقة من هم العرب البريطانيون ولا يحتكون الا بفئة صغيرة منهم هي فئة الاغنياء في الغالب.

ويتساءل روس: هل هؤلاء سيدلون باصواتهم غدا؟ ويجيب قائلا انه او غيره من السياسيين لا يعرف شيئا عن نشاط العرب، ويعترف بأن هذا الامر هو من الاسباب التي لا تدفع السياسيين البريطانيين الى التركيز على الصوت العربي بشكل خاص.

وعما اذا كانت هناك جهود حثيثة من قبل الجالية العربية لحشد الدعم على المستوى السياسي، يقول روس ان الجالية العربية لم تقدم برنامجا معينا للأحزاب لتنفذه او تحاول ان تعمل من خلاله، ويشدد على ان العرب لا يطلبون شيئا محددا كي يضع الحزب كل ثقله من اجل تحقيقه.

وحول الموضوع نفسه يتحدث السفير الفلسطيني في بريطانيا عفيف صافية، لكنه يركز بالدرجة الاولى على الدعوى التي كان اطلقها اخيرا لانشاء «لوبي» عربي في اطار حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني. ويقول ان من اهم اهداف ذلك الجهد توعية الجالية العربية في بريطانيا بضرورة المشاركة الاوسع في الحياة العامة. ويصف صافية تلك التجربة بانها نصف ناجحة ونصف فاشلة، رغم انها نجحت في جذب عدد كبير من المشاركين.

ويضيف السفير صافية ان هذا النشاط شهد اكبر تحرك من نوعه في البرلمان وتلقت وزارة الخارجية عن طريق النواب، اكبر عدد ممكن من الرسائل والاتصالات.

ويقول انه من المؤيدين للنظرة التي تعتبر ان الجالية العربية في بريطانيا تجهل قوتها ولا تدرك حجمها وثقل انتشارها الديموغرافي وثقلها الاجتماعي السياسي والاجتماعي الاقتصادي.

ويعتقد صافية ان اي تحرك فعال يجب ان يكون في اطار تحرك جماعي، مشيرا الى ان كل حزب من الاحزاب الثلاثة له اصدقاء مثلما له اعداء، وان على الناخب العربي ان يعرف كيف يختار الحزب الذي يمثله بالطريقة الانسب.

ويحذر صافية من مخاطر توجيه الناخب للتصويت في اتجاه معين، مشددا على ضرورة ان يكون الخيار نابعا اساسا من قناعته ووعيه الشخصي. ويقدر عدد الجالية العربية في بريطانيا بحوالي 600 الف شخص بينهم 300 الف عراقي و100 الف يمني و100 الف مصري. اما البقية فتتوزعها الجاليات اللبنانية والسورية والفلسطينية ودول شمال افريقيا.

ويؤكد صافية ايضا ان الانتخابات البريطانية هي مثار اهتمام عند العرب رغم انها لا تمس قضاياهم السياسية مباشرة مثلما تمس قضاياهم المعيشية.

ويقول ان هذه الانتخابات طابعها محلي بالاساس وهي تدور حول قضايا محلية كالاقتصاد والخدمات الاجتماعية وان قضية الشرق الاوسط ليست عاملا اساسيا فيها.

ولكن صافية يحث الناخب العربي على المشاركة في الانتخابات والاتصال مع الاحزاب في كل مقاطعة والسعي للعب دور اكثر فعالية في هذا المجال، مثلما تفعل الجاليات الاخرى، ومنها الباكستانية التي بدأت منذ الآن ترزع مرشحين محتملين لها استعدادا للانتخابات التي ستجري بعد 4 سنوات، وذلك في اطار تخطيطها المستقبلي منذ الآن.

وعلى الرغم من وجود هذا الطابع المحلي للانتخابات فإن الاهتمام العربي بدا يتزايد، وطرحت في هذا النطاق فكرة انشاء لجنة لانتخابات 1997، تتكون من 7 لجان فرعية تهدف لاشعار الاحزاب الثلاثة بوجود الجالية العربية في بريطانيا واهمية الحصول على اصواتها.

ويتحدث ضياء الفلكي، رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجالية العربية الثاني عن الاتصالات الجارية بين المؤسسات والمنظمات العربية لحث العرب البريطانيين على المشاركة في الانتخابات البريطانية، فيقول ان ما حصل حتى الآن في هذا المجال هو بداية الطريق لقيام تنسيق حقيقي يقوي الصوت العربي في الانتخابات. واضاف ان التركيز في هذه المرحلة منصب على اشعار الاحزاب البريطانية بالوجود العربي في بريطانيا، وتأكيد مشاركة العرب فيها شرط ان يجدوا نوعا من التجاوب معهم.

وحول راي بعض اعضاء مجلس العموم عن ان العرب لا ينقلون اهتماماتهم او مشاكلهم اليهم، يقول الفلكي: بالرغم من ان الجالية العربية غير منظمة الا ان هناك حاليا سلسلة من الخطوات للتنسيق مع منظمات جديدة لجعل هذه الجالية قوة فاعلة على الارض. واضاف ان تجارب السياسيين مع العرب والمسلمين ادى الى التسابق من قبل الاحزاب المحتلة لتلبية مطالبنا، وهي مطالب قومية كالصراع العربي - الاسرائيلي ومطالب محلية تتعلق بالأمور المعيشية.

ويقول الفلكي ان «مطالبنا قد لا تتحقق فورا خصوصا ان الانتخابات اصبحت قريبة لكن المهم اننا بدانا، اعتقد انها بداية جيدة».

ويدعو صباح المختار عضو اللجنة الى تخلي العرب عن اللا مبالاة وعدم الاهتمام وانتهاز فرصة تأتي مرة واحدة كل 4 سنوات للتأثير على الحياة العامة.

ويشدد على اهمية التفاعل بين الفرد والمؤسسة واشعار الفرد نفسه بالانتماء الى هذا الوطن والتخلي عن عقلية السائح او الزائر.

وعن الانتخابات ايضا يتحدث الدكتور عبد الجليل الشايف رئيس الجالية اليمنية التي تعتبر احدى اكبر الجاليات العربية في بريطانيا واقدمها، فيقول ان اليمنيين بشكل عام يتجهون الى المشاركة في الانتخابات. ويقدر عددهم بحوالي 7 آلاف صوت حسب لائحة التصويت، ويقول ان هذه الاصوات موزعة بين لندن وبرمنغهام وشيفيلد بالدرجة الاولى. واكد ان هناك قضايا كثيرة تهم اليمنيين، مثل قانون الهجرة والضمان الاجتماعي، وان اصواتهم ستذهب في النهاية الى الحزب الذي يعطيهم شيئا من مطالبهم. واكد على اهمية التنسيق العربي قائلا ان التنسيق بين الجاليات العربية قد يجعل منها قوة ضغط كبيرة في المستقبل.

وقال ان هناك فكرة جيدة لانشاء لوبي عربي قوي ولو ان هذه الفكرة لا تزال في مراحلها الاولى وتهدف الى ممارسة المزيد من الضغوط على المسؤولين في الحكم لتلبية كل مطالبنا.

وتحدثت نازلين عبد العزيز منسقة لجنة التنسيق بين الجاليات العربية، فقالت ان الفكرة الاساسية وراء انشاء لجنة هي التأكيد على اهمية الصوت العربي في الانتخابات المقبلة، والتأكيد ايضا على اهمية القضايا التي تهم الجاليات العربية والعمل في تحقيقها وقالت ان التجاوب من الجاليات المختلفة للتنسيق معها كان كبيرا.

أصوات بارزة

ويقول نسيم حميد، بطل العالم في الملاكمة لوزن الريشة، انه لا يجد في اي من الاحزاب البريطانية انعكاسا تاما لأفكاره وتطلعاته، وانه مع النظرية القائلة بأن كل حزب يساهم بتقديم آراء جيدة للناخب، وليس بالضرورة وجود حزب واحد يجمع كل هذه الافكار.

ويضيف حميد انه بالرغم من ان توجهاته الشخصية ليست متطابقة مع سياسات اي حزب بالتحديد، فهو ينظر الى الاحزاب كلها بعقل مفتوح. ويؤكد في هذا النطاق انه سيدلي بصوته يوم الاقتراع لصالح الحزب الذي لا تتضارب سياساته مع آرائه الشخصية، خصوصا في ما يتعلق بالقضايا الحيوية والمصيرية.

ويضيف ان اولوياته تتعلق بالدرجة الاولى بشؤون الصحة والتعليم والبطالة، ويشير ايضا الى اهمية السياسة الدولية بالنسبة له، لا سيما حول ضرورة قيام نظام فيدرالي بين دول الاتحاد الاوروبي. ويرى نسيم حميد انه في اطار التعاون الدولي يجب على اوروبا ان تلعب دورا اكثر فعالية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وان تركز على حل النزاعات القائمة وليس استغلالها.

ويعتبر نسيم نفسه من العرب البريطانيين المندمجين تماما في الحياة العامة، وهو يدرك الى حد بعيد تركيبة النظام السياسي في هذا البلد، مشيرا الى اهمية ذلك في تأدية عمله كشخصية بارزة في الحياة العامة البريطانية.

وخلافا لتحفظ نسيم حميد على اسم الحزب الذي سيصوت له في الانتخابات العامة، تشير الكاتبة المعروفة حنان الشيخ صراحة الى انها ستدعم حزب العمال بقوة في الانتخابات المقبلة. وترى الشيخ ان الوقت قد حان للتغيير بعد اكثر من 17 عاما من حكم المحافظين، مشيرة الى ان الناس ملت من القديم وتبحث عن الجديد، وان زعيم حزب العمال توني بلير هو شخص جدير بالثقة «وقريب للقلب»، وانه يمثل زعامة جديدة تختلف عن الزعامات القديمة التي كانت دائما تعكس صورة الاتحاد العمالي والنشاطات النقابية المتشددة. وتعتبر الشيخ ان زعامة بلير لحزب العمال هي اكثر انسجاما مع روح العصر ومقتضياته واقل ارتباطا بالسياسات الاشتراكية القديمة، وتذكر ان الوضع تغير وان بلير بات يمثل صورة «رجل لكل المواسم». وتعتقد حنان الشيخ ان حزب المحافظين لا يبدي اهتماما حقيقيا الا لطبقة اجتماعية معينة وانه لا يسعى الى اطلاق افكار جديدة، على عكس حزب العمال الذي يفكر بالفن والشباب والثقافة مما يقربه من فئات اكبر من الناس.

وتحرص الكاتبة اللبنانية على القول ان اندفاعها للمشاركة في الانتخابات كعربية ينبع من رغبتها في الشعور بالانتماء الى البلد التي تعيش فيه، ولتقديم صوتها وتفكيرها مقابل الاشياء الكثيرة التي تقدمها لها بريطانيا. وتعتقد ان المرء لا يستطيع ان يعيش على الهامش وكانه «مقيم في فندق وليس لديه اي واجب او شعور تجاه هذا المكان».

وحول الموضوع نفسه يعلق الناشر نعيم عطا الله بأن «الحكومة الحالية فقدت قوتها واصبحت دون افكار قيمة وجديدة وان الوقت قد حان لاعطاء الفرصة لبلير لنرى ما يمكن ان يحققه». ويتوقع عطا الله سقوط المحافظين وصعود العمال الى الحكم، موضحا ان ايديولوجية العمال القديمة لم تعد قائمة اليوم وان الحزب استبدل بسياسته القديمة منهجا جديدا وعقلية متطورة تأخذ بنهج العصر خصوصا في ما يخص الشؤون الاقتصادية والمالية.

ورغم ان الناشر العربي البريطاني لم يقرر حتى الآن لمن سيصوت في الانتخابات فإنه يستبعد التصويت لحزب المحافظين لانه فقد الثقة بهم.

وعما اذا كان للناخب العربي اي اتجاه معين لأي من الاحزاب، يعبر الدكتور زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية في لندن وعضو المجموعة الاستشارية التي شكلها ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز عن اعتقاده بانه ليس هناك اي اتجاه واضح، رغم ان غالبية الاصوات العربية تتجه لحزب العمال، لانه يبدو اكثر تعاطفا مع الاقليات.

وحول تأثير الجالية العربية على الحياة العامة في بريطانيا، يعتبر بدوي ان الناخب العربي لا يزال غير منظم، وبالتالي فهو عاجز عن استخدام صوته بطريقة فعالة. ويرد اسباب ضعف الصوت العربي الى العدد القليل للعرب المجنسين في بريطانيا، معتبرا ان عددهم لا يتجاوز 50 الف عربي يحق لهم التصويت.

وعن اتجاهه الشخصي يوم الاقتراع، يقول بدوي انه رجل دين يبتعد عن التصويت، مفضلا على ذلك وضع الأسس لارشاد الناخب المسلم. ويعلق على موضوع العنصرية والجدل القائم حاليا في بريطانيا حول الاتجاه المعادي للاسلام، قائلا ان الاحزاب كلها تنكر رسميا وجود عامل العنصرية في سياساتها، الامر الذي لم يمنع بعض النواب ومنهم المحافظون من استعمال كلام شديد اللهجة ضد المسلمين. ويعتقد بدوي ان اولويات الناخب العربي يجب ان تتركز على دخوله في الاحزاب وانتسابه اليها وبالتالي محاولته التأثير في صياغة برامجها. ويلاحظ ان اهم شيء بالنسبة للفرد العربي في بريطانيا هو الحصول على الاعتراف بوجوده وثقافته ولغته ودينه.

وفي اطار اللقاءات مع عدد من الاكاديميين لاستمزاج آرائهم في الانتخابات، قال نديم شحادة مدير مركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد انه لا يعرف كيف سيصوت اللبنانيون في الانتخابات المقبلة. اما في ما يتعلق به شخصيا فإنه سيصوت لحزب المحافظين. ويقول شحادة ان اللبنانيين يفتقرون الى التنظيم على المستوى السياسي المحلي، مما يضعف ثقلهم الانتخابي في الدوائر التي يقيمون فيها.

ويرى شحادة ان حزب المحافظين سيربح الانتخابات المقبلة خلافا لما يعتقد الكثيرون، وان النتيجة الطبيعية لهذا الامر ستكون انهيار حزب العمال الذي لا لهم له سوى الوصول الى الحكم.

اما البروفسور فريد هاليداي فيقول ان الصوت العربي لن يكون له اي تأثير في الانتخابات وبالتالي فإنه لن يرجح كفة حزب على الآخر. لكنه يعتقد ان اليمنيين يميلون تقليديا الى التصويت لحزب العمال. اما الجاليات الاخرى فإنها قد تصوت للمحافظين بشكل عام.

التطلع نحو القرن المقبل

ومن خلال المقابلات التي اجريت مع شخصيات عربية مختلفة ومع ممثلي الجاليات العربية والمنظمات الناشطة حول موضوع الانتخابات او من خلال آراء السياسيين والاكاديميين البريطانيين في نفس الموضوع تبين لنا شيء واضح وهو ان الصوت العربي ما زال في طور التكوين بعد ولكنه أخذ الخطوات الاولى. فالطريق ما زال طويلا ولكن الشيء الاكيد والمقنع هو ان الوعي اللازم عند العرب المجنسين بالنسبة للمشاركة في الحياة العامة في بريطانيا بات موجودا. وحتى لو لم يكن للصوت العربي اثر كبير في الانتخابات المقبلة لعله سيتبلور عبر الاجيال الجديدة وخلال السنوات المقبلة.

ومع تزايد الوعي عند العرب حول المشاركة في الحياة السياسية واهمية الاستفادة منها، بدأ اهتمامهم ينعكس بشكل عام على نشاطاتهم، فقد تشكلت عدد من اللجان المسؤولة عن هذا الموضوع للتشديد على اهمية التفاعل بين الفرد والمؤسسة للحصول على النتائج المأمولة. ومن المهم الآن، بعد ان وضعت الاسس، مواصلة الجهود والتطلع الى ما بعد انتخابات الربيع بحثا عن مشاركة اكبر في انتخابات القرن المقبل.



جانب من الحضور في احد الأنشطة العربية في لندن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اللاجئون يتدفقون من مدن الجنوب

رئيس ألبانيا التقى ممثلين لكل الأحزاب بشأن العصيان

تيرانا: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

جمع الرئيس الألباني سالي بريشا امس ممثلي الأحزاب السياسية الألبانية كلها، في محاولة لايجاد حل للوضع الناتج من العصيان المسلح في قسم من البلاد.

وشارك في الاجتماع زعيم «الحزب الاشتراكي» (ابرز احزاب المعارضة) رجب مجداني، ونامق دوكله احد كبار المسؤولين في الحزب نفسه، والمسؤولان في «الحلف الديمقراطي» المعارض نيريتان تشيكا وبريش زوجاج، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» اسكندر جينوشي.

ويمثل الحزب الديمقراطي الحاكم وزير الخارجية تريتان شيهو. كذلك يشارك في الاجتماع عدد من الأحزاب الصغيرة اليمينية واليسارية. وهذه المرة الأولى منذ انتخابات مايو (ايار) 1996 تنظم السلطات الألبانية فيها اجتماعا يضم هذا العدد الكبير من الأحزاب السياسية.

ووجه المجتمع الدولي نداءات عدة للرئيس بريشا وللمعارضة الى الشروع في حوار كفيل بحل الأزمة التي تهز البلاد منذ سبعة اسابيع والتي ادت الى مقتل 30 شخصا الى الآن.

من جهة اخرى اعلن المستشار النمساوي السابق فرانتس فرانيتسكي، الذي سيرأس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الى البانيا، في مؤتمر صحافي عقده امس في فيينا، ان الرئيس الألباني مستعد لاستقبال هذه البعثة «في الأيام المقبلة». وأوضح فرانيتسكي انه اتفق مع الرئيس الألباني، في اتصال هاتفي أجراه به صباح امس، على مهمة البعثة وأشار فرانيتسكي الى أن ممثلين لترويكا منظمة الأمن والتعاون (سويسرا والدنمارك وبولندا) توجهوا أمس الى تيرانا بهدف الاعداد لبرنامج البعثة، على أن تتوجه البعثة نفسها الى تيرانا «في أقرب وقت ممكن بعد انهاء هذه التحضيرات، اي في الأيام المقبلة».

ونقل فرانيتسكي عن بريشا قوله خلال الاتصال الهاتفي انه لا يعتزم اللجوء الى الوسائل العسكرية لاعادة الهدوء في البانيا. وأكد رغبته في الاجتماع مع المجموعات السياسية كافة، حكومة ومعارضة وأحزابا ومنظمات غير حكومية، فضلا عن ممثلين لوسائل الاعلام وأوساط قطاع الأعمال. وكان من المقرر أن يتوجه وفد الترويكا الى تيرانا أمس الأول، على أن يلحق به فرانيتسكي امس. لكن وزير الخارجية الالباني تريتان شيهو أعلن أمس الأول ان الحكومة الالبانية ترغب في تأجيل زيارة البعثة معتبرا ان الوقت «ليس ملائما» وان الأولوية لاحلال النظام. وحاول فرانيتسكي أمس التقليل من أهمية هذا التأجيل، قائلا انه لم يكن قد حدد موعدا نهائيا لتوجهه الى العاصمة الألبانية.

على صعيد آخر قال مراسل «الشرق الأوسط» في البانيا ان قوافل اللاجئين الألبان بدأت تغادر المدن الساحلية الجنوبية التي يسيطر عليها المتمردون بعد فقدان المواد التموينية والغذائية في هذه المدن وبعد شعور سكانها بمحاولات القوات الحكومية دخول هذه المدن بالقوة وتطهيرها. ويتجه مئات من هؤلاء اللاجئين باتجاه العاصمة تيرانا في حين اغلقت الدول المجاورة لألبانيا حدودها امام الألبان الذين يريدون دخول اراضيها. وكانت القوات الحكومية قد فشلت في محاولة دخول مدينة سارازي الجنوبية بعد ان فتح المتمردون النار على الدبابات والعربات المدرعة الحكومية التي حاولت دخول المدينة.

وحلقت طائرات سلاح الجو الألباني فوق المدن الجنوبية وهو ما يعتبره المراقبون محاولة لدب الرعب بين صفوف المتمردين واستطلاع مواقعهم لتمكين قوات المشاة والمدرعات من معرفة الثغرات التي يمكن منها الدخول الى المدينة. وقد نشرت القوات الحكومية على الهضاب المحيطة بالمدينة فرقة مشاة كاملة ولوائين مدرعين في الوقت الذي تصل فيه اعداد جديدة من القوات الحكومية الى مشارف المدينة التي تعتبر القوات البحرية الألبانية.

في خطابه السنوي للأمة

الرئيس الروسي يعد بتغيير كاسح والشيوعيون ينتقدون «الوعود العقيمة»

موسكو: من سامي عماره

على غير ما كان متوقعا، لم يكشف الرئيس الروسي بوريس يلتسين في خطابه السنوي الى الجمعية الفيدرالية عن التغيير الحكومي الذي تترقبه الساحة الروسية منذ مطلع هذا العام، مكتفيا بتأكيد انه سيعلن تفاصيله في الايام القليلة المقبلة.

ورغم ذلك فقد كشف يلتسين في حديثه الذي استغرق ما يقرب من نصف الساعة بعد الاعلان عن ان الخطاب الواقع في 64 صفحة، سيوزع على الاعضاء لاحقا لدراسته ومناقشته، ان التغيير سيطال الكثير من اهم المواقع المركزية في الحكومة ولا سيما قطاعي الشؤون الاجتماعية والاقتصاد. ولعل ما قاله يلتسين حول ان روسيا دخلت عام 1997 مثقلة بالاعباء والمشاكل الاجتماعية في نفس الوقت الذي سجلت فيه الاحصائيات انخفاض الانتاج وفشل استمالة الاستثمارات الاجنبية يعني ان النائب الأول لرئيس الوزراء المسؤول عن قطاع الشؤون الاجتماعية فيكتور ايليوشين سيكون اول «الراحلين» مع زميله نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الكسندر ليفشيتس.

وثمة ما يشير الى عدالة هذه التوقعات. ذلك ان ايليوشين الذي شغل منصب نائب رئيس الحكومة دون أي خبرة في مثل هذا العمل، كان يعتمد في الاساس على علاقته السابقة بالرئيس يلتسين الذي ارتبط به على مدى ما يزيد عن عشرين عاما منذ العمل معه مشرفا على الكومسومول (الشبيبة الشيوعية) في سفيردلوفسك وحتى تولى منصب كبير مساعدي الرئيس في الكرملين. اما ليفشيتس فقد كان مساعدا ليلتسين للشؤون الاقتصادية وتقدم الى منصبه بفضل اغداق وعوده حول سداد المرتبات والمتاخرات المالية ابان الحملة الانتخابية للرئيس العام الماضي ومع ذلك لم يف باي من وعوده. غير ان التغيير المرتقب وكما تشير الشواهد سيكون محكوما ورغما عن النوايا الطيبة بالمتغيرات السياسية والمناورات بين اقطاب الساحة السياسية والقوى والاحزاب التي تطالب بنصيبها في «الكعكة الحكومية». فهناك من يقول ان فلاديمير بوتانين النائب الاول لرئيس الوزراء والمسؤول عن قطاع الاقتصاد والذي جاء الى منصبه وهو لم يتعد الخامسة والثلاثين من العمر من موقعه كرئيس لبنك «اونيكسيم» احد كبار البنوك التي ساهمت في تمويل حملة يلتسين الانتخابية، سيظل في منصبه على الرغم من الانتقادات الحادة لأوضاع الاقتصاد والسياسات المالية والنقدية لروسيا. ويقولون انه سيبقى لانه يحظى بتأييد رئيس الوزراء تشيرنوميردين واناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين، وكلاهما مرشح للبقاء والعمل في الحكومة الجديدة.

وحول هاتين الشخصيتين يقول المراقبون ان تشيرنوميردين باق في منصبه كرئيس للحكومة لكنه سيكون مضطرا لتنفيذ «توجيهات» نائبه الاول القديم الذي سيوفده يلتسين لمساعدته وهو اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين الذي كان قد اقيل من منصبه في مطلع العام الماضي لأن سياساته، وكما قال يلتسين آنذاك، اسفرت عن فشل كتلة تشيرنوميردين «روسيا بيتنا» في الانتخابات البرلمانية.

وبعيدا عن الاسماء والتوقعات كشف خطاب يلتسين الاتجاهات الرئيسية لسياسة الكرملين في الفترة المقبلة، وتتلخص في ضرورة فرض النظام ومكافحة الفساد في النسق الاعلى للسلطة والعمل من اجل تنفيذ الميزانية. كما انها ستعنى بسداد المرتبات والمتاخرات المالية للعاملين والمتقاعدين وفرض الرقابة على نشاط كبريات المؤسسات وقياداتها والحيلولة دون ابتلاع «الامتيازات» لحقوق الكادحين وصغار الموظفين.

هذا الى جانب اصرار الرئيس على تقليص القوات المسلحة واصلاح الجيش والتحول الى نظام الاحتراف. وبهذا الصدد توجد المعلومات التي تقول باحتمالات تقليص القوات المسلحة بما يقرب من ربع المليون فرد. اما عن آفاق السياسة الخارجية للدولة فتتبدى في الأولويات التي حددها يلتسين بحديثه عن التكامل مع دول الكومنولث ومنظمة الأمن والتعاون في اوروبا. وفي هذا الصدد اعلن يلتسين اعتراضه على مخططات توسع الحلف الاطلسي (الناتو) في الشرق. وحذر من مغبة تأثير ذلك على شعوب اوروبا قائلا انه «يشكل خطرا مباشرا على أمن الدولة الروسية» وان روسيا ستعمل من اجل الحيلولة دون تقسيم اوروبا. وهو ما سيبحثه في قمة هلسنكي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في 20 مارس (آذار) الحالي.

وكانت المعارضة الشيوعية قد انتقدت خطاب يلتسين، وقال زعيمها جينادي زيوجانوف ان يلتسين اكتفى باعلان النوايا ولم يشر الى اي خطوات عملية محددة لحل الازمات التي تواجه المجتمع، وذكر من هذه الوضع في الشيشان الذي اعرب يلتسين عن امله في ان تسفر المفاوضات عن حلول مقبولة للطرفين. اما «الشيء الايجابي الوحيد» في الخطاب وعلى حد قول زيوجانوف فقد تمثل في اعتراف يلتسين بتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وبضرورة التغيير.

ووصف زيوجانوف الخطاب بأنه «جملة من الوعود والنوايا تدرك المعارضة عقمها وتؤكد عزمها على الخروج في مظاهرة 27 مارس الحالي في كل ارجاء البلاد وفق قرار النقابات العامة احتجاجا على سياسة السلطة وتدهور الاوضاع في روسيا».

اما عن الشكل العام لخطاب الرئيس يلتسين فيظل في نفس اطار الخطابات التي القاها الى الامة في المناسبات السابقة. وكانت مفعمة بالآمال والعزم على التغيير ومكافحة الجريمة التي وصفها بأنها مشكلة الكرملين الأولى، واجتثاث الفساد في النسق الاعلى للسلطة. لكن ما يوحي بالأمل يتمثل في اتجاه تشكيل الحكومة الجديدة على اساس ائتلافي يسمح بمشاركة احزاب المعارضة بتحمل المسؤولية جماعة.

مواطنون روس يتابعون خطاب يلتسين على شاشة التلفزيون في متجر للالكترونيات وسط موسكو امس (أ ب)

بعد توقف ثلاثة أعوام

الهند وباكستان تستأنفان المحادثات

نيودلهي - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «اشيان ايج» الهندية امس ان الهند وباكستان ستستأنفان محادثاتهما في وقت لاحق من الشهر الحالي. وهي المحادثات التي كانت قد توقفت قبل 3 أعوام.

وذكرت الصحيفة ان وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستاني شاهمشاد احمد سيلتقي مع نظيره الهندي سلمان حيدر في نيودلهي في محادثات تبدأ يوم 28 مارس (آذار) الحالي وتستمر 3 أيام. ورفض حيدر خلال اتصال هاتفي التعليق على تقرير الصحيفة الذي استند الى حديث صحافي مع سفير باكستان لدى الهند رياض حسنين. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية يرافق وزير الخارجية الهندي اندير كومار جوجرال في زيارة لمدغشقر انه لا يستطيع ان ينفي او يؤكد صحة التقرير. وانهارت آخر جولة من المحادثات الهندية الباكستانية في يناير (كانون الثاني) 1994.

وتواجه المحادثات المقررة الشهر الجاري العقبة المتوقعة وهي ازمة كشمير التي كانت السبب في توقف الحوار قبل 3 أعوام. وافادت تقارير في العاصمة الهندية امس ان باكستان ترغب في مناقشة موضوع كشمير في حين ان الهند ترفض ادراج الامر على جدول الأعمال.

ونقلت الصحيفة الهندية عن وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب انه يأمل في عقد الاجتماع وانه ايا كانت الاجندة فإنها ستبدأ وتنتهي في قضية كشمير. واضاف ان محادثاته مع وزير الخارجية الهندي «ستتناول الوضع الاقليمي ومسألة كشمير» التي ستدرج على جدول اعمال رئيسي الحكومتين خلال اجتماع دول مجموعة عدم الانحياز في الهند في ابريل (نيسان) المقبل. وأكد رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا مرات عدة ان ملف كشمير «مغلق» في اشارة الى عدم رغبته في البحث فيه مع باكستان. ويقود استقلاليون مسلمون حربا في الاقليم ويطالبون بانفصاله عن الهند.

الجمعية الوطنية الصينية تناقش «قانونا دفاعيا» لسحق الحركات الاستقلالية

بكين - وكالات الأنباء: بدأت الجمعية الوطنية الشعبية الصينية (البرلمان) امس مناقشة مشروع «قانون دفاعي» يهدف الى تفادي وقوع اضطرابات داخلية مسلحة وحركات انفصالية.

وقال وزير الدفاع شي هاوتيان امام اعضاء المجلس ان هذا القانون «لا يهدف فقط الى حماية البلاد من غزوات عسكرية محتملة بل والى قمع الانتفاضات الداخلية وحركات التمرد المسلحة التي تهدف الى تقسيم الوطن وقلب السلطة وضرب النظام الاشتراكي». وشدد شي على ضرورة البقاء في حالة استعداد ضد اي تطور محتمل في جزيرة تايوان يؤدي الى اعلان استقلالها. والى جانب تايوان، تواجه الصين حركات استقلالية في الاقاليم الحدودية التبت وسكيانغ (تركستان الشرقية) في الغرب ومنغوليا الداخلية.

ويشدد مشروع القانون على سيطرة الحزب الشيوعي على القوات المسلحة الصينية. وتنص المادة الثامنة عشرة منه على ان القوات المسلحة لجمهورية الصين الشعبية «يجب ان تكون بقيادة الحزب الشيوعي».

وقال شي هاوتيان ان الدستور «يحدد الدور القيادي للحزب الشيوعي في جميع انحاء البلاد ومع ذلك يجب تحديد دوره القيادي للقوات المسلحة بوضوح عبر اعطائه اطارا قانونيا». ويقول مشروع القانون ان الدفاع عن الحدود واستخدام ميزانية الدفاع «من صلاحيات مجلس الدولة واللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي».

يذكر ان الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين يرأس اللجنة العسكرية ويشغل ايضا منصب رئيس الجمهورية. ويذكر ان هذا القانون الذي سيتم التصويت عليه في نهاية الجلسة السنوية للبرلمان في 15 مارس (آذار) سيكون، في حال تم تبنيه، الاول من نوعه منذ اعلان الجمهورية الشعبية عام 1949 وستبلغ ميزانية الدفاع للصين هذا العام 80.57 مليار يوان (9.7 مليار دولار) اي بزيادة 12.7% بالمقارنة مع 1996.

من جهة اخرى اقرت الصين للمرة الأولى امس بان الاضطرابات الجارية في مقاطعة سكيانغ التي يغلب المسلمون على سكانها «عرقية»، فقد دعا مسؤول رفيع الى الوحدة في المقاطعة الغربية التي هزتها ثلاثة انفجارات الاسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة الشعب الرسمية عن لي لانكينغ نائب رئيس وزراء الصين قوله «سكيانغ يجب ان تعزز الوحدة العرقية وتحمي الاستقرار الاجتماعي وتؤدي اداء حسنا يتمثل في بناء الاقليم». ولم يشر لي بشكل مباشر الى انفجار ثلاث قنابل موقوتة في اورومتشي عاصمة سكيانغ في 25 فبراير (شباط) الماضي في نفس اليوم الذي شيعت فيه بكين جنازة الزعيم الصيني الكبير دينج زياوبينج.

وتعتبر تصريحات لي التي ادلى بها لوفد من سكيانغ في مؤتمر الشعب من التلميحات القليلة في وسائل الاعلام الصينية الرسمية للاضطرابات العرقية التي تشهدها المقاطعة والتي يشكل مسلمو الايغور الغلبية فيها. وانفجرت القنابل الموقوتة الثلاث في حافلات اورومتشي في هجوم منسق في ما يبدو. ولم تنفجر قنبلة رابعة.

وقالت صحيفة «سنكيانغ ديلي» امس الأول ان السلطات اعتقلت عددا من الاشخاص يشتبه تورطهم في الهجوم او في بيع متفجرات استخدمت في الهجوم الذي ادى الى مقتل 9 اشخاص واصابة 74 آخرين.

● من المنتظر ان يقوم نائب الرئيس الاميركي آل جور نهاية الشهر الجاري بزيارة رسمية الى الصين هي الاولى التي يقوم بها مسؤول اميركي رفيع المستوى الى البلاد منذ عام 1989. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانج كيو شيانج امس ان جور سيناقش خلال لقائه مع المسؤولين الصينيين العلاقات الصينية - الاميركية وبعض القضايا العالمية الاخرى، والتعاون في مسألة تطوير المصادر الطبيعية ومواضيع ذات علاقة بالبيئة.

وأكد تانج انه رغم ان زيارة آل جور لم يحدد تاريخها بعد بالضبط، فإن التحضيرات جارية من اجل استقباله أواخر الشهر الجاري. وتعتبر زيارة آل جور الاولى التي يقوم بها مسؤول اميركي رفيع المستوى الى الصين وذلك بعد التوتر الذي اصاب العلاقات بين البلدين اثر قمع القوات الصينية التظاهرات الطلابية في ساحة تيان ان مين عام 1989.





رئيس الوزراء الصيني لي بينج (اليمين) يغالب النعاس في جلسة البرلمان امس وبدا الى جانبه الرئيس جيانج زيمين (أ ب)

بريماكوف متفائل إزاء مفاوضات الأطلسي

موسكو - وكالات الأنباء: اعرب وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف عن ثقته في ان المفاوضات الخاصة بتحديد العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي «ستنتهي على خير».

وقال بريماكوف في تصريح لوكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء: «لو لم أكن واثقا من ان المفاوضات ستنتهي على خير لما اعلنت عزمي الدخول فيها». وقال ان المفاوضات «ستعتبر ناجحة عندما تسفر عن تبديد قلق روسيا ازاء مشاريع توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) الى اوروبا الشرقية». واضاف: «الاهم هو ما يتعلق بعدم تقدم البنى العسكرية للحلف الاطلسي باتجاه اراضينا».

وقد اوضح الحلف الاطلسي بالفعل ان ليست لديه اي نية حاليا لنشر اسلحة نووية على اراضي اعضائه الجدد من دول اوروبا الشرقية. الا ان روسيا تعتبر هذا القول «غير كاف لانه لا يلزم الحلف في المستقبل». وتأتي تصريحات بريماكوف المتفائلة قبل بضعة ايام من المفاوضات الجديدة المقرر لجراؤها الاحد في موسكو بين الوزير الروسي والامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا. ومن المقرر ان يقرر حلف الاطلسي خلال قمة تعقد في يوليو (تموز) دول لوروبا الشرقية التي ستنضم اليه. والدول الاوفر حظا وهي بولندا وجمهورية التشيك والمجر.

ومن المقرر عقد قمة روسية - أميركية يومي 20 و21 مارس (آذار) الجاري والاتفاق بشأن توسع الاطلسي قد يمهد الطريق الى اطار اوسع لعلاقات موسكو مع الغرب في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وقال اندريه بيوتنتكوفسكي رئيس مركز موسكو للدراسات الاستراتيجية المستقل في واشنطن ان جوهر المحادثات في القمة سيكون في غاية الأهمية ايضا خاصة في ما يتعلق بتوسع الحلف الأطلسي. والرئيس الروسي بوريس يلتسين يأمل في التوصل الى اتفاق بشأن الحلف ولكن اذا لم يحدث انفراج كبير فسيواجه خطر الانزلاق مرة اخرى الى مواجهة من نوعية صراعات الحرب الباردة. فالعلاقات بين موسكو والولايات المتحدة عادت الى الفتور بشكل عام بعد فترة «شهر العسل» التي شهدتها عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991.

موجز

أذربيجان تتهم روسيا بالتجسس

● اعلن وزير الامن الاذربيجاني نامق عباسوف في تصريح نقلته وكالة «توران» للانباء امس ان لاجهزة الاستخبارات الروسية «تتجسس على اذربيجان لاطاحة حكومتها». وقال عباسوف ان عملاء من الروس جندوا الجورجي سلمان ابراهيموف» الذي اعتقلته لاجهزته في باكو في نهاية العام الماضي ودربته على استخدام معدات اتصال سرية وهو عضو في شبكة من العملاء. واتهم عباسوف «بعض الدوائر الروسية بمحاولة اطاحة حكومة الرئيس حيدر علييف للاستبدال بها اخرى «اكثر ليونة».

إرجاء انتخابات البوسنة البلدية

● اعلن امس في كوبنهاغن ان الانتخابات البلدية في البوسنة ارجئت الى 13 و14 سبتمبر (أيلول) المقبل تبعا لوكالات الأنباء. وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الدنماركية ان هذه الانتخابات التي تنظمها منظمة الامن والتعاون في اوروبا ارجئت «اثر توصيات من رئيس بعثة منظمة الامن في البوسنة وبعد التشاور مع الأطراف المعنية». وبرر هذا الارجاء الجديد بضرورة الاعداد بشكل جيد لها.

ملاكمة برلمانية في فنزويلا

● تحولت جلسة لنواب الكونجرس في فنزويلا لانتخاب رئيس جديد لمجلس الشيوخ الى شجار داخل القاعة. وتبادل النواب اللكمات والسباب مساء امس الأول بسبب خلاف على انتخاب كريستوبال فرنانديز رئيسا للبرلمان. وتبعا لذلك فقد تحولت جلسة التصويت الى شجار عندما خرج نحو 100 من مؤيدي حزب «راديكال كوز واي دي» من المبنى وانتشروا في الشوارع المحيطة بمبنى الكونجرس واشتبكوا بالايدي بسبب الخلاف على رئاسة المجلس.

تيموريون يطلبون اللجوء السياسي

● دخل 8 مواطنين من تيمور الشرقية أمس الى السفارة الفرنسية في جاكارتا طالبين منحهم اللجوء السياسي، تبعا لوكالات الانباء. وكانت تقارير صحافية قد اشارت امس الى ان 8 مواطنين آخرين لجأوا الثلاثاء الماضي الى السفارة لكن مصدرا في السفارة الفرنسية رفض التعليق على الموضوع. واشار مصدر في الصليب الاحمر الدولي الى ان من المرجح السماح للمجموعة الاولى التي دخلت السفارة الفرنسية بمغادرة البلاد في ما لايزال مصير الدفعة الثانية غير معروف.

الثوار يرفضون إلقاء السلاح

وزير الخارجية الفرنسي يتهم أوغندا بالتورط في أزمة زائير

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتهم هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسية اوغندا امس بـ«التدخل بشكل مباشر لمساندة ثوار زائير» الذين يسعون لاطاحة الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

لكن دي شاريت اشار الى ان بلاده لن تتدخل بمفردها في زائير. وتضغط فرنسا من اجل تدخل الامم المتحدة لوقف الاشتباكات في خطوة يمكن ان تنقذ سلطة موبوتو المتقلصة. وصرح دو شاريت لصحيفة «اويست فرانس» بقوله: «نطالب باحترام وحدة اراضي زائير. ما يجب ان يتوقف هو تدخلات الجيران خاصة اوغندا التي اصبح نشاطها داخل اراضي زائير حقيقة مؤكدة».

واتهمت زائير اوغندا ورواندا وبوروندي بإرسال قوات لمساندة ثوار التوتسي الذين سيطروا على جزء من شرق البلاد ويحققون مكاسب متنامية ضد جيش زائير غير المنضبط ونفى الرئيس الاوغندي يوري موسفيني خلال زيارته لباريس الشهر الماضي وجود اي قوات اوغندية في زائير.

وتعتقد باريس ان واشنطن بوسعها وقف الصراع لصلتها الوثيقة باوغندا ورواندا. ويقول محللون ان الحكومة الفرنسية ترى ان الولايات المتحدة تحاول تقليص نفوذ باريس الذي لايزال قائما في الدول التي استعمرتها من قبل.

وقال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة خلال وجوده في باريس يوم الجمعة الماضي: «بتشجيع من فرنسا انه يأمل في اقناع الدول الاعضاء في الامم المتحدة باحياء خطة لارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير» لكن الولايات المتحدة قالت يوم الاربعاء الماضي انها غير مستعدة للمشاركة في قوة هدفها الرسمي مساعدة لاجئين حوصروا في قتال شرق زائير.

على صعيد آخر رفض المتمردون الزائيريون مجددا اي وقف لاطلاق النار قبل بدء مفاوضات مع السلطات الزائيرية. وفي كينشاسا قال «وزير العدل» في تحالف المتمردين كونجولو موينزي ان خطة السلام التي تقدمت بها الامم المتحدة «ليست في مصلحتنا». واضاف ان «فرض وقف اطلاق النار يعني الوقوف ضدنا».

وقال موينزي ان وقف اطلاق النار «يجب ان يكون نتيجة مفاوضات مع كينشاسا وليس شرطا مسبقا. نطلب التفاوض وجها لوجه مع الرئيس الزائيري موبوتو لانه السلطة الوحيدة في الجانب الآخر».

وردا على سؤال عن هذه المفاوضات المحتملة، قال المسؤول نفسه ان تحالف المتمردين اقترح ان تعقد في اديس ابابا مقر منظمة الوحدة الافريقية. وقال: «انها اولويتنا وقلنا ذلك للوسطاء الذين جاؤوا من جنوب افريقيا والولايات المتحدة الاسبوع الماضي في جوهانسبرغ».

واضاف: «اقترحنا اجراء المفاوضات في جنوب افريقيا او زمبابوي او موزمبيق اذا كان من غير الممكن عقدها في اثيوبيا. وعلى حد علمي ليس هناك اي رد من الجانب الاخر حتى الان. نحن نخوض الحرب لاننا نعتقد اننا نحقق ارادة الشعب في التخلص من النظام الحالي».

واوضح انه اذا سقطت كيسنغاني «فسيدب الذعر في كنشاسا وخصوصا في الاوساط السياسية وسيفر عدد كبير من المسؤولين السياسيين من العاصمة». يذكر ان كيسنغاني تبعد حوالى 500 كيلومتر غرب غوما.

وردا على سؤال عن تصريحات قالت ان حركة التمرد تنفق مليون دولار كل يوم لنقل وتجهيز وتغذية قواتها، قال وزير تحالف المتمردين: «نبذل جهودا هنا وهناك ولكننا لا نتلقى اموالا من الخارج».

وحول العلاقات مع فرنسا التي يتهمها المتمردون بدعم نظام كنشاسا، قال موينزي ان المتمردين «لا يكنون اي كراهية لفرنسا. نحن نطلب منها تغيير سياستها. ليست للفرنسيين اي فرصة مع موبوتو وهم يسبحون عكس التيار». وقال ان لا مصلحة لأي طرف في دعم الانظمة القمعية..

تفاؤل أميركي إزاء الأزمة الكورية رغم فشل محادثات نيويورك

نيويورك - ي.ب.ا: بدأت محادثات في نيويورك امس الاربعاء بين مندوبين عن كوريا الشمالية والجنوبية بحضور ممثلين للادارة الاميركية، في اول لقاء مباشر بين مسؤولين في الكوريتين منذ اربع سنوات.

واستمر اللقاء 7 ساعات ليل امس الأول في فندق هيلتون نيويورك لاقناع وفد كوريا الشمالية بالاشتراك في مؤتمر لاحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية. ورغم ان اللقاء لم يسفر عن التوصل لاتفاق، فقد ابدى الجانب الاميركي تفاؤلا ازاء ان المساعي الراهنة قد تقنع كوريا الشمالية بالعدول عن رفضها مفاوضات السلام.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في واشنطن ان اللقاء لم يحرز نجاحا يذكر، لكن الولايات المتحدة متفائلة بأن يؤدي الى اقناع كوريا الشمالية بالاشتراك في مفاوضات السلام. واضاف ان الحكومة الاميركية «تنظر للقاء ايجابيا». وقال مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة لم تقدم اي اغراءات لكوريا الشمالية للاشتراك في المحادثات لكنه لم يستبعد تدفق المساعدات الغذائية الاميركية بعد الموافقة الكورية الشمالية.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلنتون والكوري الجنوبي كيم يونج سام قد اتفقا في ابريل (نيسان) من العام الماضي على عقد مؤتمر للسلام بين الكوريتين تشترك فيه الولايات المتحدة والصين بصفتهما دولتين ضامنتين لأي اتفاق ينتج عنه.

ومن ناحية اخرى اعلنت كوريا الجنوبية امس الغاء المناورات العسكرية السنوية التي تجريها مع الولايات المتحدة والتي وصل عدد المشاركين فيها من الجانبين في سنوات ماضية الى نحو 200 الف جندي.

وقالت كوريا الجنوبية ان إلغاء المناورات، المجمدة منذ عام 1944، «جزء من الجهود المبذولة من الحكومتين لبناء الثقة وتهيئة اجواء ملائمة لخفض التوتر في المنطقة». وتجرى المناورات المسماة «روح الفريق» سنويا منذ عام 1976. لكنها الغيت 5 مرات خلال السنوات السبع الماضية لأسباب تتعلق بمؤشرات الى امكان تحسن العلاقات بين الكوريتين. وتفقد الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل جونج امس الأول قوات بلاده المرابطة في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين. وتأتي زيارة جونج الى المنطقة بعد مضي شهر على وفاة وزير الدفاع الكوري الشمالي السابق تشاي كوانج وموت مرشح آخر للمنصب نفسه هو كيم كوانج جين مما خلق فراغا في السلطة العسكرية في البلاد.

* نفت الصين امس ان يكون عملاء كوريون شماليون حاولوا اغتيال أعلى منشق كوري شمالي لجأ اخيرا الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تانج كويشيانج ان محادثات مستمرة حاليا في شأن مصير المنشق الكوري الشمالي هوانج شانج يوب الذي سلم نفسه الى السفارة الكورية الجنوبية في العاصمة الصينية في 12 فبراير (شباط) الماضي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 359 - رمز البريدي 45704 - الصفرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تلفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

لقاء صدام وبرزان.. ومسلسل حرب الخليج

عمل كثير الرقي ودور كثير الأهمية

فؤاد مطر

تميزت الذكرى السادسة لاستعادة السيادة للكويت بعد انتهاء الاحتلال العراقي لها بحدثين يلفتان الأنظار العربية والدولية. الحدث الأول اعلامي وكان عبارة عن مسلسل عرض لمشاهديه الازمة العراقية ـ الكويتية التي انتهت حرباً وتسببت في ماساة للأمة تلظى بنارها المعتدي والمعتدى عليه. اما الحدث الثاني فإنه سياسي وتمثل في اشارة مفاجئة من بغداد الى ان الجو العربي الخانق على اهبة ان يشهد بعض الانفراج.

وعلى رغم ان مسلسل حرب الخليج راعى بحكم انتماء منتجه التنفيذي الزميل عبد الرحمن الراشد الى الجناح الخليجي من الأمة، منطق دول التحالف التي تولت عملية تحرير الكويت، الا انه ترك امام المنطق الآخر فسحة من الوقت يقول فيها ما يبرر بها فعله، الا ان وزير الدفاع العراقي تعثر في التبرير لأن الذي اصاب الكويت يصعب تبريره. كذلك تعثر في التبرير عبد الرزاق الهاشمي الذي خاض في الفترة التي تلت اجتياح قوات عراقية للكويت، ثم طوال فترة الاحتلال وبعدها الحرب على العراق، معركة اعلامية نجح فيها كمتحدث الا انه لم ينجح في الأشياء الأخرى. ولا نظن ان القضية الأساسية الآن هي ما سمعنا الدكتور عبد الرزاق يشير اليه حول ان العراق بمفهوم القانون الدولي لم يخسر الحرب لأنه لم يوقع وثيقة استسلام وإنما وقع اتفاقا لوقف اطلاق النار. فلقد خسر العراق ما هو اهم بكثير من الحرب. خسر التعاطف معه والثقة به وخسر ايضا نصف قرن من البناء وخسر كذلك السمعة. وكانت الخسارة فادحة ولا تحتاج الى محاضر يتم التوقيع عليها.

ومع ان في المسلسل ثغرات وحالات غياب لأطراف عربية مهمة يقابل ذلك فيض من الحضور الاجنبي في الشهادات التي حفلت بها حلقات المسلسل، الا ان من يشاهد هذه الحلقات ويكون من بين الذين يتابعون بعض المسلسلات الاجنبية ذات الطابع التوثيقي، يشعر انه امام عمل كثير الرقي يحاول قدر المستطاع الابتعاد عن ظاهرة الاعلام الموجه السائدة في بقاع كثيرة من العالم الثالث، والاقتراب باكبر نسبة ممكنة من الاعلام السائد في الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية. وهذا الرقي سببه المزج المتاني والمدروس بين تقنية العقل الاجنبي في الاخراج والتصوير والتنسيق، وبين اهمية ان يكون المشرف على الانتاج من ابناء مهنة الصحافة ويعرف ما الذي تعنيه المواقف والاحداث والمفاجآت للمشاهد العربي، ويعرف ايضا اي اثر يمكن ان تتركه في نفس المشاهد لقطات خاطفة من جلسة مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في القاهرة بدعوة من الرئيس حسني مبارك واجاز بالأغلبية استقدام القوات الاجنبية لتحرير الكويت بمشاركة رمزية من قوات مصرية وسورية اضافة الى القوات الخليجية. وعند الحديث عن المزج المشار اليه نتذكر كم ان عملية مزج مماثلة حققت نجاحا ملحوظا لعمل سينمائي هو فيلم عمر المختار الذي انفق العقيد معمر القذافي بسخاء عليه فامكن الاستعانة بممثلين عالميين قديرين من نوع انطوني كوين وعشرات آخرين استعان بهم المخرج مصطفى العقاد، وكان النجاح الملحوظ علما بان المحاولة لم تتكرر الى ان جاء مسلسل حرب الخليج الذي كان يمكن ان ينجح اكثر لو جاء الانفاق عليه بعيدا عن ضرورات التقتير.

وإذا جاز للمرء اطلاق الاحكام، فإن الذي يمكن قوله هو ان المسلسل اخذ من طريق الإعلام المقروء ثلاثة سبقات تمثلت في بعض الأسرار التي كشف عنها الشيخ سعد العبد الله والأمير محمد بن فهد والأميران بندر وخالد بن سلطان. والأربعة بلغة العمل السينمائي والتلفزيوني كانوا الى جانب شريط التصويت في قمة القاهرة ابطال المسلسل الذي لا بد انهل جيلاً عربيا جديدا لم يتسن له رؤية ما حدث يوم الثاني من اغسطس (آب) 1990 ثم ما تبع ذلك اليوم من مآس. لأن ابناء هذا الجيل كانوا صغاراً لا يهمهم سوى رؤية افلام الكرتون وبعدما كبروا ست سنوات، باتوا شغوفين برؤية افلام المغامرات من نوع المغامرة العراقية في الكويت. والى ذلك ان عرض المسلسل بعدما انتشرت محطة الـ «ام. بي. سي» وبات من الممكن متابعتها في معظم العالم العربي من المحيط الى الخليج ثم في معظم دول العالم، من شأنه ان يجعل كثيرين يعيدون التامل في نظرتهم بمعنى ان من كانت الحقيقة غير متوافرة له تماماً فإنها بهذا المسلسل باتت الى حد ما متوافرة ويستطيع تبعا لذلك ان يستخلص العبر.. وربما يعتبر.

أما الحدث الثاني الذي تميزت به الذكرى السادسة لتحرير الكويت ودفع العراق اكبر ثمن يمكن ان يكون دفعه بلد في العالم حتى الآن، فيتمثل في ان الرئيس العراقي صدام حسين التقى اخيراً وفي بغداد بشقيقه برزان، وان الجلسة لم تكن جلسة شقيق مشتاق لرؤية شقيقه الأصغر الذي مضت سنتان على عدم لقياهما (مع ان منصبه الرسمي هو المستشار السياسي لرئيس الجمهورية والسفير فوق العادة في جنيف)، وإنما هي اقصر جلسة عمل لأهم خطوة يمكن ان تحدث، خصوصا بعدما تكاثرت الانباء في شأن رؤية لبرزان التكريتي في الوضع العراقي حاضراً ومستقبلاً.. وربما مصيراً.

ولقد كثرت الافتراضات في شأن مناصب يمكن ان يتولاها برزان التكريتي قريباً الا ان المسألة ليست مسألة منصب بقدر ما هي طبيعة الدور الذي يمكن ان يقوم به برزان في المرحلة المقبلة. وإذا كان الرئيس صدام ارتأى بعد ثلاث سنوات من تقليب الأمور ان يعطي شقيقه فرصة ان يبير معه الأزمة التي يعيشها العراق وبالذات على صعيد السياسة الخارجية وأسلوب التخاطب الاعلامي مع الآخرين، فإن أمام الحكم العراقي وربما للمرة الأولى منذ ان بدأ الحصار امكانية للخروج من المأزق الذي هو فيه. ويكفي ان يطبق برزان التكريتي قناعاته لكي يبدأ الحصار بالانحسار تدريجيا.

وفي ضوء ما يسمعه المرء من برزان او يقراه له من تصريحات وأحاديث او مقالات سبق له ان كتبها وفي الصحافة العراقية فإن الرجل يرى ان قيادة شقيقه صدام يمكن ان تعود صمام امان للجيران اذا امكن استعادة صدام كما كان عليه في معظم سنوات السبعينات، اي يوم كان هو الأكثر اعتدالا بين مجموعة بعثية متشددة وقف في وجهها عندما اراد اقطابها مساندة المقاومة الفلسطينية ضد الملك حسين، ويوم كان الأكثر حرصاً على المملكة العربية السعودية كياناً موحداً وشعباً وقيادة. ومن قناعات برزان التكريتي ان لاستقرار العراق متطلبات اساسية اهمها حسب التدرج والأهمية، ان تكون علاقته طيبة مع المملكة العربية السعودية وسورية وإيران وأن يزال اي تشكيك في النفوس نشأ لسبب او آخر. ومن قناعات برزان ان عراق الثورة استنفد مهمته وان العراق الدولة هو المطلوب وفي سبيل ذلك فإن مجلس قيادة الثورة يجب ان يكون تراثا وتكون هنالك انفراجات في موضوع التعبير والانتماء الحزبي والنشر. ومن قناعاته ايضا ان المعارضة يمكن ان تعمل في حمى النظام وليس تحت هيمنته وان وجود عدة احزاب وطنية الى جانب حزب البعث وفي برلمان يتسع لكل وجهات النظر من شأنه ان يمهد الطريق امام حياة سياسية هادئة وموضع رضى الجميع. ومن قناعاته انه لا صوت يجب ان يعلو على صوت القانون. ومن قناعاته ان الكويت تعرضت من العراق للأذى وان ما حدث يوم 2 اغسطس 1990 يجب ان يزال بكل المرونة المطلوبة حتى اذا بدت انها تنازلات. ومن قناعاته ان مستقبل العراق هو في ان يكون قوياً صناعياً وتكنولوجياً وزراعياً اما على الصعيد العسكري فليس في حاجة الى اكثر من سلاح دفاعي. ومن قناعاته ان العلاقات مع الولايات المتحدة يمكن تصحيحها ويعزو التوتر الدائم الى ان النظام البعثي ورث القطيعة الدبلوماسية من النظام الذي كان يحكم عام 1967. ومن قناعاته ان في استطاعة العراق ان يفعل الكثير من اجل السلام في المنطقة وانه لا يجب ان يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين وهذا رأيه اصلا من قبل عملية اوسلو.

والأهم من هذا كله ان من قناعاته ان يطبق العراق قرارات مجلس الأمن ما دام هذا التطبيق هو الذي يحول دون رفع الحصار ودون تحقيق المصالحة العربية.

وإلى جانب القناعات هذه هنالك رأيه الرافض لأسلوب التخاطب الاعلامي الذي اعتمده العراق مع قيادات عربية كثيرة، ورأيه في أسلوب التعامل الذي اعتمده النظام مع الاكراد، ورأيه في ممارسات تحدث في الداخل على حساب المبادئ والقيم.

تلك هي قناعات برزان التكريتي والتي لخص ذات يوم العمل في سبيلها بقوله انه معارض على طريقته. وإذا تاكد ان شقيقه الرئيس بات مقتنعاً بأن تتوقف مرحلة لتبدأ مرحلة جديدة يعتمد فيها الرئيس صدام على شقيقه برزان ويستند الشقيق في العمل في مجالات السياسة الخارجية والإعلام الى قناعاته التي اوردنا بعضها، فهذا معناه ان في الأفق العراقي ملامح مصالحات وطنية وعربية. وسبب ذلك ان برزان التكريتي يعتبر ان قضية الوطن والشعب هي التي يجب ان تتقدم على مسألة الذات. وتلك هي العقدة التي تجعل حالة العراق تراوح مكانها.

لكن يتبقى لكي ينجح برزان التكريتي في مهمته ان يبقيه شقيقه الرئيس في منأى عن لعبة صراع الحمائم والصقور.. والغربان داخل النظام، وأن تتجاوب الأطراف العربية والدولية مع قناعاته التي اشرنا اليها.. هذا اذا كانت هنالك بالفعل رغبة باستعادة العراق وليس الابقاء عليه تحت الحصار.

نتنياهو يريد إثبات أن الاستيطان لا يهدد السلام

عملية الاستيطان في القدس ستضيع المدينة ومصداقية العرب

عبد الجبار عدوان

● لأن النفق لم يغلق والمفاوضات استمرت، يجرب نتنياهو الآن الاستيطان في القدس ولا يتوقع حربا أو حتى تجميد المفاوضات، ويريد ان يثبت للعالم ان الاستيطان لا يهدد السلام

ها نحن نعود الى نقطة الصفر مرة اخرى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اوهم العالم واوهم بعضنا انه ينوي خيرا بعد توقيع بروتوكول الخليل. الآن عاد نتنياهو الى شعاراته الانتخابية والى سياسة مراضاة كل يهودي طالما ان الثمن يدفعه العرب... والثمن المطلوب الآن هو القدس وما حولها ايضا، ومعظم ارض الضفة الغربية كما يتضح تماما هذه الايام في قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم جنوب القدس، وتأجيل الانسحاب المقرر من الضفة والقطاع.

لنتصور سويا السيناريو التالي: لو استمرت حرب النفق في سبتمبر الماضي ولو على شكل اضرابات جماهيرية متواصلة... اي انتفاضة لا تهدأ الا بعد اغلاق ذلك النفق الذي افتتح تحت اساسات الاقصى... لو اصررنا بكل الطرق على اغلاق النفق ولم تهدأ الانتفاضة او الاضرابات ولم تعد المفاوضات ولم تجدد العلاقات العربية - الاسرائيلية الا بعد اغلاق النفق... لو فعلنا ذلك آنذاك هل كان نتنياهو سيتخذ قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم؟ هل كانت واشنطن ستسمح له بمثل ذلك القرار؟ الجواب طبعا لا.

ما حصل بعد النفق كان اشبه بالصلحة.. الرئيس كلينتون وعد الرئيس عرفات بان الجولة القادمة ستكون لصالحه - بعد الانتخابات الاميركية - وطلب من نتنياهو عدم دخول واشنطن قبل توقيع بروتوكول الخليل. وكانت النتيجة استعادة 80 في المائة من الخليل وبقاء 20 الف فلسطيني في بقيتها تحت ارهاب 400 مستوطن وثلاثة اضعافهم من الجنود، وبالطبع بقاء النفق مفتوحا وتاكيد ان بامكان اسرائيل عمل ما تريده في القدس. كانت الخليل عبئا على الاحتلال وكان الانسحاب منها متفقا عليه سلفا ولا يحتاج لدفع ثمن في مكان آخر واقتطاع خمس المدينة.

صفقة الخليل نفست الموقف الدولي عموما بعد ان ساد الاعتقاد والقناعة تدريجيا ان نتنياهو لا يريد السلام ولا يريد الالتزام بما وقعه اسلافه في الحكم واصبح وضع اسرائيل عالميا هو الاسوأ في تاريخها القصير... ولم يتحسن الحال الاسرائيلي الا بعد الانسحاب من الخليل، فصدق من يريد التصديق ان نتنياهو شاهد النور وعرف الطريق وتخلى عن الغوغاء. ورغم ان حرب النفق راح ضحيتها العشرات من الطرفين الا انه عبر الانفراج في النهاية كان لسان حال نتنياهو يقول للعالم: ارأيتم ها هي سلطتنا على القدس تعززت. وها هي عملية السلام لم تمت والمفاوضات عادت والنفق مفتوح ونتيجة المفاوضات احتفاظنا بخمس الخليل.

اليوم يقول العالم بالصوت العالي لنتنياهو وخصوصا الصوت الاوروبي ان الاستيطان في القدس مخالف للاتفاقيات وللشرعية الدولية ويهدد عملية السلام.. فماذا ستكون النتيجة لو استمر السلام ولم يتهدد وينهدم؟ وفي نفس الوقت بدات عملية الاستيطان؟ الن يراجع الاوروبيون وبقية العالم معلوماتهم عن العرب ويقرون بان نتنياهو يدري ماذا يفعل وان حساباته لردود الفعل صادقة؟

اذا مرت عملية الاستيطان في القدس فإن المصداقية العربية ستنتهي عبر العالم، كما ان شهية اسرائيل ستنفتح على مصراعيها، وستنهزم بقية القوى الاسرائيلية المؤيدة لسلام معقول، ولن نحصل لاحقا على شيء مطلقا من عملية السلام وحتى اقل احلامنا ستصبح وهمية تماما.

لم يعد السؤال ماذا سنحصل لو توقفت المفاوضات وانتهت عملية السلام، واصبح السؤال - او سيصبح اذا مرت عملية الاستيطان في القدس - ماذا سنحصل من المفاوضات ومن عملية السلام؟ لا شيء طبعا سوى منحنا للاحتلال شرعية تامة.

جاء قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم بعد عودة نتنياهو من واشنطن التي كانت تعرف بالأمر ولم تمنعه وجاء القرار عشية سفر الرئيس الفلسطيني في اول زيارة رسمية من نوعها لواشنطن. وضمن هذا التوقيت فالقرار على الاقل يؤكد استمرار اسرائيل في سياسة فرض الأمر الواقع انطلاقا من ضمان الموقف الاميركي والقناعة بانعدام الخيارات الفلسطينية رغم ان البعض طبعا يعتقدون ان نتنياهو يريد استفزاز الموقف الفلسطيني لتخريب عملية السلام كلها، وبالتالي فالأفضل البحث عن مخارج هادئة او مساومات او التحلي بالصبر وابتلاع القرار بجرعة دعم مالي ومعنوي من هنا وهناك والقليل من الوعود المؤجلة للفلسطينيين.

ان ابتلاع مثل هذا القرار سيؤدي للادمان فالهدف ليس جبل ابو غنيم فقط كما تؤكد اسرائيل كل ساعة. ان ما تفعله اسرائيل هو خلع القدس من الماضي والحاضر والمستقبل الفلسطيني والعربي والاسلامي... وقرار الاستيطان الاخير لا ينفصل عما سبقه وما سيلحقه.

بعد الاحتلال عام 1967 ضمت اسرائيل القدس الشرقية للغربية واعلنتها عاصمة موحدة وتحدت كل العالم... ثم باشرت الاستيطان حول المدينة ووسعت حدودها البلدية واقامت المستوطنات حولها، فوصل عدد السكان اليهود في القدس الشرقية الى مثل عدد العرب فيها، واصبحت نسبة السكان العرب هكذا في شقي القدس ثلث السكان، ونسبتهم في الشق الشرقي نصف السكان. ثم اتجهت اسرائيل بهدوء لتطفيش السكان العرب بعشرات الوسائل من وسط المدينة وما زالت تمارس ذلك، وحرمت بقية سكان الضفة والقطاع من الوصول للقدس سواء للاماكن المقدسة او لاسواق المدينة لتضرب الترابط الروحي ولتهدم الاقتصاد العربي داخل القدس. ورغم الانفجار الاسكاني والسكاني اليهودي في القدس حرم العرب من تصليح بيوتهم او بناء بيوت جديدة ومنعت اسرائيل كل مشاريع البناء العربية واشترت بيوتا داخل الحي القديم بأسعار خيالية واستولت على بيوت اخرى بالقوة اسكنت فيها غلاة المتطرفين لارهاب جيرانهم العرب.

جبل ابو غنيم هو المنطقة التي تربط القدس الشرقية مع بيت لحم، والاستيطان فيه يعزل القدس جغرافيا عن الضفة ويكمل دائرة الحصار... ومع الحصار بدأ الامتداد التوسعي الآن لربط المستوطنات المحيطة بالقدس مع المدينة عبر طرق واقامة احياء جديدة لضمان توسع الحدود وانهاء الحلم الفلسطيني بالتواصل مع القدس جغرافيا وبالتالي الغاء الترابط الروحي. هذه المشاريع تعلن يوميا وتطبق على الارض. ومن الجدير بالذكر ان الفكرة التي قيلت اخيرا باقامة عاصمة فلسطينية في ابوديس تسمى القدس وتربط جغرافيا بالمدينة القديمة لم تعد قائمة جغرافيا بفضل هذه المشاريع الاستيطانية... اي حتى هذا الحل المقترح والهزيل الذي كان سيحافظ اسما على القدس ويحفظ الترابط الروحي لم يعد مقبولا من الليكود الحاكم.

لقد حان اليوم بالتحديد موعد الانسحاب الاول من الانسحابات الثلاثة التي اقرها نتنياهو ضمن بروتوكول الخليل للانسحاب من بعض المناطق الريفية في الضفة... وكان المتعارف عليه الانسحاب من 10 في المائة من الضفة، فماذا يقول نتنياهو؟ الانسحاب لن يكون بهذا الحجم وربما يكون اقل من واحد في المائة وبشرط ان يتقبل الفلسطينيون الاستيطان في جبل ابو غنيم / القدس، بينما يطالب اللوبي اليهودي عبر اعضاء من الكونجرس الاميركي بأن تنفذ منظمة التحرير تعهداتها بمقاومة الارهاب وتغيير الميثاق قبل ان تنفذ اسرائيل التزامها بالانسحاب الاول.

هكذا تتضح المعادلة: الانسحاب من 80 في المائة من الخليل مقابل بقاء 20 في المائة تحت السيطرة الاسرائيلية ومقابل السكوت عن النفق الذي ترى فيه اسرائيل اثباتا لسيادتها على القدس.

واحد في المائة - او اقل - من الضفة في الانسحاب الاول من الانسحابات الثلاثة حتى منتصف العام المقبل، في مقابل الموافقة على الاستيطان في جبل ابو غنيم. وللتذكير فإن السلطة الفلسطينية تسيطر عمليا الآن على حوالي 3 في المائة فقط من مساحة الارض المحتلة عام 1967 بما فيها القدس.

مفاوضات المرحلة النهائية المفترض ان تبدأ الاسبوع المقبل ستدور حول القدس، واللاجئين والمياه والحدود... هذه الاجندة اعدت سابقا على افتراض ان قضايا المرحلة النهائية سيكون قد تم الانتهاء منها وهذا لم يحصل وبالتالي فالمفاوضات ستكون اوسع وتضم الـ34 بندا التي لم تنفذها اسرائيل من المرحلة النهائية.

وعلينا توقع ان تطبيق كل بند من الامور السهلة لا بد من دفع ثمنه فلسطينيا ضمن مبدأ «المعادلة» الأحول الذي يتحدث عنه نتنياهو في كل مناسبة.

القدس طبعا في منطق اسرائيل غير قابلة للمساومة وبالتالي لن تعرض على الطرف الفلسطيني اعادة بعض الارض مقابل سكوتهم عن القدس... ولكن قد تعرض بعض الارض مقابل التنازل الفلسطيني عن حقوق المياه... وفي مقابل الموافقة الاسرائيلية على بعض البنود المتاخرة من الحل المرحلي ستطالب بتعهدات تقيد المستقبل الفلسطيني.

هل بالغنا وسرحنا بعيدا في عالم التشاؤم بهذه الرؤيا؟ قد يكون، ولكن الحقيقة الناصعة هي وجود فارق ضخم جدا بين الحلم الفلسطيني الادنى المقبول وبين ما ستقدمه حكومة نتنياهو اذا استمر الخيار الفلسطيني الوحيد السائد هو خيار المفاوضات. وللذين يقولون ما هو البديل؟ نقول هناك بدائل متعددة، ولكن بديلكم التفاوضي الوحيد لم يعد بديلا.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الإعلام وقوانين انهيار الأنظمة

● من د. السراج أحمد - براغ:

ردا على ما جاء في مقال خلدون الشمعة الذي نشرتموه في العدد 6632 تحت عنوان «مد الغرب حبل الاقتصاد للشيوعية لتشنق نفسها بحبل الاعلام». وفي رأيي ان الكاتب وقع في عدة التباسات، منها: اعتباره التأثير الاعلامي كليا رغم تأثيره النسبي، لدرجة الادعاء ان الاعلام الغربي هو الذي لعب الدور الرئيسي في «دفع عملية انهيار الاتحاد السوفياتي الى نهاياتها القصوى» من جهة، واعتقاده ان الغرب مد حبل الاقتصاد للشيوعية، وهذا قول فيه كثير من التجني من جهة اخرى. اعتقد جازما ان تعليلات الشمعة لا تلامس كبد الحقيقة، وفي رأيي انه وقع في ذلك الالتباس لانه يتناسى ان التأثير الاعلامي لا يمكن ان يكون كليا، بل هو تأثير نسبي (جزئي) ومجرد اداة ووسيلة لدفع الميكانزمات الاخرى - سياسة، واقتصاد وتحولات اجتماعية - تتفاعل في ما بينها اي ان اجهزة الاعلام تلعب دور العامل المساعد في الحياة الاجتماعية، ومن هنا قولنا انها تمثل السلطة الرابعة (بعد السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وسلطة القضاء). وانطلاقا من تلك الرؤية الاحادية يعلن الشمعة رفضه مختلف الصياغات او القوانين الاجتماعية التي تقول عن وعي وتجربة ان الامبراطوريات القديمة انهارت عن الطريق الدائري ان لكل بداية نهاية «طفولة وبقاعة واكتمال يتبعها انهيار او عودة الى نقطة البداية»، وهذه النظرية لا تتعارض ومنطق الاشياء (سنة الحياة) باعتبار ان المادة لا تفنى ولا تستحدث وان كل ميلاد يتبعه شيخوخة وانتثار. ان وعي الاشياء بذلك المنطق هو في تصوري اقوى من مجرد القول ان للاعلام دورا كليا في انهيار الامبراطوريات.

وإذا كانت الوسائل الاعلامية تملك كل ذلك الجبروت فكيف نفسر موضوع سباق التسلح، وحرب النجوم وانفاق تلك النفقات الباهظة؟ صحيح ان بمقدور وسائل الاعلام صنع الاكاذيب، ولي عنق الحقائق، الا انه ليس بمقدورها ان تولد القناعة لدى البشر (الجمهور) لأن لهذا الفعل قوانين شرطية تخضع لها لان التأثير الاعلامي لا يتم في الفراغ، وانما في المجتمع، ولكل مجتمع خصائصه العامة. ووسائل الاعلام ذاتها تعمل في اطار مجتمع محدد (معين)، وتخضع بالتالي للقوانين المسيرة له (المجتمع)، اي ان وسائل الاعلام لا تكون فوق النظام الاجتماعي الذي تؤثر فيه. ولوسائل الاعلام دورها الذي هو: الاعلام والشرح والتفسير والتربية والتعليم والتثقيف والدعاية والاعلان. ويبقى التفاوت مقترناً بالتفاوت بين المجتمعات نفسها. فهي قد تكون اداة لنقل المعرفة، او اداة للتضليل. ولهذا يجب التأكيد ان البحث عن اسباب جديدة لتهاوي الامبراطوريات والامبراطورية السوفياتية منها عمل لا طائل من ورائه، ويشبه البحث عن ابرة في البحر. كما ان الذهاب حد الادعاء بان الاعلام بما له من فاعلية وتأثير (؟) هو الذي انضج عملية الفشل الاقتصادي للشيوعية، ودفع بها الى نهاياتها القصوى قول فيه كثير من التجني ويجافي المنطق والعلم. لو دققنا النظر على التأثير الاعلامي، نقف على حقيقة تبرهن على ضعف (هزال) ذلك التأثير للاعلام الغربي، اذ ان تأثيره كان ضعيفا للغاية على احداث التغيرات في البلدان الاشتراكية المتلاشية، وذلك لعدة اسباب تكمن في الرقابة الصارمة التي حدت من تسرب الصحف والمجلات الى داخلها، بالاضافة الى التشويش المتعمد على اذاعتي صوت اميركا، وصوت اوروبا الحرة، ولذلك السبب نجزم ان ما كان يتسرب من المعلومات المبتذلة نسبة ضئيلة تمر تحت عين الرقابة الحديدية، ولا يمكننا ان نصدق ان الاعلام وحده كان له اليد الطولى لتفكك الامبراطورية السوفياتية كما يدعي الشمعة، وذلك رغم وجود جيش سوفياتي غير مهزوم يبلغ تعداده اربعة ملايين رجل، بالاضافة الى ترسانة نووية هائلة، وستمائة الف رجل استخبارات. هذا السبب بالذات هو الذي يحير عقولنا، ويجعلنا نجد في البحث عن الاسباب الحقيقية التي كانت وراء ذلك السقوط السريع. ان نظرة متفحصة للتاريخ تبرهن بما لا يدعو مجالا للشك ان الازمات الاقتصادية المتلاحقة المتراكمة هي التي لعبت الدور الاساسي في ذلك الانهيار العجيب، ونسوق هنا كبرهان على صدق ما تنهب اليه، تجربتي هنغاريا (المجر)، وتشيكوسلوفاكيا (ربيع براغ) حيث خرجت الجماهير الجائعة الحالمة بغد افضل، خرجت منتفضة تتحدى الدبابات سعيا وراء احلامها في بناء «اشتراكية انسانية» فعلا لا قولا.

ان بحثنا عن الاسباب الحقيقية لذلك الانهيار المريع للامبراطورية السوفياتية، نجده يتعدى الاطار الذي جاء به برايس جونز، ونعتقد ان البريسترويكا الجورباتشوفية لم تكن وليدة اللحظة ولم يكن هدفها الاصلاح، ولقد وعى تلك الحقيقة الجوهرية من قبل نيكيتا خروتشوف الذي نادى بضرورة التعايش السلمي بين الانظمة على اختلاف توجهاتها السياسية لعلمه ان الاشتراكية يستحيل بناؤها الا اذا ضمنت التعايش الذي يتيح لها (الاشتراكية) بناء القاعدة المادية للبنية الاقتصادية، وبذلك وحده يمكن توفير الرخاء والطمأنينة لشعوبها، الا ان الغرب كان يعي تلك الحقيقة لم يستجب لنداءات خروتشوف، ورفض مبدأ التعايش السلمي، وبذلك دفع السوفيات الى حافة الهاوية، والى احضان الفاقة وادخالهم دائرة خانقة لا فكاك منها مستخدما في ذلك ما يلي:

1 - الحصار الاقتصادي والتقني (التكنولوجي).

2 - تصعيد حدة سباق التسلح.

3 - حرب النجوم (الفضاء).

ولا يستقيم الادعاء الذي يردده الشمعة بأن الغرب كان يطمح الى تحقيق الانتصارات تلو الاخرى على الصعيد الايديولوجي عبر ماكينة الاعلام الهائلة فهو قول يتعارض ومنطق الاشياء وحكمتها، ولو بحجة ان البنوك الغربية كانت تزود اقتصاديات هنغاريا (المجر) وبولونيا (بولندا) بالدولارات لتساعدها على البقاء قيد الحياة. لا تكمن الحكمة هنا، بل في الفكرة التي تنفذها الدول الغربية التي تحاول بواسطة تلك البنوك فرض السيطرة على الدولتين من جانب، ولانها تعلم علم اليقين ان بولونيا لا بد ان تسير في طريق الانتفاضة متشبهة بما حدث في المجر. ونعني هنا التمرد على سطوة حلف وارسو - بحجة البحث عن اشتراكية انسانية اكثر عدلا من جهة اخرى.

من هنا تنبع قناعتنا ان القول بان الاعلام الغربي له دور اساسي في سد المنافذ كلها - في وجه جورباتشوف - ففقدت القيادة الجورباتشوفية الرغبة في المقاومة قول يجانب الحقيقة، لأن الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الامبراطورية السوفياتية وتحولها الحلقة المفرغة - ونعني الحصار الغربية على الصعيد الاقتصادي، ومنع بيع التقنية الحديثة للسوفيات هي الاسباب الحقيقية وراء الانهيار، وجعل النظام السياسي عاجزا عن تنفيذ ما وعد به من رخاء. ولقد التهم سباق التسلح وحرب النجوم مجمل الدخل القومي، وكانت الدول الغربية تعرف تلك الحقيقة ولذلك لم تعط السوفيات فرصة من الهدوء للتفكير تمكنهم من بناء قاعدة اقتصادية متينة تكون اعمدة «هرقل». ان عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي هز اركان الامبراطورية السوفياتية ولفها في الحرب الباردة، بدلا من العيش في ظل التعايش السلمي وحل القضايا الملحة. وكمنت المعضلة في انه لو تركت الامبراطورية سباق التسلح ضعفت واصبحت من ثم لقمة سائغة للحرب النووية، واذا سعت لخلق التوازن النووي ازداد اقتصادها هشاشة بسبب اهمال النهضة الاقتصادية. وحسب رأيي ان الاستشهاد الذي جاء به الشمعة على لسان احد الزعماء البلغار في المرحلة التي اعقبت انهيار الشيوعية (؟) هو الرأي الاسلم اذ تحققت مقولة لينين في ان «النظام الذي يضمن انتاجية اعلى سيصبح مسيطرا، وهكذا اسفرت نتيجة الصراع عن سيطرة الرأسمالية في نهاية المطاف».

الا ان القول بأن الغرب مد حبل الاقتصاد للشيوعية ليخنقها بحبل الاعلام قول يجانب الحقيقة والمنطق. وكخلاصة للتجربة التي مرت بها الامبراطورية السوفياتية الاسلم القول انه نتيجة لكل العوامل التي ذكرت لم يعد الاقتصاد (الشيوعي) قادرا على الصمود، فكان للامبراطورية ان تزول تحت سنابك العطب الذي لم تجد له حلا عادلا.

السلام قطرة قطرة

● من ناصر السلمي - جدة:

كتبت هدى الحسيني في «الشرق الأوسط» تقول ان اميركا واسرائيل تريدان من المغرب وتونس وقطر وسلطنة عمان استئناف عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وتعليقا على ذلك اقول ان سلام القطرة قطرة كما هو واضح من الملف الفلسطيني الاسرائيلي منذ اتفاق أوسلو لا يشجع سورية على الدخول في مفاوضات مع الكيان الصهيوني. فاما ان يكون السلام شاملا وعادلا دفعة واحدة، تتبعه علاقات كاملة.

واما ان يأتي السلام على الطريقة الاسرائيلية قطرة قطرة، ويظل ناقصا، وبالتالي فان العلاقات تأتي هي ايضا على هذه الوتيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اضطرابات ألبانيا وجذورها القديمة

● من اخطر الامور ان تعالج المشاكل الطارئة معالجات سريعة متجاهلة الجذور الاصلية للنزاع او المشكلة

ظلت البانيا غامضة بالنسبة لكثيرين، بسبب نظام حكم ظل مسيطرا عليها فترة طويلة واعاشها في عزلة تامة عن العالم. وكانت البانيا التي تعيش فيها اغلبية مسلمة تزيد على 70% من مجموع السكان شيوعية متشددة وستالينية اكثر من ستالين نفسه. ولكن هذا الحكم العنيف، كان يكبح جماح نزعات عرقية او قبلية يعرفها الجميع وان تجاهلوها. وما ان سقط الحكم الشيوعي، وخفت القبضة الحديدية للحكم السابق حتى بدأت القلاقل، وحين ظهرت مشكلة الودائع التي يشارك فيها حوالي ثلاثمائة الف مواطن، انفجرت البراكين الخفية، واشتعلت الاضطرابات.

والواقع ان البلقان كله ما زال ينطوي على احتمالات عديدة، والكثير من مشاكله متعلق بانتماءات عرقية وثقافية، ومن السهل جدا في مثل هذه الظروف اثارة النزعات العرقية او الثقافية، وتعريض البلاد للانقسام وللحروب الاهلية الدامية، وهو الامر الذي حدث بعد تفكك الاتحاد اليوغوسلافي واشتعال الحرب الدموية بين الصرب والمسلمين والكروات وانتجت تلك المآسي التي اصابت الكيان البشري بالعار.

وبداية الاضطرابات في البانيا ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار، وعلى المجتمع الدولي، بطريقة او باخرى، ان يتدخل لرأب الصدع ووضع حلول موضوعية تضع في حسابها الظروف المختلفة والتي قد ترجع الى ما قبل الحكم الشيوعي عند استقلال البانيا عن الدولة العثمانية. ان عنف الاضطرابات في الجنوب له دلالته الخاصة، واذا لم يستوعب بشكل موضوعي متفهم، فان شق الخلاف سيتسع وقد تجد البانيا نفسها في حرب كريهة تذكر بشرور الحرب الصربية في البوسنة والهرسك. واذا كانت السلطة في البانيا ترى ان تتعامل مع الاضطرابات بالاساليب التقليدية فان هذا لن يؤدي الى الحلول الصحيحة، ويبدو ان السلطة مدركة تماما لمختلف الاحتمالات، فاجتماع الاحزاب المعارضة مع رئاسة الجمهورية ومسؤولي السلطة بداية طيبة، ولعلها تؤدي الى عودة الامور الى نصابها وتفادي مأزق خطر لا احد في البانيا او خارجها يريد الوقوع فيه.

ان الحوار والرغبة القوية في السلام والقدرة الحضارية على الرؤية الحيادية والنظر الموضوعي هي الاسلحة الوحيدة التي يمكن ان تجنب الشعب الالباني العزيز اضطرابات واشتباكات لا يعلم الا الله الى اين تنتهي.

«الشرق الأوسط»

* * *

جامعة البيانات العربية

● لا تترك جامعة الدول العربية أي حدث يمر دون ان تعلق عليه ببيان.. أو تصريح

أصدرت جامعة الدول العربية امس بيانا رحبت فيه بالاتفاق القطري - البحريني على تبادل فتح السفارات. وقبله اصدرت بيانا آخر نددت فيه بسياسة الاستيطان الاسرائيلي. وقبل الذي قبله اصدرت ايضا بيانا رحبت فيه بالدعوة الى الانتخابات في الجزائر.

مهمة جدا هذه البيانات، اقله للتذكير بأن الجامعة موجودة فعلا، وانها لن تسكت عن اي شيء يسيء الى الدول العربية، او يحجم الدور العربي، او يقلل من شأن قضايا الامة ومشاكلها.

لكن مشكلة الجامعة ليست فيها فقط بل في العرب الذين تباروا منذ سنوات طويلة في اطلاق الرصاص عليها حتى سقطت ارضا. كانوا يطالبونها باستمرار بالوحدة والائتلاف والتضامن وهم يقفون خلف متاريسهم، وكانوا يحثونها على تطوير نفسها ومعظمهم يتهربون من تسديد مساهمتهم المالية، وكانوا يلحون عليها باستمرار ان تعمل بعيدا عن صراعاتهم وهم يزيدون الصراعات في داخلها.

لم تعامل الجامعة العربية خلال عقود الا على انها ساحة ملائمة للقتال ومناسبة عند الضرورة للمصالحة، ولم تتصرف معها الدول الاعضاء الا على انها مؤسسة خاصة ومستقلة لا علاقة لاحد بها ولا مسؤولية للدول عنها. وهكذا ضعف دورها واهتزت رسالتها ثم خرجت من الحلبة نهائيا، لتحصر كل همومها واهتماماتها باصدار البيانات واطلاق التصريحات وانتظار المعجزات.

وقد تعرضت الجامعة خلال العقود الماضية الى ثلاث هزات كبيرة، الاولى في عز المد الناصري الذي اذابها ضمن الحركات والمنظمات الاخرى في مرحلة النشوء. والثانية في زمن كامب ديفيد عندما تحولت الى كبش محرقة واضطرت في عاصفة هائلة الى الانتقال من القاهرة الى تونس لتؤسس نفسها من جديد. اما الهزة الثالثة فجاءت مع حرب تحرير الكويت، حين فشلت في الوصول الى اتفاق يرضي الاكثرية فانقسمت مع الذين انقسموا وتشاجرت مع الذين تشاجروا، واضربت مع الذين اضربوا.. او تضاربوا. والمفارقة ان الانقسام العربي جاء في ظل التوافق الدولي، فتحولت تلك الجلسة الشهيرة في قمة القاهرة الى ذكرى اليمة لن تمحى بسهولة.

باستثناء مجلس التعاون الخليجي، يمكن القول ان جامعة الدول العربية ليست وحدها التي دخلت عالم النسيان. هكذا هو ايضا حال الاتحاد المغاربي رغم كل المحاولات المبذولة ليقف على قدميه. وهكذا ما حدث لمجلس التعاون العربي. وهكذا ما حدث ايضا لمؤسسات كثيرة قيل انها ولدت .. من دون ان تولد.

* * *

التأنيث والتذكير

● يقولون ان اللغة تعكس نفسيات الشعوب. وهذه ظاهرة نلمسها في أدق صورها في استعمالات المذكر والمؤنث.

الانغلوسكسون في رأيي هم من اكثر الشعوب عقلانية وعلمية - على خلاف ما يتصوره الكثيرون. يستعملون she للانثى، وhe للذكر وit لكل ما هو ليس بعاقل. انهم بذلك يميزون تمييزا علمانيا ومنطقيا بين عالم الاحياء وخاصة البشر، وعالم الجمادات وما ليس له عقل البشر. انهم يستغربون كيف تعمد الشعوب الأخرى الى تذكير وتأنيث الجمادات. ما هو المؤنث في الطاولة لنعتبرها اسما مؤنثا. وما هو المذكر في الحائط لنعتبره مذكرا؟

يمكننا ان نجيب عليهم فنقول الطاولة مؤنث لأنها عندها سيقان رشيقة والحائط مذكر لأنه دائما منتصب. ولكن الانغلوسكسون سيضحكون على هذا التفسير، وانا معهم في ذلك. انهم يكتفون بضمير it لكل ما في البيت من اثاث وطرابيزات وحيطان وسلالم وكل شيء، لا يستعملون she الا لست البيت او من حل محلها وhe لسيد البيت.

والانغلوسكسون اقل الشعوب تمييزا ضد المرأة ويعطونها من الاحترام والشعور بالمساواة ما لا تحظى به كثيرا عند معظم الشعوب الأخرى. ينعكس ذلك في عدم تمييزهم بين الرجل والمرأة لغويا في كثير من الامور. فكلمة Poet تعني عندهم الشاعر او الشاعرة وDoctor تعني الطبيب او الطبيبة. وArab يعني العربي او العربية وJew يعني اليهودي او اليهودية، وهلمجرا. لهذا لم تجد الحركة الأنثوية عندهم صعوبة تذكر في نطاق اللغة. فالفعل مثلا لا يتغير بين المذكر والمؤنث ولا الصفة.

هذه مسألة توقع الحركة الأنثوية عندنا في مأزق. فنحن لا نغير المذكر الى مؤنث الا ونضطر الى تغيير كل تراكيب الجملة. وعندما طالبوا - عفوا - طالبن بحذف نون النسوة في الأربعينات قامت قيامة الدنيا عليهن واصبحن اضحوكة على السنة الرجال. لا ادري كيف تغلبت الانثويات الفرنسيات او الالمانيات على هذه المشكلة فهن في الواقع في وضع اسوأ من الأنثويات العربيات عندنا. ففي اللغتين الفرنسية والالمانية حتى اداة التعريف لها مذكر ومؤنث.

خالد القشطيني



هواجس هيمنجواي وإحباطاته

أحمد عباس صالح

شغلت اعمال هيمنجواي قراءه ومحبي ادبه، وكذلك انتحاره الملغز وهو في اوج شهرته وعطائه. وكان هيمنجواي من اكثر الكتاب اغراء للسينما، وقد اخرجت من رواياته عدة افلام حققت نجاحا مشهودا، بحيث من النادر ان تجد رواية من رواياته لم تخرج للسينما، بل ان بعض قصصه القصيرة قد اخذت واعدت للسينما مثل قصته القصيرة «القتلة» التي انتجت فيلما لم يستطع ان يحقق الغاية التي قصد اليها هيمنجواي، ولا التأثير الغريب الذي تتركه في نفس قارئها.

وتناول كتاب كثيرون حياة هيمنجواي، فهو كاتب غير اعتيادي، اذ كان مغامرا الى اقصى درجة وقد قضى فترات طويلة من حياته بين الادغال وصادق مصارعي الثيران، وعرض نفسه لمخاطر كثيرة، وهو من هذه الناحية موضوع غني للكتاب الذين يبحثون عن موضوعات مثيرة، ومن بين هذه الاعمال كتاب يتحدث عن الحب الاول لهيمنجواي عندما كان مجندا في الحرب العالمية الاولى، ولأمر ما اعجب هذا الكتاب المخرج البريطاني لورد اتنبره المعروف بثقافته العالية ونبوغه مخرجا وممثلا، فحولها الى فيلم من اخراجه بعنوان «في الحب والحرب» يعرض الآن في دور العرض السينمائي في لندن. ويصور الفيلم حياة هيمنجواي عندما كان مجندا في الحرب العالمية الاولى واصيب اصابة قوية في ساقه، ونقل الى المستشفى حيث اجريت له جراحة وامكن انقاذ ساقه من البتر بسبب اصرار الممرضة التي اشرفت على علاجه وصممت على الا تبتر ساقه وفقا لرأي الطبيب، وانتهى الامر فعلا بنجاح العملية ونجاته من البتر. وقد بنى الفيلم قصته على الحب الذي نشأ بين الممرضة وبين الكاتب، وكان الفيلم يسعى الى اعتبار قصة الحب هذه هي التجربة الاولى الخطيرة التي اثرت على مستقبل هيمنجواي، وانها المسؤولة عن قلقه في علاقاته العاطفية بعد ذلك، حتى انه تزوج اربع مرات، ومن الصعب القول بانه عاش حياة عاطفية سوية. وبصرف النظر عن مدى صحة واقعة الحب التي بني عليها الفيلم، فان القصة لم تكد تصور شيئا حقيقيا، من حياة هذا الكاتب ومشاكله الفكرية البالغة العمق.

والواقع ان هيمنجواي يعتبر مفتاحا لحياة الكتاب والفنانين ومعاناتهم الفكرية والحياتية. حقا انه وضع كل هواجسه في اعماله الروائية، ولكنه جسد هذه المعاناة في سلوك ذي دلالة. كان يندفع الى الخطر، وكأنه يريد ان يحملق في الموت ويتعرف على تفاصيل ملامحه المخيفة، وكان دائم البحث عن مغزى للحياة. ذهب الى اماكن الثورات، والحروب يبحث بين المقاتلين عن مغزى الوجود الانساني، وعن مدى الصلابة التي يمتلكها الكائن البشري عندما تكون له قضية. وربما كان جوهر اكتشافه هو تلك البطولة الخرافية التي يمتلكها هذا الكائن البسيط، والتي يواجه بها عالما مستغلقا على الفهم، وغرائز عمياء وقوة قاهرة للطبيعة، بما في ذلك تلك القوة التي توجه الانسان من داخله باعتباره تركيبا بيولوجيا له شروطه وآلياته والتي قد تبدو لا فكاك منها وكان في الحقيقة، مؤمنا بتميز الكائن البشري ومنحازا الى انسانيته بشكل انفعالي. هناك حجم هائل من الاشفاق على الجنس البشري، وعلى مأساة وجوده كما فهمها في كتاباته وفي سلوكه. ولم يستطع ان يتقبل فكرة الموت، اذ كانت دائما شيئا غير منطقي. وبالتالي يستعصي على فهم الانسان رغم العادية وكل البساطة التي يتجلى بها.

في قصة «القتلة» وهي قصة قصيرة بالغة الكثافة يصور عجز الانسان امام الموت، وتسليمه الكامل لقضائه، باعتبار ان اي مقاومة غير ممكنة. فلقد جاء شخصان يرتديان زيا موحدا، الى مطعم فقيدا عماله تحت تهديد السلاح، ثم راحا يستجوبانهم عن شخص يسكن في المنزل المقابل، متى يحضر، واين يسكن بالضبط، وفي اي طابق. وقد بدا واضحا انهما مكلفان بقتل هذا الشخص من جهة ما. ادرك عمال المطعم الغرض الذي جاءا اليه، ولكن ليس هناك من وسيلة لابلاغ الشخص بالخطر الذي يتربص به، فهو زبون دائم وصديق لهم، ويبدو انه رجل طيب يتمتع بسمعة جيدة. وفي غفلة من الرجلين، يتمكن صبي المطعم من التسلل خارجا دون ان يلحظاه، ويندفع الى الشقة التي يسكنها هذا الشخص ويبلغه بالخبر، ولدهشته وجد الرجل لم يتحرك، ولم يبد اي رغبة في الفرار او المقاومة، وكان مستسلما بشكل غريب لقضائه. نزل الصبي منهولا، من هذا الاستسلام البليد، وقبل ان يعبر مرة اخرى الى المطعم لمح القاتلين يتقدمان نحو البيت، وراقبهما وهما يصعدان الى شقته، ولعله سمع طلقات النيران وهو يعدو مرتعدا الى المطعم.

كتبت القصة بتركيز مذهل وبلغة، على الرغم من بساطتها الشديدة، موحية اشد الايحاء بذلك الجو المرعب الذي تدور فيه احداث القصة. ولم يتفلسف هيمنجواي، او حتى يشرح او يفسر كانت الافعال والكلمات العادية المتبادلة دون اي زيادة تحقق هذه الرؤية الفنية بعيدة الغور والتي تصور الموت بلحمه وشحمه وبقضائه الحاسم.

لم يلتفت الفيلم الذي اخرجه لورد اتنبره الى التكوين الفكري لهيمنجواي، ولا الى معاناته الشاقة لتقبل وتفهم الحياة، ولا يجد المشاهد اي ارهاصات على المستقبل الذي سيقابل هذا الشاب المجند والجريح في ما بعد والتي كانت كامنة بغير شك في بنيانه الفكري والنفسي، واكتفى بتصوير قصة حب لا ابعاد لها وسطحية الى حد كبير. واي عارف بادب وفكر هيمنجواي يشعر بضجر حقيقي وهو يشهد الفيلم، وبان منتجي الفيلم يتعاملون باستهتار مع موضوع عميق لا يجب ان يدخل ساحته غير العارفين.

لقد كان اي عمل جيد حول حياة هيمنجواي كفيل بان يرتاد عالما ما زال غامضا، عالم لم يجتزه الفن بعد بشكل كافه عالم مليء بالهواجس والمخاوف والقلق، ليس من اجل الحياة في حد ذاتها بل من اجل فهمها وجدواها. لقد جسد هيمنجواي الحل الفكري الذي ارتضاه بعد جهاد مع الفهم والشعور في رائعته «العجوز والبحر» فها هو ذا جهاد مضن يقوم به صياد عجوز في بحر عات، مليء باسماك القرش المفترسة، من اجل ان يصطاد سمكة باهرة تملك الكثير من مهارات المناورة والافلات. وبين الجوع والعطش وآلام الجسد يصمم الرجل العجوز على الصيد، حتى ينجح ويربط سمكته الهائلة بقاربه ويتجه الى الشاطئ، ولكن ما ان يصل حتى يتبين انه لم يبق منها الا العظم، لأن سمك القرش قد التهمها طوال رحلة العودة المضنية. وها هي ذي الرحلة بكل صعوبتها، ليست بذات جدوى، وليست لها اي فائدة. ولكن العجوز كان سعيدا مع ذلك، لأن المقصود ليس الصيد وحده، بل القدرة على مواجهة الصعاب والانتصار عليها، وليس من الضروري ان يعجب احد بهذه البطولة ويكافئ عليها، يكفي الانسان ان يعلم قدراته العظمى، وبطولته الخالصة، او الافلاطونية، التي تقصد لذاتها، وليس لأي مكافأة اخرى. وهي رؤية، كما ترى، شديدة اليأس وتصور العالم المسدود بشكل كامل امام الجنس البشري وامام العقل. فهل كان هيمنجواي يقوم بادواره البطولية، في مواجهة الحرب، والوحوش في الادغال، ومخاطرات الحب، من اجل التأكيد بأن البطولة شيء ضروري للانسان وكأنها الوسيلة الوحيدة لتحدي اللامعنى واللاجدوى الكامن في الحياة. ولكن في النهاية ليست البطولة الافلاطونية هي الحل، بل قد تبدو فعلا احمق، وتبقى بعد ذلك الحياة بخلوها الكامل من اي مغزى شيئا من الصعب احتماله. وطريقه الوحيد هو الانتحار.

لقد عالج زملاء هيمنجواي ومعاصروه هذا الموقف باساليب مختلفة، فها هو جان بول سارتر الفرنسي يحوله الى مذهب فلسفي كامل هو الوجودية، وهي في مغزاها النهائي لا تختلف كثيرا مع فكرة هيمنجواي، اما البير كامي فقد خرج به الى فكرة العبث. ولا يكاد يختلف كثيرا مع فكرة هيمنجواي.

هذه الافكار المخيفة، والتي تجرد الكون من اي معنى، كانت مجرد جدل فلسفي عند ديستويفسكي في رائعته «الاخوة كارامازوف» وهرطقة من هرطقات بطله المتمرد ايفان، ولكنها اصبحت على ايدي «الجيل الضائع» - هيمنجواي ورفاقه - وبعد ان شهدوا اكبر حربين عالميتين في التاريخ البشري كله، شيئا معاشا، يلقي بثقله على كاهل كل منهم. وها هو ذا هيمنجواي ينهي حياته منتحرا، وها هو ذا البير كامو تنتهي حياته بشكل عبثي فيموت في حادثة سيارة وهو لم ينه عامه الثامن والاربعين بعد.

مثل هذه الافكار كيف تنعكس على الحياة اليومية، على كل نشاطات الانسان العادية على تذوقه للمسرات المختلفة، الحب، والطعام، والمسكن وانواع الاثاث، والنجاح والشهرة والثروة، والابوة والاخوة والصداقة. لقد حدث ان شاهدت مسكن هيمنجواي في كوبا حيث استقرت اقامته في نهاية حياته، وهو مكان منهل في الجمال، يطل على البحر، تشيع فيه السكينة والهدوء، ولكنه مع ذلك بسيط الى درجة مدهشة، وليس فيه غلو من اي ناحية. ولكنه مع كل ذلك يلمس شيئا في النفس يبعث القشعريرة، هل هو الاكتئاب؟ كنا نعرف ان هيمنجواي كان يعاني من الاكتئاب، وان هذا هو سبب انتحاره. هل هذا صحيح؟ نعرف ان الكاتب والفنان تمر عليه فترة يجد ان ليس لديه ما يقوله، وانه في الحقيقة لم يحقق اهدافه في ما انتج من اعمال. هذا القحط الفني بسبب الاكتئاب، كما ان الاكتئاب بسبب القحط وقد يشعر الكاتب بلا جدوى كل ما انتج وتفقد الحياة كل طعم لها.

وبالنسبة لهيمنجواي هناك اقوال ان النزعة الانتحارية مسألة وراثية، فليس كل الكتاب المكتئبين ينتحرون، وان هذه النزعة متوارثة في اسرته، ولكن هيمنجواي هو اكثر الكتاب ارتباطا بالافعال. كان كثير الحركة والفعل في الحياة. وكثيرا ما ترد الخواطر المختلفة على الذهن، ولكن لا تتحول الى فعل الا عند هؤلاء الناس الذين عندما تخالجهم فكرة يعمدون الى تنفيذها على الفور. وغالبية الكتاب والفنانين من طينة هاملت الذي يفكر كثيرا ويفعل قليلا، ولقد كان الشاعر ت.س. اليوت يقول بين الفكرة والعمل يسقط الظل. اما هيمنجواي فلم يكن بين فكره وعمله اي فواصل او ظلال.

ايا كانت قيمة فيلم «في الحب والحرب» الذي اخرجه لورد اتنبره، فقد اثار الخواطر حول حياة رائعة بالغة العمق. وربما كانت هذه اهم حسنة فيه.

معركة القدس: اليوم وليس غدا

كريم بقرادوني

في كل مرة يتسلم رئيس أميركي جديد مهامه او يباشر الرئيس المنتخب مجددا ولايته الثانية، تقوم الإدارة الإسرائيلية بامتحانه في عملية اختبار نوايا.

وفي كل مرة يستعد زعيم عربي للقاء سيد البيت الأبيض يبادر القادة الاسرائيليون، وخصوصا الليكوديين منهم، الى التصعيد في موقفهم على المستويين العسكري والسياسي بغية فرض حضورهم في هذه المفاوضات، اضافة الى فرض بنود جدول اعمال هذه اللقاءات.

وفي كل مرة تواجه الحكومة الاسرائيلية ازمة داخلية ضاغطة تهدد استمرارها او استمرار التحالف الحاكم، تفتعل مشكلة خارجية لتخفف من الاحتقان الداخلي.

وفي هذه المرحلة تجمعت كل هذه العوامل دفعة واحدة: بيل كلينتون يبدأ ولايته الثانية، وياسر عرفات يزور واشنطن وبعده مباشرة حسني مبارك والملك حسين، وبنيامين نتنياهو يمثل شخصياً امام القضاء في فضيحة تعيين بار - اون مستشارا قانونيا للحكومة. فارتأى الاسرائيليون ان الظرف الداخلي يفرض، والظرف الخارجي يسمح، باتخاذ قرار لبناء مستوطنة «جبل ابو غنيم» في القدس الشرقية، والمسمى بالعبرية: «هار حوما».

ولم يفاجئني هذا القرار لأني من الذين ادركوا، ومنذ زمن، ان تل ابيب تعمل على حسم موضوع القدس واخراجه عمليا من المفاوضات النهائية بحيث لا يبقى في التداول الا موضوع الاماكن المقدسة فقط. وتشير الأرقام والوقائع بأن اسرائيل حشرت الفلسطينيين في عشرة في المئة من القدس الغربية، واحكمت سيطرتها على اربعين في المئة من القدس الشرقية وزنرتها بطوق من المستوطنات واغلقت كل المنافذ التي تربطها بالضفة الغربية.

وليس ادل على هذا الامر من تصريح وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الذي رأى بان القرار الأخير يؤكد «في شكل قاطع ان القدس عاصمة الشعب اليهودي وإلى الأبد». ولا افصح من قول بنيامين نتنياهو «اننا سنبني القدس باكملها، وسنبدأ بهار حوما». «هار حوما» انن هي البداية وليست النهاية، اما النهاية فهي تهويد كل القدس.

لقد خيل لبعض العرب، خصوصا بعد اتفاق الخليل، بأن بنيامين نتنياهو يطلق كلاما متطرفا ليغطي موقفا معتدلا، والعكس هو الصحيح: لا يعتدل رئيس الحكومة الاسرائيلية الا ليغطي او يمهد لخطوة متطرفة تشكل امرا واقعا جديدا يأخذ من خلاله على الأرض اكثر مما التزمت اسرائيل في اعطائه على طاولة المفاوضات.

ولنتذكر سيناريو نفق القدس: قرر بنيامين نتنياهو فتح النفق، لم يبال بدعوات المناشدة ولا بصرخات الاستنكار التي انصبت عليه في كل انحاء العالم، هدد بقمع اي انتفاضة، وأرجأ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي المقررة في الخليل. وحين نضجت الأمور قلب الاتجاه: نفذ اعادة الانتشار في الخليل، فهدأت الأمور ميدانيا، وانحسرت اصوات الاستنكار وصارت ترحيبا وإشادة، ونسي الجميع موضوع النفق الذي ما زال مفتوحا.

سيناريو النفق مرشح ليتكرر في موضوع المستوطنة في القدس: قرر بنيامين نتنياهو اقامة المستوطنة، تعالت الدعوات والصرخات، بانت معالم انتفاضة، هدد بالرد على «اعمال العنف والشغب بشدة» واتوقع ان يقوم بعملية الهاء فيرجئ، على سبيل المثال، اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق الريفية من الضفة الغربية المقررة مطلع شهر مارس (آذار) الحالي، فتتحول الانظار باتجاه هذا الأمر المستجد، وتتحرك الوساطات وتتوالى التحذيرات، وفي التوقيت المناسب يقرر قبول ما كان رفضه، فتهدأ الأمور وتنهال عليه الاشادات، ويستمر العمل في بناء مستوطنة «هار حوما» كما هو مخطط لها.

هذا السيناريو او ما يماثله يحملنا على التفتيش عن رد حقيقي، فلا نغرق في الانتقاد السهل، وتغيب عن رؤيتنا المواجهة الصعبة. ففي حال استطاعت الحكومة الاسرائيلية تنفيذ قرارها الأخير، يكون العرب قد تخلوا عمليا عن القدس، وتكون المفاوضات انتهت قبل ان تهدأ، وأمست القدس يهودية في الواقع. بعدها تصير اقصى المطالب محصورة في التوصل الى عمليات تجميلية واستلحاقية تتناول الأماكن المقدسة ولا تمس القدس. اليوم يتقرر مصير القدس وليس غدا.

●●●

هذا الأسبوع تذكرت، وانا اشاهد ياسر عرفات في واشنطن، الكلمة التي القاها «أبو عمار» في الأمم المتحدة عام 1974 حين خير العالم بين الحرب والسلام قائلا: «احمل البندقية بيد وغصن الزيتون بيد، فلا تتركوا غصن الزيتون يسقط من يدي». والحقيقة انه اسقط البندقية وما زال متعلقا بغصن الزيتون.

واستحضرت في ذهني رئيس جمهورية لبنان آنذاك المرحوم سليمان فرنجيه الذي القى كلمة العرب في هذه المناسبة عارضا النموذج اللبناني في التعايش الاسلامي - المسيحي كحل للمسألة الفلسطينية من خلال اقامة دولة ديمقراطية يتعايش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون تكون القدس عاصمتها. ويظن بعض الباحثين ان هذه الدعوة شكلت احد الأسباب الرئيسية لاندلاع حرب لبنان بعد اقل من عام واحد بقصد تدمير هذا النموذج الذي يتحدى حضاريا المشروع الاسرائيلي.

وروى لي سليمان فرنجيه حوارا جرى منذ عشرين عاما ونيف مع احد الموفدين الاميركيين الذي جاء يسأله رأيه في كيفية حل مشكلة القدس، فأجابه الرئيس اللبناني الراحل: القدس مهبط أديان ثلاثة، ويجب ان تدار من قبل الذين يعترفون بالديانات الثلاث. اليهودية لا تعترف بالمسيحية ولا بالاسلام، والمسيحية تعترف باليهودية ولا تعترف بالاسلام الذي ظهر بعدها، اما الاسلام فيعترف باليهودية والمسيحية على حد سواء. انه منطق بسيط لكنه سليم ومصيب.

وتساءلت في قرارة نفسي: اين نحن من هذه الطروحات والمواقف؟ وعزّ علي ان أرى محدودية ردات الفعل العربية والاسلامية والمسيحية على اقامة مستوطنة «هار حوما». فالمشاورات العربية اسفرت عن انعقاد جامعة الدول العربية التي دانت للمرة الألف وبشدة سياسة الاستيطان الاسرائيلي. كما أسفرت عن دعوة مجلس الأمن في هذا الشأن، علما بأن الادارة الأميركية تعارض مسبقا صدور أي قرار يدين اسرائيل.

صحيح ان ياسر عرفات استطاع ان يحرك عاطفة بيل كلينتون اثناء لقائهما في واشنطن، غير انه لم يقدر أن يحصل منه على موقف يمنع اسرائيل من اقامة مستوطنة «هار حوما». وصحيح ان الزعيم الفلسطيني يلوح بإعلان دولته المستقلة ويطالب «بوقفة عربية» لمواجهة التغيير الديمغرافي في القدس وبيت لحم، لكنه يحسب بدقة الرد الاسرائيلي الذي جاء على لسان عازر ويزمان فوصف اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد «بالحماقة الكبيرة».

لم تعد المعالجات التقليدية تفيد، وهي أضعف من ان تثني اسرائيل عن مخططها في تهويد القدس. رائحة انتفاضة جديدة تفوح في السماء المليئة بغيوم الازمات. ولجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني مدعوة للاجتماع قريبا. وملامح حركة شعبية عربية تظهر في الأفق المكفهر. ولا مفر من ان تتحمل النخب المثقفة العربية، الاسلامية والمسيحية، مسؤوليتها في الدعوة الى لقاء موسع لإنقاذ القدس. ولا بد من انعقاد قمة عربية طارئة ليستنبط الحكام العرب أساليب جديدة واستثنائية في المواجهة، وليتخذوا القرارات الصعبة والعقوبات الرادعة التي تقضي على الاقل بالعودة الى تطبيق المقاطعة العربية الاقتصادية تطبيقا شاملاً وصارماً.

اننا نعي مخاطر هذه القرارات وانعكاساتها على مسيرة السلام، غير انه من الضروري افهام اسرائيل ان ثمن ابتلاع القدس مرتفع جدا ولا تقدر ان تتحمله في أي حال من الأحوال. فما دام الاسرائيليون يتصورون ان العرب سيرضخون في النهاية للأمر الواقع، فإن عملية تهويد القدس مستمرة من دون هوادة. ولن تتوقف هذه العملية الا اذا ايقن القادة في اسرائيل ان العرب مصممون على خوض حرب اقتصادية وسياسية وحتى عسكرية اذا اقتضى الأمر للحفاظ على القدس.

المشهد في غاية البؤس: إرادة اسرائيل في تهويد القدس لا تتوقف عند حدود، في حين ان ارادة العرب في الحفاظ على «مدينة المدائن» ما زالت تتعثر وتدور في حلقة فارغة وعاجزة.

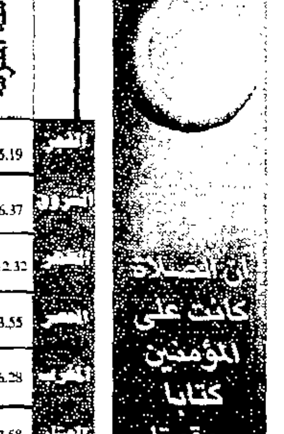
●●●

ليست القدس أرضا محتلة فقط ولا هي عاصمة عابرة لدولة ناشئة او ستنشأ، انها الرمز والتراث والتاريخ والمستقبل.

وليست القدس جزءا من قضية بل انها كل القضية، وقد استأهلت في الماضي حروبا دامت قرونا، وهي تستأهل في الحاضر مواجهة حاسمة واستثنائية، مهما كان الثمن ومهما تكن التضحيات والمخاطر.

ولا اقدر ان اتكلم عن القدس بالمنطق البارد او الحسابات السياسية. انها مسألة وجدان وإيمان، وهي تعلو فوق كل المسائل، ولا يمكن ان تندرج بندا في مفاوضات او جزءا من تسوية بين البشر. انها مدينة الله التي ما زلنا ننشدها ونصلي لها مع الاخوان الرحباني وفيروز، فنردد منذ 1967: «البيت لنا، والقدس لنا، وبايدينا سنعيد بهاء القدس، بايدينا للقدس سلام آت...».

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤) الجن / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	البنا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.19	5.19	4.38	4.51	4.49	4.45	5.21	5.16	4.49	5.24	4.33	4.22	5.03	5.04	4.39	4.53	5.57	4.44	5.21	5.03	5.42	5.03	5.35	6.08	5.25	4.45	5.00	5.17	4.46	5.05	5.34	4.49	5.03
الشروق	6.37	6.39	6.58	6.11	6.15	6.15	6.47	6.42	6.08	6.44	5.57	5.52	6.23	6.14	5.47	6.23	7.28	6.07	6.47	6.33	7.19	6.34	7.13	7.38	7.02	6.23	6.38	6.55	6.26	6.44	7.12	6.19	6.31
الظهر	12.32	12.33	11.52	12.04	12.06	12.01	12.44	12.37	11.59	12.43	11.49	11.52	12.22	12.23	12.45	12.21	1.17	11.59	2.38	12.13	1.03	12.23	12.55	1.27	12.48	12.07	12.19	12.38	12.00	12.22	12.53	12.08	12.21
العصر	3.55	3.55	3.12	3.27	3.27	3.22	3.58	3.48	3.21	4.03	3.11	3.12	3.21	3.23	3.08	3.36	4.30	3.17	3.54	3.11	4.07	3.35	3.56	4.41	3.56	3.12	3.17	3.40	2.43	3.14	3.51	3.22	3.36
المغرب	6.28	6.28	5.44	5.59	5.58	6.01	6.32	6.21	5.51	6.31	5.42	5.43	6.16	6.19	5.43	6.07	7.04	5.49	6.27	5.52	6.54	6.09	6.36	7.15	6.32	5.50	5.58	6.19	5.33	5.59	6.33	5.56	6.09
العشاء	7.58	7.58	6.59	7.29	7.15	7.08	7.56	7.45	7.05	8.01	7.11	7.13	7.41	7.19	7.02	7.26	8.29	7.08	7.48	7.22	8.17	7.36	8.08	8.39	803	7.21	7.31	7.51	7.07	7.32	8.05	7.21	7.32

وما ينطق عن الهوى

رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر.

أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها.

دعاء اليوم

صلى الله على سيدنا محمد (عشرا). سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب (ثلاثا). فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون.

الأمير تشارلز أثناء زيارته لمؤسسة الملك فيصل الخيرية

أعكف منذ سنوات على تحسين وتشجيع التفاهم بين المسيحية والإسلام

الرياض: من بدر الخريف

قام الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، وأمير ويلز امس بزيارة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض التقى خلالها بالأمير خالد الفيصل مدير عام المؤسسة. وأعلن عن عدد من المنح الدراسية المشتركة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية.

وأعرب ولي العهد البريطاني في كلمة له اثناء اللقاء عن شكره وامتنانه للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على دعوته لزيارة المملكة العربية السعودية. كما اعرب عن امتنانه للأمير خالد الفيصل لترتيب زيارته لمؤسسة الملك فيصل الخيرية التي لها شهرتها العالمية، كما أنها شريك مثالي للمنح الدراسية التي تم الاعلان عنها.

وأشار الى انه «عاكف منذ سنوات على تحسين وتشجيع التفاهم بين المسيحية والاسلام، ولهذا فانه يسرني أن أعلن عن عدد من المنح الدراسية المشتركة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية» موضحا بأن هذه المبادرة المشتركة سوف تشجع على قيام تبادل بين الطلاب المنتمين الى ثقافتينا المختلفتين، كما ستكون بمثابة خطوة اخرى على طريق تشجيع التفاهم بين العالمين الاسلامي والغربي اضافة الى انها رمز لاستمرار العلاقة الوطيدة بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وذكر في كلمة القاها اثناء لقائه بالأمير خالد الفيصل والمسؤولين عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية ان اهم ما يميز هذه المنح انها تشجع على دراسة كل ما هو ايجابي في العالمين الاسلامي والغربي.

واكد انه سيتم طرح هذه المنح سنويا وستستمر في المستقبل متمنيا ان تكون تلك نموذجا لبرامج اخرى مماثلة في العالم الاسلامي، وان يرى عددا متزايدا من الطلاب المهتمين بهذا التبادل الذي سيعزز التفاهم بين عقيدتين مهمتين الأمر الذي سيعود عليهم بالنفع الكثير.

ومن جانبه اعرب الأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية عن سعادته لاختيار الأمير تشارلز مؤسسة الملك فيصل الخيرية شريكا في المنح الدراسية المعروفة باسم «تشيفننج» مشيرا الى ان هذا الاختيار يدل دلالة قاطعة على ما يتمتع به ولي عهد بريطانيا من ثقافة وافق واسعين لخدمة الانسانية والبشرية جمعاء.

وأوضح ان حديث أمير ويلز عن تلاقي وتفاهم وتفاعل الحضارات في هذا الوقت الذي يتحدث فيه الآخرون عن صراع الحضارات ما هو الا دليل آخر على حاجة البشرية لهذه المؤسسات الخيرية لمواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام لتشويه مظهر هذا الدين السمح القوي، معبرا عن شكره وتقديره للأمير تشارلز لموقفه من الاسلام وتعاليم الاسلام، مشيراً الى ان موقفه هذا جعله يتبوأ مكانة مرموقة لدى اهل العلم والفكر في العالم الاسلامي.

وقال الأمير خالد الفيصل: انه من حسن ومن يمن طالع هذه البلاد ان يكون قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هو الذي حمل مشعل المعرفة والتعليم منذ ان كان وزيرا للمعارف، مضيفا بان المناسبة الثقافية الكبرى المتمثلة في الجنادرية التي يقودها الأمير عبد الله بن عبد العزيز دلالة واضحة على ما تتمتع به هذه البلاد من نهضة ثقافية وفكرية مرموقة.

وفي نهاية اللقاء قدم الأمير خالد الفيصل هدية لولي عهد بريطانيا وهي عبارة عن صورة للأمير تشارلز مرتدياً الفروة السعودية ويحمل فوق يده احد الصقور. وقد التقطت هذه الصورة في جبال عسير اثناء زيارة سابقة قام بها الأمير تشارلز للسعودية.

صورة للأمير تشارلز مرتدياً الفروة السعودية ويحمل في يده صقراً من الصقور التي يمتلكها الأمير خالد الفيصل (تصوير: طارق محمود)

يعتقد الدكتور اسماعيل الشطي الكاتب الاسلامي الكويتي في هذه الحلقة ان عنوان هذا الملف «مصير الأصولية» يتسم بقدر من الفضفاضية بحيث يدفع البعض الى أن يحدد اي اصولية هو يناقش مصيرها. ويقول انه من المؤكد ليست هي الأصولية بمعناها الواسع، وبنفس التأكيد ليست هي دلالات المصطلح الشرعي لعلم اصول الفقه عند السنة ولا هي المدرسة المنهجية الاكثر انتشارا في أوساط الشيعة، وهي كذلك ليست ما تحاول ان نخرجه من دائرة الناشطين في الحركة الاسلامية والمعارضين للعنف بالتبرؤ من المصطلح وقصره على جماعات العنف.

ويذهب الدكتور الشطي الى أن الأصولية التي يود مناقشتها هنا هي احدى مفردات المواجهة المزمنة والمتراكمة بين الغرب والاسلام، وهي احد ابتكارات اجهزة الاعلام الغربية التي تستهدف اسباغ هذا الوصف على الحركة الرامية لاعادة الاسلام بصفته الاطار المرجعي للأمة، مستثيرة بذلك كل الأبعاد التاريخية والانعكاسات السلبية لهذا المصطلح في ذاكرة الغرب الدينية والاستشراقية، وهي بذلك لا تستثني احدا مقتنعا بتلك الحركة ولا تتوقف كثيرا عند الفروق في مواقف الداعين لها.



الأصولية مواجهة مزمنة ومتراكمة بين الغرب

الدكتور إسماعيل الشطي* — 1 من 4

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» قرآن كريم.

الفضفاضية التي يتسم بها عنوان هذا الملف «مصير الاصولية» يدفع البعض لأن يحدد اي اصولية هو يناقش مصيرها، فمن المؤكد ليست هي الاصولية بمعناها الواسع التي تحدث عنها جارودي وعرفها بنقيض الحوار، وليست - كذلك - هي التي عرفها جيل كيبل في كتابه «الحركات الاصولية المعاصرة في الديانات الثلاث» بوصفها الحركات الاحتجاجية لخطاب الدين الرسمي والخروج عليه وتجريمه، وبنفس التأكيد ليست هي دلالات المصطلح الشرعي لعلم اصول الفقه عند السنة، ولا هي المدرسة المنهجية الاكثر انتشارا في اوساط الشيعة بين مدارسها الثلاث (الاخبارية والاصولية والشيخية) والتي شكلت القاعدة الفكرية للثورة الايرانية. وهي - كذلك - ليست ما نحاول ان نخرجه من دائرتنا (نحن الناشطين في الحركة الاسلامية والمعارضين للعنف) بالتبرؤ من المصطلح وقصره على جماعات العنف، ولا - حتى - محاولة المعتدلين منا والوسطيين الذين لا يقصرون هذا المصطلح على جماعات العنف فحسب بل يسبغونه على جماعات الفكر المتطرف كذلك، ان الاصولية التي نناقشها هنا هي احدى مفردات المواجهة المزمنة والمتراكمة بين الغرب والاسلام، وهي احد ابتكارات اجهزة الاعلام الغربية التي تستهدف اسباغ هذا الوصف على الحركة الرامية لاعادة الاسلام بصفته الاطار المرجعي للأمة، مستثيرة بذلك كل الابعاد التاريخية والانعكاسات السلبية لهذا المصطلح في ذاكرة الغرب الدينية والاستشراقية، وهي بذلك لا تستثني احدا مقتنعا بتلك الحركة ولا تتوقف كثيرا عند الفروق في مواقف الداعين لها.

انها لا تفرق بين الشيخ عمر عبد الرحمن والمفكر سيد قطب والعلامة ابي الاعلى المودودي وآية الله الخميني والاستاذ مالك بن نبي والشيخ محمد الغزالي والمفكر علي شريعتي او حتى الدكتور محمد اركون.

ان اركون رغم التزامه الصارم بقوالب الفكر الغربية ودعوته للاسلام الليبرالي الا انه لم يسلم من الاتهام بالاصولية، كما انه يستوي لديها في تهمة الاصولية كل الصيغ السياسية الداعية لمرجعية الاسلام بلا اي تمييز بالالوان، لا براغماتية الجبهة القومية الاسلامية في السودان ولا سلمية حركة المجتمع الاسلامي (حماس) في الجزائر ولا ليبرالية حزب الرفاه التركي ولا حتى مجرد احتفاظ البوسنيين بهويتهم الرمزية للاسلام في اوروبا. ان عملية الفرز عندهم تتم وفق لونين، رمادي: يفصل الاسلام عن السياسة ويوصف بالعلماني واسود: يطالب بمرجعية الاسلام ويوصف بالاصولي، اذ أن العلمانية ليست كافية لتحرير النظرة الغربية من هواجس الشك والريبة والخوف من الاحتمالات الضئيلة لمواجهة اسلامية ندية، لم تستطع تركيا بكل انحيازها السياسي للمعسكر الرأسمالي وانتفاعها المتهور نحو العلمانية أن تقنع الغرب انها جزء من اوروبا، ولم تجد كل التنازلات التي قدمها علي عزت بيغوفيتش عن الهوية الاسلامية ولا الرضوخ لمعظم الشروط الظالمة ان تعطي للبوسنيين الحق في تقرير مصيرهم كبقية الشعوب الاوروبية، ان التنازلات المتكررة عن الاسلام والتي تقدمها الشعوب الاوروبية المسلمة لن تنقلهم من اللون الرمادي الى اللون الابيض، اذ ان اللون الابيض يصبح في هذا التصنيف بالنسبة للغربيين هو موقع المواجهة للاسلام، وهذا تأكيد للنظرة القرآنية لتلك المواجهة، «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، ان تعبير الاصولية هو تعبير منقح ومعدل ومخفف عن تعبيرات القرون الاربعة الاخيرة التي كانت تصف كل المؤمنين بمرجعية الاسلام بالكفار او الهراطقة او المحمديين او الترك، انه تعبير يختلف عن تلك التسميات التي خلقتها المواجهة القتالية بين الغربيين المستعمرين والمجاهدين المسلمين خلال القرون الاخيرة، انه تعبير فيه كثير من التشفي الغربي وقد جر معه (وللأسف) الاعلام العربي لاستخدامه دون وعي منه بالابعاد الاستشراقية والصليبية لهذا المصطلح. ولما كانت الاصولية التي يستهدفها الاعلام الغربي هي الدعوة لمرجعية الاسلام يصبح مصير الاصولية الذي نناقشه هنا في هذه الورقة هو مصير حركة هذه الدعوة، تلك الحركة بكل فصائلها الوديعة والمخيفة او الاليفة والمتوحشة، وبكل تياراتها (التي تصب في هذا المرمى) الرسمية والشعبية او العلنية والسرية، والله الموفق.

- «مصير الأصولية» عنوان يتسم بالفضفاضية
- للاصولية انعكاسات سلبية في ذاكرة الغرب
- الإسلام ورث تراكمات المواجهة الملتهبة بين الشرق والغرب
- المواطنة حق مكفول لكل المقيمين في دار الإسلام
- الدعوة لمرجعية إسلامية مستهدفة من الإعلام الغربي

المواجهة المزمنة والمتراكمة

«لا بد من القول ان المناواة التي احدثتها البابوية ضد الاسلام واضرمت نيران الحروب الصليبية لا تزال متاصلة في نفوس الغربيين» احمد سوسة.

لقد ورث الاسلام كل تراكمات المواجهة الملتهبة والمستعرة بين الشرق والغرب، وهي مواجهة تمتد الى ستة قرون قبل ظهور الاسلام بين الحضارة الشرقية الفارسية والحضارة الاغريقية الرومانية، يقول فرانز كيمون «ان اعظم ما هيمن على كل تاريخ آسية القديمة في العصور الغابرة هو المجابهة بين الحضارة الاغريقية الرومانية وايران، تلك المجابهة التي كانت موضوع الصراع الاكبر في هذه البلاد بين الشرق والغرب»، ويوم جاء الاسلام وجعل فتح القسطنطينية «عاصمة المسيحية الشرقية» ورومية «عاصمة المسيحية الغربية» حلما يراود كل الحكام والقادة لدخول الجنة، يومها لم تهدأ المناوشات العسكرية تحت اسوار القسطنطينية منذ عهد الحاكم السادس في الاسلام معاوية بن ابي سفيان، ويوم دخل الفرس والترك الاسلام جلبوا معهم كل تراكمات المواجهة المتوترة بين الشرق والغرب، ولقد جاء الاسلام ليفرض نظامه الدولي على العالم بصفته القوة العظمى في العالم. لقد حدد الانتماء السياسي للأمم وفق العقيدة الدينية لانها اختيار فكري وليس وراثة تاريخية، واعطى حق المواطنة لكل المقيمين في دار الاسلام مع تفاوت في الحقوق والواجبات بين المسلمين وغيرهم، واكد على حرية التنقل والاقامة للافراد والجماعات في اية بقعة من دار الاسلام. واعتبر تحرير الاعتقاد للانسان الشرط الاول للعلاقات الثنائية بينه وبين الامم الاخرى وعلى اساسه تقسم الديار الى دار حرب ودار سلم. اذ اعتبر اي مساس بهذا الشرط هو اعلان الحرب بين الطرفين لقد وجد الغرب نفسه محاصرا بين حصار من الجليد في الشمال وبحور مظلمة في الغرب وعدو يقض مضاجعه ويتربص به في الشرق والجنوب، فقد شكل العالم الاسلامي (الشرق الاوسط) حصارا للغرب حرمه من التواصل الحضاري والتجاري مع الشرق الاقصى، مما هيأ للدوافع الاقتصادية والدينية ان تمتزج لتشكل مشروع الحملات الصليبية لغزو الشرق الاوسط، واذا ابتلع الغرب عار الهزيمة في الحروب الصليبية وعاد ابطالهم يلقي رينان خطابه الافتتاحي في الكوليج دو فرانس قائلا «في هذا الوقت المناسب، الشرط الاساسي لتمكين الحضارة الغربية من الانتشار هو تدمير كل ما له علاقة بالسامية الحقة، تدمير سلطة الاسلام الثيوقراطية، لان الاسلام لا يستطيع البقاء الا كدين رسمي، وعندما يختزل الى ديانة افراد بلا سلطة رسمية فانه سينقرض. هذه الحرب الدائمة، الحرب التي لن تتوقف الا عندما يموت آخر اولاد اسماعيل بؤسا او يرغمه الارهاب على ان ينتبذ في الصحراء مكانا قصيا، الاسلام هو النفي الكامل لاوروبا، الاسلام هو التعصب، الاسلام هو احتقار العلم، القضاء على المجتمع المدني، انه سذاجة الفكر السامي المرعبة، يضيق الفكر الانساني، يغلقه دون كل فكرة دقيقة، دون كل عاطفة لطيفة، دون كل بحث عقلاني».

ورينان هنا يعبر تعبيرا صريحا عن روح عنصرية سادت الغرب - الى عهد ليس ببعيد - ضد كل ما هو ليس بغربي وبالاخص الاسلام، فالصراع الموغل في القدم بين الاسلام والغرب وذكريات الحروب الصليبية وتهديدات المسلمين للحدود الجنوبية والشرقية لاوروبا وتحويل اسبانيا وجنوب ايطاليا الى حواضر اسلامية وسقوط الاندلس ابان حركة الارتداد وسقوط قلعة الكنيسة الشرقية بأيدي العثمانيين وعهود الاستعمار الغربي. كل ذلك انشأ في الاطار المرجعي الغربي تصورا عاما للشرق يتضمن موازين ومعايير وقيماً ازاء كل ما هو شرقي، ولقد رسخ هذا التصور في الوجدان الغربي بفعل التراكم المعرفي وانطبع في ذاكرته من خلال التعبير والخطاب الذي تناول الشرق في الحضارة الغربية، فلقد ساهمت كنيسة القرون الوسطى في تشكيل هذا التصور الذي طبع الاسلام واتباعه في العقل الغربي على شكل شيطان مريد، واقتحمت هذه المقولات ضمائر النساء والعجائز والاطفال والرجال مغلقة بالقدسية الدينية، وعندما تحتدم المواجهات بين الاسلام والغرب تنتقل هذه المقولات بشكل تلقائي الى اهازيج واناشيد القرى والفلاحين وتتحول بشكل تدريجي الى جزء من الفلكلور الشعبي لتظل لصيقة بالانسان البسيط، كما ادت عمليات التعبئة الشعبية ضد الاخطار الاسلامية - ابان التاريخ المتوتر - الى تحويل الكراهية للاسلام جزءا من الوجود الغربي والنقيض له، وولدت تلك روح الاستشراقية المشوهة التي كانت هي الاداة الذهنية لتناول كل ما هو شرقي، ولقد امتزجت هذه الروح بالوشائج والروابط والعاطفة الغربية فصارت جزءاً من تربية البيت والعائلة والمدرسة والنقابة، فضلا عن انها القاعدة المعرفية للمؤسسات الرسمية كالجيش والشرطة والاجهزة المركزية للحكم، وكل ذلك انعكس في الخطاب العام للثقافة الغربية وجاء في اعمال الشعراء والروائيين والرحالين والمؤلفين والفلاسفة والمنظرين السياسيين والاقتصاديين والاداريين الاستعماريين بشكل تلقائي احيانا واحيانا اخرى بشكل مقصود، ولقد انعكس هذا الخطاب في اعمال اسماء نمجدها نحن الشرقيون بانبهار - رغم انها تحقرنا - مثل دانتي الذي وصفنا بذوي الشهوات الجامحة وذوي الاطماع والشرهين والهراطقة وذوي الغضب الجامح والمدفوعين برغبة الانتحار والمجدفين باسم الرب، او في اعمال آخرين يحظون بالتقدير عند مثقفينا مثل توجنت وبيد وروجر بيكون ووليم اوف تريبولي ولوثر وشكسبير وديربيلو ووليم اوستن وفولتير وشاتوبريان وفلوبير وماركس وسارتر وغيرهم من اعلام الحضارة الغربية في شتى مجالات الثقافة. لقد تعامل معنا مثقفو الغرب على اساس اننا مادة تجريبية او خاضعة للبحث تماما كما هي فئران التجارب، لقد حولونا الى مادة ملائمة للدراسة في البحث الاكاديمي وللعرض في المتاحف وللايضاح النظري في اطروحات علم الانسان وعلوم الحياة والالسنية والاعراق والتاريخ حول الكون والانسان ولتقديم امثلة على النظريات الاقتصادية والاجتماعية في التطور والثورة والشخصية الثقافية والخصائص القومية والدينية. انهم عندما يتحدثون عنا يخضعوننا دائما لمنهج الاستبداد الشرقي للتحليل، فديننا بالنسبة لهم مصدر انحطاطنا (جب وبوين 1950، لويس 1964) ويعلق ديفد واينز قائلا «ولادة الاسلام هي بذرة انحطاطه» (1976) فالحضارة الاسلامية في نظر كثير من مثقفيهم اما راكدة او في انحطاط وبالتالي الاسلام عاجز عن انتاج المعرفة العملية، اما المجتمعات الاسلامية فما هي في نظرهم سوى فسيفساء من القبائل والطوائف والملل، وانظمته السياسية التاريخية لا تخرج عن نطاق الاستبداد والقسر ومجتمعاته عاجزة عن الثورات التصحيحية (جب وبوين 1950، لويس 1961، شيلو ولابيدوس 1969، بيل 1972). وحتى ثورات المسلمين ضد الاستعمار يفسرها الثوريون المتمردون على النظام الاستعماري مثل انجلز بكونها الصراع اليائس للحالة البربرية للمجتمع في ثورة عبد القادر الجزائري، بل يرحب بالاستعمار الفرنسي لانه حقيقة هامة وسعيدة في تقدم الحضارة (فوير 1971). لقد جاءت روحهم الاستشراقية كنتيجة للانتصار ورد فعل لروح الاستعلاء عند المسلمين ولذلك اخذ سلوكهم طابع العنف والحسم الدموي معنا ابان حقبة الاستعمار، وسنرى بعد ذلك كيف ستتصدى هذه الروح لأي مشروع نهضوي عربي او اسلامي.

* كاتب إسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي

نعي طبيب فاضل

ينعى آل العلمي ، وآل شعث ، وآل بيضون ، وآل درويش

فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الدكتور سميح يوسف العلمي

الذي إنتقل إلى رحمته تعالى صبيحة يوم الأربعاء الواقع ٥ /٣/ ١٩٩٧ بعد مرض لم يمهله طويلاً حيث وارى الثرى يوم الخميس ١٩٩٧/٣/٦ في بيروت ، وذلك بعد حياة حافلة في نصرة قضيته ووطنه الأول فلسطين وخدمة الطب والعلم في وطنه الثاني لبنان .

المرحوم إبن : المرحومة زكية عبدالرحمن شعث

المرحوم زوج : الدكتورة هناء يحي بيضون

أبنائه : الدكتور وليد ، رمزي ، ريما زوجة غسان درويش ، جمانه ومها.

أشقائه : الأستاذ سامي ، الأستاذ عدنان ، الدكتور بشير ، الدكتور زهير ، الدكتور سفيان ، السيدة سعاد زوجة محمد درويش ، السيدة كوثر زوجة عبدالرؤوف الشريف ، السيدة أنعام أرملة يوسف الناشف .

للتعازي في بيروت أيام الخميس ، الجمعة والسبت ٦ ، ٧ و ٨ من آذار ١٩٩٧ .

فاكس رقم : ٦٠٣٣٠١ - ١ - ٠٠٩٦١

إنا لله وإنا إليه راجعون

No. 6674 - Friday 7/3/1997 ● العـدد 6674 الجـمـعـة 1997/3/7

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

يعقد في لندن ليومين بحضور 27 دولة

مؤتمر فرص الاستثمار يركز على دعم القطاع الخاص والشراكة التجارية بين أوروبا والدول العربية

لندن: من نادية محديد

لقيت امس المبادرة البريطانية التي عرضتها منذ اكثر من عام في مؤتمر برشلونة اقبالا واسعا وحضورا مكثفا لسبع وعشرين دولة معنية باتفاق الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية الذي اعلن فيه عن انشاء منطقة اقتصادية قوية في المتوسط تسعى من خلالها دول الاتحاد الاوروبي الى موازنة اهتماماتها بالتنمية الاقليمية في دول اوروبا الشرقية باهتمام مماثل يدعم مرتكزات التنمية في دول حوض المتوسط.

والقى مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني الذي دعا لعقد هذه التظاهرة كلمة الافتتاح التي ركز فيها على اهمية احلال السلام في المنطقة كلها معتبرا ان السلام والتنمية «جنران لنفس النبتة».

واضاف الوزير البريطاني قائلا ان هذه التظاهرة «تدل على ثقتنا في المستقبل وفي دعمنا المستمر لمسار السلام من خلال تعزيز روابط التعامل المالي والتجاري» بين دول الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط.

اما ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ضيف الشرف ورئيس الوفد الاردني للمؤتمر فاكد لـ«الشرق الاوسط» حرصه على حضور مثل هذه التظاهرات القليلة بين دول ضفتي المتوسط من منطلق «حرصنا على الاشتراك في الحوار الدولي حتى لا يكون هناك اجحاف في حقوقنا الاساسية»، مشيرا الى نشاط اسرائيل المتنامي في هذا المجال «لكسب الراي العام العالمي لصالحها ولصالح مشاريعها التنموية».

واشار الامير حسن في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة الى ضرورة تعزيز روابط العمل المشترك بين دول المنطقة نفسها والارتقاء بمستوى مبادلاتها التجارية لتكون قادرة على مواجهة الانفتاح على اسواق المناطق المجاورة. وقال ان منطقة التجارة الحرة المزمع تاسيسها في عام 2010 «حيوية لاقتصادات المنطقة ولرفع مستوى منافسة منتوجاتها، الا ان التحدي يبقى في تكثيف التعاون بين دول المنطقة نفسها وزيادة النشاط الاستثماري فيها اعتمادا على الطاقات الكامنة الموجودة بها».

وكانت برشلونة المحطة الاولى التي شهدت انطلاقة الحوار الاقتصادي والامني وفتح النقاش بين المستثمرين في دول شمال وجنوب المتوسط.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن سبب انخفاض الاستثمارات البريطانية في دول شمال افريقيا قال جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان «ذلك يعزى الى ضعف استثماراتنا في المنطقة كلها وليس فقط في دول المغرب العربي وذلك لكون اجمالي الاستثمارات الاوروبية في المنطقة كلها لا يتعدى 4 في المائة في حين تفوق نسبة 60 في المائة في منطقة الشرق الاقصى واكثر من 20 في المائة في مناطق اخرى، ولهذا يجب ان نقوم بزيادة استثماراتنا. كما ان استقرار المنطقة سيشجعنا على ذلك». وتابع «ومن هنا تبرز اهمية الاتفاق المشترك الاوروبي ـ المتوسطي لمستقبل العلاقات مع دول المنطقة» واضاف ان «اسرائيل ملزمة باحترام اتفاقيات اوسلو وعدم تجاهل القوانين الدولية لبناء منطقة مستقرة للاجيال القادمة».

ومن جهته عبر مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية لـ«الشرق الاوسط» عن ارتياحه لانعقاد هذا اللقاء الذي قال انه «يبلور احد اهم المحاور التي شملتها وثيقة برشلونة والمتعلق بالدور المستقبلي لاستثمارات القطاع الخاص في بناء وتطوير قدرات المنطقة الحرة». ووصف المبادرة البريطانية لاحتضان المؤتمر بانها «جيدة وقد فسحت المجال اليوم لمستثمري القطاع الخاص من كافة الدول المطلة على الحوض للتباحث والتشاور من اجل تذليل الصعوبات التي تواجههم في عملهم».

واعرب المسؤول الاوروبي عن ارتياحه تجاه سير المفاوضات الجارية في بروكسل للوصول الى ابرام اتفاقات شراكة اقتصادية مع كل من لبنان والاردن ومصر. وقال انه يتوقع ان يتوصل بعد اللقاء الصحافي الذي عقد امس بمقر المؤتمر في مركز المؤتمرات الى اتفاق مبدئي مع الامير حسن.

وعن جولة المفاوضات التي بدأت مع الجزائر قال مانويل انه يتوقع التوصل الى اتفاق قبل الصيف المقبل.

ومن جهة اخرى استبعد مانويل امام الصحافيين ان يتم تحرير حركة اليد العاملة في عام 2010، عام تاسيس منطقة التجارة الحرة، الامر الذي تعول عليه دول الجنوب، اذ يساعدها في حل معضلة البطالة التي تكبح اقتصادات البعض منها وتضاعف اجواء التوتر في البعض الآخر.

وعزا مانويل الرفض في ادماج هذا البند ضمن اتفاقات الشراكة لأسباب سياسية متعلقة باستقرار «الكيان القومي الاوروبي»، مشيرا الى ان اوروبا تضم حاليا ما يزيد على 10 ملايين مواطن من اصل مسلم».

وكان الحضور المغاربي في المؤتمر الذي يستمر يومين قويا، الامر الذي يوحي بالمنافسة الشديدة التي توجد بين هذه الدول في استقطاب الجزء الاكبر من القروض والمساعدات التنموية الموجهة الى المنطقة.

وكانت وثيقة برشلونة قد خصصت نحو 6 مليارات دولار لدول جنوب الحوض لدعم برامج التحرير الاقتصادي واعادة هيكلة اقتصاداتها استعدادا للمنافسة التي ستواجه صناعاتها بعد عام 2010.

وفي هذا المجال صرح محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي لـ«الشرق الاوسط» قائلا «اننا نعتبر المؤتمر مناسبة نوضح من خلالها الانجازات التي حققناها خلال السنوات الماضية، والمغرب قد مضى بعيدا في افساح المجال للاستثمار الخارجي ولمساهمة القطاع الخاص في التنمية». وقال ان «الاستثمار البريطاني عبر البورصة اهم بكثير من الاستثمار المباشر».

وعلى صعيد عمليات التخصيص التي لقيت في الاشهر القليلة الماضية تباطؤا ملحوظا علق الوزير بالقول «ليس بامكان الحكومة ان تبيع بأي ثمن ولهذا ناخذ بعض الاحتياطات التي تبطئ التخلي عن هذه الممتلكات». وفي ما يتعلق بالمشاريع التي ستخصص قريبا قال «ان هناك عملية تخصيص لمصفاتي النفط ومعامل السكر العشرة التي سيطرح منها اثنان وبنك الانماء. اما تخصيص الاتصالات فقد يتم في بداية الشهر المقبل حيث سيتم كمرحلة اولى تخصيص قطاع الهواتف النقالة تليها بعد ذلك المرحلة الثانية الشاملة لكل الاتصالات السلكية واللاسلكية».

ومثلت الجزائر في المؤتمر وكالة ترقية الاستثمارات التي قال رئيسها خالد بوچرة ان «الجزائر موجودة اليوم لتوضيح الرؤية واظهار فرص الاستثمار ومحاولة ابعاد شبح الخوف عن المستثمرين الاجانب في دخول السوق الجزائرية».

وعلى صعيد آخر، استبعد مسؤولون في المؤتمر ادراج الملف الزراعي في النقاشات الدائرة نظرا للمعارضة التي يلاقيها من قبل دول في الاتحاد الاوروبي مثل اسبانيا والبرتغال والتي لا ترى في المستقبل القريب تخفيفا للحواجز امام الصادرات الزراعية المنافسة، التي عادة ما تمثلها المنتوجات الزراعية المغربية والتونسية.

ولي العهد الاردني الامير حسن اثناء لقائه مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في لندن امس (ا.ف.ب)

وفد تجاري بريطاني يزور الرياض نهاية الأسبوع المقبل

الأمير تشارلز يبحث مع رجال أعمال سعوديين زيادة التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا

الرياض: من محمد البسام

بحث ولي عهد بريطانيا امير ويلز الامير تشارلز مع عدد من رجال الاعمال السعوديين صباح امس بقصر المؤتمرات بالعاصمة السعودية الرياض العلاقات التجارية المتميزة بين السعودية وبريطانيا والسبل الكفيلة باستمرار العلاقات المتبادلة بين البلدين.

هذا وقد ابدى الامير تشارلز، والذي يزور السعودية حاليا بدعوة رسمية لحضور مهرجان الجنادرية الذي بدأ فعالياته يوم امس الاول الاربعاء ورغبته الاكيدة لتحقيق المزيد من التبادل التجاري، كما ابدى رجال الاعمال السعوديون ضرورة رفع حجم التبادل التجاري لصالح السعودية، وبذل المزيد من الجهود لتشجيع الشركات البريطانية للاستثمار في السعودية ومواكبة التطور الصناعي والتجاري عن طريق استخدام الميزة النسبية التنافسية لما لدى السعودية من ناتج محلي مميز من المواد الخام. وعبر وفد رجال الاعمال السعوديين عن شكرهم لبريطانيا على دعمها انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية. وقال مصدر مسؤول في المكتب التجاري في السفارة البريطانية بالرياض ان العلاقات التجارية بين بريطانيا والسعودية متميزة وقوية. ذلك انها تعتمد على خبرة تاريخية عريقة لما تتمتع به العلاقات السعودية ـ البريطانية من عمق وتطور. واشار الى ان هناك مشروعات مشتركة في مجال التصنيع بين السعودية وبريطانيا تتمثل في مشروع اليمامة موضحا ان العلاقات التجارية بين البلدين متقدمة اذ تشهد الساحة التجارية تحركات من الجانبين لتنمية تلك العلاقات.

وكشف المصدر ان هناك وفداً تجارياً بريطانياً في 17 مارس (آذار) الحالي سيقوم بزيارة السعودية حيث سيقوم الوفد بزيارة لكل من الرياض، والخبر، وجدة ويعقدون خلالها اجتماعات ولقاءات مرتقبة بين رجال الاعمال السعوديين والبريطانيين لتنمية تلك العلاقات.

إسرائيليون بصدد إقامة مشروع لصيد الأسماك في حلايب بكلفة 400 مليون دولار

القاهرة: من خالد جودة

تدرس الحكومة المصرية حاليا بحذر مشروعا اسرائيليا تقدم به مجموعة من رجال الاعمال الاسرائيليين لانشاء مزارع سمكية بمنطقة «حلايب شلاتين» بالبحر الاحمر باستثمارات تقدر بنحو 1.360 مليار جنيه بما يعادل 400 مليون دولار.

وياتي المشروع وسط علامات استفهام حول امكانية اتمامه رغم التعقيدات التي يعاني منها قطاع الثروة السمكية المصري نتيجة تداخل المهام بين عدة جهات حكومية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قريبة من المشروع ان الجانب الاسرائيلي يعتزم اقامة مزارع سمكية على مساحات كبيرة بمنطقة «حلايب شلاتين» ـ المنطقة المتنازع عليها بين مصر والسودان ـ وذلك عن طريق وضع اقفاص خاصة داخل مياه البحر لتربية الاسماك باحدث الاساليب العلمية. واضافت المصادر ان المشروع يواجه عدة مشاكل اهمها عدم موافقة الجانب المصري على تربية انواع معينة من الاسماك داخل هذه المزارع بحجة ان هذه الانواع لا تتناسب مع طبيعة هذه المنطقة.

واوضحت ان هناك تخوفا من جانب السلطات المصرية من ان يتسبب هذا المشروع في اتلاف الشعب المرجانية والمحميات الطبيعية النادرة التي تزخر بها المنطقة. وكانت هيئة الثروة السمكية بمصر اجرت مسحا شاملا لجميع المناطق التي تصلح لانتاج وتربية السمك داخل حدودها، وتعد هذه المنطقة ـ حلايب شلاتين ـ من اميز المناطق التي شملها المسح.

يذكر ان مشروعات تنمية الثروة السمكية في مصر تعاني من عدة مشاكل اهمها تضارب القوانين بين الوزارات المصرية المختلفة وتعقدها بين الجهات الحكومية مما يقلل من فرص الاستثمار في هذا المجال.

الجمعية أقرت توزيع 10 ريالات أرباحا على السهم

«مكة للإنشاء والتعمير» تتجه للتحول إلى شركة قابضة

جدة: من جلال فكار

اقرت الجمعية العمومية السابعة لشركة مكة للانشاء والتعمير في اجتماعها السنوي الذي عقدته امس بفندق مكة هيلتون وحضره عدد كبير من المساهمين، مشروعها الثاني لاقامة 120 مبنى بجبل عمر القريب من الحرم المكي الشريف في اطار توسيع نشاط الشركة تمهيدا لتحولها لشركة قابضة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال رجل الاعمال عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب «ان خطة الشركة خلال المرحلة الراهنة ستتركز على اقامة الشريحة الثانية من مشاريع الشركة فوق جبل عمر القريب من الحرم المكي الشريف». واضاف ان قيام الشركة ببيع عدد من وحدات مشروعها القائم الان تاتي في اطار تمويل شراء البيوت الموجوده بجبل عمر مشيرا الى ان الطلبات التي تلقتها الشركة لشراء هذه الوحدات المعروضه للبيع فاقت التصور حيث عرض بعض المستثمرين شراء ابراج كاملة من المشروع وبالتالي فان ذلك لايغرينا على بيع وحدات اكثر من الوحدات التي تم طرحها والموافقة عليها في اجتماع الجمعية العمومية السابقة.

من جهة اخرى اقر الاجتماع الذي استمر قرابة الاربع ساعات بين المساهمين ومجلس الادارة خلافا للمناقشات الحامية التي كانت تشهدها الاجتماعات السابقة توزيع ارباح على المساهمين بواقع 10 ريالات لكل سهم. ونظرا لانتهاء فترة مجلس الادارة فقد شهد اجتماع الامس انتخاب مجلس ادارة جديد من 12 عضوا هم احمد محمد مظهر و بسام محد البسام وحمد بن عبد الله الحديثي وسعيد بن محفوظ وصالح محمد بن لادن وطلال عبد الرحمن فقيه وعبد الرحمن عبد القادر فقيه وعبد العزيز عبد الله كامل ومحمد ابراهيم الغامدي ومحمد صالح صيرفي ومنصور عبد الله بن سعيد ووليد محمد النويصر.

وركز التقرير السنوي علي توجه الشركة الى زيادة نسبة التشغيل في المجمع السكني التجاري للشركة ليصل نسبة 100 في المائة خلال العام الحالي من خلال تسويقه في اقطار العالم الاسلامي اضافة الى تنمية ايرادات الشركة من خلال قيامها بادارة فنادق وتشغيل فنادق اخرى حول المسجد الحرام وكذلك الدخول في تنفيذ مشروعها الثاني بمنطقة جبل عمر. وتوقع التقرير ان تصل الايردات العامة للشركة خلال العام الحالي حوالي 214 مليون ريال مقابل 196.098.248 ريال.

من جهة اخرى تقوم شركة مكة للانشاء والتعمير خلال الشهرين القادمين بتحديد موعد لبيع 92 وحدة مختلفة المساحات من وحدات مشروع الشركة المطلة على المسجد الحرام في اطار توفير السيوله اللازمة للبدء بمشروعها الثاني في جبل عمر والذي انتهت الدراسه الاوليه منه وتم خلالها رفع كامل لمجموع المباني بالموقع والتي تقدر بـ1090 منزلا على مساحة اجمالية تقدر بـ160 الف متر اشترت منها حتى الان حوالي 6 الاف متر حيث تنوي الشركة استكمال شراء باقي ارض الموقع تمهيدا لاقامة 120 عمارة سعة كل منها الف متر فيما ستخصص باقي المساحه للمواقف والتشجير.

مفهوم مبادلة الأمن بالاستثمار بين العرب وأوروبا

لندن: من موسى مهدي

بنهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل تكون دول الاتحاد الاوروبي وقعت اتفاق شراكة تجارية مع خمس دول عربية. وبحلول الصيف قد تكون الجزائر انجزت هي الاخرى ذات الاتفاق رغم الخلاف القائم حول المحروقات. وتسعى اوروبا التي ترتبط تاريخا وجغرافيا مع المنطقة العربية، خاصة الدول التي تقع على جانبي المتوسط عبر هذه الاتفاقات، الى توسيع اسواقها والتأكيد على الاستقرار السياسي والاقتصادي في هذه المنطقة لتحقيق عدة اهداف، اهمها الحد من الهجرة وانعكاسات اية اضطرابات سياسية على امنها، اضافة الى توفير عقود ثابتة لشركاتها مقابل المنافسة القائمة من الكتلتين الاميركية والآسيوية. ويبدو ان اوروبا سعت في الآونة الاخيرة الى تنشيط مشروع دول البحر المتوسط في مقابل مشروع «الشرق أوسطية» الذي ولد في اعقاب اتفاقية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وسيتجه مؤتمر «برشلونة ـ 2» الذي سيعقد في «فاليتا» منتصف الشهر المقبل لتكريس هذا مفهوم دول المتوسط.

وتعتقد اوروبا التي ترتبط اقتصادياتها بدرجة وثيقة مع الاقتصاديات العربية، خاصة في مجال الطاقة، انها ستتمكن من توفير الاستقرار الاقتصادي في الدول المغاربية عبر ضخ مزيد الاستثمارات وتقديم المساعدات التقنية والفنية لتحرير الاسواق خاصة في دولة مثل الجزائر. وكان وزير الخارجية الايطالي الاسبق دي ميكيليس قد طرح مفهوم مبادلة الاستقرار بالاستثمار في نهاية الثمانينات. وتعد الجزائر صاحبة، اكبر احتياطي غاز في المغرب العربي، اكثر الشركاء المقلقين لاوروبا الغربية، اذ انها تزود اوروبا باكثر من 20% من لحتياجات الغاز وتتجه الى اخذ حصة 30% من امدادات الغاز الطبيعي الى اوروبا.

وقسمت اوروبا منطقة حوض البحر المتوسط الى منطقتين هما المنطقة المغاربية التي تضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا والمنطقة المشرقية التي تضم مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين. وقد وقع الاتحاد الاوروبي حتى الآن اتفاقتين، الاولى مع تونس والثانية مع المغرب، وتسعى دول الاتحاد الى توقيع الاتفاق الثالث والاهم مع الجزائر التي تمد اوروبا بمعظم لحتياجاتها من الغاز الطبيعي خاصة بعد مد انبوب الغاز بين اوروبا والمتوسط. اما ليبيا فقد تم استبعادها في الوقت الراهن بسبب الحظر الدولي المفروض عليها بسبب حادثة لوكربي. ولكنها دولة رئيسية من ناحية الشراكة الاقتصادية مع اوروبا، حيث ترتبط مع اوروبا بتجارة النفط وتدير الشركات الغربية، وتحديدا الايطالية، نشاطات استثمارية واسعة في المنشآت الليبية النفطية مستفيدة من غياب الشركات الاميركية.

وعلى صعيد المشرق العربي اجرت دول الاتحاد الاوروبي مفاوضات متقدمة مع مصر ومن المتوقع ان يتوصل الجانبان الى اتفاق قريب، ولكنه اتفاق سيستثني المنتجات الزراعية التي تتبنى اوروبا حيالها سياسة حمائية متشددة. وقد تخطت اوروبا كذلك معظم العقبات التي كانت تكتنف محادثات الشراكة التجارية مع لبنان والاردن. وتمنح اوروبا منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وضعا تجاريا خاصا وبالتالي لا تحتاج الى توقيع اتفاق تجاري معها. اما سورية فان موضوع الشراكة الاوروبية قد يؤجل الى ما بعد البت في مصير السلام مع اسرائيل. وفي مقابل هذه الاتفاقات تتجه أوروبا الى اكمال اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع دول التعاون التي بدأت تنضج على نار هادئة رغم الخلافات حول البتروكيماويات وضريبة الطاقة والانتظار الاوروبي لاكمال الاتفاقية الجمركية بين الدول الاعضاء في المجلس.

ويبقى على الدول العربية ان تواصل تحرير اسواقها والتعامل مع تحديات التخصيص وتنفيذ اتفاقات مماثلة مع شركائها التجاريين في اميركا وآسيا حتى تستفيد اكثر من تدفق الاستثمارات العالمية التي لا تحظى منها إلا بهامش يزيد قليلا على 3.0%. وقد نجحت المغرب وتونس ومصر الى درجة كبيرة في حجز مكانة بين الاسواق الناشئة. كما تعكف دول التعاون على توقيع اتفاق لمنع الازدواج الضريبي وتحرير الاستثمار بينها وبين اميركا.

بنك دبي الإسلامي يرفع رأسماله إلى 500 مليون درهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

زاد مصرف دبي الاسلامي اقدم المصارف الاسلامية في الشرق الاوسط رأسماله بنسبة 28.5 في المائة ليصل الى حوالي 500 مليون درهم. وقد اقرت الزيادة في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية للبنك حيث تقرر في الاجتماع اضافة اسهم المنحة، التي كانت الجمعية العمومية قد اقرت منحها للمساهمين في عامي 95 و96، الى راس المال المدفوع للبنك ليرتفع من 420 مليون درهم الى 497.8 مليون درهم.

وتجيء زيادة راسمال بنك دبي الاسلامي في الوقت الذي يتجه فيه مصرف الامارات المركزي لمنح ترخيص لانشاء بنك اسلامي اماراتي جديد برأسمال ضخم يتردد انه سيصل الى عدة مليارات. وتقول مصادر مصرفية ان البنك الاسلامي الجديد الذي يجري التحضير للاعلان عن اجتماع جمعيته التاسيسية في ابريل (نيسان) المقبل سياخذ طابعا اتحاديا في مساهمته حيث سيتكون من مؤسسين ومستثمرين من مختلف المناطق في الدولة. وذكرت تلك المصادر ان مستثمرين من امارة ابوظبي تنازلوا عن فكرة انشاء بنك اسلامي باسم بنك ابوظبي الاسلامي بعد ان أبدت الامارات الاخرى رغبتها في انشاء بنوك اسلامية مماثلة وازاء تعدد الطلبات فإن المراجع المختصة في الدولة ارتأت انشاء بنك يلبي احتياجات مختلف المناطق بالدولة وتكون له فروع في كافة المناطق، كما يضم تشكيلة متنوعة من المستثمرين من جميع الامارات.

وقد كلف جهاز ابوظبي للاستثمار لاعداد الاطار القانوني والفني للبنك حتى يتمكن من العمل على نطاق دولي بدون صعوبات.

وتقول مصادر بنك دبي الاسلامي ان انشاء بنك اسلامي جديد في الامارات لن يؤثر على مسيرة بنك دبي الاسلامي، بل قد يساهم في تعزيز تجربة المصارف الاسلامية ويزيد من ترسيخها. وتشير النتائج التي حققها البنك في العام الماضي الى ان ارباحه الصافية ارتفعت بنسبة 18 في المائة لتصل الى 332.7 مليون درهم مقابل 282 مليون درهم عام 1995.

وبلغت ميزانية البنك لسنة 96 حوالي 7.1 مليار درهم مقابل 6.2 مليار درهم عام 95، وزادت حقوق المساهمين من 433 مليون درهم كما زادت حقوق المساهمين الى 547 مليون درهم مقابل 433 مليون درهم.

89 مليون دولار رأس المال

شركة لإنتاج أوكسيد المغنيسيوم بمساهمة خليجيين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال طلال عريقات رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة) انه بناء على توصيات المؤسسات المالية والتمويلية الدولية والمحلية وغيرها من القطاعات والفعاليات ذات العلاقة باملاح البحر الميت فقد تم التوسع في دراسة جدوى لاقامة مشروع انتاج مادة اوكسيد المغنيسيوم، وذلك بانشاء مصنع تجريبي لبيان ملائمة المواد الخام المتوفرة محليا وتاثيرها على مواصفات المنتج النهائي ونقاوته لما في ذلك من اثر مباشر على النواحي الفنية والتسويقية والجدوى الاقتصادية والمالية للمشروع.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» انه تم اقامة المصنع التجريبي المذكور وتم تكليف شركة (RCE) النمساوية باعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والتسويقية للمشروع، وذلك بناء على النتائج المستقاة من المصنع التجريبي، اضافة الى تحديث الدراسة التي اعدتها شركة (Flour Daniel) حول مشروع اوكسيد المغنيسيوم، مشيرا الى انه تم اصدار دراسة جدوى المشروع بصيغتها النهائية في نهاية اغسطس (آب) الماضي، وذلك بالتنسيق الكامل مع المختصين في شركة البوتاس العربية، المساهم الرئيسي في الشركة القابضة. ونظراً لثبوت جدوى المشروع، قررت الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت السير باجراءات تاسيس شركة تابعة «الشركة الأردنية لصناعات المغنيسيوم المساهمة العامة المحدودة، بحيث تكون مكاتبها الرئيسية في عمان معنية باقامة وتملك وادارة وتشغيل مصنع لانتاج مادة اوكسيد المغنيسيوم ومشتقاته في موقع الصافي». وبصفتها الجهة المسؤولة عن المشروع فإنها تعمل على اجتذاب مستثمرين من القطاع الخاص في الاردن والخارج للمساهمة في انشاء الشركة في الاردن.

واوضح عريقات ان الشركة الام بحكم كونها قابضة فقد تم تغطية كامل باقي المبلغ المطلوب من راس المال، وبالرغم من ذلك، فإن طلبات المستثمرين محليا وخارجيا ما زالت تصل الشركة الام، مبينا ان هناك نية لدى الشركة لاقامة العديد من المشاريع الاخرى المتصلة باملاح البحر الميت.

واضاف ان هناك عددا لا باس به من مستثمري دول الخليج العربية سيكونون ضمن المساهمين وكذلك مستثمرين من دول اوروبا واميركا بالاضافة الى مستثمرين من الاردن. وبين ان دراسات الجدوى اظهرت ميزات هذا المشروع الاستثماري عن طريق عرض مؤشراته المالية التي اظهرت انه يتوقع ان يحقق ربحا صافيا اعتبارا من السنة التشغيلية الثانية ونسبة عائد داخلي 15.2 في المائة تقريبا على مجموع الاستثمار و18.2 في المائة تقريبا على رأس المال. كما ان المنتج الاردني لن يواجه صعوبة في اختراق الاسواق العالمية وذلك لانخفاض كلفة الانتاج وتمتعه بنوعية فائقة الجودة لا يشابهه الا مصنعين في العالم.

وقال ان هذا المشروع يقوم على استغلال المحاليل الملحية من ملاحات شركة البوتاس الغنية بمادة المغنيسيوم بالاضافة الى الحجر الجيري عالي النقاوة المتوفر في القطرانة، حيث سيشتمل المشروع على مصنع بطاقة انتاجية تبلغ 50 الف طن سنويا من اوكسيد المغنيسيوم المخصص لصناعة الطوب الحراري و10 الاف طن سنويا من اوكسيد وهيدروكسيد المغنيسيوم للاستعمالات الخاصة في صناعة البلاستيك والصناعات الطبية والكيماوية، مشيرا الى انه سيقام على ارض مساحتها 86 الف متر مربع بعيدة عن اية فيضانات محتملة.

واوضح رئيس مجلس الادارة انه اعتمادا على مؤشرات الاسواق العالمية، فإنه من المتوقع ان تشهد اسعار البيع لهذا المنتج ارتفاعا في المستقبل المتطور، وبموجب هذه الدراسة فإن الشركة سوف تعتمد استراتيجية تركز فيها على الاسلوب غير المباشر في التسويق من خلال شركات متخصصة، مما سيقلل الكادر التسويقي للشركة ويسهم في خفض التكاليف، كما ستشهد جهودها التسويقية 12 مستهلكا في اوروبا الغربية و8 مستهلكين في باقي دول العالم.

واشار الى ان الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت قد اعتمدت دراسة الجدوى التي اعدتها شركة (RCE) لتقييم المشروع من الناحيتين الاقتصادية والمالية والتي اوضحت ان الكلفة الراسمالية للمشروع تقدر بحوالي 89.2 مليون دولار، حيث اتفق على ان يتم تمويل الكلفة الراسمالية للمشروع بقروض بنسبة 60 في المائة بنسبة فائدة سنوية تبلغ 9 في المائة وراسمال بنسبة 40 في المائة، بحيث يتم سداد القرض خلال سبع سنوات بالاضافة الى فترة سماح مدتها سنة واحدة.

وفد مصري في جولة أوروبية يتفاوض على «صيغة توفيقية» لصادرات مصر الزراعية

الاتحاد الأوروبي يبحث مجددا في القاهرة خلافات اتفاق الشراكة

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد من الاتحاد الاوروبي في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل خلافات تحول دون توقيع اتفاقية الشراكة المصرية ـ الاوروبية تتعلق بدعوى الاغراق المتهم بها 15 شركة مصرية في صناعات المنسوجات القطنية وحول الصادرات الزراعية المصرية للاسواق الاوروبية خاصة البطاطس والارز والبرتقال والزهور وشهادات المنشأ. ويتوقع ان يلتقي الوفد خلال زيارته الممتدة عبر 3 ايام سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ومحمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية للتعرف على اعتراضات وانتقادات رجال الاعمال والصناعة المصريين على بعض بنود الاتفاقية المقترحة وامكانية التوصل الى صيغة توفيقية.

ويشمل جدول اعمال الوفد الاوروبي اجتماعات مع ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار العامة المصرية وممثلي الغرف الاجنبية في مصر لبحث تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير قاعدة معلومات لخدمة مشاريع الاستثمار في مصر. وكشف مسؤول في لجنة الشراكة مع اوروبا في وزارة الخارجية المصرية عن ان وفدا وزاريا مصريا يقوم حاليا بجولة في بعض دول الاتحاد الاوروبي «حقق تقدما ملحوظا ونجح في تحريك الجمود والتشدد الاوروبي حول صادرات المحاصيل المصرية للاسواق الاوروبية». واضاف ان الوفد «حصل على وعد فرنسي بمراجعة حظر استيراد البطاطس المصرية». ويضم الوفد وزير التجارة والتموين وجمال بيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس لجنة الشراكة مع اوروبا. وعرض الوفد لاطراف اوروبية اخرى مشروعية مطالب مصر لزيادة صادراتها الزراعية لأوروبا التي «لا تتناسب مع الانتاج المصري» وضرورة التوصل الى «شراكة عادلة متوازنة لصالح الطرفين». وشهد العام المالي 95/1996 تراجعا ملحوظا في صادرات البطاطس المصرية لاسواق الاتحاد الاوروبي مع انخفاضها الى 390 الف طن من 430 الف طن في العام السابق رغم زيادة الانتاج المصري من البطاطس بنسبة 25 في المائة مما كبد مصدري البطاطس خسائر كبيرة ويهدد بتقليص زراعتها والتوقف عن استيراد التقاوي الاوروبية.

وقال تقرير اصدره اتحاد مصدري البطاطس ان تشدد الاتحاد الاوروبي بحظر استيراد البطاطس من 150 قرية مصرية تمثل نحو 60 في المائة من اجمالي المحصول «يهدد بتسريح اعداد كبيرة من العمال وخفض الصادرات المصرية». واضافوا ان الاتحاد «يربط التشدد والتسهيل في اجراءات استيراد البطاطس المصرية لاسواقها بحالة محصول البطاطس الاوروبي اذ يتشدد في حالة ارتفاع محصول الاتحاد ويتساهل في اجراءات الفحص عند هبوطه». وشدد المصدرون المصريون على ان البطاطس المصرية «سليمة».

وفشلت الجولة الثامنة من مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية في بروكسل في الشهر الماضي في تقريب وجهات نظر الطرفين اذ قدم الاتحاد الاوروبي عرضا لزيادة صادرات مصر الزراعية بنسب ضئيلة وصفه الجانب المصري بانه «مداعبة اوروبية غير مقبولة».

ويتوقع عقد جولة تاسعة في الشهر الحالي في حالة نجاح جولة الوفد الوزاري المصري في اوروبا في التوصل الى «صيغة مناسبة» لحجم الانتاج المصري خاصة من البطاطس والارز والبرتقال والزهور.

صناعة السجاد الأردنية تواجه منافسة إغراق أجنبي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت صناعة السجاد في الأردن التي يزيد الاستثمار فيها عن 42.3 مليون دولار، تعاني من ضيق الأسواق المحلية والخارجية ومن سياسات اغراقية لشركات اجنبية ومنافسة شديدة ادت الى خفض اسعار مبيعاتها بنحو 20 في المائة للمحافظة على حصتها في السوق المحلي. كما تعاني ايضا من سياسات اقتصادية وتجارية محلية مقيدة.

ويقول محيي الدين الجمل مدير عام شركة العالمية لصناعة السجاد لـ«الشرق الأوسط» ان قيمة مبيعات السجاد في الأردن تبلغ نحو 12 مليون دولار سنويا وان نحو نصفها مستوردة اذ تقوم شركات اجنبية بسياسات اغراقية في الاسعار مما اضطر الشركات الأردنية لخفض اسعارها في العام الماضي للمحافظة على حصتها.

بهدف تعزيز فرص الشركات المتوسطة والصغيرة

بنوك المغرب تخفض أسعار فائدة الاقتراض

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

خفضت المصارف التجارية المغربية اسعار الفائدة على القروض لآجال سنتين و7سنوات بنسبة 1 في المائة. وقالت «المجموعة المغربية للأبناك» لـ«الشرق الأوسط» إن الخفض الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي يهدف إلى تشجيع الإستثمار ومساعدة الشركات المتوسطة والصغيرة على اعادة الهيكلة وتعزيز قدرتها التنافسية.

وحدد السقف الأدنى والأقصى لمعدلات الفائدة على القروض التفضيلية عند 10.50ـ 11.50في المائة. ويأتي الخفض ايضا استجابة لدعوة السلطات النقدية المغربية التي تلح على تخفيض أسعار الفائدة لدعم التطور الاقتصادي للبلاد وجذب المستثمرين الأجانب.

وفي اوائل العام الحالي اجتمع محمد القباج محافظ «بنك المغرب» المركزي ووزير المالية مع ممثلي المصارف لبحث إمكانية خفض اسعار الفائدة وتعزيز جهود السلطات النقدية لتحرير سوق المال وتوفير «منافسة حقيقية» بين المؤسسات المالية.

واعلن عثمان بنجلون مدير «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ورئيس مجموعة البنوك عن قرار مصرفه بخفض اسعار الفائدة على القروض القصيرة المدى بنسبة 0.25 في المائة لمساعدة المستثمرين وتشجيع البنوك الاخرى على خفض اسعارها.

وقال ان الخفض «يمثل حملة مستمرة طوال العام الحالي لتشجيع المستثمرين ورجال الأعمال للاقتراض من المصارف بمعدلات اسعار الفائدة الافضل. لكن مسؤولا عن «المجموعة المغربية للابناك» قال «من المحتمل مد الحملة إلى اجل غير محدد في حالة نجاحها وارتفاع قيمة الاستثمار». ويتزامن الجدل حول خفض اسعار الفائدة التي تعتبر مرتفعة مقارنة مع دول منافسة للمغرب مع إعلان الملك الحسن الثاني في خطاب العرش في 3 مارس (آذار) الذي طالب فيه وزارة المالية والبنوك المغربية «بخفض اسعار الفائدة على القروض خاصة للشركات الصغيرة والمتوسطة». وتعتبر دعوة الملك إشارة واضحة لاهتمام الحكومة بتشجيع الاستثمار الخاص بدعم من البنوك التي تمثل احد المحركات الأساسية للاقتصاد المغربي.

وكل المصارف المغربية مملوكة للقطاع الخاص ويبلغ عددها 18مصرفا 8 منها مسجلة في بورصة الدار البيضاء. لكن محللين ماليين قالو ان قيمة معاملات البنوك المالية والتجارية لا تفوق 10في المائة من الدخل القومي للبلاد المقدر بنحو 316 مليار درهم في عام 1996.

معظمها إلى مصر والسعودية

3.1 مليار دولار التدفقات الاستثمارية الأجنبية للدول العربية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

ارتفعت حصة الدول العربية من الاستثمارات الاجنبية الى حوالي 3.1 مليار دولار كمتوسط سنوي في النصف الأول من هذا العقد مقابل 2.7 مليار دولار في النصف الثاني من عقد الثمانينات.

وفقا لتقرير استقته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار من بيانات دولية حول الاستثمار العالمي لعام 1996، فان حصة الدول العربية بالرغم من ارتفاعها الا انها سجلت انخفاضا في نسبتها الى اجمالي الاستثمارات الدولية حيث بلغت 1.5 في المائة من هذه الاستثمارات خلال الفترة الثانية مقابل 2.3 في المائة خلال الفترة الأولى.

وحسب التقرير فان التدفقات الاستثمارية الواردة الى الدول العربية تركزت في خمس دول عربية هي مصر والسعودية والمغرب وتونس وسلطنة عمان، حيث حصلت هذه الدول على ما نسبته 85 في المائة من جملة التدفقات وكانت حصة مصر حوالي مليار دولار وبنسبة 32 في المائة تليها السعودية بمبلغ 890 مليون دولار وبنسبة 28 في المائة ثم المغرب 418 مليون دولار وبنسبة 13 في المائة ثم تونس 250 مليون دولار وبنسبة 7.9 في المائة وسلطنة عمان 150 مليون دولار وبنسبة 4.8 في المائة. وأشار التقرير الى انه خلال فترة المقارنة فان حجم الاستثمار الخارجي من الدول العربية بلغ في نهاية النصف الأول من هذا العقد حوالي 1.1 مليار دولار، مقابل تدفقات سالبة في بداية عقد التسعينات وبلغ متوسطها السنوي خلال السنوات الخمس الأولى من هذا العقد 1.5 مليار دولار وذلك مقابل 891 مليون درهم في النصف الثاني من عقد الثمانينات. واورد التقرير مقارنة بالتدفقات الاستثمارية الاجنبية للدول النامية، حيث ذكر ان هذه التدفقات تركزت في عدد محدود من دول جنوب وجنوب شرق آسيا وبعض دول امريكا اللاتينية حيث لم يتجاوز نصيب 100 دولة من الدول النامية ما نسبته 1 في المائة من اجمالي التدفقات الاستثمارية خلال فترة المقارنة. وحسب التقرير فان حصة دول جنوب شرق اسيا من اجمالي الاستثمارات العالمية بلغ حوالي 68.1 مليار دولار من اصل 100 مليار دولار، وحافظت الصين على موقعها كاكبر دولة جاذبة للاستثمار وبلغ نصيبها 38 مليار دولار.

وكانت التدفقات لأمريكا اللاتينية حوالي 26.7 مليار دولار، وكانت المحطة البارزة في توزيع تدفقات الاستثمار هي دول وسط وشرق اوروبا التي لم تصنف ضمن الدول النامية والتي تمكنت من مضاعفة حصتها من الاستثمارات لتصل الى 12.8 مليار دولار ليرتفع نصيبها الى 5 في المائة من اجمالي الاستثمارات مقابل 1 في المائة في بداية هذا العقد.

وذكر التقرير أن الجزء الاكبر من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر ارتبط بعمليات الاندماج والسيطرة التي تمت بين الشركات اذ بلغت قيمة الاستثمارات التي اخذت شكل اندماج وسيطرة حوالي 229 مليار دولار من اصل 315 مليار دولار.

وقد سيطرت 100 شركة متعددة الجنسية من اصل 39 الف شركة على اكثر من ثلث قيمة الاستثمار الاجنبي المباشر، واستحوذت الولايات المتحدة على ثلث هذه الشركات، وبلغ المعدل الوسطي لاستثمارات الشركات المتعددة الجنسية في مشروعات البنية الاساسية حسب التقرير 6 مليارات دولار كمتوسط سنوي.

وتوقع التقرير ان يجتذب مجال البنية الاساسية مزيدا من الاستثمارات بفضل سياسات التحرير الاقتصادي واعتماد الحكومات على الشركات الاجنبية للحصول على التمويل والتقنية.

واشار التقرير الى ان غالبية دول العالم قطعت شوطا كبيرا في سياق التنافس للفوز باكبر حصة من الاستثمارات الخاصة. وذكر ان ما مجموعه 106 قوانين من اصل 115 قانونا في 64 دولة تم تعديلها لصالح تحرير او ترويج الاستثمار، وذكر ان عقد التسعينات شهد توقيع 870 اتفاقية ثنائية بين 158 دولة.

وذكر التقرير ان الدول الصناعية ترغب في تطوير وتوسيع اطار الاتفاقيات الدولية الجماعية وخلق الية فعالة لتطبيقها على غرار الية اتفاقية التجارة الدولية والتي تتضمن نقل سلطة تطبيق الاتفاقات الدولية من الحكومات الى جهاز دولي جماعي بحيث يكون من صلاحياته مراقبة التطبيق والاشراف عليه مع الحق في اقتراح واتخاذ اجراءات عقابية في حال عدم الالتزام.

«مبيد» السعودية تسعى لتصدير 80 في المائة من إنتاجها لشركات عربية ودولية

الجبيل: من وليد بوعلي

تتفاوض الشركة العربية لتصنيع المبيدات «مبيد» السعودية العاملة في مدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية مع شركات عربية واوروبية وآسيوية لتصدير نحو 80 في المائة من منتجاتها من مبيدات الآفات الزراعية والحشرات المنزلية والمعطرات ومواد النظافة الصناعية.

ولم تكشف عن قيمة الصفقات الجاري التفاوض عليها لكنها قالت انها تتوقع استكمال المفاوضات في الشهرين المقبلين. واضافت ان المفاوضات تشمل شركات متخصصة في الانتاج الزراعي والمشروعات الزراعية في الإمارات والاردن وسورية ومصر والمغرب ودول اوروبية من بينها بريطانيا وهولندا.

وقال مصدر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة «تهدف الى تغطية حاجة السوق السعودية من المبيدات المتعددة الاستخدامات وان حصة سوق المملكة تبلغ نحو 20 في المائة من انتاج الشركة».

وقال ان الطاقة الحالية لمصنع الشركة الذي تكلف 135 مليون ريال وبدأ العمل في عام 1995 تفوق 5 الاف طن سنويا من مختلف انواع المبيدات.

وتسعى الشركة الى مضاعفتها في العام الحالي وسط ارتفاع الطلب المحلي والدولي على منتجاتها خاصة من قبل شركات زراعية سعودية منها شركتا «حائل» و«الجوف» للتنمية الزراعية. وتسعى ايضا الى دفع منتجاتها في الاسواق السعودية لمنافسة المنتجات المستوردة رغم انها الشركة الوحيدة المنتجة للمبيدات المتعددة الاستخدامات. وتقوم الشركة باستيراد المواد الخام لمصنعها من شركات صينية واوروبية وتخضع منتجاتها لاختبارات دقيقة قبل طرحها من قبل مختبرات ضبط الجودة والنوعية طبقا لمواصفات منظمة الصحة العالمية ومنظمة المقاييس الدولية.

ورغم حداثة بدء انتاجها استطاعت الشركة الحصول على حصة جيدة في سوق المبيدات السعودية واقيمت من قبل مجموعة شركات سعودية تشمل «دلة البركة القابضة» و«التصنيع الوطنية» و«اللجين».

موجة إعلان نتائج الشركات تنعش أسهم الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ساد التفاؤل سوق الاسهم الاماراتية في اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي امس عقب الاعلان عن ميزانيات اغلب الشركات والبنوك المساهمة التي شهدت نتائجها المالية عن عام 1996 نموا عاليا مقارنة بالعام السابق مما انعكس على ارباح المساهمين، وادى الى رفع اسعار الاسهم بعد ان ارتفع عائد الاستثمار وريع السهم بالاضافة الى بناء احتياطيات اضافية التي ترفع القيمة الدفترية للسهم.

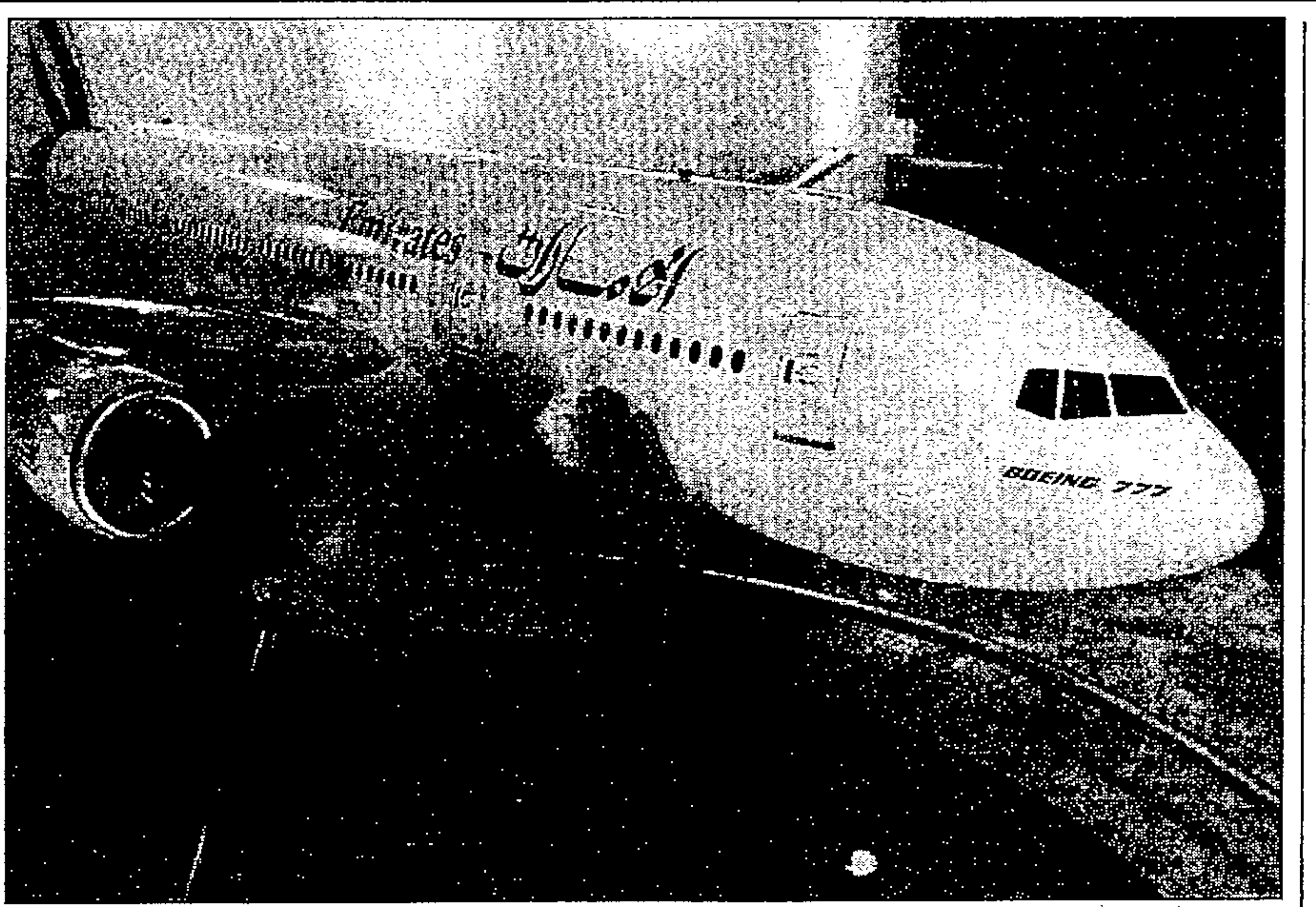
لكن بقي حجم التداول معتدلا في معاملات الاسبوع بسبب قلة عرض الاسهم مما ادى الى ارتفاع اسعار 13 سهما نتيجة التداول او لتكرار الطلب.

واستأثر سهم «العين الاهلية للتامين» باكبر اهتمام بعد ان اعلنت الشركة عن توزيع اسهم منحة على المساهمين لرفع رأسمالها حسب متطلبات وزارة الاقتصاد مما ادى الى تداول اعداد تجارية من سهمها بسعر 1550 درهما بزيادة 220 درهما وبنسبة 16.5 في المائة.

ويبلغ رأسمال الشركة الآن 30 مليون درهم والقيمة الدفترية 569 مما يعني زيادة الاحتياطيات عن 140 مليون درهم ويمكنها رفع رأسمالها بسهولة مع التزامها بخصص ارباح نقدية على المساهمين.

وطلب سهم «البحيرة للتامين» بسعر 4.5 درهم وسهم «الشارقة للتامين» بسعر 2.25 درهم بزيادة 25 فلسا لكل منهما. وتم تداول سهم «بنك ابوظبي التجاري» بسعر 365 درهما بارتفاع 5 دراهم وطلب بسعر 360 وعرض بسعر 370 فيما تم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر 12 درهما بارتفاع 50 فلسا وطلب بنفس السعر وعرض بسعر 12.5 درهم وتداول سهم «بنك العربي المتحد» بسعر 225 درهما بارتفاع 15 درهما وطلب بنفس السعر وعرض بسعر 235 وسهم «بنك الفجيرة الوطني» بسعر 237 درهما بزيادة درهمين ولم تتوفر عروض وسهم «البنك التجاري الدولي» بسعر 2.75 بزيادة 15 فلسا وعرض بسعر 3.5 درهم.

ووزع البنك 15 في المائة اسهم منحة على مساهمين ليرتفع رأسماله الى 115 مليون درهم. وتم تعديل سهم «بنك ام القيوين الوطني» بالانخفاض بقيمة الارباح الموزعة البالغة 18 درهما للسهم ليصبح سعره السوقي 217 درهما وهو طلب وتم تعديل سعر سهم «بنك الامارات الدولي» بالانخفاض بقيمة الارباح الموزعة البالغة 50 فلسا الى 21.50 درهم. وفي معاملات اسهم شركات الخدمات طلب سهم «اتصالات» بسعر 935 درهما بارتفاع 5 دراهم بسبب المعروض فيما طلب سهم «طيران ابوظبي» بسعر 655 درهما بارتفاع 5 دراهم.



«الإمارات» في بورصة السياحة الدولية في برلين

نموذج لطائرة «بوينج 777» التي قدمت شركة طيران «الامارات» طلبيات لها استعدادا لعرضه في معرض «بورصة السياحة الدولية» في برلين الذي يعتبر اكبر حدث سياحي سنوي في العالم بمشاركة نحو 6500 شركة ومؤسسة من نحو 170 دولة (أ.ف.ب)

1.7 مليار دولار قيمة استثماراتهم

مستثمرون عرب وأجانب يستأثرون بربع معاملات بورصة الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

توقع وهيب الشاعر مدير عام سوق الاسهم الاردنية ان تتضاعف القيمة السوقية لأسهم الشركات المدرجة في السوق بسبب زيادة عدد الشركات التي ستدرج في البورصة وتوقع ارتفاع الاسعار في السنوات الثلاث المقبلة.

وقال ان مؤشرات الاسهم الاردنية ارتفعت بنحو 7 في المائة في الاشهر الثلاثة الماضية رغم «تقلب الاوضاع».

وقال ان التقلبات ادت الى هبوط بعض الاسهم واحجام التداول بسبب عوامل سياسية واقتصادية في مقدمتها تقلبات العلاقات الاردنية ـ العراقية وأهمية السوق العراقية للصادرات الاردنية وتداعيات العملية السلمية والسياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الاردني ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي.

وقال الشاعر ان السوق تتطلع الى ظهور متغيرات هامة تؤدي الى زيادة جاذبية البورصة الاردنية امام الاستثمارات المحلية والاجنبية من بينها صدور قانون الاوراق المالية الذي يوفر مرجعية واحدة للسوق ويزيد قنوات الاستثمار امام المتعاملين ويتيح مجالا واسعا امام المستثمرين العرب والاجانب للاستثمار في الاوراق المالية الاردنية بيسر.

واضاف ان السوق شهدت امثالا جيدا من قبل صناديق للصناديق اجنبية في الاشهر الثلاثة الماضية مما ادى الى ارتفاع استثماراتها الى 85 مليون دولار.

وقدر الشاعر قيمة الاستثمارات العربية في السوق الاردنية بنحو 1.7 مليار مليون دولار من اجمالي القيمة السوقية للاسهم الاردنية البالغة نحو 5 مليارات دولار.

وتشهد شركات التعدين الاردنية (الاسمنت، البوتاس، الفوسفات) طلبا من الصناديق الاجنبية، بالاضافة الى بعض البنوك، لكن اعداد الاسهم المعروضة منها محدودة للغاية.

وقال ان اجمالي قيمة معاملات البورصة في شهر فبراير (شباط) الماضي بلغ نحو 800 الف دينار شكلت صفقات الشراء الخارجي (العربي والاجنبي) نحو 26 في المائة منها (3.9 مليون دينار)

ارتفاع معاملات بورصة الكويت وسط وفرة السيولة

الكويت: من قادية الزعبي

حقق سوق الكويت للاوراق المالية نموا جيدا في الشهر الماضي مع توفر السيولة النقدية واعلان الشركات المدرجة عن ارباحها عن عام 1996 ـ وتوزيعاتها لارباح نقدية واسهم منحة.

واظهر تقرير صدر امس عن «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» ارتفاع مؤشر بورصة الكويت الى 2175 نقطة من 1906 نقاط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بفارق قدره 267 نقطة (4 في المائة). وجاء الاداء الايجابي رغم كثرة ايام العطلات خلال الشهر الماضي. وقال التقرير ان قيمة التداول بلغت 657 مليون دينار (2188 مليون دولار) بزيادة قدرها 31.3 في المائة وارتفعت القيمة الراسمالية للسوق بنحو 402 مليون دينار عن بداية العام الحالي.

وبلغت القيمة الراسمالية للسوق في آخر الشهر الماضي 6.9 مليار دينار (22.9 مليار دولار) ومضاعف السهم 13.73 مرة ومعدل عائد التوزيع النقدي 3.77 في المائة والنمو المتوقع في صافي الارباح 35 في المائة. ويبين التقرير زيادة في صفقات المضاربة في الشهر الماضي على عدد من الشركات بغرض جني ارباح. وقال ان السوق ما زالت تتمتع بوضع جيد رغم الارتفاع الكبير في مؤشرها خلال العامين الماضيين مع استمرار عمليات التخصيص وتوفر النمو الواضح في التدفقات النقدية مع نجاح تطبيق قانون المديونية الصعبة.

لكن التقرير قال ان السوق بحاجة لفترة اعادة النظر في تقييم الشركات بصفة فردية وليس على اساس السوق ككل، مضيفا «عمليات المضاربة التي تشهدها بعض الاسهم لرفع الاسعار غير صحية بسبب احتمال تهافت المضاربين على عمليات البيع لجني الارباح تحسبا لاية انخفاضات غير متوقعة. ويقول ان السوق تحتاج ايضا لضبط مستوى اسعار الاسهم بتحديد «القيمة العادلة» للسهم بدلا من الاعتماد على توزيع الارباح نقدية واسهم المنح الذي دفع معظم الشركات الكويتية الى المبالغة في توزيع الارباح النقدية والاسهم حتى اذا كانت التوزيعات تشكل عائقا امام نمو ارباحها بهدف ارضاء قاعدة المساهمين ورفع اسعار اسهمها.

واضاف ان السوق ما زالت تتميز بتوفر فرص استثمارية ممتازة في شركات تتمتع باوضاع مالية ومعدلات ربحية جيدة.

«كهرباء الشرقية» تبدأ صرف أرباح

الدمام: «الشرق الاوسط»

تبدأ «شركة كهرباء المنطقة الشرقية ـ سكيكو» صرف ارباح المساهمين عن عامي 1412 ـ 1413 هجرية يوم الاحد 16 مارس (اذار) الحالي لحملة اسهمها المقيدين في سجلاتها بتاريخ 10 مارس 1997.

وسيتم صرف الارباح باصدار شيكات تصرف عن طريق البنك الاهلي التجاري او ترسل للمساهمين الذين قاموا باستبدال شهاداتهم الفئوية القديمة بشهادات جديدة ولمالكي الاشعارات البريدية.

ودعت الشركة المساهمين الذين لم يستبدلوا شهاداتهم استبدالها بسرعة بشهادات جديدة تحمل الارباح المستحقة.

439 مصنعا باستثمارات تفوق 19 مليار ريال

توقع انتعاش أسواق صناعة مواد البناء السعودية بعد الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية

الرياض: من محمد البسام

اكدت دراسة اعدها «المكتب الاقتصادي السعودي» ان صناعة مواد البناء السعودية ستستفيد من اتفاقية «الجات» بتخفيض التعريفات الجمركية عالميا مما يدعم قدرتها على المنافسة في الاسواق العالمية. وقالت انها ستستفيد ايضا من الحماية التي توفرها لها الاتفاقية ضد الاغراق من المنتجات المستوردة.

لكن قالت الدراسة المعنونة بمواقع ومستقبل صناعة مواد البناء في السعودية، والتي اعدها المكتب الاقتصادي للدكتور فاروق اخضر ان الاثار السلبية المتوقعة للاتفاقية تتعلق بتخفيض التعرفة الجمركية على الواردات ومن ثم امكانية زيادة العرض من مواد البناء المستوردة واحتدام المنافسة بينها وبين المنتجات الوطنية اضافة الى الاتفاقيات الخاصة بالمشتريات الحكومية (تفضيل المنتج الوطني).

واضافت ان رغم انخفاض قيمة قروض مؤسسات الاقراض المتخصصة خلال الخطة السادسة بنحو 35 في المائة الا ان زيادة الانفاق على الناتج المحلي من 380.8 مليار ريال خلال خطة التنمية الخامسة الى نحو 458.6 مليار ريال خلال الخطة السادسة سيؤدي الى تحقيق نمو في قطاع البناء والتشييد بنحو 4 في المائة وتوفر فرصا امام قطاع التشييد للمساهمة في المشاريع الانشائية المتاحة بالخطة في جميع القطاعات.

وافادت الدراسة بانه رغم الركود الواضح في اعمال البناء توجد بعض الفرص الاستثمارية الواعدة التي يمكن اعداد دراسات جدوى تفصيلية لها اذ تستمد هذه الفرص اهميتها من كونها تعمل على الاحلال محل الواردات، وكذلك تحقيق نوع من التكامل الأمامي والخلفي مع منتجات قائمة، وتتمثل في انتاج الجيريات واحجار التبليط ورصف الطرق والقيشاني.

واوضحت الدراسة بعد ان بين مسح ميداني ان قطاع صناعة مواد البناء يعاني من ازمة تؤثر على ادائه الحالي والمستقبلي تتمثل في تزايد اغلاق او توقف المصانع واحجام عدد كبير من المرخص لهم باقامة مشروعات جديدة عن تنفيذها اضافة الى انخفاض كبير في الطلب على منتجات القطاع نتيجة تأثر قطاع البناء والتشييد بانخفاض الانفاق الحكومي واستكمال مشروعات البنية الأساسية وتزايد حدة المنافسة بين المنتجين المحليين دون وجود ضوابط لتنظيم المنافسة خاصة المنافسة السعرية والتباين في مستويات الجودة وتشبع السوق بالمنتجات التقليدية من مواد البناء مثل «البلوك» والبلاط والخرسانة الجاهزة وافتقار صناعاتها الى التقنيات الفنية العالية وتزايد عدد المصانع التي تواجه هبوط المبيعات وعدم قدرة طاقات قطاع المقاولات على استيعاب منتجات المصانع الوطنية واعتماد عدد كبير من المصانع على استيراد المواد الخام مما يعرضها دائما لتقلبات موسمية بسبب تذبذب اسعار الصرف وعدم وجود تنسيق كاف بين المصانع العاملة ذات النشاط المتشابه من تخطيط الانتاج والتسعير.

ويأتي كل ذلك اضافة الى انضمام السعودية الى اتفاقية «الجات» قريبا وما سوف يتبعه من احتمالات الغاء جميع انواع الدعم المقدم للصناعة سواء بالنسبة لأسعار الطاقة او القروض الميسرة او مستلزمات الانتاج المدعومة علاوة على انخفاض قيمة قروض مؤسسات الاقراض المتخصصة خلال الخطة السادسة بنحو 35 في المائة نتيجة لزيادة المعروض من الوحدات العقارية بشكل يفوق الطلب الحالي للسكان على العقارات مما يعني ان الزيادة في الطلب على مواد البناء (بوصفه طلبا مشتقا من الطلب على العقار) لن تكون بنفس مستوى الزيادة في اعداد السكان.

لذلك تقول الدراسة ان استمرار القطاع بهذا الشكل سيترتب عليه استمرار خروج المصانع غير القادرة على المنافسة من السوق خاصة الصغيرة منها واستمرار المصانع القادرة على المنافسة حتى يتحقق نوع من التوازن بين العرض والطلب على منتجات مواد البناء وان القطاع اصبح غير قادر على استيعاب طاقات انتاجية جديدة سوى تلك التي تعتمد على الاحلال محل الواردات او التي تقوم بادخال منتجات جديدة او تحسين المنتجات القائمة والتي تحقق نوعا من التكامل الأمامي والخلفي للصناعات القائمة.

وتوصي الدراسة بالاستمرار في سياسة دعم وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تحقيق اهداف خطط التنمية لتعويض اثر سياسة ترشيد الانفاق الحكومي اضافة الى وضع ضوابط لمنح تراخيص جديدة من قبل وزارة الصناعة لمشروعات قطاع صناعة مواد البناء خاصة التي تتوجه للمنتجات التقليدية مثل البلاط والخرسانة الجاهزة، وان تراعي التراخيص الجديدة مدى الانتشار الجغرافي المتوازن ومراجعة المواصفات القياسية السعودية للمنتجات والتأكد من انها ملزمة لجميع منتجات صناعة مواد البناء حتى لا تكون للمنافسة السعرية الحادة على حساب مستويات الجودة ولتحقيق توافق المواصفات مع المعايير المطبقة في اسواق التصدير المحتملة لتعزيز فرصة المنتجات السعودية من خلال المشاركة في المعارض المتخصصة في منتجات صناعات مواد البناء إضافة الى التعاون مع وزارة البترول والثروة المعدنية في تنويع مصادر المواد الخام.

واوصت الدراسة ايضا بالاتجاه الجاد لانشاء شركة خدمات مواد البناء يكون لمزاولة النشاط التجاري لتوفير مستلزمات مصانع مواد البناء من قطع غيار ومواد خام وتقديم خدمات صيانة المعدات والقيام بتصدير منتجات المصانع الصغيرة غير القادرة على الوصول لأسواق التصدير بمفردها وانشاء منافذ لتسويق منتجات مصانع مواد البناء السعودية داخل المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى وتوفير بيانات ودراسات عن اسواق التصدير المتاحة امام المنتجين المحليين وتفعيل دور مركز تنمية الصادرات وزيادة وعي المنتجين لدوره خاصة مع وجود فرص تصديرية ونشر الوعي لدى اصحاب الشركات حول اهمية اندماج الوحدات الصناعية الصغيرة او التي تعاني من مشاكل فنية او مالية او تنظيمية او تسويقية في الوحدات الأقدر على ادارة النشاط مما يمكن من تحول الوحدات المتعثرة الى وحدات قادرة على الانتاج والمنافسة.

واوصت ايضا بالنظر في امكانية تحول بعض وحدات القطاع ذات المنتجات التقليدية الى انتاج نوعيات اخرى من المنتجات التي تمثل فرصا حقيقية في قطاع صناعة مواد البناء كاحلال كل الواردات او تحسين وتطوير لبعض المنتجات القائمة مثل تحول مصانع انتاج «البلوك» العادي الى انتاج «البلوك المعزول» او قواطع الطابوق المفرغ والجبس.

ويبلغ نمو قطاع الصناعات التحويلية الأخرى والمتضمنة صناعة مواد البناء 4.4 في المائة خلال خطة التنمية الخامسة واستقرت حصته من الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة عند 3.8 في المائة فيما هبط نصيب قطاع البناء والتشييد من الناتج المحلي من 10.5 في المائة خلال الخطة الرابعة الى نحو 8.5 في المائة في الخطة الخامسة.

وتزايدت اعداد مصانع مواد البناء العاملة في المملكة من 309 مصانع في عام 1985 الى 439 مصنعا في عام 1994 بزيادة قدرتها 42 في المائة وبمتوسط سنوي قدره 4.2 في المائة.

وتقول الدراسة ان قيمة الاستثمارات في صناعة مواد البناء ارتفعت من نحو 18.6 مليار ريال في عام 1985 الى نحو 19.9 مليار ريال في عام 1994 بزيادة قدرها 6.5 في المائة.

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريـال نقـداً

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقدا

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7871947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

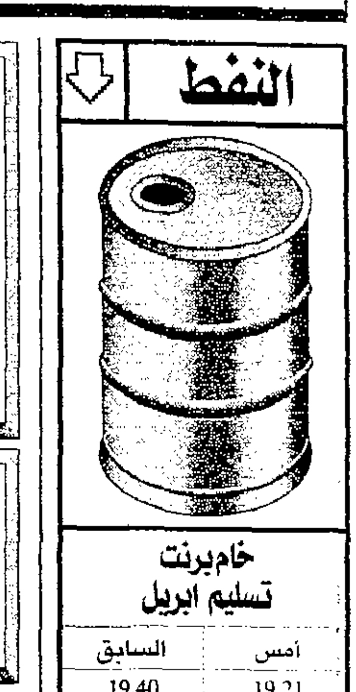
أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
19.21	19.40

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	18041.33	6978.95	4379.9
التغير	232.2	33.1	37.7

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

الين 70.73	الين 195.3	الين 121
الدولار 0.58	الدولار 1.617	الاسترليني 0.6
الاسترليني 0.361	المارك 2.767	المارك 1.7
الاسترليني 0.005	الدولار 0.00	المارك 0.01

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3920
استرليني	6.0447	5.8667	0.6204	5.9190	0.6075	0.4830	1.1426	5.4662

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4000	12.083	0.6285	5.7930	1.9320	1709.75
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1340	1.3665	145.3	1.4830	269.40	6.548

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يواصل ارتفاعه مقابل المارك والأسهم الأوروبية مستمرة في تحطيم الأرقام القياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار الاميركي تألقه مقابل العملة الالمانية متجاوزا 1.72 مارك للمرة الاولى منذ 34 شهرا بعد اعلان بيانات البطالة الالمانية امس. كما ارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك متشجعا بقوة العملة الاميركية التي انخفض بشكل طفيف امامها. وتألقت بورصات الاسهم الاوروبية حيث سجل كثير منها مستويات قياسية جديدة بتشجيع من الانتعاش القوي الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية حيث صعد مؤشرها 93 نقطة.

وبينما صعد الدولار الى 1.7208 مارك حثت اتحادات عمالية المانية البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) على خفض الفائدة مثل بنك اليابان المركزي. غير ان مجلس البوندزبنك قرر في اجتماعه الدوري امس تثبيت أسعار الفائدة كما كان متوقعا.

وقال رئيس رابطة صناعات الالات وانشاءات المصانع في المانيا انه سيكون من المناسب ان يرتفع سعر الدولار الى ما بين 1.80 و2.05 مارك من مستوياته الحالية. ويرى محللون ان الطريق اصبح مهيا أمام الدولار للصعود الى 1.7230 مارك وهو اعلى مستوياته منذ ابريل (نيسان) 1994.

وواصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل المارك الالماني ليصل الى اعلى مستوياته منذ 53 شهرا. وكانت العملة البريطانية سجلت انخفاضا طفيفا بعد اعلان بيانات افضل من المتوقع عن عدد العاطلين في ألمانيا في فبراير (شباط) الماضي. واستقر الاسترليني أمام الدولار محتفظا بمستواه فوق 1.61 دولار.

من جهة اخرى حققت بورصات في لندن وفرانكفورت وباريس مستويات قياسية جديدة بفضل وول ستريت وايضا بفضل الارتفاع الحاد في أرباح الشركات وقوة الدولار. وارجع محللون السبب في تألق البورصات الى احدث تصريحات لرئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، الان جرينسبان الذي قال امس الاول انه لا يؤمن باستخدام السياسة النقدية كاداة للتأثير على اسعار الاسهم. وفسرت الاسواق ذلك على انه اشارة الى ان مجلس الاحتياطي لن يرفع اسعار الفائدة لمجرد كبح جماح الصعود القوي لبورصة «وول ستريت».

وانطلق مؤشر داو جونز صاعدا بتأثير تصريحات جرينسبان واقفل امس الاول على 6946 نقطة بارتفاع 93.13 نقطة. وقال متعامل في لندن «لقد انطلقنا صاعدين فعلا. فاداء وول ستريت كان طيبا والنتائج ايضا جيدة. والبوادر تشير الى ان اليوم سيشهد فرقعة كبرى. المشكلة الوحيدة ستكون اذا ما ادى صعود الاسعار في بداية اليوم الى احجام المستثمرين عن الشراء».

وفي فرانكفورت قلصت الاسهم الالمانية بعض مكاسبها في المعاملات المبكرة بعد ان سجلت مستوى قياسيا جديدا في المعاملات الالكترونية قبل بدء الجلسة الرسمية. وقال متعاملون ان سوق الاسهم تلقى دعما من المكاسب التي حققتها الاسهم الاميركية في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وفي باريس وصل مؤشر البورصة الى مستوى قياسي جديد. وقال المتعاملون ان الاتجاه الصعودي تدعمه السيولة العالية والنتائج المواتية لاداء الشركات. وقال احدهم «هذه الزيادة الحادة ترجع بالتأكيد الى وول ستريت والدولار ولكن السيد جرينسبان طمأن ايضا الاسواق».

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7190 مارك و121.63 ين مقارنة مع 1.7128 مارك و121.56 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7692 مارك و1.6115 دولار بالمقارنة مع 2.7595 مارك و6128. دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 34.2 نقطة الى 4394.4 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر البورصة 38.86 نقطة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس 52.61 نقطة الى 3417.60 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 352.15 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 352.65 دولار عند اغلاق لندن امس الاول.

سلطان بروناي يشتري فندق «پلازا اتينيه» الفرنسي

باريس ـ أ.ف.ب: اكدت العائلة المالكة في بروناي، وهي الاغنى في العالم، امس انها اشترت الفندق الفرنسي الفخم «پلازا اتينيه» في بيان نشرته ادارة الفندق.

وشدد البيان على ان «هذه العملية تشكل خطوة جديدة على طريق توسيع العلاقات الاقتصادية بين سلطنة بروناي وفرنسا».

وكانت مجموعة «جراناداء» البريطانية مالكة الفندق، كشفت عن عملية البيع هذه يوم الاثنين الماضي. وتحاول «جرانادا» ان تبيع تدريجيا نحو 15 فندقا فخما حصلت عليها بشرائها مجموعة «فورتي» مطلع العام 1996.

وذكرت «جرانادا» ان قيمة الصفقة تصل الى 45 مليون جنيه استرليني (72 مليون دولار) لكنها اكتفت بالقول ان الشركة الشارية هي «بي اي هولندينغ فرنسا اس اي» التي مصدر رساميلها بروناي.

لكن مصدرا مقربا من الصفقة اشار الى ان المستثمر الرئيسي هو الامير جفري شقيق سلطان بروناي حسن بلقية الذي يعتبر اغنى رجل في العالم مع ثروة تقدر بنحو 30 مليار دولار.

ارتفاع البطالة الألمانية يبدد آمال تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية في 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

تلقت آمال المانيا بالايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية ضربة اخرى امس بعد الاعلان عن ارتفاع آخر في عدد العاطلين عن العمل لشهر فبراير (شباط) الماضي. وجاء هذا الاعلان بعد يوم واحد من تعديل توقعات نمو الاقتصاد الالماني بالانخفاض.

فقد ذكر مكتب العمل الاتحادي في المانيا امس أن عدد العاطلين عن العمل زاد 5 آلاف عاطل في فبراير الماضي ليصل الى 4.316 مليون شخص وفقا للبيانات المعدلة حسب العوامل الموسمية. وبذلك يكون معدل البطالة الذي يحسب على أساس البيانات غير المعدلة موسميا قد استقر على 12.2 في المائة دون تغيير عنه في يناير (كانون الثاني). وكان عدد العاطلين عن العمل زاد 145 الفا في يناير الماضي.

وقال المكتب ان عدد العاطلين وفق البيانات غير المعدلة موسميا ارتفع الى 4.672 مليون في فبراير من 4.658 مليون في يناير.

وكان اقتصاديون توقعوا ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وفق البيانات المعدلة موسميا 20 الفا. وقالت مصادر عمالية في وقت سابق ان الزيادة ستبلغ 14 الفا ليصل الاجمالي الى 4.672 مليون. وكان تقرير صدر عن وزارة المالية الالمانية امس الاول قد ذكر ان لكسمبورغ قد اصبحت الان الدولة الوحيدة التي تفي بجميع الشروط الاربعة لاتفاقية ماستريخت، في حين ان المانيا تخفق بالشرطين المتعلقين بعجز الميزانية وحجم الدين العام.

غير ان الحكومة الالمانية اكدت مرارا ان البلاد ستفي هذا العام بجميع المعايير التي انطوت عليها اتفاقية ماستريخت وذلك رغم اضطرارها في يناير لتعديل توقعاتها الخاصة بالبطالة خلال هذا العام بالزيادة بنحو 200 الف عاطل الى 4.2 مليون عاطل، الامر الذي يضيف نحو (3.2 مليار دولار) الى اعباء الانفاق الحكومي.

وكان حجم البطالة في المانيا قد ارتفع في يناير بنحو نصف مليون عاطل ليصل الى 4.658 مليون عاطل.

وتتوقع الحكومة الالمانية ان يبلغ معدل نمو الاقتصاد هذا العام 2.5 في المائة. الا ان مستشاريها يتوقعون نموا معدله 2 في المائة.

ويشك المراقبون في قدرة المانيا على التغلب على المعضلة التي تواجهها في مساعيها للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية وتحقيق هذه الوحدة في موعدها المحدد في بداية عام 1999. وقد وصفت صحيفة بريطانية الاوضاع التي تشهدها المانيا في الوقت الحاضر بانها تمثل ازمة اقتصادية شبيهة بتلك التي مرت بها بريطانيا في سنوات السبعينات. وقد عزت صحيفة «الديلي تلغراف» تلك الازمة الى تلكؤ المانيا بسبب قوة اقتصادها في اتخاذ تدابير التغيير اللازمة.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

«إيرباص»: 1.1 تريليون دولار قيمة الطلب العالمي المتوقع على الطائرات حتى عام 2017

لندن ـ رويتر: توقعت مجموعة «ايرباص» لصناعة الطائرات امس ان تحتاج شركات الطيران في مختلف انحاء العالم الى شراء 13500 طائرة قيمتها 1.1 تريليون دولار خلال العشرين عاما المقبلة. وقالت انها تتوقع ان تنمو حركة النقل الجوي الى ثلاثة امثالها.

وذكرت الشركة في احدث طبعة من نشرتها «جلوبال ماركت فوركاست» ان الطلب على السفر جوا سيستمر في النمو بنسبة 5.2 في المائة في المتوسط خلال العشرين عاما.

ونتيجة لذلك فانها تتوقع ان تحتاج أكبر 246 شركة طيران في العالم الى شراء ما اجماليه 15800 طائرة جديدة ومستعملة منها 2300 طائرة متعاقد عليها الآن بالفعل.

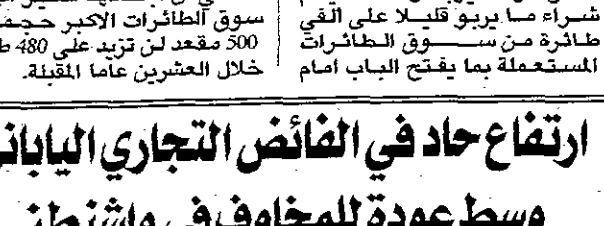
وقدرت «ايرباص» انه سيتم شراء ما يربو قليلا على الفي طائرة من سوق الطائرات المستعملة بما يفتح الباب امام شركات صناعة الطائرات للتسابق من اجل الفوز بتعاقدات لعدد 11500 طائرة جديدة.

واضافت الشركة انها تتوقع ان تنمو حركة النقل الجوي في السنوات العشر المقبلة بنسبة 5.9 في المائة تتباطأ الى 4.6 في المائة سنويا في الفترة بين عامي 2007 و2016.

وتسعى «ايرباص» الى انفاق ما يزيد على ثمانية مليارات دولار لتطوير طائرة جديدة تسع 550 مقعدا.

وقالت الشركة انها تتوقع ان يزيد متوسط سعة الطائرات من 179 مقعدا حاليا الى 235 مقعدا وانه سيكون هناك طلب على 1440 طائرة «أكبر حجما من اي طائرات مستخدمة اليوم».

وعلى النقيض قالت شركة بوينغ الاميركية يوم الثلاثاء الماضي ان ابحاثها تشير الى ان سوق الطائرات الاكبر حجما من 500 مقعد لن تزيد على 480 طائرة خلال العشرين عاما المقبلة.



مقشات للبيع في شوارع نظيفة في هانوي

بائع متجول يعرض مقشات تقليدية امس في أحد شوارع هانوي النظيفة والمزدحمة بالدراجات النارية. وتعرض المقشة بسعر 5 الاف دونج اي ما لا يزيد عن 50 سنتا فقط (اب)

موجز

بورصة اسطنبول ترتفع بشدة مع تراجع التوتر السياسي

● فتحت بورصة اسطنبول للاسهم امس على ارتفاع 7.58 في المائة. وقال سماسرة ان التوتر السياسي الذي استمر خمسة ايام بدأ ينحسر بعد ان وقع رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان وثيقة مهمة لمجلس الامن القومي التركي.

وفتح مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم على 1476 نقطة بارتفاع 7.58 في المائة. وقال مجلس الامن الذي يهيمن عليه العسكريون امس الاول ان اربكان وقع على بيان للمجلس يطالب بشن حملة على النشطاء الدينيين.

وقد ادت الازمة مع الجيش الذي سبق له الاطاحة بثلاث حكومات مدنية خلال 37 عاما الى توتر ائتلاف اربكان مع حزب الطريق الصحيح المحافظ بزعامة نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر كما ادت الى هبوط اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة 15 في المائة هذا الاسبوع.

إيران تتفاوض حول الصيغ السعرية لنفطها في آسيا

● ذكر تجار في طوكيو امس ان وفدا زائرا من شركة النفط الوطنية الايرانية يوشك على الوصول لاتفاق مع عملاء الشركة بشأن صيغ الاسعار خلال الربع الثاني من العام.

وأشاروا الى أن المفاوضات ترجح تمديد العمل بالصيغة السعرية الحالية خلال الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران).

وقال تاجر بشركة نفط يابانية كبرى «أبلغونا صباح اليوم بتوقع التوصل لاتفاق قريبا. والقرار المرجح هو الابقاء على الصيغ السعرية الحالية».

وهذا يعني ان سعر الخام الايراني الخفيف في الربع الثاني سيقل سبعة سنتات للبرميل عن السعر الرسمي للخام العماني. وفي حالة الابقاء على الصيغ السعرية الحالية سيظل سعر الخام الايراني الثقيل يقل 13 سنتا للبرميل عن أسعار خام دبي. وتحدد أسعار الخامات الايرانية كل ثلاثة أشهر.

وتتيح شروط التعاقد للشركة الايرانية وعملائها اعادة النظر في الاسعار في حالة حدوث حركة كبيرة في أسعار الخامات السعودية. وقال التجار ان الصيغ السعرية الخاصة بالربع الثاني ستطبق على الكميات التي ستشحن في ابريل.

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الألمانية

● قرر البنك المركزي الالماني امس تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو وذلك في ختام الاجتماع الدوري لمجلسه.

ويبقى سعر الخصم الالماني دون تغيير على 2.5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ ثابتا عند 4.5 في المائة.

وقرر البنك أيضا تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) على 3 في المائة في الاسبوعين المقبلين.

وجاء قرار البوندزبنك بعد ان أعلنت الحكومة ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع في فبراير (شباط) الماضي لكن معدل الزيادة تباطأ مما دفع المحللين الى توقع انتهاء أسوأ مراحل مشكلة البطالة.

لكن مستوى البطالة مازال أعلى من أي وقت مضى منذ الكساد الكبير في الثلاثينات. وقال اقتصاديون ان تقرير البطالة لن يدفع البوندزبنك لخفض أسعار الفائدة وقالوا انهم لا يتوقعون اي تخفيض في الفائدة قريبا لاسباب منها انخفاض معدل الفائدة الحقيقي ولأن السياسة النقدية للبلاد تسير في مسار توسعي.

حوض سفن جدانسك البولندي يستغني عن موظفيه

● أبلغ حارس قضائي عمال حوض جدانسك لاصلاح وبناء السفن، الذي شهد مولد حركة تضامن العمالية، امس أن جهود انقاذ الحوض من الافلاس باءت بالفشل وانهم جميعا سيفقدون وظائفهم.

وقال الحارس القضائي فيسلاف شاج «عليّ ان افصل الجميع. واعتبارا من اليوم (الخميس) بدأنا عملية فصل عمال الحوض وعددهم 3800 عامل». وكان يتحدث بعد ان وجه نفس الرسالة المؤلمة الى العاملين في حوض السفن الذي اسس فيه ليخ فاونسا منظمة «تضامن» قبل 17 عاما.

وجاءت الضربة القاضية للحوض امس الاول عندما رفض بنك بيكاو البولندي منح قرض بقيمة 100 مليون دولار للحوض لاقامة خمس سفن لحساب شركة سفن المانية قائلا ان شروط العقد غير مرضية.

وكان الحارس القضائي يأمل بأن يبقى القرض والعقد الالماني على جزء من حوض السفن بينما يواصل هو والحكومة السعي لايجاد مستثمر لانقاذ جدانسك.

وقال جيرزي بوروشاك رئيس نقابة تضامن في حوض جدانسك امام حوالي 1200 عامل غاضبين «دعونا لا ندخل اي محادثات اخرى بشأن انقاذ حوض السفن لأن ذلك لن يكون سوى مضيعة للوقت». واضاف ان كل العاملين في جدانسك تعرضوا للخداع.

إنتاج أوپك ارتفع إلى 26.77 مليون برميل يوميا الشهر الماضي

لندن ـ رويتر: اظهر مسح اجرته «رويتر» استمرار الزيادة في انتاج «اوبك» من النفط الخام خلال شهر فبراير (شباط) الماضي رغم الدلائل التي تشير الى ان الاسعار معرضة لخطر الهبوط الآن اكثر منها قبل عدة أشهر.

أشار المسح الذي شمل مسؤولين في «اوبك» وشركات نفط ومحللين الى ان انتاج النفط الخام من دول المنظمة زاد 130 الف برميل يوميا ليصل الى 26.77 مليون في فبراير الماضي مقارنة مع 26.64 مليون في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ولا يزال الالتزام بحصص الانتاج الرسمية مفتقدا بين دول المنظمة الاحدى عشرة باستثناء دولة او اثنتين مما يحول بدوره دون الالتزام بسقف الانتاج للمنظمة باكملها وهو 25.033 مليون برميل يوميا. وزاد الانتاج 730 الف برميل يوميا في الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال جيف باين المحلل النفطي في بنك «يو. بي. اس» السويسري «لم تعد «اوبك» تبدي تأثرا بتغيرات الاسعار». واضاف «من المستبعد أن تعلن خفضا في الانتاج نتيجة ضعف الاسعار».

وقال مسؤول بدولة عضو في «اوبك» «عندما تكون السوق قادرة على استيعاب كل ما يلقى بها يكون الامر غير ذي أهمية. ولكن عندما تنخفض الاسعار كثيرا يعود افراط «اوبك» في الانتاج ليصبح قضية في السوق من جديد».

وباعت بغداد في فبراير الماضي وهو ثاني شهر كامل صادراتها النفطية في اطار الاتفاق مع الامم المتحدة ما يزيد بقليل عن 500 الف برميل يوميا اضافة الى استهلاكها المحلي ليصل اجمالي الانتاج الى 1.15 مليون برميل دون تغير كبير عنه في يناير.

ويبدو أن العراق لم ينجح خلال فبراير الماضي في مساعيه لزيادة الصادرات في ظل انخفاض أسعار النفط كي تبلغ قيمة مبيعاته المستوى الذي سمحت به الامم المتحدة وهو مليار دولار في اول 90 يوما من الخطة. ويقول المحللون ان المبيعات ينبغي ان تبلغ نحو 750 الف برميل يوميا في اول تسعة أيام من مارس (آذار) لبلوغ المليار دولار المستهدفة خلال الفترة التي تنتهي في التاسع من الشهر الحالي.

وزادت عدة دول في «اوبك» من امداداتها في فبراير الماضي في حين قلصت اعمال صيانة الانتاج في دول أخرى. فقد ارتفع انتاج نيجيريا الى 2.15 مليون برميل يوميا بزيادة 285 الف برميل يوميا عن حصتها. وساعد على الزيادة تدفق الانتاج من مشروعين أو ثلاثة مشاريع مشتركة.

اما فنزويلا التي تتصدر قائمة منتهكي الحصص في «اوبك» فرفعت انتاجها رغم الهبوط الحاد لاسعار النفط المحتوي على نسبة عالية من الكبريت في السوق الفورية على ساحل خليج المكسيك. اذ زادت كراكاس انتاجها بواقع 10 الاف برميل يوميا ليصل الى 3.18 مليون برميل في فبراير الماضي.

وزاد انتاج دولة الامارات العربية المتحدة الى 2.28 مليون برميل يوميا نتيجة زيادة الانتاج من حقل زاكوم العلوي. ورفعت الكويت انتاجها الى 2.09 مليون برميل يوميا في حين تشير التقديرات الاولية الى زيادة انتاج المملكة العربية السعودية الى 8.05 مليون برميل يوميا.

وانخفض انتاج ليبيا واندونيسيا والجزائر انخفاضا طفيفا خلال الشهر.

وتسعى «رويتر» للوصول لادق التقديرات للانتاج من الآبار في دول «اوبك» على اساس اراء مسؤولين ومراقبين لصناعة النفط ومحللين من داخل «اوبك» وخارجها. وتعتمد حصص «اوبك» على الامدادات للسوق باستبعاد الاضافة الى المخزونات وليس السحب منها.

«كريدي سويس» يتكبد خسائر في 1996 لأول مرة في تاريخه

زيوريخ ـ رويتر: قالت مجموعة «كريدي سويس» المصرفية السويسرية انها منيت بخسائر صافية في عام 1996 قدرها 2.59 مليار فرنك سويسري (1.7 مليار دولار) بعد اقتطاع مصاريف استثنائية قدرها 5.4 مليار فرنك من اجل اعادة هيكلة البنك وتغطية ديون معدومة.

ولكن اعتمادا على ما وصفته المجموعة «ببداية مرضية للسنة الحالية»، قررت ادارة البنك توزيع ارباح على المساهمين بواقع 4 فرنكات للسهم دون تغيير عن العام الماضي.

وتجاوزت الخسائر وهي الاولى في تاريخ البنك الذي يعود الى 140 عاما العجز الذي توقعه في اواخر العام الماضي وقدره 2.1 مليار فرنك.

والفرق ناجم اساسا عن زيادة قدرها 195 مليون فرنك في الاحتياطيات العامة للمخاطر المصرفية. وقال مديرو «كريدي سويس» ان عام 1997 بدأ بشكل ايجابي ولكنهم لا يريدون افتراض ان العام باكمله سيمضي على نفس وتيرة اول شهرين.

وذكر المديرون ان اجراءات اعادة الهيكلة التي اتخذت العام الماضي ادت الى خسائر قدرها 161 مليون فرنك في المعاملات الخاصة للبنك. وزاد صافي ارباح معاملات البنك بنسبة 33 في المائة ووصل الى 3.901 مليار فرنك.

ارتفاع حاد في الفائض التجاري الياباني وسط عودة للمخاوف في واشنطن

طوكيو ـ رويتر: اعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو مقياس عام للتجارة في السلع والخدمات ارتفع بشدة في يناير (كانون الثاني) في اول زيادة منذ 17 شهرا.

واظهرت البيانات الجديدة زيادة الفائض الى 150.7 مليار ين (1.24 مليار دولار) في يناير بالمقارنة مع فائض قدره 32.6 مليار ين (269 مليون دولار) قبل عام مما دفع مسؤولا حكوميا أميركيا الى الإعراب عن القلق من هذه الزيادة.

وقال المسؤول في طوكيو «اذا كان هذا يشير الى اتجاه صعودي فسيكون مبعث قلق بالنسبة لنا كما اوضح نائب وزير الخزانة لورانس سمرز». واضاف «من الواضح ان الانخفاض في فائض ميزان المعاملات الجارية وصل لادنى مستوياته لذا فان هناك شعورا بالقلق من احتمال اتخاذه طريقا صعوديا».

وانخفض الفائض في تجارة السلع وحدها الى 229.3 مليار ين (1.89 مليار دولار) من 271.3 مليار ين (2.24 مليار دولار) قبل عام.

وكانت توقعات المحللين الاقتصاديين تتراوح بين عجز كبير في ميزان المعاملات الجارية وزيادة متواضعة للفائض. وفي استطلاع لرويتر كان متوسط توقعات الاقتصاديين عجزا قدره 31 مليار ين (256 مليون دولار).

ويصعب عادة التنبؤ بالارقام الخاصة بشهر يناير اذ ان مدة عطلة العام الجديد بما فيها عطلات نهاية الاسبوع تختلف من سنة الى اخرى مما يؤثر على عدد ايام العمل.

وقد انخفض الفائض المستمر في ميزان المعاملات الجارية في ديسمبر (كانون الاول) للشهر السادس عشر على التوالي على اساس سنوي. لكن معدل الانخفاض تباطأ بسبب هبوط قيمة الين منذ اواسط عام 1995 الامر الذي ادى الى زيادة الصادرات وتراجع الواردات.

وقال مسؤول بوزارة المالية اليابانية بعد اعلان البيانات ان فائض ميزان المعاملات الجارية ما زال يتراجع لكنه أضاف ان خطى التراجع تباطأت.

وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين بمؤسسة «اي.ان.جي بارينغ» في طوكيو «هناك سببان لارتفاع الفائض، احدهما لان الين كان ضعيفا جدا خلال فترة العام ونصف العام الماضية والآخر ان الطلب المحلي سيشهد كسادا» حسبما تشير التوقعات. وحث سمرز في كلمة القاها يوم الجمعة الماضي وفي تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحافي في طوكيو في وقت سابق من هذا الاسبوع، اليابان على اتخاذ اجراءات تضمن بها انتعاشا اقتصاديا يقوده نمو محلي وعدم عودة فائضها التجاري للزيادة بشكل ملحوظ.

أما المسؤولون بوزارة المالية اليابانية فقالوا ان طوكيو ستلتزم بسياستها الرامية لتحقيق انتعاش يقوده الطلب المحلي. واضافوا انه ليس هناك ما يدعو واشنطن للقلق من احتمال حدوث زيادة كبيرة في الفائض التجاري الياباني بعد تقلصه للنصف منذ عام 1994.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اعلان فريق معهد روزلين للأبحاث العلمية في اسكوتلندة بقيادة الدكتور إيان ويلموت عن نجاحهم في استنساخ شاة طبق الأصل من نعجة وامكانية تطبيق التقنية نفسها لاستنساخ كائنات انسانية، وقبل هذا اعلان عالمين اميركيين، هما روبرت ستيلمان وجيري هال، من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة عام 1993 نجاحهما في انتاج نسخة طبق الاصل من جنين انساني من خلية اخصبت في انبوب اختبار، هذه الانجازات العلمية قلبت مفاهيم علم الأحياء رأسا على عقب، وطرحت مجموعة تساؤلات خطيرة حول مدى اخلاقية مثل هذه الأبحاث والانجازات وقبل هذا مدى مشروعيته اساسا. في هذه الحلقة نقدم ثلاث وجهات نظر: إسلامية ومسيحية وعلمانية حول هذا الموضوع.

ثلاث وجهات نظر إسلامية ومسيحية وعلمانية (2 من 2)

استنساخ الأحياء.. ما مدى أخلاقيته؟

لندن: من إمام محمد إمام
لوس انجليس: «الشرق الأوسط»
هاله (المانيا): من ماجد الخطيب

وجهة النظر الاسلامية حول اخلاقية تقنية استنساخ الكائنات الحية ومشروعية هذا العمل يقدمها كل من الماليزي منور احمد أنيس الخبير الاسلامي في الهندسة الوراثية ومؤلف كتاب «الاسلام والمستقبل الاحيائي» ورئيس تحرير المطبوعة الشهرية «الدورية الاسلامية» (Islamica Periodica)، والدكتور محمد علي استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة طنطا في مصر. ويقدم وجهة النظر المسيحية روكو بوتيجليوني مؤلف كتاب «فكر البابا يوحنا بولص الثاني» وهو يعتبر الذات الفكرية العليا للبابا. اما وجهة النظر العلمانية فيقدمها البروفسور رونالد دوركين استاذ القانون في جامعة اوكسفورد ومؤلف كتاب «سلطان الحياة - مناقشة حول الاجهاض، القتل الرحيم والحرية الفردية» الصادر عام 1993.

الإسلام والاستنساخ

دعا الشيخ الدكتور محمد علي الى ضرورة وقف الابحاث في مجال الاستنساخ الجيني لتعارضها مع القواعد الشرعية والاخلاقية، ولأن اضرارها اكثر من منافعها.

وقال الشيخ المرصفي لـ«الشرق الأوسط» انه من حسن الطالع ان الذين لا يدينون بالاسلام لا يتفقون مع الاستنساخ الجيني بشكل عام فضلا عن الاستنساخ الجيني للبشر، واذا عدنا الى الاسلام فسنجد اولا قضية الثواب والعقاب، وثانيا المسؤولية والجزاء قد حدث فيهما خلل كبير.

وسوف نصطدم ببعض نصوص قرآنية مثل قول الحق تبارك وتعالى «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا» (سورة الأعراف).

واضاف الدكتور علي ان هذا يدلل على ان الاستنساخ امر لا تقره الشريعة الاسلامية، وقد قال سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في ما معناه ان المرأة الحمقاء لا تلد الا احمق. وورد في الاثر «ان الود يتوارث» ويفهم من هذه الاقوال ان الشريعة الاسلامية تجرم وتحرم محاولة التوارث ونقل الجينات لأن في هذا تدخلا في الخلقة، وهي مراد الله سبحانه وتعالى وخصوصياته. فمن شاء له ان يخلق فإن الله سبحانه وتعالى يخلقه بارادته.

وأوضح الدكتور علي ان محاولة الحجة بان الاستنساخ الجيني قد تفيد في بعض القضايا أمر مردود عليه «فالحلال بين والحرام بين».

ودعا الشيخ علي رجال الدعوة واصحاب الاقلام ان يقفوا بكل شدة امام قضية الاستنساخ الجيني هذه لأنها مدخل لبذر الشر داخل المجتمع الانساني.

وحذر من ان التمادي في اجراء تجارب عمليات الاستنساخ الجيني قد تؤدي الى نتائج خطيرة ومحظورات شرعية وعقائدية واخلاقية لا بد من مواجهتها قبل ان تستفحل ويصعب تداركها.

وقال الشيخ علي ان نجاح تجارب عمليات الاستنساخ الجيني للحيوان قد يغري العلماء الى الوقوع في المحظور باجراء تجارب مماثلة في الانسان ولذلك من الضرورة التحذير من مثل هذه التجارب باسم العلم والتقدم لانها توقعنا في مواقع التهلكة.

انتهاك لوديعة الخالق

ويقول منور احمد انيس ان آيات القرآن الكريم عن خلق الانسان تنبذ اية خطوة نحو استنساخ المخلوقات والجسد، في الوعي الاسلامي، ارض وسط بين عالم الروح وعالم المادة، حيث يجتمعان فيه. وهو المحور الذي يدور حوله عالم المرء.

والاسلام لا يخلو من فكرة «حقوق» المرء على جسده او «امتلاكه» للجسد بالمعنى الغربي للكلمة. والجسد، عند المسلم، وديعة من الله. فلا هي ملكية حصرية له، ولا هي سلعة قابلة للتصرف. من هنا الحكم بتحريم الانتحار. ان الامتلاك المؤقت للجسد لا يعني ان حائزه هو مالكه الحصري. فالبشرية مجرد وكيل، مجرد قيم من الله.

ومن لحظة الولادة الى لحظة الموت، تجري الدورة باكملها بفعل الهي. وان اداء الصلاة التي يتلوها المرء على الميت تاتي تذكرة قوية: «هو يحيي ويميت واليه ترجعون».

وفي ضوء غياب اي نص قرآني على ملكية الانسان للجسد، فإن التدخل في المورثات، بما في ذلك استنساخ الاحياء، عمل غير اخلاقي بالمرة.

وهناك جانب من جوانب المصلحة يدعو المسلم - وهذه فريضة ملزمة - الى ان يحافظ على وديعة جسده في احسن حال. واذا كان التوليد عبر الخلايا تجربة غير جنسية - بمعنى انها تجري في اطار الاواصر الزوجية الشرعية، فلا يحصل هنا اي تجاوز للحدود الجينية (المورثات) خارج الزواج وان الخصائص الجينية مأخوذة من الزوجين - فإن تحريم ذلك يجب ان يحكم عليه على اساس المعايير الاخلاقية الاسلامية.

فالاسلام، خلافا للكاثوليكية، يبيح الاجهاض العلاجي في حالات مرضية فعلية، تهدد حياة الام مثلا. فهل يمكن للتلاعب بالمورثات (الجينات) ان يقدم حالة مماثلة اي نظير كهذا؟ هناك سيناريو واحد يمكن ايراده هنا: التدخل الجيني التصحيحي قبل الولادة، شريطة ان يكون هناك مسوغ طبي. وحجتنا في هذا القول تمد جذورها في مقولة الجسد كوديعة عند الانسان، وما ينجم عن ذلك من مسؤولية لرعايته كواجب على كل مسلم ومسلمة.

ان غطرسة العلم الغربي لم تبلغ ذروتها كما حصل لها حين عبر هذا العلم حدود التكاثر عن طريق خلايا الرحم. فهل يمثل ذلك شرور المتمرد؟ وهل هو انتقام تخليد اولئك الذين يتجرأون على الخالق؟ ان الجسد الانساني هو ملكية الله، لا مختبر الانسان. والاساءة الى وديعة الله لن تؤدي الا الى احاقة جوهر الانسان بكارثة.

يقول روكو بوتيجليوني: لو حاولنا «انتاج» طفل كما لو كان آلة، او سلعة، تمر على خط انتاج، فاننا لا نحترم بذلك كرامته كمخلوق. فالانسان ليس شيئا من الاشياء، وانما يولد البشر ثمرة الحب الزوجي للأبوين.

ان القضية الاساسية التي تنشأ عن توليد الكائنات الحية عن طريق الاستنساخ انما تتعلق بالحب والمسؤولية والاسرة. ولكل طفل الحق في ان يولد في اسرة بشرية، ثمرة حب زوجي بين رجل وامرأة. وعلى هذا النحو وحده يمكن للطفل ان يوطد علاقات وثيقة. ذلك المزيج من الحب والسلطة والتربية الاخلاقية تتيح له ان ينضج ويصبح فردا شاعرا بالمسؤولية في مجتمع حر. ان انسانا كهذا لا يمكن «انتاجه» في مختبر.

اغفروا لي ان بحثت عن نظير لذلك في الثقافة الشعبية لا في الكتاب المقدس، اعني بذلك فيلم «حديقة الديناصورات» (جوراسيك بارك) فهو يعبر عن مقصدي تماما.

في مستهل الفيلم، العالم يكره الاطفال، اما في النهاية فنراه يتوق الى انجاب طفل من خطيبته. لقد اكتشف ان الاحترام الحقيقي للطبيعة يستمر على احسن صوره في انجاب الاطفال وتربيتهم واحاطتهم بالحب، خيرا من «انتاج» ديناصورات، او «انتاج» اطفال.

من حق الاطفال ان ينجبوا طبيعيا الى العالم، لا ان ينتجوا مختبريا. لهذا السبب فان تجارب استنساخ المخلوقات وتكاثرها أمر لا اخلاقي.

حرية الضمير والمعتقد

اما رونالد دوركين فيقدم وجهة النظر العلمانية او الليبرالية قائلا: «التطورات الجديدة في التكنولوجيا من التكاثر بخلايا الرحم والاستنساخ الى تعديل المورثات (الجينات)، الى الانتحار المدعم من الاطباء، تفرض نفسها علينا لتحديد معنى وحدود الوجود البشري بصورة لا نظير لها من قبل».

وفي وجه مثل هذه الاحتمالات، برز تمايز جديد بين الاديان سيكتسب اهمية كبيرة في اطار الابحار الاخلاقي للمستقبل. هذا التمايز يقوم المتمسكين بقيمة الحياة بوصفها خلقا «طبيعيا» واولئك الذين يرون ان الحياة مهمة بفعل الخلق الذاتي الشخصي والثقافي.

ان كل اعتقاد من هذه الاعتقادات متاخر، وناقص، تحيطه التغيرات الجارية من حولنا بالمزيد من الابهام.

فمثلا كيف لنا ان نحدد اين ينتهي الخلق الطبيعي واين يبدأ الخلق الحضاري، لدى اخذ خلية من رحم لانتاج كائن مستنسخ؟ وحتى لو كنا من بين الذين يعتقدون ان الخلق الذاتي اهم من الخلق الطبيعي، الا نشعر مع ذلك ان للطبيعة قوتها وسطوتها المعيارية الخاصة؟ ان غريزتنا تدفعنا للقول «أليس الحال افضل، لو سارت الأمور دون ان تقرر الكائنات البشرية شيئا؟».

الا تدفعنا غرائزنا الاعمق الى التراجع بخوف وتوجس لدى سماعنا ان عيادة طبية قد اكتشفت طريقة للتلاعب بالمورثات (الجينات) تتيح للآباء ان يختاروا سلفا جنس الوليد؟ مع ذلك فإن السيطرة وحرية الاختيار والافادة القصوى من حيواتنا - الاسهامة الشخصية - امور ذات جاذبية طاغية.

تلك هي اعمق القضايا التي يمكن لحضارة ما ان تواجهنا. وبهذه الصفة فإن هذه القضايا، في اطار مجتمع ليبرالي متسامح، ينبغي ان تحسم على اساس حرية الضمير (المعتقد)، لا على اساس «قرار» حكومي ملزم. فليس للحكومات أي شأن لكي تدس انفها في هذا الميدان، متجاوزة على حدود هذه المشاغل الشخصية والروحية الخالصة بواسطة القانون الجنائي، كما هو الحال مع الانتحار بمعونة الاطباء.

وعلى الغرار نفسه ينبغي لي ان اؤكد انه حيثما يكون الضمير حرا، فينبغي ان يكون هو المسؤول. وفي حالة الاجهاض، مثلا، او حالة انتاج جيني مصمم بالهندسة الوراثية، ينبغي ان يكون ذلك جزءا من وعي الجمهور بأن الامر جلل حقا.

وحتى لو تركت الحرية للناس كي يقرروا ما يرون، فاننا يجب ان نجاهد لكي نجعلهم يرون ان هذه قرارات لا يجوز لهم اتخاذها كيفما اتفق بدون تدبر.

والسؤال الحاسم هو ان كان المجتمع النزيه سيختار القسر ام المسؤولية، اي ان كان سيسعى الى فرض قاعدة جماعية في قضايا ذات طابع روحي عميق، على الكل، ام انه سيتيح لمواطنيه بلورة احكامهم على اساس شخصي رغم ان الامر يتعلق بحياتهم وموتهم هم بالذات.

وخلال اعداد هذا التحقيق اعلنت وزيرة الصحة الايطالية روزي بيندي امام مجلس النواب الايطالي ان ايطاليا قررت منع اي تجارب بشأن استنساخ الحيوان او الانسان اعتمادا على خصائص المورثات (أ.ف.ب).

وأوضحت الوزيرة التي كانت تتحدث امام الجلسة الاسبوعية للاجابة على اسئلة النواب الشفهية الى الحكومة ان قرارا وزاريا صدر بهذا الخصوص.

كما منع القرار ايضا «كل نوع من انواع الاتجار او البيع بكل ما يتعلق بالمورثات والاجنة في كل ما له علاقة بعمليات التخصيب الاصطناعي».

ومنعت ايضا الاعلانات الخاصة بالتخصيب الاصطناعي.

وكان اعلان ظهر في احدى الاسبوعيات طالبا شراء بويضات، اثار ضجة كبيرة في ايطاليا.

وجاء في الاعلان «مطلوب شابات ايطاليات بين 18 و35 عاما لتقديم خلايا تستخدم في برامج تخصيب اصطناعي.. المكافأة مجزية».

وقد نشرت الاعلان عيادة في روما تعنى بالتخصيب الاصطناعي. وعرضت العيادة نفسها على احدى المتقدمات مبلغ 1200 دولار مقابل الخلية المطلوبة.

مخاوف في ألمانيا

حذر البروفسور انجو هانزمان رئيس معهد تكنيك الجينات البشرية في مدينة هاله من محاولا نسخ البشر جينيا في المانيا بذات الطريقة التي جرى فيها نسخ الخراف والقرود اخيراً. وقال هانزمان ان بامكان البعض ارتكاب هذا الفعل المحظور في المانيا والنفاد بجلدهم دون عقوبات بسبب وجود ثغرات في القانون الالماني تسمح لهم بذلك.

وجاء تحذير البروفسور هانزمان ردا على تاكيدات وزير العدل الاتحادي شميدت يورتسيج (من الحزب الديمقراطي الحر) ووزير البحث العلمي يورجن روتجرز (من الحزب الديمقراطي المسيحي) اللذين قالا باستحالة ذلك في المانيا وأيدهما سياسيون من معسكري الحكومة والمعارضة على حد سواء. واذ برر الوزيران تاكيداتهما بالاعتماد الى تعريف قاموس الدودن لكلمة النسخ الجيني على انها «تكثير الحيوانات والنباتات عن طريق خلق النسخ المتماثلة جينيا عنها دون الحاجة لعمليات المزاوجة الجنسية»، برر هانزمان المختص في عمليات النسخ الجيني تحذيره بالقول ان 99 في المائة فقط من التكوينات المورثة تنتقل اثناء النسخ من نوى الخلايا الجنينية الى المخلوق الجديد بينما تأتي نسبة الواحد بالمائة المتبقية من اجزاء اخرى خارج نواة الخلية. ولهذا السبب لا يمكن للمخلوق المستنسخ ان يكون نسخة مطابقة 100 في المائة للأصل، في حين ان قانون حماية الاجنة ينص على معاقبة من «يخلق كائنا اصطناعيا يحمل ذات التشكيلات الوارثية التي يحملها الجنين الاصلي.. ونسبة الواحد في المائة هذه هي الثغرة التي سينفذ منها ناسخو الجنين البشري في القانون الالماني».

واضاف هانزمان انه لا يمكن ضمان عدم قيام احد في المانيا بنسخ الاجنة البشرية الا بعد سد هذه الثغرة القانونية، علما ان القانون الالماني يحدد العقوبة في هذه الحالات بخمسة اعوام سجناً او بالغرامة المالية.

وتدور في المانيا حاليا موجة من النقاشات حول مخاطر ظاهرة استنساخ الكائنات، خصوصا ان مخلوقات مثل «فرانكنشتاين» ارتبطت في هوليوود نهائيا باسم الالمان. وتساءلت احدى الصحف الشعبية ما اذا كان احد المختبرات تهيئ للالمان حفيدا لفرانكنشتاين منذ الآن. واستفسرت صحيفة اخرى جزعة عن تاريخ بدء انتاج البشر جماعيا Mass Production. ومعروف ان البابا يوهانس بول الثاني سبق ان وصف عمليات النسخ الجيني بالخطرة، وقال انها لا تعكس أي احترام للحياة.

الدكتور ايان ويلموت الذي قاد فريق ابحاث معهد روزلين لانتاج النعجة دولي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

* آراء الماليزي منور احمد انيس وروكو بوتيجليوني والبروفسور رونالد دوركين من خدمة «لوس انجليس تايمز» الخاصة بـ«الشرق الأوسط»

No. 6674 - Friday 7/3/1997 ● 1997/3/7 العدد 6674 - الجمعة

عودة العلاقات الحميمة بين البحرين وقطر

هذا الحدث ما أروعه

[illegible]

هذا الحدث ما أروعه على قلوبنا نحن البحرينيين والقطريين، بل نحن شعوب دول الخليج. شعب الخليج كله تعمه الفرحة لهذه الخطوة المباركة التي تأتي من الطرفين، من الحكومة البحرينية وعلى رأسها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وجميع المسؤولين فيها ومن الحكومة القطرية وعلى رأسها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وجميع المسؤولين فيها، ويأتي هذا الحدث ليثبت للجميع في منطقة الخليج وللأمة العربية وللعالم كله ان النسيج العربي الخليجي لا يمكن ان يؤثر في خيوطه المتينة هبوب الرياح والعواصف العاتية مهما طال عليها الزمن.

نعم صدر البيان الذي كنا ننتظره طويلا في البلدين، بل في كل دول مجلس التعاون، صدر هذا البيان الجميل الرائع الذي يحمل بين طياته المودة والاخوة ويعكس النفس العربية الخليجية المستاءة وتحل المحبة والمودة محل الكره والبغضاء والتذمر ويطوي حقبة من الزمن كانت ثقيلة على نفوسنا، عشنا خلالها مكتومي الانفاس مشدودي الاعصاب على ما يجري بين هذين البلدين الشقيقين من خلافه لا اعادها الله ولا اعاد أيامها على شعوب الخليج وعلى شعوب الامة العربية جمعاء.

ما أروع ان تكون زيارات مسؤولي دول مجلس التعاون مثمرة ومفيدة وبناءة كما تعنيها الكلمات والتعابير الصادرة في البيانات والتصريحات. لا ان تكون جملا مرصوصة وتعابير استهلاكية تلوكها الالسن لا تصل الى اعماق القلوب، سطحية فارغة من معانيها لا تجسد الواقع الذي تسعى اليه شعوب دول مجلس التعاون من المحبة والتضامن من اجل خلق مجتمع موحد في كل المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية وغيرها مما يتطلبه هذا العصر من التكامل لمواجهة التكتلات الاقليمية والعالمية الاخرى. ونحمد الله ان البيان الصادر عن الزيارة الاخيرة للشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر لدولة البحرين جاء معبراً عن هذه الحقيقة وتوج هذه المساعي الحميدة بهذه النتائج السعيدة.

ما اجمل ان تعود المياه الى مجاريها الطبيعية بين البلدين وان تقوم علاقات دبلوماسية سليمة بين دولة البحرين ودولة قطر لتقوية العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين، وان يتفقا على اقامة سفارة في كل من البلدين لرعاية مصالحهما وان يسود الوئام والخير والمحبة والتعاون بينهما من اجل توجيه طاقاتهما المادية والسياسية نحو خلق مزيد من مشاريع البناء والاعمار تعود على شعبيهما بالرفاه والتقدم والازدهار والتفرغ لمواجهة الاخطار والاطماع الخارجية التي تحيط بدول مجلس التعاون بالرغم من انني اتفق تماما مع الاخ الدكتور احمد الربعي من حيث المبدأ في مسألة اقامة السفارات بين دول مجلس التعاون، حيث التوجه الى اذابة شعوب دول المجلس في بوتقة واحدة والتطلع الى ازالة الحدود، وعبور المواطنين بالبطاقة الشخصية اصبح امرا ملحا. ولكن اذا كان في انشاء سفارة في كل من البلدين القطري والبحريني هدف يخدم المصالح الثنائية ويؤدي الى تطبيع العلاقات بينهما اسوة بما هو بين دول مجلس التعاون حاليا، فلا بأس من ذلك ويبقى هذا الاجراء خطوة مباركة وحكيمة.

ولا يمكن لنا ونحن نسطر هذه الكلمات الا ان نذكر نحن في البحرين بالخير تلك الديناميكية الايجابية الفعالة للشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية، واسهامه في تحريك القضية العالقة بين البلدين ومساعيه الدؤوبة لدفع العلاقات بينهما الى وضعها الطبيعي الى ان تكللت بالتوفيق والنجاح.

هنيئا لحكومة دولة البحرين وشعبها، وهنيئا لحكومة دولة قطر وشعبها، هنيئا لنا جميعا ابناء دول مجلس التعاون بهذه الخطوات العقلانية الحكيمة التي أتت بهذين البلدين الى الطريق الصحيح لحل ما شاب علاقاتهما من توتر. هنيئا لنا بهذا النجاح الذي يرفع من شأن البلدين، بل من شأن دول مجلس التعاون ومن سمعتهم ويفرض وجودهم على المنطقة كلها، عربيا ودوليا، ويسجل لهم بأسطر من نور في تاريخهم المعاصر هذا الانجاز كما سجل لهم في الماضي دورهم في تفانيهم وتضحياتهم ليكونوا سندا قويا في دفع مسيرة التقدم والامن والسلام للأمة العربية والاسلامية جمعاء.

* الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي بالرياض

بيترارك أحسن من عبر عن «المدرسة الإنسانية» (2.2)

بين الإيمان المسيحي والفلسفة اليونانية

هاشم صالح *

● مفكرو القرون الوسطى كرسوا جهودهم لترجمة الأعمال اللاهوتية وأهملوا الثقافة ● الدين هو الحقيقة العليا والغبطة العظيمة والنجاة في الدار الآخرة ● كان بيترارك ينتمي إلى العصور الوسطى والعصور الحديثة في آن معا ● تلخص شخصية بيترارك أنها كانت ذات أبعاد ثلاثة: فلسفة أفلاطونية وعقيدة مسيحية وبلاغة شيشرونية

لكن بيترارك لم يكتف فقط باستيحاء الحضارة الرومانية وانما تعداها الى اليونانية. نقول ذلك وبخاصة ان الفلسفة القديمة كانت اغريقية بالدرجة الاولى وليست لاتينية (او رومانية). فالرومان لم يضيفوا شيئا يذكر الى الفلسفة والعلم الاغريقي. وعلى غرار الكثيرين من الانسانيين او النهضويين الاوائل، فان بيترارك لم يكن واعياً بمدى تبعية الحضارة الرومانية الى الحضارة الاغريقية. ولكنه كان يلاحظ ان المؤلفين الرومان يشيرون كثيراً في كتبهم الى مرجعيات الفكر الاغريقي. وهذا ما حبذه على التعرف عليها وتعلم اللغة اليونانية. ولكن يبدو ان معرفته بها ظلت ناقصة ولا تسمح له بقراءة النص الاغريقي مباشرة. ومع ذلك فقد اتيح له ان يحصل على مخطوطة اغريقية لهوميروس، وقد استخدمت لتقديم أول ترجمة لاتينية لهذا الشاعر اليوناني الكبير. نقول ذلك لان مفكري القرون الوسطى كرسوا كل جهودهم لترجمة الأعمال اللاهوتية والعلمية والفلسفية اليونانية (وبخاصة الارسطوطاليسية)، واهملوا الادب والشعر. ولذا فان بيترارك اذ ترجم هوميروس لاول مرة فقد فتح امام الانسانيين والنهضويين امكانية تذوق الادب الاغريقي وجمالياته. لقد اثرت الثقافة اليونانية على توجهه الفلسفي على الرغم من معرفته الناقصة باللغة اليونانية. فقد راح يطلع عليها عن طريق الترجمات اللاتينية. وهكذا درس أفلاطون وأعجب به اعجابا شديداً ووضعه فوق كل الفلاسفة بمن فيهم ارسطو. فارسطو الذي كان «المعلم الأول» طيلة العصور الوسطى اصبح «المعلم الثاني» في عصر النهضة. وذلك لان النهضويين كانوا ميالين الى سحر الاسلوب وجماله، ومن يستطيع ان يضاهي افلاطون في ذلك؟ وقد اعجب بكتاب «الاخلاق» لارسطو وفهم ان ارسطو الحقيقي اهم من ارسطو المترجم الذي عاش عليه فلاسفة القرون الوسطى. فهذا الاخير مشوه قليلاً او كثيراً عن طريق الترجمات والشروحات السكولاستيكية (او المدرسانية التكرارية والاجترارية).

وفي مهاجمته للسكولاستيكيين القروسطيين قال بيترارك انهم يتكلمون عن «ارسطو الذي لا يعرفون منه الا الاسم، ويشوهون أحيانا فكر الحقيقي ويفهمونه بشكل خاطئ». ولكن على الرغم من المعارضة التي اقامها بيترارك بين التراث الاغريقي - الروماني - والتراث القروسطي فانه لم يكن متخلصاً كلياً من ماضيه القريب. وهذا دليل على ان القطعية لا تكون كاملة مع الماضي، على الاقل في المراحل الاولى. ولذا لح بعض الدارسين الى الطابع الانتقالي لفكره: فهو نهضوي وقروسطي في آن معا. وهذا أمر طبيعي، فقد عاش في القرن الرابع عشر، ويمثل بالتالي الجيل الاول من النهضويين ولكن الشيء الاهم هنا هو موقفه من المسيحية. فالايمان والتقى يحتلان في كتاباته وفكره مكانة مركزية، وخصوصاً بعد الازمة، اي بعد سن الأربعين. وليس هناك اي مبرر للشك في صدق نواياه. فعلى فرض انه حصل تناقض بين الدين والفلسفة اليونانية، فانه لن يتردد في الانضمام الى صف التعاليم الدينية. وكان يرد على من يشكون في ايمانه المسيحي قائلاً: «اذا ما وصل الحديث الى الدين، اي الى الحقيقة العليا والغبطة العظيمة والنجاة في الدار الآخرة، فاني لست من اتباع شيشرون ولا افلاطون، وانما من اتباع المسيح»..(2)

ولهذا السبب اصطدم ببعض الرشديين في مدينة فينسيا، وكانت حادثة مشهورة سمع بها كل الناس ولكن لم يتحرك احد لمساعدته. فقد تعرض له اربعة شباب ايطاليين من اتباع الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد. وعلى الرغم من اعترافهم بانه «رجل طيب، بل وممتاز» فقد اتهموه بالامية والجهل لانه يعتقد بالمسيح والكنيسة اكثر مما يعتقد بالعقائد الفلسفية الارسطوطاليسية (والرشدية ايضا). ولكنهم كانوا يجهلون ان زعيمهم ابن رشد نفسه كان يعتقد بالتوافق - لا التعارض - بين الفلسفة والدين. واكبر دليل على ذلك عنوان كتابه الشهير: «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال». وهذا دليل على ان الفكر اذا ما انتقل من بيئة الى اخرى فانه يتعرض حتماً لبعض التعديل والتغيير او حتى التشويه. وقد اضطرته هذه الحادثة التي اهانته امام الناس الى تغيير مسكنه والانتقال من فينسيا الى بادوا حيث بقي فيها حتى مات. في الواقع ان قراءة المؤلفات الدينية لبيترارك تدل على انه كان من اتباع الاتجاه الزهدي الصوفي المضاد للاتجاه السكولاستيكي الذي كان سائداً في العصور الوسطى.

ان موقف بيترارك من الدين يدلنا على انه يمكن للمرء ان يرفض طريقة التدين التي سادت العصور الوسطى (اي الطريقة الخارجية، الاجترارية والتكرارية) ويظل مع ذلك مؤمناً حقيقياً. وهكذا وفق النهضويون بين الثقافة اليونانية - الرومانية من جهة، وبين الايمان الديني. وهكذا يبدو بيترارك اول رائد «للنزعة الانسانية المؤمنة» او المسيحية التي انتقلت فيما بعد الى شمال اوروبا وتجسدت في شخصيات كبرى من امثال الهولندي «ايراسم» والانكليزي «توماس مور». ولكن الشيء الغريب العجيب هو ان احد كبار الاختصاصيين في العصور الوسطى «ايتيان جيلسون» حاول جاهداً ان يبرهن على ان الفلسفة السكولاستيكية كانت مسيحية بالخالص، ان كرهه للعصور الحديثة مبالغ فيه بقدر ما كان حبه للعصور الوسطى مبالغاً فيه ايضا. فنحن نبحث عبثاً عن مفهوم «الفلسفة المسيحية» في القرون الوسطى. والواقع اننا لا نجد اثراً هناك، حتى لدى توما الاكويني، معلم الغرب المسيحي في تلك الفترة. الشيء الوحيد الذي نجده آنذاك هو ان اللاهوت مسيحي، والفلسفة ارسطوطاليسية. وكل المشكلة تكمن في كيفية التوفيق بينهما. وتعود شهرة توما الاكويني الى اكتشافه للتركيبة التوفيقية الناجحة كما قلنا في مقالات سابقة. في الواقع ان بيترارك كان ينتمي الى العصور الوسطى والعصور الحديثة في آن معاً. كان يضع رجلاً في هذه ورجلاً في تلك. كان يقع على المفترق الفاصل بين العصور. وبحسب كلامه فقد كان ينظر الى الامام والى الخلف تماماً كشخص يقف على الحدود بين بلدين.

بعد ان تحدثنا عن علاقته بالعصور الكلاسيكية الوثنية، والعصور الوسطى المسيحية، ننتقل الآن للتحدث عن العناصر الحديثة (او المستجدة) في فكره. هناك اولاً الطابع الذاتي او الشخصي الفردي الغالب على كل كتاباته. وهذا شيء لم يكن معروفاً في العصور الوسطى. صحيح انه يتحدث عن موضوعات وافكار كثيرة، ولكنه يتكلم دائما عن ذاته، وعما شعر به واحسه، ويستخدم ضمير الانا الشخصي. وهذا الشعور الحاد بالذات هو احدى سمات الحداثة، او العصور الحديثة في لحظة انبثاقها الاولية. ففي العصور الماضية، اي العصور الوسطى، كانت الحياة الجماعية هي المسيطرة، ولم يكن مستحباً ان يعبر المرء عن نفسه او عن ذاتيته الحميمة، بل وكانوا يخجلون من ذلك. وقد تجلى هذا الطابع الذاتي اكثر فاكثر في الادبيات النهضوية المتأخرة وبخاصة لدى الفرنسي مونتيني. فقد كان يصرح بان الأنا تشكل المادة الاساسية لفلسفته.

اما الخاصية الثانية التي تميز بها بيترارك فهي انه نقل الى انسان الآداب الحديثة حب الوحدة والكآبة المبهمة او الحنين والسوداء التي تعصف بالانسان وتجعله ينطوي على نفسه، فالكثير من كتاباته ينضح بذلك.

وهذه هي احدى سمات الروح الحديثة او الادب الحديث (انظر الحركة الرومانطيقية). وقد كرس كتابا كاملاً للثناء على الوحدة. ولم ينفك يتحدث عن متعة الحياة المنعزلة او المنزوية التي عاشها في بعض ارياف ايطاليا وجنوب فرنسا. وقد يعترض احدهم هنا قائلاً: ولكن الاديرة المسيحية في القرون الوسطى هي التي دشنت حياة العزلة والوحدة والتأمل. وهذا صحيح. ولكن مثله الاعلى في الوحدة لم يكن الراهب، وانما العالم او الاديب الذي ينزوي في الريف بعيداً عن المدن وضجيجها وعجيجها. فهناك يكون حراً ويتفرغ للقراءة والتأمل العميق. فالوحدة ضرورية من اجل التأمل، وينبغي ان تحمي نفسك احيانا من «غلاظة» الناس لكي تستطيع ان تفكر بهدوء، وتأخذ مسافة عن الاشياء والاحداث السريعة المتقلبة او المتزاحمة. كل ما نستطيع قوله هو ان بيترارك حول المثال الرهباني للوحدة الى مثال علماني وأدبي. وظل هذا المثال عزيزاً على قلوب الكثيرين من الشعراء والكتاب حتى يومنا هذا. فهؤلاء يفضلون البراري والغابات، وضفاف البحيرات والانهار على شوارع المدن الكبرى واضوائها اللامعة وحركتها التي لا تتوقف.

فيما عدا هذه التوجهات العامة، هناك مسألة نظرية مهمة يقف بيترارك منها نفس الموقف الذي اتخذه في ما بعد الكثير من النهضويين والانسانيين. يتلخص هذا الموقف في التأكيد على ما يلي: ينبغي ان يكون الانسان ومشاكله الموضوع الاساسي للفكر والفلسفة. وهنا تتجلى نزعته الانسانية الحقيقية (هيومانيزم). فعندما ينتقد العلم المدرساني التكراري (او السكولاستيكي) لخصومه الارسطوطاليسيين فانه يتهم هؤلاء بالانشغال بمسائل لا طائل من تحتها ونسيان ما هو اساسي: اي الروح البشرية. فهو يرى انهم يتلهون بالمماحكات العقيمة والقشور وينسون الجوهر. اما هو، اي بيترارك، فيرى ان عظمة الروح البشرية تتجاوز كل شيء. وهكذا تتأكد على يديه للمرء الاولى اهمية الانسان. وهذا مؤشر لا يخطئ على نهاية العصور الوسطى وولادة العصور الحديثة. فالانسان هو غاية كل شيء، هو غاية الغايات في عصر النهضة، في حين انه كان شيئاً عابراً وتافهاً في منظور العصور الوسطى. كان التركيز يتم فقط على الله مع اهمال الانسان وعدم الثقة بامكانياته. كان بيترارك اول من عبر بشكل ادبي عن هذه الفكرة، ولكن مارسيل فيشان وبيك الميراندولي هما اللذان اعطياها القاعدة الفلسفية او الميتافيزيقية لاحقاً. ولكن بيترارك عندما يتحدث عن الانسان وقيمته واهميته لا ينسى الحياة الابدية والفوز في الدار الآخرة. وهكذا يخلع تلويناً مسيحياً على اهتماماته الاخلاقية والانسانية. انه لا ينسى الدين او الله فيما يركز على الانسان اهتمامه. فهو يقول مثلاً: «يكفي ان تعلم ما هو ضروري للنجاة في الدار الآخرة». وفي مكان آخر يلح على ان معرفة الله هي الهدف الاساسي للفلسفة: «ان معرفة الله (وليس الآلهة) هي الفلسفة الصحيحة، هي اعلى فلسفة». وهكذا يربط بين معرفة الله ومعرفة الانسان ويكذب تلك المقولة الشائعة بان عصر النهضة نسي الله وركز على الانسان فقط واخيراً يمكن القول ان بيترارك كان شاعراً كبيراً وكاتباً وفيلسوفاً. ويمكن تلخيص شخصيته بالمعادلة التالية: «فلسفة افلاطونية + عقيدة مسيحية + بلاغة شيشرونية».

* كاتب سوري مقيم في باريس

مراجع البحث

1 - انظر المرجع التالي: «ثمانية فلاسفة من النهضة الايطالية»، جنيف 1975 ص17

P.O KRISTELLER; HUIT PHILASOPHES DE LA RENAISSANCE ITALIENNE, GENEVE, 1975.

2 - المصدر السابق، ص18

3 - المصدر السابق ص 24

إندونيسيا والبحث عن الجمهورية الثالثة

[illegible]

قد يكون من حق الرئيس سوهارتو ان يلقب بابو التنمية في اندونيسيا، لكن الى أي حد ادت التنمية الاقتصادية بمعدل 7 % سنويا الى الاستقرار السياسي والاجتماعي هناك؟ ان الاجابة على هذا التساؤل تستمد اهميتها من كون ما يجري في اندونيسيا له مثيل في كثير من دول جنوب شرق آسيا. فالقرن القادم هو قرن أسيا كما يقول كثير من المحللين، ولقادة دول شرق آسيا ان تفاخر بالتقدم الاقتصادي والتكنولوجي الذي حققته في العقود القليلة الاخيرة. لكن هل تنجح التنمية الاقتصادية بدون تنمية موازية وبنفس القدر في النواحي السياسية والاجتماعية؟ فالتنمية القومية في اي بلد أشبه بفكرة الاواني المستطرقة التي يتساوى فيها مستوى السائل ايا كان اتساع او ضيق تلك الاواني التي يجري السائل فيما بينها في نفس الوقت. فما هو الضمان لحسن توزيع ثمار التنمية الاقتصادية دون التنمية السياسية والاجتماعية؟ فبغير ذلك تصبح التنمية الاقتصادية لوحدها باهظة التكلفة خاصة عندما تبدأ الطبقة الوسطى التي خلقتها التنمية الاقتصادية تطالب بالمشاركة السياسية، الامر الذي قد تقاومه الدول فيؤدي لا محالة الى صدام.

وفي حال اندونيسيا فهذا ما حدث تماما. فرغم التقدم الاقتصادي والتكنولوجي الكبير الذي تحقق، فالمشاركة الفعلية لجموع الشعب الاندونيسي في ثمار هذا النجاح كانت محدودة، بل ادت من بعض الزوايا الى توسيع الفجوة بين الاغنياء والفقراء. ولا شك ان الطبقة الوسطى قد نمت بدرجة محسوسة ومع ذلك فنسبة كبيرة من افراد الشعب لا يزيد متوسط دخلها عن دولارين شهريا وما تزال تعيش في عشش من صفيح. اما اكبر المنتفعين بثمار التقدم الاقتصادي فهم عائلة سوهارتو وبعض اقاربه وانسبائه وكبار رجال الجيش وشلل رجال الاعمال - خاصة من العنصر الصيني - القريبة من مراكز السلطة. لقد كان يطلق على زوجة سوهارتو والتي توفيت في العام الماضي سيدة العشرة في المائة. وتؤكد كثير من المصادر تكوين ابنائه لامبراطوريات اعمال وثروات خيالية. وحتى التنمية الاقتصادية التي تفاخر بها اندونيسيا كان ثمنها زيادة المديونية الخارجية لها لحوالي مائة بليون دولار.

هذا ومن ناحية توزيع الثروة والفساد السياسي فإن منظمة دولية غير حكومية تدعى TRANSPAREN-CY INTERNATIONAL - ومقرها المانيا ومهمتها متابعة الفساد السياسي في دول العالم، كانت قد نشرت مؤخرا ان اندونيسيا تجيء على قمة الدول المنتشر فيها الفساد على نفس مستوى اوغندة والفلبين ونيجيريا.

وعلى المستوى الاجتماعي ادت سياسة سوهارتو في تقريب العناصر الصينية الى خلق روح العداء بين الاغلبية المسلمة والاقلية الصينية. ورغم اندماج هذه الاخيرة في المجتمع الاندونيسي الا انها تاريخيا - سيطرت على قطاع الاعمال في البلاد منذ عهد الاحتلال الهولندي واستمر حتى الآن. وبحكم ثرائها وخبرتها الطويلة كانت العناصر الصينية في كثير من الاحايين الوسيط بين قطاع الاعمال وصناع القرار خاصة في رئاسة الدولة وقيادات الجيش صاحب الكلمة المسموعة والارادة النافذة. والمعيار في نفوذ العناصر الصينية انها وهي التي لا تزيد على 3% من مجموع الشعب تسيطر على 70% من ثروات البلاد غير الزراعية. ويؤدي ازدياد نفوذها في عهد سوهارتو لا الى مجرد اضطراب الأمن الاجتماعي وانما تحول الوضع الراهن الى ما يشبه قنبلة زمنية تهدد بالانفجار في اول سانحة. فاستغلال النفوذ والاثراء بلا سبب وبلا خجل والمحسوبية لا تؤدي الى شيوع النقمة فقط بين العاجزين والقادرين وانما بين كل قطاعات الشعب من ناحية والمستفيدين من حكم سوهارتو من ناحية اخرى.

اما عن المعارضة السياسية في اندونيسيا فهي معارضة «اليفة» منحت «رخصة» بمزاولة المعارضة بشروط وفي حدود مرسومة لا تتعداها كما توضحه حادثة اقصاء زعيمة حزب الديمقراطية الاندونيسي المعارض، رغم انها وحزبها لا يمثلان اي خطر حقيقي على حكم سوهارتو. فهو الذي اوعز باسقاط السيدة «ميجاواتي» - وهي ابنة الرئيس السابق وغريمه سوكارنو، واصدر اوامره باخلاء مقر حزبها من المعتصمين فيه بالقوة لأن الاعتصام يعتبر تمرداً على قراره باقصائها من الحزب. كذلك اصدر اوامره باطلاق النار على المتظاهرين الذين خرجوا يعبرون عن استنكارهم لما فعل بالمعارضة وما جر ذلك من قتل وجرح وتخريب وسجن. اما الصحافة في اندونيسيا فمن السهل الان تصور حالها؟ فاذا حادت عن الخط المرسوم كان جزاؤها الاغلاق او المصادرة، والسجن او الاقصاء من نصيب المسؤول عنها.

ان ساحة الحوار السياسي عند امثال الرئيس سوهارتو - ان كان هناك ما يسمى بالحوار - اشبه بحوار النخيل والنجيل. فالأصل ان لا ترتفع في الساحة الا نخلة واحدة او قلة من نخيل ليحيط بها كلأ قصير، فاذا ما دفعت حرارة التربة السياسية ذلك الكلأ ان يرتفع برؤوسه جزت رؤوسه لتظل قريبة من مواضع الاقدام. وقد كان وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس صريحاً عندما عبر مؤخراً في منتصف فبراير (شباط) ان دول اسيا حرة في اتخاذ شكل الحكم الذي يناسبها. وكان ذلك على هامش اجتماع لوزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية ودول منظمة (إسيان) في سنغافورة. وكان له تصريح مماثل في 23 يوليو (تموز) العام الماضي اثناء انعقاد اول لقاء اوروبي اسيوي لقادة المنطقتين من بانجوك.

والخلاصة ان مثل هذه التصرفات العنيفة التي واجه بها سوهارتو المعارضة الضعيفة قد كشفت عن ضعف سوهارتو نفسه وضعف ثقته في رسوخ حكمه. بل انها رفعت الغطاء عن حقيقة نظام حكمه الذي تخفى طويلا تحت غطاء التنمية الاقتصادية الذي كان هو واسرته والقريبون منه اكثر المستفيدين منها. وقد كانت هذه الاضطرابات التي اعقبت «ميجاواتي» مجرد البداية في حالة متعاقبة من الاضطرابات بصورة شبه منتظمة في كثير من المدن الاندونيسية. ففي يناير (كانون الثاني) الماضي تحدثت الانباء عن عصيان مسلح بين سكان جزيرة «مادورا» شرق جاوا ضد حاكم الجزيرة، وظهور مشاكل متنوعة داخل بعض المدن الكبيرة مثل جاوا وسومطرة، الباعث من اغلبها تزايد البطالة وتدني الظروف المعيشية وعدم المساواة من حظ المناطق المختلفة بالبلاد من التنمية. ويزيد من حدة هذه المشاكل انها تنطوي على جوانب ومسحات دينية وعنصرية، وهي في مجموعها تضع علامة استفهام كبيرة حول التسامح الديني والعرقي الذي ساد طويلا في البلاد.

ان ما حققته اندونيسيا من تقدم اقتصادي لا يمكن بالتأكيد التهوين من شانه، كذلك جهودها في محاربة الفقر، لكن معدل الاضطرابات التي وقعت من الصيف الماضي حتى الآن دليل على وجود سخط شعبي يتلمس طريقه الى الظهور، وذلك لسوء توزيع ثمار التنمية من ناحية وانتهاكات حقوق الانسان من ناحية اخرى. هذه الانتهاكات التي بلغت حدا من الضخامة لدرجة ان نادت المنظمات الدولية المعنية بسفر لجنة محايدة من الامم المتحدة الى جاكرتا للتحقيق في حالات الحبس التعسفي. ومن المحاكمات التي تجري حاليا في جاكرتا ولفتت اليها نظر الرأي العام الاندونيسي والمنظمات الدولية لحقوق الانسان قضية «مختار باكباهان» رئيس اكبر نقابة عمال مستقلة في اندونيسيا، كانت الحكومة قد قبضت عليه في اعقاب الاضطرابات التي تلت اقصاء «ميجاواتي» عن رئاسة حزبها. ولصعوبة اثبات الحكومة ضده تهمة التحريض فانها تحاكمه الآن بتهمة التخريب، ومعه اثنا عشر من قيادات العمال والطلبة. والمتوقع اذا أدين «باكباهان» ان يحكم عليه بالسجن لمدة طويلة وربما بالاعدام. اما تهمته الحقيقية فهي تجرؤه على انتقاد حكم سوهارتو والاحتلال الوحشي لتيمور الشرقية، وادانته للفروق الشاسعة بين الاغنياء والفقراء. والمحاكمة في ذاتها لها اهميتها الخاصة لا لكون «باكباهان» شخصية نقابية وسياسية وانما لأن الحكومة تعودت اخماد اي حركة عمالية او نقابية بالقوات المسلحة. كذلك فقد مارست الحكومة ضغوطاً كبيرة على محامي «باكباهان» لا لاجباره على عدم الدفاع عنه وانما لاجباره ايضا على الشهادة ضده.

وتدل هذه المحاكمات للمعارضين السياسيين على مدى قلق الحكومة من تأييد الشعب الاندونيسي للمعارضة، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في مايو (أيار) القادم. ورغم انباء عن مرض سوهارتو وبلوغه السادسة والسبعين فالحديث ما زال دائرا حول اتجاهه لاعادة ترشيح نفسه للمرة السابعة في انتخابات الرئاسة عام 1998، ولن يكون هناك انذاك اي مرشح آخر ضده كما كان الحال في المرات السابقة. وايا كان قدر المعارضة الاندونيسية من النجاح فمن المستبعد ان تعود اندونيسيا الى السلبية السياسية التي عاشتها لثلاثة عقود. ان اقصاء «ميجاواتي» عن زعامة حزبها المعارض قد جعل منها ومن حزبها النقطة التي تلتف حولها الآن المعارضة الاندونيسية التي بدأت تصحو وتطالب بقدر من الديمقراطية وقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية الاقتصادية. ان المصير الذي انتهى اليه قادة كوريا الجنوبية وتايوان بسبب حكمهما الديكتاتوري والفاسد وان كان لم يخفف من قبضة سوهارتو على الحكم بل بالعكس، فلا بد ان يقوي امل وعزيمة الشعب نحو جمهورية ثالثة اكثر عدالة واكثر تقديرا للفرد الاندونيسي. اكثر من ذلك جمهورية ثالثة قادرة على انهاء احتلال اندونيسيا تيمور الشرقية وحقن الدماء بعد ان وصل عدد الضحايا هناك الى ما يقرب من مائتي الف من اهل الجزيرة منذ احتلال اندونيسيا لها في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1975.

لقد ادت مشكلة شرق تيمور الى تشويه صورة اندونيسيا لدى الرأي العالمي اكثر من اي شيء آخر في سياسات الرئيس سوهارتو خاصة بعد فوز اثنين من سكان الجزيرة - الذين نفتهم اندونيسيا الى الخارج - بجائزة نوبل من اجل جهودهما في الدفاع عن حقوق اهل الجزيرة السياسية. وهي قضية - كما سنرى - اصبح لها ابعادها الآسيوية والعالمية.

* كاتب مصري

هل تتحول الفلبين إلى قوة اقتصادية جديدة في آسيا

[illegible]

تأمل الفلبين ان تتحول الى قوة اقتصادية مهمة بشكل سريع، شأنها في ذلك شأن البلدان الآسيوية الأخرى المحيطة بها الملقبة بالنمور. وهناك اسباب عديدة فتحت الطريق امام الفلبين للوصول الى هذا الطموح وتحقيق الرخاء الاقتصادي، اهمها: اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة الفلبينية في 19 اغسطس (آب) الماضي مع الثوار في جبهة مورو للتحرير الوطني، مما ادى الى انهاء الصراع في مقاطعة مينداناو الجنوبية الذي استمر 25 عاما واسفر عن سقوط 150 الف ضحية.

وبتوقيع هذا الاتفاق ووضع بنوده موضع التنفيذ يكون الرئيس الفلبيني فيدل راموس قد نجح في ما فشل فيه الرئيس الأسبق ماركوس، الذي منح حكما ذاتيا للشعوب الاسلامية في الفلبين، إلا ان ذلك لم يخفف من حدة انتفاضتهم المشتعلة في الجنوب. وارتكبت رئيسة الوزراء السابقة كورازون اكينو خطأ حين اعتقدت بامكانية تطوير شكل الحكم الذاتي وفقا للقانون الذي اصدره ماركوس، ولم تسفر جهودها في التفاوض مع ثوار ميندناو المسلمين عن نتائج تذكر، رغم ان مفاوضاتها معهم جرت برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي.

والرئيس راموس، اضافة الى ادراكه ان السلام والاستقرار السياسي هو اساس التطور والنمو الاقتصادي، نجح في تجاوز معارضة المسيحيين لأي اتفاق للسلام مع المسلمين يعترف بحقوقهم السياسية ويمنحهم حكما ذاتيا في ادارة شؤونهم، فيما ساعد ايضا على نجاح المفاوضات الواقعية التي اتصفت بها جبهة مورو للتحرير الوطني وعدم انصياعها لمطالب التيار المتطرف داخلها والذي يطالب بالانفصال. ورغم المشاكل التي يسببها معارضو الاتفاق المتطرفون، من المسلمين والمسيحيين، هناك حرص على تنفيذ بنوده من الاطراف الموقعة عليها.

ومما زاد من مصداقية الرئيس راموس وحكومته تنفيذ ما نصت عليه الاصلاحات الدستورية لعام 1978 والقاضية باغلاق القواعد العسكرية الأجنبية على الأراضي الفلبينية بعد عام 1991، ما لم توقع مع البلدان التي لها قواعد في الفلبين اتفاقية جديدة تحظى بموافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ ويوافق الشعب على تجديد بقاء هذه القواعد في استفتاء عام. وادى ذلك الى اغلاق القواعد الاميركية حيث أنهت واستطن انسحاب قواتها العسكرية منها عام 1994، وهو اجراء ايدت المعارضة الحكومة فيه، رغم خسارة الميزانية لـ 900 مليون دولار هي بدل الايجار المدفوع مقابل استخدام القواعد العسكرية. والتفتت الفلبين الى حل مشاكلها مع الصين، او على الاقل منع تأجيجها، حول جزر سبراتلي المتنازع عليها.

واتفق الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والفلبيني فيدل راموس اثناء زيارة جيانغ لمانيلا على تنحية الخلافات بشأن الجزر جانبا والتفكير في التعاون بتطوير هذه المنطقة التي يحتمل ان تكون غنية بالنفط.

وسبق ان سبب النزاع على هذه الجزر القليلة السكان أزمة في العلاقات بين الصين والفلبين، بعد ان فكرت الأخيرة في توفير تسهيلات لاعادة التزود بالوقود فيها للطائرات المدنية والعسكرية، فادى ذلك الى احتجاجات صينية معتبرة ان سيادتها على الجزر غير مشكوك فيها. وحثت الفلبين على عدم القيام بأي خطوة من شأنها الحاق ضرر بالعلاقات بين البلدين.

وتفجر التوتر بين البلدين العام الماضي بعد ان بنت الصين منشآت في احدى الجزر قالت مانيلا انها يمكن ان تستخدم لدعم القوات البحرية. وقالت بكين عن هذه المباني انها اماكن لايواء صيادي الاسماك.

ولم يقتصر نشاط الرئيس فيدل راموس على تحسين علاقاته مع الصين والتغلب عن طريق المفاوضات على المشاكل العالقة معها، واقامة علاقات طبيعية قائمة على المصلحة بين البلدين، بل حاول الاستفادة من الميزات السياسية والاقتصادية التي يمكن للفلبين الحصول عليها كعضو في رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان)، حيث تسعى دول هذه الرابطة الى التبادل والتكامل الاقتصادي والسياسي والأمني. وباعتماد دول (آسيان) مبدأ الدفاع المشترك فانها زودت دولها الاعضاء، بما في ذلك الفلبين، بعدا دفاعيا امنيا يساعد على استقرارها الداخلي، وعدم تدخل اي منها في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء في الرابطة وحماية حدودها.

وتبنى راموس حشد تأييد ما يزيد على 400 من المديرين التنفيذيين لعدد من اكبر الشركات في المنطقة لتنفيذ وعود «منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادئ» (ابك) باقامة اقتصاد من دون حدود يضم نصف سكان العالم بحلول سنة 2020، رغم وجود معارضة قوية في الفلبين لمثل هذا التوجه، حيث يسود اعتقاد بأن انشاء تكتل تجاري واحد للسلع والخدمات يفيد الدول التجارية والغنية الكبيرة على حساب الدول الفقيرة، إلا ان راموس لا يأبه بهذه الانتقادات ويأمل بالحصول على فوائد كبرى لبلاده، فاسفر اجتماع وزراء خارجية المنتدى الذي عقد العام الماضي في قاعدة سوبيك العسكرية الفلبينية في خليج سوبيك، على مسافة 80 كيلومترا عن مانيلا، عن اقرار وزراء خارجية وتجارة الدول الاعضاء خطة عمل للتجارة المفتوحة. وتحدد خطة العمل الطرق الكفيلة بازالة الحواجز الجمركية في هذه المنطقة.

ووجه راموس رسالة الى «منتدى التعاون الاقتصادي» ووزراء خارجية الدول الاعضاء فيه، قال فيها ان الأهداف السامية يجب ان تدعمها خطوات عملية. كما اعلن الرئيس الفلبيني في الاجتماع الوزاري عن الانتقال الى مرحلة العمل.

ودعوة الفلبين لانعقاد مؤتمر المنتدى فيها، ورعاية الرئيس راموس لجلساته، تعكسان درجة تعويلها على دوره الكبير المنتظر في تطورها الاقتصادي من خلال الخطط التي اقرت من قبل رؤوساء دول الرابطة الذين حضروا الى الفلبين للتوقيع عليها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كالرئيس الاميركي بيل كلنتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وقد ساهم نجاح تنظيم تلك القمة بدون حدوث مشاكل وعراقيل، في ترسيخ موقف راموس الذي نجح من خلال القمة في ادخال الفلبين الى المجال الدولي، بعد سنوات من الاعتماد التام على الولايات المتحدة والتبعية لها، حيث فشلت حكومة كورازون اكينو في تغيير ذلك، كما لم تنجح في تحقيق نجاحات على المستوى الاقتصادي.

وتولي الحكومة الفلبينية اهمية خاصة للتنمية الاقتصادية، فقد نجحت في معركة كسبها موافقة صندوق النقد الدولي على برنامجها الاقتصادي، وهو مؤشر قوي على استرداد اقتصاد الفلبين لعافيته مما يساعد على رفع درجة الثقة به وبالاجراءات الاقتصادية للحكومة ويحفز الاستثمارات الخارجية على التوجه للاستثمار في الفلبين. كما تعني هذه الموافقة خروج الفلبين من ازمتها الاقتصادية المزمنة، حيث كانت تعتمد في السابق على القروض والمنح الاجنبية غير القابلة للرد.

وتضمنت الخطة الاقتصادية للحكومة الفلبينية استكمال تحويل خليج سوبيك، الذي كان قاعدة عسكرية اميركية، من منطقة يعمل سكانها في خدمة القوات الاميركية الموجودة بها، وتوفير وسائل الترفيه والتسلية لهم، الى منطقة تجارة حرة يعتبرها البعض بين أهم انجازات راموس.

يتمنى رجال الأعمال وجزء من عامة الشعب فوز راموس في الانتخابات الرئاسية القادمة لتجديد رئاسته لفترة جديدة تمتد ست سنوات اخرى، بعد ان انتهت اربع سنوات من رئاسته الأولى للفلبين. ولا يعود ذلك فقط الى الانجازات الاقتصادية في حكمه، حيث بلغ معدل النمو في العام الماضي 7.1 في المئة، فهو رجل يؤمن بالديمقراطية التي سعى الى تطوير مؤسساتها وعمل على محاربة الفساد، ويتميز باظهار الاحترام لمواطنيه اثناء مخاطبته لهم. والأهم من كل ذلك تفهم الشعب الفلبيني لطموحات راموس في التطور الاقتصادي والتحول الى قوة اقتصادية مهمة ومؤثرة في آسيا، رغم ان الاجراءات التي يتخذها احيانا مؤلمة لهم ويدفعون ثمنها، فراموس قد رفع شعارا يروج له وهو التحول نحو «دولة صناعية جديدة على مشارف القرن الواحد والعشرين».

*كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

صعود التعاون والشعلة إلى دوري الدرجة الممتازة السعودي

لقاء قوي بين النصر والشباب والنجمة يستضيف الهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

صعد فريقا التعاون (من القصيم) وسط السعودية والشعلة (من الخرج) جنوب مدينة الرياض الى مصاف فرق الدرجة الممتازة للدوري السعودي بعد فوزهما امس في الجولة الاخيرة لدوري الدرجة الاولى، وفاز التعاون على جاره الرائد بنتيجة 1/صفر والشعلة على ضيفه الخليج من سيهات المنطقة الشرقية 4/صفر.

التعاون تصدر المسابقة برصيد 37 نقطة، ولم يشفع فوز منافسهما فريق الجبلين (من حائل) على التهامي من جيزان (جنوب السعودية) بنتيجة 2/3 على التأهل لان رصيد الجبلين ارتفع الى 35 وهو يقل عن الشعلة بنقطة والتعاون بنقطتين. فريقا الوطن من تبوك (شمال السعودية) والتهامي من جيزان هبطا الى مصاف الدرجة الثانية لخسارة الاول من هجر (الاحساء شرق السعودية) بنتيجة 2/1، والثاني لخسارته من الجبلين (3/2) لينجو منافساهما فريقا الخليج وفريق احد من المدينة المنورة رغم خسارة الخليج من الشعلة (صفر/4) وفوز احد على الروضة 1/2.

وتستكمل عصر ومساء اليوم (الجمعة) منافسات الجولة 18 من بطولة دوري المحترفين السعودي بلقاءات ثلاثة حيث يلتقي النصر والشباب عصراً في الرياض والنجمة والهلال عصراً في عنيزة والوحدة والانصار مساء في مكة المكرمة.

فريقا النصر والشباب مهيان لتقديم منافسة قوية ومثيرة وفقاً لعوامل عدة في اهمها التفوق الفني والعناصري لكليهما اضافة الى وجودهما ضمن الاربعة الاوائل فالنصر ثانياً بـ 34 نقطة والشباب رابعاً بـ 30 نقطة، ويدرب النصر (الروماني) ايلي بلاتشي والفريق يضم نخبة جيدة من الاسماء اللامعة كالمدافع عبد العزيز المليفي وجوكر الفريق محيسن الجمعان ومعهما الهدافان (الغاني) اوهين كيندي وحسين هادي.

وفي الشباب تصنف قائمة الفريق الاساسية باللاعبين الاكثر خبرة من بين نظرائهم في الفرق الاخرى يتقدمهم عبد الرحمن الرومي وسالم سرور وفؤاد انور ومعهم (المغربي) سعيد ركبي وتحت ادارة (الفرنسي) جان فرنانذ.

اما لقاء والنجمة والهلال فهو بلا شك ان الناقد العاقل يضع افضليات الفوز والظفر بالنقاط الثلاث الى جانب النجمة اكثر منها لدى الهلال وفقاً للحال المتطور للاول واقامة اللقاء على ارضه وبين جماهيره، اضافة الى النقص الكبير جداً في الصفوف الهلالية الامر الذي دفع مدربهم (البرازيلي) فييريرا الى الاستعانة بعدد من لاعبي درجة الشباب. النجمة اظهر تفوقاً تحت ادارة (التونسي) يوسف الزواوي وما زال النجم منصور الموسى يقود الفريق الى انتصارات جديدة وباهداف يحرزها رغم ان موقعه في وسط الميدان. في الهلال فإن غياب التمياط نواف ومنصور المونيع وفيصل ابو اثنين و(المغربي) صلاح الدين بصير وتركي الصويلح للاصابة وقبلهم 6 لاعبين منضمين للمنتخب بلا شك تلك سيكون مؤثراً الا ان الهلاليين يرون في شبابهم الجدد جدارة وقدرة على المنافسة.

الخطيب يقدم استقالته ومعها شيك بكل المبالغ التي تقاضاها

الجوهري يختار معاونيه ويعلن خطة إعداد المنتخب اليوم

القاهرة:
من يسري حمدي والوكالات

في مفاجأة هي الاولى من نوعها في مجال كرة القدم المصرية قدم ظهر امس محمود الخطيب مدير منتخب مصر الاول لكرة القدم استقالته من منصبه في ظل التخبطات التي يعيشها الاتحاد المصري لكرة القدم حالياً، ورغم ان من حق الخطيب الحصول على راتب 4 شهور في حال اقالته الا انه قدم شيكا للاتحاد بكل ما تقاضاه سواء مرتبات او مكافآت منذ ان تولى عمله بالاتحاد المصري لكرة القدم.

ويعقد محمود الجوهري المدير الفني الجديد للمنتخب المصري في كرة القدم مؤتمرا صحافيا في القاهرة اليوم ليعلن اسماء الجهاز الفني الذي سيعاونه في مهمته استعدادا لتصفيات كاس العالم فرنسا 1998 وكاس الامم الافريقية. وكان الاتحاد العماني قد تخلى عن الجوهري لمصلحة المنتخب المصري شرط ان يتسلم مهامه الجديدة في نهاية الشهر الحالي بعد الانتهاء من تصفيات مونديال فرنسا 1998 التي تلعب فيها سلطنة عمان في المجموعة الآسيوية الرابعة الى جانب منتخبات اليابان ونيبال ومكاو. من ناحية اخرى رفض الجهاز الفني السابق الاستقالة وواصل عمله حيث قام محمود الخطيب مدير المنتخب بانهاء الترتيبات اللازمة للمباراة الودية ضد زامبيا المقررة في 18 مارس (اذار) الحالي. وتساءل المدير الفني السابق فاروق جعفر ما اذا كانت مجرد كبوة للفريق بتعادله مع اثيوبيا (1 - 1) ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية او خسارته مباراة في ظروف خاصة امام الكويت صفر - 2 تؤدي الى اطاحة الجهاز الفني للمنتخب.

ويذكر ان الاتحاد المصري سيعقد جلسة خاصة اليوم ايضا من المتوقع ان يعلن فيها رسميا اقالة الجهاز الفني برئاسة فاروق جعفر. على جانب آخر تستأنف مباريات الأسبوع التاسع عشر للدوري المصري اليوم بمباراة واحدة يلتقي فيها اسوان مع المريخ وموقف الفريقين في الدوري صعب فالمريخ مهدد بالهبوط ويقبع في المركز الخامس عشر برصيد 16 نقطة بينما يتميز عليه فريق اسوان بانه يحتل المركز العاشر برصيد22 نقطة وعرف عنه قوة ادائه في ملعبه باسوان في الوقت نفسه فقد تحسن اداء فريق المريخ في فترة توقف الدوري من خلال المباريات التي لعبها وتأهله لدور الـ16في مسابقة كأس مصر على حساب الأوليمبي.

اريك كانتونا نجم مانشستر يونايتد في طريقه لاحراز هدف فريقه الثاني (رويتر)

في ذهاب ربع نهائي كأس أوروبا للأندية الأبطال

يونايتد يسحق بورتو بالأربعة وإياكس يتعادل مع اتلتيكو مدريد

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

لقن مانشستر يونايتد الانجليزي ضيفه بورتو البرتغالي درسا قاسيا عندما سحقه 4 - صفر في المباراة التي اقيمت بينهما في ذهاب الدور ربع النهائي من بطولة كأس اوروبا للأندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وسقط يوفنتوس الايطالي حامل اللقب في فخ التعادل مع مضيفه روزنبرج النرويجي 1/1، وتغلب بوروسيا دورتموند الالماني على اوكسير الفرنسي 1/3، وتعادل اياكس امستردام الهولندي مع اتلتيكو مدريد الاسباني 1 - 1.

● يونايتد وبورتو: خطا مانشستر يونايتد خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور نصف النهائي بفوزه الصريح على ضيفه بورتو على ملعب اولد ترافورد امام نحو 55 الف متفرج ملحقا به اول خسارة في هذه المسابقة هذا الموسم والاولى له خارج ارضه في مختلف المسابقات منذ 22 مارس (اذار) الماضي.

وتلقى يونايتد ضربة قبيل بدء المباراة عندما اضطر مدربه الاسكوتلندي اليكس فيرجسون الى الاستغناء عن لاعب وسطه روي كين، واستبدله بالنرويجي روني ينسن، في حين فاجأ مدرب بورتو انطونيو اوليفيرا الجميع بعدم اشراكه مهاجمه البرازيلي ماريو جارديل هداف الدوري البرتغالي برصيد 21 هدفا، واشرك مكانه ارتور. وفي الدقيقة 22 احتسب الحكم ركلة ركنية رفعها ديفيد بيكهام وتطاول لها جاري بالبستر برأسه فصدها الحارس البرتغالي هيلاريو من دون ان يلتقطها ليتابعها المدافع ديفيد ماي داخل الشباك. واضطر مدرب بورتو الى اشراك جارديل مكان كوستا بعد الهدف مباشرة. واستغل الفرنسي اريك كانتونا قائد يونايتد خطا دفاعيا قاتلا للمدافع البرازيلي الويزيو فسجل من حدود نقطة الجزاء الهدف الثاني لفريقه (34). وحاول بورتو ان يفعل شيئاً في مطلع الشوط الثاني، لكنه لم يتمكن من اختراق دفاع يونايتد المنظم. ومن هجمة مرتدة وصلت الكرة الى اندي كول على مشارف منطقة الجزاء فمرر كرة خادعة من وراء احد المدافعين، ليتابعها الويلزي راين جيجز داخل الشباك (61). واختتم كول مهرجان الاهداف بتمريرة رائعة من كانتونا (80) عندما رفع الكرة من فوق الحارس المتقدم.

● دورتموند واوكسير: وامام اكثر من 47 الف متفرج تغلب بوروسيا دورتموند على اوكسير 1/3 على الرغم من غياب ثلاثة مدافعين اساسيين هم البرازيلي جوليو سيزار وماتياس زامر صاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في اوروبا العام الماضي والمخضرم يورجن كولر.

وهاج جمهور دورتموند العريض عندما سجل السويسري ستيفان شابويزا هدفا بعد 6 دقائق، لكنه سرعان ما هدأ لان الحكم الاسباني جارسيا ارلندا الغاه بداعي ان المهاجم لمس الكرة بيده. وفي الدقيقة 13 سدد شابويزا ضربة مقصية ليتابعها مهاجم منتخب المانيا السابق كارل هاينز ريدله برأسه داخل الشباك. وأعطى الهدف جرعة معنوية لدورتموند الذي اطبق على المرمى الفرنسي وكاد يعزز رصيده، لكن مارتن كري والاسكوتلندي بول لامبرت اضاعا فرصتين.

وسجل ليليان لاسلاند هدفا من ضربة مقصية رائعة داخل المرمى لكن الحكم الغاه بحجة ان المهاجم رفع ساقه عاليا امام احد مدافعي دورتموند. واضاف المدافع الدولي رينه شنايدر الهدف الثاني برأسه (54) عندما تطاول لكرة رفعها شابويزا من ركلة حرة.ورد صبري العموشي بهدف لاوكسير بتسديدة من حدود منطقة الجزاء فانتعشت امال فريقه قليلا. وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق تلقى الدولي اندرياس مولر كرة متقنة من الاحتياطي الغاني ابراهيم تانكو وسدد داخل شباك الحارس لوك شاربونييه. وطرد الحكم مدافع دورتموند ستيفان رويتر قبل نهاية المباراة بدقيقتين لمخاشنته فرانك ديوميد وسيغيب عن مباراة الاياب.

● اياكس واتلتيكو مدريد: وعلى ملعب ارينا في امستردام وامام 51 الف متفرج، فشل اياكس امستردام الهولندي حامل اللقب أربع مرات آخرها عام 1995 في ترجمة سيطرته الى فوز فتعادل مع اتلتيكو مدريد 1/1. ويمكن للفريق الاسباني ان يتطلع بتفاؤل الى بلوغ الدور نصف النهائي لانه سيستضيف مباراة الاياب على ارضه.

● روزنبرج ويوفنتوس: وانقذ مهاجم يوفنتوس الصاعد كريستيان فييري فريقه من الخسارة امام روزنبرج النرويجي في المباراة التي انتهت بالتعادل 1/1 في تروندهايم امام 20246 متفرجا وفشل يوفنتوس في فرض سيطرته على مجريات اللعب في الشوط الاول وهو يخوض المباراة ضد فريق نصفه من الهواة، لكن سبق ان اخرج ميلان العتيد من الدور الاول بفوزه عليه 1/2 في عقر داره. وتقام مباريات الاياب في 19 مارس (اذار) الحالي.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس اوروبا للأندية الأبطال: سحق مانشستر يونايتد الانجليزي ضيفه بورتو البرتغالي 4 - صفر وتعادل يوفنتوس مع روزنبرج النرويجي 1/1، وتغلب بوروسيا دورتموند الالماني على اوكسير الفرنسي 1/3، وتعادل اياكس امستردام الهولندي مع اتلتيكو مدريد الاسباني 1/ 1.

● الدوري الانجليزي: اكتسح ميدلسبره فريق ديربي كاونتي 1/6، وتعادل سوثهامبتون 2/2 مع ايفرتون، وفاز شيفيلد وينزداي 3/صفر على نوتنجهام فورست، وتعادل تشيلسي 1/1 مع بلاكبيرن، وفاز ليستر سيتي على استون فيلا 1/صفر.

● الدوري الاسباني: فاز رايو فاليكانو على اشبيلية 2/صفر.

● كأس تركيا: فاز بشيكتاش 1/2 على كوجايلي ولكنه خرج من البطولة بعد ان انتهت مباراة الذهاب بفوز الاخير 1/صفر.

الأنصار والنجمة يتأهلان إلى الدور النهائي لكأس لبنان للموسم الثاني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكتمل عقد الدور النهائي لكأس لبنان بوصول قطبي الكرة اللبنانية النجمة والانصار في اعادة لنهائي الكأس في الموسم الماضي الذي انتهى لصالح الانصار (4/2) في الوقت الاضافي للمباراة.

يذكر ان الفريقين التقيا 4 مرات في الموسم الحالي انتهت بفوز النجمة (0/1) في نهائي كأس النخبة التي استحدثت لاول مرة ثم فاز الانصار (0/2) في كأس السوبر وجدد فوزه (0/1) في ذهاب الدوري العام وتعادلا من دون اهداف ايابا.

ووصل الانصار الى النهائي على حساب فريق البرج بثلاثة اهداف نظيفة سجلت جميعاً في الشوط الاضافي الثالث. وتمكن البرج من الصمود امام الهجمات الانصارية رغم انه اكمل المباراة بصفوف ناقصة اثر طرد مدافعه جهاد كنعان في الدقيقة 70 من المباراة، لكنه تهاوى بعد ان اصيبت شباكه بالهدف الاول الذي احرزه جمال طه في بداية الشوط الثالث.

القطري طلال سعد يحاول فرض اسمه بين الكبار اليوم

الأنظار تتركز على المغربي الكروج في بطولة العالم لألعاب القوى

باريس: «الشرق الأوسط» - (أ. ف. ب)

تفتتح في الخامسة بتوقيت جرينيتش من مساء اليوم الجمعة في قصر بيرسي للرياضة في باريس بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة بمشاركة 850 رياضيا ورياضية من 153 دولة. وفي اليوم الاول سيسعى الكندي الى الفوز بسباق 60 م للمرة الثالثة لكن الترينيدادي اوتو بولدون سيكون له بالمرصاد، وستتنافس الروسية ايرينا بريفالوفا والاميركية جايل ديفرز على ذهبية 60 م بعدما قررت الجامايكية مرلين اوتي الانسحاب لآلام في ظهرها وسيكون رامي الكرة الحديد القطري بلال سعد ابرز مشارك عربي في اليوم الاول من البطولة، وهو سيحاول فرض نفسه بين الكبار مع ان وزنه (120 كلج) يعد من وزن «الريشة» قياسا بمعظم منافسيه. اما مواطنه ابراهيم اسماعيل الذي عاد مساء امس من صوفيا بعدما انهى التدريب فانه سيخوض تصفيات سباق 400 م وامله كبير في تحقيق انجاز وعدم الاكتفاء بالوصول الى الدور النهائي.

وقبلة الانظار عربيا وعالميا سيكون المغربي هشام الكروج الذي سيخوض تصفيات سباق 1500 م.

وقصر الرياضة في بيرسي بني عام 1984 وهو يتسع في مسابقات العاب القوى لـ7700 متفرج.

وتنطلق التصفيات في التاسعة صباحا قبل ان يتوج ابطال سباقي 60 م للسيدات والرجال ورمي الكرة الحديد للرجال والمسابقة الخماسية للسيدات (6 حواجز ووثب عال وكرة حديد ووثب طويل و800 م) مساء، علما بان هناك 14 مسابقة للرجال ومثلها للسيدات وسيوزع في كل منها 100 الف دولار (50 و30 و20 الفا لكل من المراكز الثلاثة الاولى) اي ما مجموعه 2.8 مليون دولار فضلا عن 50 الف دولار لكل رقم عالمي جديد. وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الدولي لم يترك الباب مفتوحا على مصراعيه لجمع اكبر عدد من المشاركين، بل انه حدد ارقاما دنيا لتوفير منافسات مثيرة ومحتدمة وموضوعية. ويقول عضو في الاتحاد الدولي «عصر الاكراميات ولى». واشترط الاتحاد الدولي ان تسجل الارقام بين مطلع العام الحالي و24 فبراير (شباط).

● 60م للسيدات: الحد الادنى للاشتراك هو 11.40 ث، الرقم العالمي هو للروسية ايرينا بريفالوفا (6.92 ث)، وحاملات اللقب في المرات الخمس الاولى هن الهولندية نيلي كومان (7.08 ث) وكومان ايضا (7.05 ث) والسوفياتية ايرينا سيرجييفا بريفالوفا (7.02 ث) والاميركية غايل ديفرز (6.95 ث) والجامايكية مرلين اوتي (6.97 ث) وذلك في انديانابوليس وبودابست واشبيلية وتورونتو وبرشلونة في الاعوام 87 و89 و91 و93 و95.

وستشهد البطولة الجديدة منافسة محتدمة بين بريفالوفا (28 عاما و3 اشهر) وديفرز (29 عاما و3 اشهر) في غياب اوتي حاملة اللقب. لكن الاقرب الى الفوز هي ديفرز (بطلة 100م في اولمبيادي برشلونة واتلانتا) باعتبار انها سجلت افضل رقم عالمي خلال التجارب الاميركية الاسبوع الماضي (7.00 ث). وبسبب البرنامج لن تخوض بريفالوفا سباق 400م الذي فازت به قبل عامين.

● 60م للرجال: الحد الادنى للاشتراك هو 6.75 ث، الرقم العالمي هو للاميركي اندريه كايزون (6.41 ث)، وحاملو اللقب في المرات الخمس الاولى هم الاميركي لي ماكري (6.50 ث) والكوبي اندريس سيمون (6.52 ث) والاميركي كايزون (6.54 ث) والكندي بروني سورين (6.50 ث ثم 6.46 ث). وسيحاول سورين ان يضرب مرة ثالثة لكن مهمته صعبة جدا امام ثلاثة حققوا 6.49 ث في العام الحالي هم الترينيدادي اتو بولدون الذي كان من نجوم اولمبياد اتلانتا والجامايكي مايكل غرين والاميركي راندال ايفانز. وافضل رقم لسورين هذا العام هو 60.6م وقد سجله في مونتريال.

● الجلة وطموحات بلال: الحد الادنى للاشتراك هو 18.90م، الرقم العالمي هو 22.66م، وحاملو اللقب هم الالماني اولف تيمرمان (22.24م ثم 21.75م) والسويسري فيرنر جونتور (21.17م) والاميركي مايك ستولس (21.27م) والفنلندي ميكا هالفاري (20.74م). ومن المرشحين للقب الجديد يبرز الاميركي جون جوديتا الذي حقق 20.64م الاسبوع الماضي. ويشارك عربي واحد في مسابقة رمي الكرة الحديد هو القطري بلال سعد لان رقمه يؤهله لذلك (19.39م)، وهو قادر على شيء من التركيز على بلوغ الدور النهائي على غرار ما فعل في اولمبياد اتلانتا. ووزن بلال هو 120 كلج، وبالنسبة الى الآخرين فيمكن زيادة كيلوغرامات كثيرة من الشحم واللحم، ولو كانت هناك فئات كما في الملاكمة والمصارعة متر لتوج بلال بطلا للعالم.

مباراة في كأس تركيا تنتهي بمعركة

انقرة:
«الشرق الأوسط» - والوكالات

سادت الفوضى الملعب مع اطلاق الحكم صفارة النهاية في مباراة في بطولة كأس تركيا لكرة القدم والتي انتهت بخروج الفريق المضيف من البطولة. ونشبت معركة شملت اللاعبين والشرطة ومسؤولين ومشجعين من فريقي بشيكتاش وكوجايل سبور. وقالت وكالة انباء «الاناضول» ان اربعة لاعبين منافسين من فريقي بشيكتاش وكوجايل سبور اللذين يلعبان في دوري الدرجة الاولى تبادلوا الشتائم واللكمات في نهاية المباراة التي اقيمت مساء الثلاثاء.

واضافت ان قادر اقبولوت المسؤول في بشيكتاش وبعض المشجعين انضموا الى المعركة قبل ان ترافق الشرطة هذه المجموعة الى خارج الملعب. وقالت الوكالة ان القتال استمر داخل غرف تغيير الملابس حيث امسك اقبولوت بتلابيب ديميتري ستينجاكيو حارس مرمى كوجايل سبور. واضافت ان الشرطة ضربت لردال اجار مدير بشيكتاش في المعركة التي تلت ذلك.

والقيت الحجارة على حافلة كانت تقل مشجعي كوجايل سبور وطعن احد المشجعين في ساقه اثناء محاولته الصعود الى الحافلة.

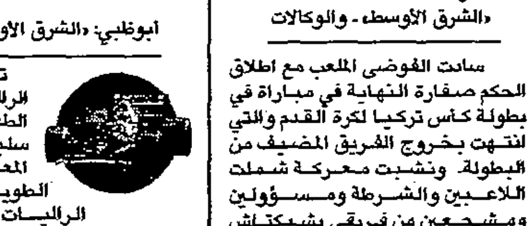
وفاز بشيكتاش في المباراة 1/2 ولكنه خرج من البطولة بفارق الاهداف التي سجلها الفريق المنافس خارج ملعبه بعد ان انتهت مباراة الذهاب في كوجايلي 1/صفر لصالح كوجايل سبور.

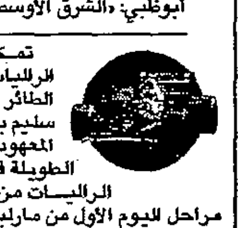


انطلاقة ناجحة لرالي الإمارات الدولي 97

محمد بن سليم في الصدارة وباخشب الثاني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»







تمكن نجم الراليات العربي الطائر محمد بن سليم ببراعته المعهودة ودرايته الطويلة في عالم الراليات من تصدر مراحل اليوم الأول من مارلبورو رالي الامارات الدولي 1997، وكان نجم الراليات السعودي عبد الله باخشب قد سجل اسرع وقت وتصدر المراحل الثلاث الاولى من مارلبورو رالي الامارات الدولي الثالث لعام 1997 بفارق 17 ثانية عن نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم.

واحتل المركز الثالث المتسابق العماني حمد الوهيبي تلاه النجم القطري ناصر خليفة العطية، وفي المركز الخامس المتسابق اللبناني ميشيل صالح، ثم في المركز السادس الكويتي محمد الصراف وحل الأردني احمد الدواود تاسعا حتى الآن.

وتصدر لائحة الانطلاق بطل الراليات العربي محمد بن سليم ومساعده رونان مورجان بسيارة فورد اسكورت كوزورث، تلاه المتسابق السعودي عبد الله باخشب ومساعده بوبي ويليس بسيارة مارلبورو تويوتا سيليكا، وانطلق من المركز الثالث المتسابق القطري ناصر خليفة العطية ومساعده عبد الله المري بسيارة سوبارو امبريزا ومن المركز الرابع المتسابق الكويتي محمد الصراف ومساعده مشعل النجادي بسيارة فورد اسكورت كوزورث. وبلغ مجموع السيارات التي نجحت في الانطلاق في هذا السباق 35 سيارة ينتمي سائقوها الى 11 دولة عربية واجنبية.

حلت أولى المفاجآت بتخلف ثلاث سيارات عن الانطلاق. فتعثر انطلاق السيارة رقم 33 - نيسان باترول ويقودها المتسابق الاماراتي يحيى بلهلي لاسباب لم تعرف في حينه، والسيارة رقم 37 - لاندروفر 110 ويقودها المتسابق مايك زيغلر لعدم وصول محركها من الخارج في الوقت المناسب، والسيارة رقم 40 - روفر ويقودها المتسابق جيفري بدارد لعدم صلاحية البطارية ولاحتراق اسلاكها. وخرج من السباق في ما بعد ايضا البريطاني سايمون نوتار والكيني امريك شامبي والبريطاني مارك تيرنر.

وبعد اجتياز المرحلة الانتقالية ودخول خضم المنافسة في أولى المراحل العشر الخاصة للسرعة المقررة في اليوم الاول للرالي، شوهدت السيارة رقم 5 ميتسوبيشي لانسر ويقودها المتسابق الاسترالي رون كريمين منطلقة بسرعة بطيئة بينما يتصاعد الدخان الاسود من محركها. كما شوهدت السيارة رقم 6 تويوتا سيليكا ويقودها المتسابق اللبناني المتمركز في الامارات ميشيل صالح، وهي تجتاز سيارة كريمين على بعد ثلاثة كيلومترات من بداية المرحلة الاولى.

هذا ومن المقرر انتقال السيارات الناجية من مراحل السرعة التي اقيمت صباحا وبعد الظهر الى منطقة كاسر الامواج على كورنيش ابوظبي للاشتراك في المرحلة الاستعراضية التي تتسم بتوفير كافة معالم وسمات الطرق والدروب الصحراوية في الامارات العربية المتحدة من رمال وكثبان وتلال ومطبات ومنعطفات، ومن المتوقع ان تجتذب هذه المرحلة المثيرة والمشوقة الاف المشاهدين.

بعد انتهاء مرحلة المشاهدين ينتهي القسم الأول من الرالي البالغ طوله الاجمالي 708 كلم، تبدأ الانطلاقة من جديد في الساعة الثامنة صباح اليوم يتوجه بعدها المتسابقون نحو عقدة مزوجة بين ابوظبي ومنتجع الجزيرة في شمال امارة ابوظبي لاجتياز خمس مراحل خاصة لحين اعلان الفائز.



سيارة عبد الله باخشب تجوب صحراء الامارات خلال اليوم الاول للسباق «الشرق الأوسط»

انطلاق موسم سباقات الجائزة الكبرى لعام 97 الأحد

أقطاب الفرق العالمية على أتم الاستعداد لسباق أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اول بطولة لسباقات الفورمولا واحد لهذا الموسم في مدينة ملبورن باستراليا، بعد ان باتت جميع الفرق على اتم الاستعداد، واصبح كل شيء جاهزا. وقد شهد الموسم الحالي تغييرات كثيرة بعيدا عن مضمار السباق، حيث دخلت فرق جديدة، وعاد نجمان من نجوم الفورمولا واحد الى الظهور كمديرين لفريقيهما.

الا ان ما يميز سباق الفورمولا واحد لهذا العام هو الاستقرارية، فيبقى فريق ويليامز الفريق الرابح في نظر الجميع كونه صاحب اسرع سيارة بعد استعادتهم لمصدر محركاتهم، مما يرجح كفة جاك فيلنوف للفوز بلقب السائقين. وقال جاك: «ان السباقات الاولى التي يبدأ فيها موسم البطولة ومنها جولة استراليا هي الاهم، فاذا ما تمكنت من الحصول على عدد النقاط وكنت متصدرا، عندئذ يمكنك وضع استراتيجية تسير عليها طوال الموسم، واذا ما كنت متخلفا بعشر او عشرين نقطة فيمكنك اللحاق بعد ذلك، الا ان هذا يعني انه عليك القيام باداء جيد في اربعة او خمسة سباقات والاخذ في الاعتبار احتمال مواجهتك لسباق سيئ في وقت من الاوقات».

اما هاينز هارالد فرنتزن، زميل جاك الجديد في فريق ويليامز، الذي طالما اظهر براعته وسرعته في السنوات الماضية، فقد حانت فرصته الآن بانضمامه لفريق قوي. قال هاينز: «انني متحمس جدا لهذا الموسم كوني سائقا في فريق عريق. كما انني راض عن الاختبارات التي قمنا بها، وقد جاء الوقت لأرد الجميل لفريق ويليامز على الثقة التي منحني اياها».

ولطالما صرح فريق فيراري في بداية كل موسم عن عودته الى القمة، الا ان جودي شيكتر كان آخر السائقين الذين تمكنوا من الفوز بالبطولة وذلك في عام 1979، وآخر لقب للصانعين الذين حصلوا كان في عام 1983. ويبدو الامر وكأن هناك لعنة قد حلت على الفريق. الا ان الفرصة قد حانت الآن بوجود سائقي فريق فيراري مايكل شوماخر، وايدي ايرفاين، وروس براون، المدير الفني، وروري باين، كبير المصممين. ويعلق بقوله: «لقد سارت الاختبارات وفقا للبرنامج المطلوب وكان الجميع سعداء بالعمل الذي انجزناه. لقد قام ايدي بقيادة تجريبية ناجحة على محرك 046/2، وقام مايكل بتجربة محرك تم استخدامه في نهاية الموسم الماضي. وسنقرر قريبا المحرك الذي سيتم استخدامه في سباق استراليا. ما يزال امامنا بعض التجارب لاجرائها لنتمكن من تحديد السرعة القصوى ولتحسين ادائنا».

وقد سنحت الفرصة لايدي باختبار السيارة واظهر سرعة فائقة، كما يتوقع ان يتفوق على مايكل شوماخر في بعض السباقات. وقال ايدي: «سوف ابقى قريبا من مايكل قدر الامكان لأقوده احيانا ولأترك له المجال ليتجاوزني قبل الوصول الى خط النهاية في احيان اخرى. وبالتأكيد سامنحه الفرصة للحصول على اللقب اذا ما توجب ذلك. ما يميز مايكل انه لا يخطئ ابدا ويحتفظ بقوته دائما».

وماكلارين كانت آخر السيارات التي تم الكشف عنها لهذا الموسم. وبالرغم من ان الفريق كان يجري التجارب على سيارة برتقالية اللون فانهم كشفوا عن سيارة تحمل اللون التقليدي لماكلارين وهو اللون الفضي. ويبدو فريق ماكلارين متحمسا ولكن متخوفا بعض الشيء هذا العام بعد ان كانوا الاسرع بفارق ثانيتين في الموسم الماضي. واجمع سائقا ماكلارين على ان سيارة هذا العام افضل بكثير من سيارة ام بي 4 - 11. وقال الاسكوتلندي ديفيد كولتارد: «عليك ان تحافظ على حدود المسار اينما كنت، لم اكن استطيع الالتزام بذلك من قبل، الا اني امل ان اتمكن من ذلك هذا العام. عندها ساكون سريعا جدا، وهذه هي حقيقة الامر».

غير ان الخبرة التي تملكها شركة «جوديير» في سباقات الفورمولا واحد تجعلها تتفوق على غيرها من الفرق. فتاريخ انضمامها الى سباقات الفورمولا واحد يعود الى عام 1965. ومنذ العام 1991 كانت الممول الوحيد للإطارات. اثناء الاختبارات على الطرقات الجافة كانت اطارات بريدجستون سريعة الا ان اطارات الطرقات المبللة كانت مثيرة للدهشة. قال جان اليزي، سائق بينيتون: «عندما رأيت بانيس يستعمل اطارات الطرقات المبللة، اتخذت نفس الخيار. لم اصدق النتيجة عندما قطعت خمس دورات باقصى سرعة. لقد كان اسرع بـ7 ثوان. لقد كان الامر سيئا ومضحكا في نفس الوقت. لقد اصيب المهندسون في «جوديير» بالاحراج. واذا ما كان هناك سباق تحت المطر، فإن بعض فرق بريدجستون ستكون في غاية القوة».

وقد يتطلب الامر بعض الوقت الا ان «جوديير» لن تدع ذلك يمر بسهولة مما قد يؤثر عليها. على الرغم من ذلك، فإن وجود مصنع آخر للاطارات سيكون مفيدا لرياضة السيارات نفسها وحافزا لمزيد من المنافسة بين الفرق.

ولم تكن قط في وقت من الاوقات مرحلة التجارب هي المؤشر الصحيح للخيار الافضل، الا ان فريق ويليامز لا يزال المرشح الاقوى. ويبدو سائقا ماكلارين داخل المنافسة لهذا العام كونهما راضيين عن اداء محرك ام بي 4 - 12 بدلا من ام بي 4 - 11. اما سائقا فريق بينيتون، فهما يتعطشان للفوز باللقب. وسيحاول بطل العالم مرتين سائق مارلبورو فيراري الالماني مايكل شوماخر الفوز باكبر عدد من السباقات لهذا الموسم، وهو الوحيد القادر على منافسة فريق ويليامز بسيارة اقل كفاءة من سيارتهم. ومن المؤكد انه يرغب بالفوز باكثر من سباق وذلك من اجل طفلته الجديدة جينا ماريا.

السائق الالماني مايكل شوماخر بسيارة فيراري الجديدة استعدادا لانطلاق موسم الفورمولا واحد (عدسة «الشرق الأوسط»)

برنامج بطولة العالم للفورمولا واحد لعام 1997

9 مارس	استراليا	البرت بارك
30 مارس	البرازيل	انترلاجوس
13 ابريل	الارجنتين	بيونس ايرس
27 ابريل	سان مارينو	ايمولا
11 مايو	موناكو	موناكو
25 مايو	اسبانيا	كاتالونيا
15 يونيو	كندا	مونتريال
29 يونيو	فرنسا	نيفر ماغني كور
13 يوليو	بريطانيا	سيلفرستون
27 يوليو	المانيا	هوكنهايم
10 اغسطس	هنغاريا	هنغارو رينغ
24 اغسطس	بلجيكا	سبا - فرانكورشام
7 سبتمبر	ايطاليا	مونزا
21 سبتمبر	النمسا	أي 1 - رينغ
28 سبتمبر	لوكسمبورغ	نوربرغرينغ
12 اكتوبر	اليابان	سوزوكا
26 اكتوبر	البرتغال	استوريل

رشح منتخب مصر للوصول لنهائيات أمم أفريقيا وكأس العالم

أحمد شوبير: توقعت فوز الأهلي بلقب بطولة النخبة

الدار البيضاء:
من سعيد أبو صلاح الدين

توقع احمد شوبير حارس مرمى الأهلي ونجم الكرة المصرية أن لقب بطولة النخبة العربية الثالثة للأندية سيتحدد في المباراة النهائية الحاسمة بين الرجاء البيضاوي الشهير مستضيف الدورة، ورجح كفة فريقه الأهلي في الفوز بالبطولة رغم الإرهاق الذي عانى منه اللاعبون الدوليون بفعل رحلتي الكويت وأثيوبيا مع المنتخب وكان توقعه صائبا.

وقال شوبير إن إقامة كأس النخبة في هذا الوقت كان مناسبا، ولم يؤثر على مسيرة فريقه، بل أن جميع الفرق المشاركة كانت جاهزة من جميع النواحي. وأضاف أن الأهلي تحتم عليه الفوز باللقب باعتباره بطل الأندية العربية، وحقق نتائج إيجابية في المباريات الأخيرة في بطولة الدوري المصري، وأن فريقه جاهز للمنافسة على كل الألقاب المقبلة.

واعتبر شوبير أن مشاركة فريقه في هذه المنافسة العربية كان شيئا أساسيا وهاما نظرا لتاريخ الأهلي العريق الذي يحتم عليه الحضور بشكل مكثف في جميع الواجهات الافريقية والعربية والدولية. وكان أحمد شوبير قد صرح قبل بداية التباري أن له رأيا خاصا عن نظام هذه البطولة، وأوضح في هذا الإطار انه يقترح إقامة بطولة على شكل ذهاب وإياب بين بطل الدوري وبطل الكأس لأن كأس العرب الممتازة لا يستحق أن يلعب فيها إلا الفريق البطل، وهذه وجهة نظره الخاصة.

ويرى أحمد شوبير انه ليس من الصعب على منتخب بلاده التأهل إلى نهائيات كأس أمم افريقيا رغم المرحلة الحرجة التي يجتازها، وقال إن المشكلة هي في فرصنا في التأهل لنهائيات كأس العالم. واعتقد انه لو فازت مصر على ليبيريا في المباراة المقبلة خارج القاهرة سيقترب الامل كثيراً في الوصول إلى نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا 98، والمنتخب المصري قادر على تخطي هذه المراحل الصعبة.

وعن رأيه في المباراة المثيرة والحاسمة التي ستقام في الدار البيضاء في إياب تصفيات كأس إفريقيا بين المغرب ومصر والتي تكتسي طابعا خاصا وتميزا، اكد شوبير أن مباراة الإياب بين منتخبين عريقين ستكون جيدة جدا.

وقال إنه معجب بالمنتخب المغربي، خاصة هذا العام أن التحولات الإيجابية التي عرفها اداؤه تعود لقدرة وكفاءة المدرب الفرنسي هنري ميشيل الذي عرف كيف يحول السلبيات إلى إيجابيات، والمنتخب المصري لا يقل طموحا عن المنتخب المغربي، وإذا كان المغرب قد تمكن من تحقيق التعادل في قلب القاهرة، فالمنتخب المصري يطمح للشيء نفسه، وأملي أن تعكس المباراة المستوى الحقيقي للمنتخبين ومستوى الكرة العربية والافريقية.

مع تردي نتائجه في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

أزمة إدارية في صفوف الأهلي السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

بعد ان فقد الفريق الكروي بالنادي الاهلي فرصة تأهله الى الدور الثاني من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، بدأت تظهر على السطح بوادر ازمة ادارية في النادي الاهلي، وذلك اعتراضا على الوضع الفني الذي وصل اليه فريق كرة القدم، وعدم تحقيقه نتائج ايجابية وخصوصا بعد ان خسر مباراته امام فريق الاتحاد قبل اسبوع. فقد اشارت مصادر مقربة من النادي الاهلي الى ان احمد المرزوقي نائب رئيس مجلس الادارة سيقدم استقالته. حيث ذكرت تلك المصادر ان اسباب الاستقالة سببها ظروف خاصة، لا تسمح له بالاستمرار في مجلس الادارة وكان وهيب اللامي عضو المجلس التنفيذي لاعضاء الشرف بالنادي الاهلي قد تقدم باستقالته مساء اول من امس، معللا ذلك بانه لديه ظروف عائلية تعيقه عن اداء عمله. كما اشارت ايضا بعض المصادر الى ان الدكتور عبد العزيز النهاري عضو المجلس التنفيذي سيقدم استقالته هو الآخر في غضون الايام القليلة المقبلة بسبب ظروفه الخاصة.

واشارت المصادر المقربة من النادي الاهلي الى ان الفترة المقبلة ستشهد ترشيح عدد من الشخصيات الاهلاوية بدلا من المستقيلين.

وعلى صعيد آخر تأكد وبشكل نهائي عدم مشاركة اللاعب المحترف بصفوف الفريق الكروي بالاهلي البرازيلي لويس انطونيو، مع الفريق فيما تبقى من مباريات هذا الموسم بسبب اصابته بالتواء بالركبة اليسرى خلال احد تمارين الفريق، وكشفت الفحوصات الطبية ان الاصابة جاءت في الغضاريف والاربطة داخل الركبة وهذه الاصابة تحتاج الى عملية وتبعد اللاعب عن الملاعب ستة اشهر. ومن المتوقع ان تقوم ادارة النادي الاهلي بالغاء عقد اللاعب بسبب هذه الاصابة حيث انه لن يتم الاستفادة منه وستسعى الادارة الى البحث عن البديل لتمثيل الفريق خلال الموسم المقبل، وسيغادر اللاعب الى البرازيل خلال الايام المقبلة لمواصلة العلاج.

حياة بالرخيصة بالكلمة والصورة في كتاب

تونس: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخرا في تونس كتاب يضم 64 صفحة يحكي بالكلمة والصورة حياة فقيد الرياضة التونسية المرحوم الهادي بالرخيصة الذي اختطفه الموت يوم السبت 4 يناير (كانون الثاني) الماضي في الوقت بدل الضائع من المباراة الودية التي خاضها الترجي التونسي مع اولمبيك ليون الفرنسي بملعب الشاذلي زويتني بتونس العاصمة. وفي هذا الكتاب ابواب متعددة وصور نادرة وشهادات مختلفة لنخبة من الرياضيين والصحافيين وتفاصيل دقيقة عن حياة ومسيرة بالرخيصة. والكتاب الذي لاقى رواجا منقطع النظير وهو موجود حاليا في الأسواق التونسية يعتبر محاولة توثيقية أراد من ورائها مؤلف الكتاب ان يخلد في ذاكرة الجماهير الكروية في تونس صورة بالرخيصة هذا اللاعب الشهم والنموذج والذي ترك برحيله اللوعة في قلوب الجميع.

وكانت مدينة قرقنة التي دفن فيها الهادي بالرخيصة قد اطلقت اسمه على دار الشباب بالمدينة بمناسبة اربعينيته وتخليدا لذكراه العزيزة.

الكؤوس الأفريقية الثلاثة لكرة القدم

الزمالك والمقاولون والكوكب المراكشي تبدأ الدفاع عن ألقابها

نيقوسيا: «الشرق الاوسط» - (ا ف ب)

تبدأ ثلاثة فرق عربية الدفاع عن القابها في الكؤوس الافريقية الثلاث لكرة القدم وهي الزمالك المصري (كأس الابطال) والمقاولون العرب المصري ايضا (كأس الكؤوس) والكوكب المراكشي المغربي (كأس الاتحاد) في ذهاب الدور الاول اليوم الجمعة وغدا السبت وبعد غد الاحد المقبل.

وتضم المسابقات الثلاث 15 فريقا عربيا هي، بالاضافة الى الفرق المذكورة آنفا، اتحاد العاصمة الجزائري والرجاء البيضاوي المغربي والنادي الافريقي التونسي والهلال السوداني (جميعها في كأس الابطال)، والمريخ السوداني والمنصورة المصري والجيش الملكي المغربي والنجم الساحلي ومولودية وهران (كأس الكؤوس)، والترجي التونسي وعين البيضاء الجزائري وشباب المحمدية المغربي (كأس الاتحاد).

كأس الابطال

ويبدأ الزمالك حامل اللقب اربع مرات وهو (رقم قياسي) مشواره ضد سانت جورج الاثيوبي. وكان الزمالك توج بطلا لهذه المسابقة بفوزه على شوتينج ستارز النيجيري بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تبادلا الفوز 2 - 1 ذهابا وايابا.

واضاف لقبا افريقيا آخر الى خزائنه بفوزه على جاره المقاولون العرب الشهر الماضي في الكأس السوبر الافريقية.

ويلعب اتحاد العاصمة الجزائري مع ترافادوريس العاجي، والرجاء البيضاوي مع سوناكوس السنغالي، والنادي الافريقي مع بجوليبا المالي، والهلال السوداني مع برويريز الكيني. وهنا البرنامج:

مولودية (الجزائر) - ترافادوريس (ساحل العاج)
اودوجي يونايتد (نيجيريا) - كالوم ستارز (غينيا)
اونيسبور بافانغ (الكاميرون) - مونيسبور (الكونغو)
فيروفياريو (موزامبيق) - بي اف في (مدغشقر)
الرجاء البيضاوي (المغرب) - سوناكوس (السنغال)
مبيلينغا (الغابون) - موتيما بيمبي (زائير)
افريكا سبور (ساحل العاج) - اسكوت (تشاد)
الزمالك (مصر) - سان جورج (اثيوبيا)
موفوليرا ونررز (زامبيا) - باتريوتيك ارمي (رواندا)
النادي الافريقي (تونس) - بجوليبا (مالي)
صان رايز (موريشيوس) - سان بيار (ريونيون)
بروريرز (كينيا) - الهلال (السودان)
غولدفيلدز (غانا) - بروفشيونالز (ليبيريا)
كابس يونايتد (زيمبابوي) - اكسبرس (اوغندا)
اورلاندو بايريتس (جنوب افريقيا) - روفرز (ليسوتو)

كأس الكؤوس

ويبدأ المقاولون العرب حملة الدفاع عن لقبه ضد موميساس شوغار الكيني. وكان المقاولون احرز اللقب للمرة الثالثة في تاريخه بتغلبه على سوديغراف الزائيري 4 - صفر ايابا بعد تعادلهما صفر-صفر ذهابا.

واوقعت القرعة بين فريقين عربيين هما المريخ السوداني والمنصورة المصري. واذا كان المريخ دأب على المشاركة في المسابقات الافريقية، فان المنصورة ينال هذا الشرف للمرة الاولى في تاريخه.

ويلعب النجم الساحلي بطل كاس الاتحاد عام 1995 مع اتوال فيلانت من بوركينا فاسو. ويعول الفريق التونسي على صانع العابه زبير بيا وهدافه عماد بن يونس كما يضم في صفوفه لاعبين دوليين عدة، ويخوض الجيش الملكي مباراة سهلة نسبيا ضد ريال باماكو المالي. وهنا البرنامج:

المريخ (السودان) - المنصورة (مصر)
يونفرسيتي (بنين) - جوليوس برغر (نيجيريا)
سكاوتس كلوب (موريشيوس) - سانت لويزين (رينيون)
اليفن مان اين فلايت (سوازيلاند) - جومو كوزموس (جنوب افريقيا)
باتا بولتس (مالاوي) - ديناموز (زيمبابوي)
موميساس شوجار (كينيا) - المقاولون العرب (مصر)
بوليتكنيك (ليسوتو) - نشانغا رينجرز (زامبيا)
الجيش الملكي (المغرب) - ريال باماكو (مالي)
اف سي 105 (الغابون) - بروغرس (انغولا)
اتوال فيلانت (بوركينا فاسو) - النجم الساحلي (تونس)
اسفاغ (غينيا) - هارتس اوف اوك (غانا)
غوريه (السنغال) - مولودية وهران (الجزائر)
اوميمي (اوغندا) - راسينغ بافوسام (الكاميرون)
رينيسانس (تشاد) - دراغونز (زائير)
فيتا كلوب (الكونغو) - الجيش (ساحل العاج)

كأس الاتحاد

ويلعب الكوكب المراكشي ضد لينغير السنغالي، وجاره شباب المحمدية ضد الحرية كوناكري الغيني في مباراة لا تخلو من صعوبة. ويلتقي عين البيضاء الجزائري مع استاد مالي المالي، والترجي التونسي مع اسكو مارا التوغولي.

وهنا البرنامج:

دي اس اي (مدغشقر) - ستاد تامبونيز (ريونيون)
بوش باكس (جنوب افريقيا) - سنتر تشيفس (بوتسوانا)
كامبالا سيتي كاونسيل (اوغندا) - رواندا اف سي (رواندا)
بانتوس (زائير) - اسلاد دي موندو (تشاد)
بوجغ تكستيل (موزامبيق) - سي اند ام سليز (نامبيا)
بترو اتلتيك (انغولا) - شيمينو (الكونغو)
كابوي ووريورز (زامبيا) - تشيف سانتوس (ناميبيا)
سيمبا (تنزانيا) - ليوباردز (كينيا)
الترجي (تونس) - اسكو كارا (توغو)
ستاد ابيدجان (ساحل العاج) - اوسفا (بوركينا فاسو)
عين البيضاء (الجزائر) - استاد مالي (مالي)
اشانتي كوتوكو (غانا) - مانغا سبورت (الغابون)
كوتونسبور غاروا (الكاميرون) - دراغونز (غينيا الاستوائية)
الكوكب المراكشي (المغرب) - لينغير (السنغال)
الحرية كوناكري (غينيا) - شباب المحمدية (المغرب) وتقام مباريات الاياب في 21 22 23 منه.

في تصفيات كأس أفريقيا للأندية الأحد

فريد شوشان يغيب عن النجم الساحلي أمام بطل بوركينا فاسو

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض نادي النجم الساحلي التونسي يوم الاحد المقبل بواجادوجو مباراة الذهاب من تصفيات كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس لكرة القدم امام نادي النجم السريع ببوركينا فاسو.

وكانت بعثة النجم الساحلي قد غادرت تونس يوم امس في طريقها الى بوركينا فاسو مرورا بباريس.

وتضم البعثة 28 شخصا من ضمنهم 18 لاعبا وسيكون المدافع فريد شوشان ابرز متغيب عن هذه المباراة بحكم العقوبة المفروضة عليه من قبل الاتحاد الافريقي لكرة القدم بحرمانه من اللعب مباراتين اثر التقرير الذي رفعه بشأنه الحكم النيجيري الذي ادار مباراة العودة للدور النهائي لكأس الاتحاد الافريقي امام نادي مراكش المغربي.

كما خسر النجم الساحلي خدمات مهاجمه البرازيلي الجديد اسماعيل بيريرا اثر الاصابة الخطيرة التي تعرض لها يوم الاحد الماضي بملعب القيروان في اطار تصفيات دور الاربعة لكاس تونس والتي تمكن خلالها نادي القيروان من ازاحة النجم صاحب كاس الموسم الماضي.

وسيسعى فريق النجم الساحلي الى تدارك اوضاعه بسرعة وتحقيق نتيجة ايجابية خارج قواعده لتكون مهمته سهلة في لقاء العودة الذي سيدور يوم 22 مارس (آذار) الحالي بملعب مدينة سوسة لتحقيق الترشح الى الدور القادم من هذه التصفيات الافريقية التي يعول عليها كثيرا فريق النجم لانقاذ الموقف بعد فشله في المحافظة على كأس الاتحاد الافريقي وكاس تونس.

وقام النجم الساحلي باستعدادات مكثفة لهذه المباراة وبات جاهزا لها من كل النواحي وخاصة المعنوية اثر انسحابه المفاجئ من تصفيات كاس تونس يوم الاحد الماضي وهو الانسحاب الذي اغضب كثيرا جماهير هذا النادي العريق حيث اصبحت الخشية من ضياع لقب البطولة في ضوء تقلص مستوى النجم بالمقارنة مع بداية الموسم والمزاحمة الشديدة والحقيقية التي يلقاها الفريق من قبل نادي الترجي الرياضي الذي عاد الى مستواه الحقيقي واصبح يشكل الخطر على النجم الساحلي.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 برنامج كيف وليش 07.00 لكل حادث حديث 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الرياضة 12 فلتة زمانو 13.00 مسرحيات للاطفال 14.00 دار الفنون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 الكاميرا وين 17.30 وكان لقاء 18.30 ليلة حظ / مباشرة 21.00 لا امس بعد اليوم 22.00 كلام الناس 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.45 برنامج لوحات من التاريخ 11.00 برنامج المجلة الرياضية الاسبوعية 14.00 برنامج هلا 14.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 15.30 فيلم كنوز البحر الأحمر 16.00 مسلسل المساء البدوي «أخو شامة» بطولة صباح بركات 17.00 مسلسل مرايا 96 19.25 برنامج خليك معنا 21.00 تمثيلية عربية مكر امرأة ـ بطولة خالد زكي، دينار 22.00 نشرة الأخبار الأخيرة 22.20 متابعة التمثيلية العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 ثقافي: جواز سفر 14.15 صلاة الجمعة 15.30 عيون الأدب (اعادة) 16.30 مسلسل: رفع الستار (24) 17.30 برامج الأطفال 17.30 ألف ليلة وليلة 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 الرياضة في العالم (اعادة) 19.20منوعة: اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «السرايا» 22.00 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 فيلم: «اللغز» بطولة شيرين وحاتم ذو الفقار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي ـ إعادة 11.15 برنامج العالم هذا الأسبوع ـ إعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «يا صديقي كم تساوي» فاروق الفيشاوي ـ صفية العمري 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 12.30 برنامج: شهية طيبة 12.45 نشرة الاخبار ـ نقل صلاة الجمعة 14.00 برنامج خاص بالبطولة الوطنية مباشرة من ملاعبنا 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج توقيعات 22.00 المسلسل الجزائري «الزواج» 23.15 برنامج ليالي الجزائر

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 مسلسل قلة والاقزام السبعة 09.30 برنامج ـ عيال الديرة 10.00 حديث ديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي 12.15 برنامج ثقافي 12.30 برنامج ـ منوعات سي إن إن 13.00 برنامج تناتيف، تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج اللف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.30 مسلسل «ابو حنيفة النعمان» ـ محمود ياسين وفايزة كمال 19.00 برنامج ـ ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 22.00 سهرة كويتية قديمة ، تقديم سهام مبارك 00.00 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 برامج الأطفال 13.30 Ellen 14.00 كوكتيل 15.00 Zorro 15.30 عبقر 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.30 الاخبار 18.30 وبعد سهار 21.00 فيلم عربي: أنا في عينيه

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.30 للمسلسل العربي «اهالينا» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 13.15مشهد من مسرحية 13.15 برنامج من اغاني الاقلام 14.15 برنامج ماذا لو 15.00 الفيلم العربي «الليونير» 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 برنامج صور ووسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الاغاني 21.00 فيلم السهرة «المنسي» 23.15 برنامج امسية ثقافية 00.15 المسلسل العربي «قرط الرمان» 01.15 اغنية لام كلثوم 02.30 الفيلم العربي «نور عيوني» 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل صلاة الجمعة «مباشرة من احد مساجد المملكة» 13.30 المسلسل العربي «الابطال» 14.20 منوعات غنائية 14.40 ندوة دينية 15.15 منوعات غنائية 15.30 برنامج مائدة 16.00 البطولة العالمية لالعاب القوى داخل القاعة «مباشرة من بيرسي» 19.20 اغاني مصورة 19.35 المجلة الفنية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.35 السهرة السينمائية العربية «الراعي والنساء» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سمر فني

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 للطيور المهاجرة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك أسرع 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.50 بنك المعلومات (اعادة) 12.05 مسلسل 13.00 عصاميون ـ اعادة 13.45 حرم السفير 14.10 شمس الاسلام 14.50 بانوراما عربية 16.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام السوز 18.05 مسائل اقتصادية 19.00 يوميات ونيس 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الإسلام ـ إعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ إعادة 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قران مفسر 04.20 يوميات ونيس ـ إعادة 05.20 موازين القران 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 انا وحدي 05.00 شفيقة القبطية 07.00 صورة فنان (عادل امام) 07.30 شباب وحب ومرح 09.00 برنامج اكشن 09.30 آمنت بالله 11.30 المتزوجون فقط ـ عرض برامج 13.30 صراع في النيل 15.00 سينما 100% 15.30 البيه البواب 17.30 الجمهور عاوز كده ـ عرض برامج 18.00 للخريون 20.00 بين القصرين 22.00 فزورة اهل المغنى 22.30 السيرك 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنج يانج» وانت (رياضة الصباح) 04.00 جمباز 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ إعادة 08.00 اخبار ART ـ إعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ اعادة 09.30 بوشيدو ـ المصارعة اليابانية 10.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية 11.30 مباشر: اختيار المدينة للالعاب الاولمبية 2004 13.30 بث متلفز لمباريات كأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم بتفيكيا (البرتغال) × فيورنتينا (ايطاليا) 15.00 مباشر: بطولة العالم لالعاب القوى (الصالات المغلقة (حفل الافتتاح 16.30 استعراض رياضات سيارات عالمية 17.30 موي تاي: الملاكمة التايلاندية ـ اعادة 18.30 اخبار ART مباشر 19.00 مباشر: مباراة كرة قدم من الدوري الالماني 21.00 برنامج ستاد ART 22.00 سهرة 23.15 مباراة كرة قدم من كأس امم افريقيا 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

قناة الجزيرة

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة دو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 أجنحة فوق العالم (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

على هامش معرض «كابسات 97» الذي يختتم غدا

محطات تلفزيونية تنتهز الفرصة لعقد اتفاقيات وأخرى تراقب ردود الفعل في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

فازت ملحقات الصحون اللاقطة وأجهزة الاستقبال الحديثة بالاضافة الى اجهزة الاتصال النقالة وملحقاتها بنصيب الأسد في معرض معدات الكيبل والاقمار الصناعية الذي ينتهي غدا في مركز دبي التجاري العالمي.

وقال خبراء اعلام واتصالات شاركوا في المعرض او زاروا الأجنحة ان المعرض تميز بوجود اجهزة استقبال ومعداتها والصحون اللاقطة التي تعتمد على تقنيات متقدمة بالاضافة الى معدات الاتصال والهواتف النقالة.

وذكر مصدر في الجهة المنظمة ان معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 97» والذي تشارك فيه اكثر من 125 شركة من 20 دولة يقدم فرصة كبيرة للتعرف على آخر التطورات التكنولوجية في هذا المجال، وتجديد الأجهزة التي تجاوز عمرها ثلاث سنوات حيث انتشرت المستقبلات الفضائية في المنطقة بشكل تجاري واسع.

وقال المصدر: ان هنالك جيلا جديدا من اجهزة الاستقبال والاتصال يعرض وهذا يساعد الصناعة الخاصة بالتجهيزات الفضائية على استعادة نشاطها بعد فترة ركود واسعة سادت السنتين الماضيتين.

واشار ايضا الى ظهور اجهزة حديثة بامكانيات متطورة ظهرت في بدايات العقد لتشجع المستهلك على الاستبدال بالتقنيات السابقة الموجودة لديه اجهزة حديثة.

وبالاضافة للمعدات الاستهلاكية فهناك شركات كبيرة متخصصة في اطلاق الاقمار وصناعتها تشارك في المعرض لأول مرة وذلك للتعريف بخدماتها وخلق علاقات قوية مع جهات استثمارية تخطط لتوسيع خدماتها في مجال الاتصالات والبث التلفزيوني.

وسيشهد المعرض اعلان تحالفات بين شركات بث عربية واجنبية وولادة قنوات جديدة نتيجة هذه التحالفات كما في التحالف الذي أعلن بين شوتايم وراديو وتلفزيون العرب «ايه. ار. تيه» حيث قدمت الشركة جهازا لفك الشفرة الكوبية للمحطتين تدخل بموجبه شوتايم في لائحة مشاهدي الاوائل وذلك برسوم منفصلة لكل محطة على حدة.

وقال نضال ابو زكي من المركز التجاري العالمي ان الشركات ادركت ان عليها التحرك وفق معطيات السوق الخليجي والذي يتطلع الى التجديد والتحديث واستقبال المزيد.

وتعتبر قناة الجزيرة القطرية احدث المواليد في الفضاء التلفزيوني العربي، شاركت بمساحة كبيرة في معرض معدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 97» ويقول مسؤولون في القناة ان مشاركتهم لأول مرة على مستوى المعارض الاعلامية الدولية هي لتأكيد وجودها في هذا السوق، ومراقبة ردود الأفعال الاعلامية والتجارية على تأسيس المحطة قبل خمسة شهور.

علي محمد كمال مدير التسويق بقناة الجزيرة الفضائية قال ان الجزيرة الفضائية تشارك في دبي اليوم بين كبريات المحطات الفضائية لتأكيد الدور الذي بدأت تلعبه هذه القناة العربية في حقل الاعلام الاخباري.

وقال ان القناة بدأت بست ساعات في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وتستعد اليوم لتغطية فترة 12 ساعة في بداية ابريل (نيسان) المقبل. وقال ان الشركة تخطط لتغطية اخبارية وتحليلية على مدار اليوم اسوة بالقنوات الأخرى.

في الطريق اليك




الغيطاني

عودة لتصوير مسلسل «سنوات الغضب»

● عن قصة الاديب المصري جمال الغيطاني يجري حاليا تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «سنوات الغضب» الذي يتناول فترة السبعينات والتغييرات التي طرأت على المجتمع المصري ومن خلال قصة ابراهيم المنشاوي احد ابطال حرب اكتوبر (تشرين الاول) وثلاثة من جيل الشباب تجمعهم اواصر الحب والوئام.

ومن خلال بحث كل منهم عن سبل تحقيق احلامه تتكشف الكثير من السلبيات التي اثرت على المعايير الاخلاقية والاجتماعية في المجتمع.

المسلسل كان قد تعرض للتوقف اكثر من مرة بسبب تغيير ابطاله واعتذار عدد من النجوم بسبب اعمال رمضان. وقد اختار المخرج عبد الله الشيخ الفنانة علا رامي ودينا عبد الله وعزت العلايلي وصلاح السعدني وعبد الرحمن ابو زهرة لبطولة المسلسل الذي يعرض قريبا على الفضائية المصرية.

تعلن برامجها الجديدة

القنوات التلفزيونية الإخبارية في المنطقة العربية تدخل المنافسة مع نظيراتها الأجنبية الأخرى



أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يتزايد عدد القنوات التلفزيونية الفضائية التي يمكن التقاطها مجانا بدون اشتراك في المنطقة نظراً للتحول التكنولوجي الكبير الذي احدثته عملية اطلاق عدد من الاقمار الصناعية الجديدة في سماء الوطن العربي او التي يمكن التقاط بثها في المنطقة. وكان الخيار منذ عدة سنوات بالمناسبة للمشاهد العربي محصور بالاقنية المحلية فقط على عكس الوضع القائم حاليا، حيث يلاحظ احتدام المنافسة بين القنوات التي تبث مجانا وبين القنوات التي ينحصر التقاطها في المشتركين فقط.

وستشارك مجموعة من قنوات البث التلفزيوني الفضائي في معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 97» الذي سيفتتح غدا ويستمر حتى يوم غد في مركز دبي التجاري العالمي.

وتشارك قناة «بي. بي. سي العالمية» التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية في المعرض للمرة الأولى. ويصل بثها الى 174 دولة. وتركز على البرامج الاخبارية المعمقة ومناقشة القضايا الراهنة والوثائق والبرامج التثقيفية. وتعتبر هذه القناة أن منطقة الشرق الأوسط ثالث اكبر سوق بالنسبة لهذه القناة بعد اوروبا وجنوب افريقيا.

يحضر للمعرض فريق من قناة ... للرد على استفسارات الشركات التي توفر خدمات التقاط البث الفضائي وعبر الكيبل عن طريق التقاط بث على مدى 24 ساعة في اليوم على القمر الصناعي «بانام سات ـ 4». وستعرض الشركة خلال المعرض معلومات مفصلة عن برامجها وخططها المستقبلية، كما تؤكد مشاركة هذه الشركة في المعرض التزامها بخدمة مشاهديها في منطقة الخليج والشرق الأوسط. فبالإضافة الى توافر بث هذه القناة عبر القمر الصناعي «بانام سات ـ 4» يمكن ايضا مشاهدة القناة عبر خدمات الكيبل مثل «دبي كيبل فيجن» وعبر البث الارضي في البحرين.



تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» عن تطورات الوضع في تركيا

يتناول اليوم برنامج «أكثر من رأي» الذي تبثه قناة الجزيرة، موضوع الصراع القائم حاليا في تركيا بين الإسلاميين و العلمانيين، بالإضافة إلى الأزمة الدبلوماسية التي نشبت اخيرا بين انقرة وإيران. ويستضيف البرنامج لمناقشة هذا الموضوع، كمران قرداغي كاتب في جريدة «الحياة» ومصطفى اوزجان باحث متخصص في الشؤون التركية. تبث الحلقة في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش،وتعاد في العاشرة من مساء اليوم التالي.

الفضائية المغربية

فيلم «الراعي والنساء» بطولة سعاد حسني وأحمد زكي

يحكي الفيلم قصة غريبة نوعا ما، لا تحدث كثيرا لكنها تقع، فمن المعروف أن يتصارع إثنان حول حب إمرأة أو إمرأتان حول رجل، إلا أن هذا الفيلم يصور صراع ثلاث نساء، وتبين القصة ايضا، صعوبة الحياة في قرية يعتمد العيش فيها على النشاط الزراعي وتحدي قساوة الطبيعة، بالإضافة إلى معاناة المراة في مثل هذه الشروط دون عائل.

انتقد هذا الفيلم كثيرا، ومدحه البعض الآخر، واتهمت سعاد حسني، التي ادت دور ام ارملة، بالفشل في تمثيل دورها، إلى جانب يسرا و أحمد زكي. وقد تكون قصة الفيلم الغريبة على مجتمعنا الإسلامي والعربي هي السبب في قلة رواج هذا الفيلم. ويبقى رأي المشاهد الحكم الاخير. موعد «الراعي والنساء» في الساعة 21.35 بتوقيت الرباط.

سعاد حسني و يسرا في لقطة من فيلم «الراعي والنساء»



MBC

قضية المستوطنات الإسرائيلية في «حوار مع الغرب»

قضية المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وقرار الحكومة الإسرائيلية بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، زوايا يتطرق إليها برنامج «حوار مع الغرب» على قناة «أم. بي. سي». كذلك تثير حلقة اليوم، نتائج زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن وتصريح الرئيس الأميركي بيل كلنتون بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط ويجمع حوار اليوم بين الدكتور صائب عريقات، كبير مفاوضي الجانب الفلسطيني، ومسؤولين اسرائيليين، بالإضافة إلى متحدث اميركي. تبث الحلقة على الهواء مباشرة بعد موجز الخامسة بتوقيت جرينتش.

مع احتمال عودة «دوزام» للقطاع الخاص

إلغاء مشروع القناة التلفزيونية الثالثة في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة التلفزيون المغربي صرفت النظر عن مشروع القناة الثالثة التي كان من المتوقع اطلاقها خلال الأشهر القليلة المقبلة.

فبعد أزيد من عام من الدراسات والمشاورات السرية التي لم يتسرب منها أي خبر لوسائل الإعلام ، حتى اختصاصها في الثقافة والفن ، علم اخيرا انه ألغي المشروع دون إعطاء تفسير لذلك.

واكد احد العاملين في إدارة التلفزيون المغربي في الرباط لـ«الشرق الأوسط» أن البديل عن إلغاء هذا المشروع تتمثل في تعزيز الفضائية المغربية التي كانت موادها محصورة على ما تنتجه القناة الأولى، وتقرر أن تتوسع بإدراج مختارات من إنتاج القناة الثانية التي كانت مشفرة واصبحت تبث برامجها منذ مطلع شهر رمضان الماضي للمشاهدين دون تشفير .

ومن المعلوم وجود قناتين تلفزيونيتين في المغرب ، الأولى رسمية، انطلقت منذ مطلع الستينات، مقرها الرئيسي في الرباط ولديها استوديوهات فرعية في الدار البيضاء، خاضعة لوصاية وزارة الاتصال. ومنذ عام 1989 اضيفت قناة ثانية تحمل اسم «دوزام» وهي اول قناة يملكها القطاع الخاص، واول تجربة لبث البرامج المشفرة في البلاد.

و لم تلق هذه المحطة النجاح المرتقب وتراكمت عليها الخسائر، مما ادى إلى تدخل الدولة لإنقاذ الموقف، فاشترت جزءا هاما من اسهمها، كما الغي نظام المشفر.

واكد المسؤولون ان هذه الوضعية مؤقتة فقط في انتظار تسوية الأوضاع المالية للقناة الثانية وحل إشكالياتها العالقة وعرضها على القطاع الخاص مرة اخرى.

ويعتقد المراقبون أن الدافع الأكبر لإلغاء مشروع القناة الثالثة وفشل تجربة القناة الثانية يتمثل في ضعف الإنتاج التلفزيوني في المغرب، مما يجعل الاعتماد على الانتاج الأجنبي كليا، سواء في مادة الأفلام والمسلسلات او البرامج المتنوعة، مما يضاعف ثقل المصاريف ولا يسمح بتحقيق اية ارباح.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ غاز طيار يستخدم لازالة الطلاء من الاظافر ـ طمانينة
2 ـ طري ـ كريم
3 ـ يجعله غير صافي ونظيف ـ من الالوان
4 ـ اعرضوا وصدوا ـ وميض
5 ـ بين الاثنين ـ صوت الهاتف
6 ـ من اسماء الاسد ـ سلحة
7 ـ من الخضروات ـ ناعم
8 ـ يعي ويفهم ـ من الالوان
9 ـ جاف ونلنشف ـ امل
10 ـ مرض صدري ـ شك

● عموديا

1 ـ مادة يفرزها البنكرياس
2 ـ حلجز ـ ولد الشاة او الوعل
3 ـ يضيء ـ شهر ميلادي
4 ـ جزيرة فرنسية قرب سردينية
5 ـ ضمير ـ احسان
6 ـ ضياء ـ بحر ـ يشتم معكوسة
7 ـ عمارات ومباني على الارض
8 ـ ضد الجل ـ قبيحة
9 ـ دولة اسيوية
10 ـ صوت الضفادع ـ من القردة

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

7 آذار (مارس)

بريان

في مثل هذا اليوم قبل 65 عاماً، أي في 7 آذار (مارس) سنة 1932، توفي في باريس السياسي الفرنسي الشهير مسيو بريان الذي شغل منصب رئيس الوزراء في فرنسة احدى عشرة مرة، ومنصب الوزارة 23 مرة، وكان اسمه ورسمه على الصفحات الاولى من صحف العالم لمدة ربع قرن من الزمان.

ولد اريستيد بريان سنة 1862 لاسرة متواضعة في مدينة «نانت» الفرنسية ودرس القانون، ولمتهن المحاماة والصحافة، واسس مع الزعيم الاشتراكي الفرنسي الشهير «جوريس» (الحزب الاشتراكي الفرنسي). انتخب لعضوية مجلس النواب الفرنسي سنة 1902، وبرز في المجلس بقدرته الخطابية الرائعة وكان ببلاغته يلهب مشاعر السامعين ويسلب البابهم. وطرد بريان من الحزب الاشتراكي في سنة 1906 لقبوله الاشتراك في وزارة ائتلافية اغلبية اعضائها من المحافظين، وبصفته وزيرا للتعليم العام والحرب اكمل فصل الكنيسة عن الدولة في فرنسة. وتقلب في مناصب الدولة حتى اصبح رئيساً للوزراء في سنة 1909 خلفاً لكليمانصو، وكان اول اشتراكي يصل الى رئاسة الوزارة في فرنسة، واختلف مع زملائه السابقين حين قضى على اضراب عمال السكك الحديد باستدعائه جميع العمال المضربين الذين كانوا في خدمة الاحتياط الى الخدمة العسكرية.

وكان بريان رئيسا للوزراء خلال الحرب العالمية الاولى (من 1915 الى 1917) واشتهر في تلك الفترة بفتحه الجبهة الثانية في البلقان، وبتنحية الماريشال جوفر. وقد نجح «كليمانصو» عام 1917 في اسقاط حكومته وابعاده عن الحكم حتى سنة 1921. وعلى الرغم من ان عدد الوزارات التي الفها كان احدى عشرة وزارة آخرها في سنة 1927، فان مجموع المدة التي قضاها في رئاسة الوزراء كانت اقل من خمس سنوات، وذلك بسبب عدم استقرار الحياة السياسية وقصر اعمار الوزارات في عهد الجمهورية الثالثة.

كان بريان دبلوماسيا عظيما، وقد سيطر على سياسة فرنسة الخارجية خلال العشرينات بوصفه وزيرا للخارجية، وايد «عصبة الامم» بقوة ودافع عن مبدأ التحكيم الدولي، ونجح في اعادة الوفاق بين فرنسة والمانية. وهو صانع اتفاقات «لوكارنو» مع رئيس وزراء المانية ستريسمان التي ارست اسس الوفاق بين اعداء الامس، وثبتت حدود المانية مع فرنسة وبلجيكا وجعلت منطقة الراين منطقة منزوعة السلاح.

منح بريان جائزة نوبل للسلام في عام 1926 (بالمناصفة مع رئيس وزراء المانية ستريسمان) وبعد ذلك اخذ المبادرة في عقد ميثاق دولي ارتبط باسمه واسم وزير خارجية الولايات المتحدة فرانك كيلوغ (ميثاق بريان - كيلوغ) الذي كان يهدف الى نبذ الحروب بصورة رسمية وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية. وقد ظهرت فكرة هذا الميثاق في نيسان (ابريل) سنة 1927 حين اقترح بريان على وزير خارجية الولايات المتحدة كيلوغ بان بلديهما يجب ان يكونا قدوة للدول الاخرى في اصدار تصريح يشجب الحروب.

ولكن كيلوغ عارض عقد اتفاقية ثنائية، لانه سيكون عديم الجدوى اذا اقتصر على الدولتين فقط، والح على ان يشمل دول العالم اخرى، وانتصر هذا الرأي، ووقع الميثاق في البداية ممثلو 9 دول في مؤتمر عقد في باريس، ثم انضمت اليه 56 دولة اخرى في سنة 1928 بينها اثنتان من اقوى دول العالم لم تكونا عضوين في عصبة الامم، وهما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. وعلى اثر ذلك ظهر ميثاق بريان - كيلوغ الى الوجود كخطوة مهمة في سبيل السلام العالمي، بمعاهدة تنص على نبذ الحروب كوسيلة لحل المنازعات الدولية، ومع ذلك فان الميثاق كان محدود الاثر، لانه وان شجب الحروب، فانه لم يتضمن اجراءات لمعاقبة المعتدي، ولم يقيد سلطة الدول الموقعة من حيث دخول الحرب، ولذلك فان تصاعد تيار السياسة القومية بين الدول الاوروبية في العقد التالي جعل الميثاق عديم الجدوى.

ومن محاولات بريان في المجال الدولي ايضا طرحه في عام 1929 فكرة أوروبا متحدة فدراليا، وقد سبق في محاولته هذه ما تعمل الدول الأوروبية على تحقيقه اليوم، ويعد اقتراح بريان بستين عاما.

رشح بريان نفسه لرئاسة الجمهورية في انتخابات عام 1931، ولكنه لم ينجح فيها، وتوفي في السنة التالية، في مثل هذا اليوم، عن سبعين عاما.


اريستيد بريان

مقاربات سياسية وفلسفية في ندوة العمارة الإسلامية وتأثيرها في الحضارة الغربية

وزير ألماني: مقولة «صدام الحضارات» أعادت العداوة إلى النظريات النموذجية



الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية الثاني عشر موسمه ليلة البارحة بندوة «العمارة الاسلامية واثرها في الحضارة الغربية» التي شارك فيها ثلاثة باحثين من معهد امير ويلز للعمارة وتلتها ندوة عن «صورة الاسلام في الغرب وصورة الغرب في العالم الاسلامي» وقد شارك فيها وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية هيلموت سكافر والكاتب والسياسي الاميركي بول فندلي وعبد العزيز السويل ومصطفى العقاد.

وفي ما يلي مقتطفات من كلمة الوزير الألماني:

يقول سكافر: ان التجربة المرة التي يمكن مقاربتها في «الذاكرة الجمعية» لاوروبا - اذا كانت موجودة بالفعل - هي الحروب التركية التي يدل اسمها على ان المظاهر الدينية لهذه الحروب جاءت في المركز الثاني بعد مفهوم الحرب العرقية - الثقافية التي اثارتها سياسات القوة.

ولقد تعذر فهم التاريخ بسبب افكار حركة التنوير الفلسفية في اوروبا وتاثيراتها على الدين والثقافة والسياسة. واضافة الى ما نجم من التخلي عن النظرة الدينية القدسية للكون فإن هذا هو سبب وجود نزعة كبيرة نحو نظرة الازدراء الى عبارة «العصور المظلمة» في المانيا وغيرها. وبصرف النظر عن التوجه السياسي والعقائدي والمنطقي وعلى الرغم من التغييرات المظهرية الرومانسية من وقت لآخر للماضي، فإن الافكار الرئيسية للمستنيرين لا تزال توفر الاساس للعلمانية والديمقراطيات البرلمانية في اوروبا، اضافة الى حقوق الانسان العالمية التي اكتسبت شرعية في جميع ارجاء العالم نظرا الى ميثاق الامم المتحدة اضفي ثقل على استقلالية الرجل بدون الغاء مسؤولية الرجل نحو الله والتي على سبيل المثال قد وضعت في قائمة القانون الاساسي لجمهورية المانيا الاتحادية.

بالطبع تناول فلاسفة في العالم الاسلامي بالبحث فلسفة الاستنارة وليس باقل قدر في اوروبا، منذ الوهلة الاولى ابان زياراتي لدول عربية واسلامية لاحظت مرة اخرى ان الوعي التاريخي في تلك الدول يمتد كثيرا في اعماق الماضي. ولا يعزى هذا فقط للتطابق بين ذروة الثقافة العربية الكلاسيكية والديانة والشريعة الاسلامية. ان وجهة النظر التاريخية هذه بدون التمزق الذي سببته الاستنارة مذهلة وتتطلب اهتماما خاصا اذا كان يتحتم علينا فهم بعض قضايا اليوم.

اعتقد ان هذا واضح في هذا النص ما هو المدى الذي يؤثر فيه التاريخ والامر الذي لا يمكن مجادلته بعفوية باعلان نهايته ببساطة. ومع ذلك، فإن المرء يدرك ان التاريخ العام ليس بالضرورة يتضمن ذكريات عامة. وتساءل سكافر: هل وصلت اوروبا والعالم الإسلامي بهذا الى نهاية التنمية التي ادت الى وجهات نظر غير متسقة او حتى لا تقبل المساومة. هل تتبادل اوروبا العلمانية والشرق المتدين اتهام بعضهما البعض بالعداء؟

اذا تعين على المرء ان ياخذ بمحمل الجد اصوات المتطرفين العالية والاعلامية من كلا الجانبين، المسموعة في كل جهة، قد ياخذ المرء هذا الانطباع. ومن ناحية، ان عملية الاصولية الدينية الهامشية تدعى خطا «بالاسلامية النموذجية» وتضخمت الى نظرة رعب بصورة مشوشة. ومن ناحية اخرى، يستثار البعض حول الطرح العلمي المبسط لعدوانية معاداة الاديان المفترضة «للكفرة». ففي كلا الحالتين فإن هذا بمثابة مجادلة سياسية عنيفة اكثر من انها تحليل فلسفي او تاريخي.

كان هناك ولا يزال، الكثير من الفلاسفة المسلمين الذين درسوا بتعمق الطريقة الاوروبية. نصف الكرة الغربي في التفكير. ابتداء من القرون الوسطى المبكرة عندما وكما نعلم جميعا، قدم العلماء الاسلاميون والعرب اسهامات هامة، لا يمكن الاستغناء عنها الى تاريخ الفكر الاوروبي. وايضا يدرس اليوم هؤلاء المفكرون بصورة وطيدة الاسئلة الاساسية الكثيرة للاستنارة الاوروبية واهميتها للدين الاسلامي وشريعته. وامل ان يلاقي هذا البحث المثير والحي اهتماما اكبر في اوروبا ايضا.

ومن ناحية اخرى، لا يعامل دائما تاريخ الفكر الاوروبي في العالم الاسلامي بالتمييز الضروري ويعتبر في بعض الاحيان بأن عليه علمنة راديكالية طويلة. غالبا ما تنسى الدراسة المثمرة على امتداد العصور حول الشرق الاسلامي التي قام بها الفلاسفة الاوروبيون. وقد يحدث ان اضرب مثلا ان عالما مبرزا مثل فولتير، كما كان عليه الحال، ان يقدم لمحاكمة ويدان بانه عدو للاسلام. فقط لنص مغمور، ضمن كل اعماله، لرواية غير هامة الية لا يكلف احد العناء في تفسيرها بصورة متجردة عندما اثيرت العواطف يجب مشاهدة من مثل هذا النص المصير المأسوف له للكاتب البريطاني المعاصر سلمان رشدي، كمثل واضح لما يحدث عند المبالغة في الاختلافات بين الافكار المتناقضة بين «الغرب العلماني» و«الشرق المتدين».

لقد تسبب هؤلاء المفسرون العظماء الذين ياخذون الامور ببساطة متناهية في ضرر كاف في هذا القرن واوقع كارثة على البشرية. لذا يتعين علينا العمل ضمن مجتمعاتنا لضمان عدم نشوء قاعدة بين ظهرانينا لمثل هذا التفسيرات السهلة لكنها خاطئة بل خطرة.

وعن اهمية الاسلام بالنسبة لأوروبا قال سكافر: منذ نهاية الحرب الباردة حبذ بعض المفكرين دراسة الاسلام بطريقة جديدة. اضاع الكثير من علماء الاجتماع والسياسة نقاطا مرجعية هامة حال تلاشي الشيوعية دون ضجة كبيرة من المسرح الدولي. وعلى اي حال وحسب المقاييس العالمية، لقد ظلت المواجهة الشرقية - الغربية لفترة قصيرة يجب ان لا تاخذنا الدهشة لان عددا من العلماء وجد في الحال «نظاما» آخر ليكون بديلا مناسبا وزيادة على ذلك فإنه برهن قدرته على الحياة والنشاط ومتانته على مر عدة مئات من السنين، انني اتحدث عن الاسلام. وكلعبة ثقافية لاقت اطروحة «صدام الحضارات» ترحيبا حارا لانها اعادت عنصر العداوة الدولية الى النظريات النموذجية. في البداية كنت اتسلى بالعبارة «صدام الحضارات» لانها تذكرني بالحديث السخيف عن «الخطر الاصفر» والذي كان محبوبا جدا عند نهاية القرن التاسع عشرة في مجالس البرجوازيين في المانيا. يبدو ان المحيط الجديد «نهاية القرن يقود الى اعادة طريقة التفكير الماثلة في شكل معدل. ولكن علينا ان لا نحمل مثل اللعب الفكرية بجد كبير او حتى نشك بانها استراتيجية ضد الاسلام مقصود منها التاثير على السياسيين الغربيين. وعلى ذلك فإن لديهم القليل للتعامل مع واقع الحياة في اوروبا في نهاية القرن العشرين.

بول فندلي يقدم رؤية أميركية «مخالفة» للإسلام والمسلمين

الدعاية اليهودية شوهت صورة المسلم في الغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدّم بول فندلي، عضو الكونجرس الاميركي في الفترة من 1961 إلى العام 1983 ورقة إلى ندوة العلاقة بين الغرب والإسلام، التي تعقد في إطار مهرجان الجنادرية الثاني عشر، تضمنت موقفاً مديناً للصورة النمطية السائدة عن الإسلام والمسلمين في الذهن الأميركي العام. وقد ارفق فندلي ورقته بنص أعده بالتشاور مع عدد من المسلمين، وموجه إلى الرأي العام الأميركي لإعطائه صورة صحيحة عن الإسلام.

وفي ما يلي نص الورقة:

منذ سبع سنوات مضت، وقبل وقت قصير من وفاته، وبعد خمسين عاماً من كوني تلميذاً له، كتب مالكولم ستيوارت، الأستاذ المتقاعد لآداب الأخلاق والدين بكلية الينوي في جاكسونفيل بولاية إلينوي، كتب مذكرة مختصرة، إلا أنها عميقة التفسير، واعتقد انها تستحق الاهتمام الدقيق من هذا الجمع الفريد من ذوي التأثير والنفوذ.

ففي استجابة منه على مقالة سبق أن كتبتها عن الحاجة إلى تفهم افضل بين المسيحيين والمسلمين، كتب ستيوارت هذه الكلمات:

«اعتقد، وكما سبق أن عبر عنه هانز كونج، وكثير آخرون بأنه لن يكون هناك سلام في عالمنا حتى يكون هناك سلام بين الأديان في العالم، ولن يكون هناك سلام بين الأديان حتى يفهم معتنقو الأديان بعضهم البعض، ومثل هذا التفاهم يبدو لي حرجاً في عالمنا اليوم، إن غاية رسالة كل دين هي السلام والاتفاق والانسجام. وانه لمن الخير أن نتأمل في ما يمكن أن يتحقق، لو أن الأديان تمكنت من التعاون لتحقيق غاية رسالتها وحسب، إن البروفيسور ستيوارت يعطي الفكرة الرئيسية لكلمتي اليوم.

فقد كتب في تعليقه كذلك بان نقطة البداية في عملية إنشاء التعاون بين الأديان الرئيسية هي التأكيد على المتماثلات والمتشابهات والمسلمات، وليس على الاختلافات.

وهناك بالطبع اختلافات جوهرية في تعاليم رسالات التوحيد الثلاث الكبرى، الإسلام والمسيحية واليهودية. وغالباً ما ينوه عن الاختلافات. وكذلك توجد متماثلات، ومتشابهات ومسلمات أساسية وحيوية أكثر اهمية إلى حد بعيد من الاختلافات، إلاّ أن المتماثلات نادراً ما تذكر، ومحرومة كثيراً من التأكيد.

إن أكبر العوائق للتفاهم والتعاون هما الجهل وربيبه الكريه التعصب الأعمى، وبالرغم من الدراسات الهائلة في التعليم الجماعي خلال القرن الذي يقارب الآن على الانتهاء، وسحر الإعلام، فإن الجهل والتعصب الأعمى ظلا ضمن أردأ أعداء السلام.

وليس هناك من مكان أكثر وضوحاً على ذلك منه في مجال الدين. مسيحيو الولايات المتحدة في جهل مفجع، ومضللون عن الإسلام. وهذه الحقيقة تشكل تهديداً شديداً لم يسبق له مثيل في التاريخ، ولتأييد هذا الإعلان الواقعي الجارف فإني ارجو الانتباه إلى تلك العوامل.

أولاً: إن مهد هذه الجهالة، وهذا التضليل هي الأمة التي لديها أعظم آلة حربية، واكبر تطور للأسلحة، واضخم مجمع لتبرير الاحتياجات، ومن تلك الثروة، فإنه من المتوقع أن تقوم الولايات المتحدة بأعباء القيادة والمساندة في أجزاء كثيرة من العالم، وخاصة في الشرق الأوسط.

إن عدة دول رئيسية في الشرق الأوسط، والمملكة العربية السعودية من بينهم تعتمد على الولايات المتحدة للمساعدة في الدفاع عن الحدود، وكذلك للإمداد بالمعدات العسكرية الحيوية، والمؤن، والصيانة، والتدريب.

ثانياً: إن سياسات الشرق الأوسط من هذا المصدر من القوى العسكرية تتأثر بشكل خطير بالمصدر الرئيسي للنزعة المضادة للإسلام، وأعني المؤيدين الأميركيين لإسرائيل، أولئك المؤيدون يقومون بشكل روتيني بتضخيم، وفي الغالب بتشويه الاختلافات بين الإسلام من ناحية والعقيدتين المسيحية واليهودية من ناحية أخرى.

ولتعزيز التنبيه إلى الخطر فإنهم يدخلون في معركة مدبرة لتشويه سمعة الإسلام، والتي تنبثق من الذريعة الخادعة والخطيرة بان الإسلام يهدد الحضارة الغربية، والتي تتشكل أساساً حسب تعريفهم من الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي اعتقادي ان السبب الحقيقي، هو حاجة إسرائيل المفهومة لاستحضار ورعاية عدو مشترك من اجل الإبقاء على الدعم الأميركي غير المتحفظ وغير المقيد سياسياً، وعسكرياً، واقتصادياً، وديبلوماسياً. وفي السنوات الماضية كان الاتحاد السوفياتي يتشكل كعدو مشترك للولايات المتحدة وإسرائيل، ذلك العدو اختفى مع تحطم الدولة السوفياتية، وتركزت حاجة مؤيدي إسرائيل الملحة على الإسلام، وتعهدوا حملة شاملة من إساءة السمعة منذ ذلك الحين.

إن مؤيدي إسرائيل الأميركيين يشكلون تأثيراً سياسياً لا يضاهى في نشاط أي لوبي آخر في أميركا.

ولتعزيز التنبيه إلى الخطر، فإن حكومة الولايات المتحدة تقوم، ليس بمجرد أن أصبحت الضفة الغربية وقطاع غزة محتلة من قبل إسرائيل، ولكن منذ قيام إسرائيل في عام 1948 باستثناءات قليلة نادرة وقصيرة الأمد، تقوم حكومة الولايات المتحدة بإمداد تلك الدولة بمساعدات مفرطة، وفي كل عام من الأعوام الثلاثين الماضية يتضخم مستوى المساعدة ويتزايد باطراد.

لقد كان السفير الراحل جورج. و. بول دقيقاً عندما قال: «كلما يكون الشرق الأوسط نقطة المناقشة، فإن الكونجرس يتصرف مثل مجموعة من كلاب البودل المدربة التي تقفز من خلال أطواقها الممسوكة باللوبي الإسرائيلي». وهذه للأسف هي حقيقة المسؤولين في الفرع التنفيذي.

وهذا الإمداد الهائل المنتظم قد حدث بالرغم من الانتهاكات الإسرائيلية الهائلة للحقوق السياسية وحقوق الملكية للمسلمين، وسياستها العرقية ضد كل من هو غير يهودي، وفي الواقع ان الشعب الأميركي يمول حكومة أجنبية تنتهك معظم المبادئ العالقة في أذهان مجتمعنا.

ثالثاً: تلك المصادر الأميركية من التعصب والتضليل ليست حتى على مدى ذراع من الأرض الرئيسية للإسلام، والشكر في ذلك إلى جادة الإعلام، وعلم الصواريخ، وتقديمات أخرى في العلوم الطبيعية.

شئنا، أو لم نشأ فإن شعب الولايات المتحدة وشعب المملكة العربية السعودية، وأجزاء أخرى من العالم الإسلامي، والتي كانت فعلياً فيما مضى متعزلة عن بعضها البعض، أصبحوا الآن جيراناً متجاورين. إن حياتنا وقدرنا جديلة لا سبيل لفكاكها، ويتعين على كلا الجانبين إيجاد السبيل للعيش في انسجام واتفاق وتعاون.

هذه الحقيقة تؤكد اهمية الموضوع الذي خصص لي.

كيف يُرى الإسلام في الغرب؟

في إجابتي، يجب أن أوضح بان تعليقاتي سوف تعزى غالباً، وعلى وجه الحصر إلى الولايات المتحدة. إنها بالطبع جزء واحد فقط من الغرب، ولكن وبسبب قوتها العظمى وعلاقتها الفريدة باسرائيل، فإنها جزء هام جداً. إنني سوف اعرض عموميات، مميزاً تلك الاستثناءات العديدة التي يمكن التنويه عنها.

وكذلك وكمسيحي، فإن ملاحظاتي سوف تعزى أساساً إلى رد فعل المسيحيين الأميركيين. اما رد فعل اليهود الأميركيين فيمكن قياسه فقط كمتفرج.

عندما احاضر في الولايات المتحدة، احياناً ابدا بسؤال الأفراد الحضور ماذا ياتي فوراً إلى العقل عندما نذكر كلمة مسلم، وفي الغالب دائماً يكون الجواب الإرهاب، في الأحاديث العامة ترتبط كلمتا مسلم وإرهاب مع بعضهما، وهذا الارتباط زائف بالطبع، ولكن، وبرغم ذلك فانه يتكرر.

إن الحقيقة المحزنة والقاسية هي أن معظم الأميركيين ينظرون إلى الإسلام بقلق، إن لم يكن بانزعاج.

ويرى المسلمون كعباد لإله غريب، ومتعصبون ضد الديانات الأخرى وشغوفون لاستعمال القوة البدنية لنشر الإسلام.

وفي الغالب ينوه عن المسلمين كتحد شرير لممثلي الديمقراطية والقانون الأميركي، ويشك كثير من الأميركيين في ولائهم الأساسي كمواطنين اميركيين.

ويعتبر الإسلام في راي العديد من الناس الأسوياء حسني الاطلاع بانه ضد اليهود ومتحيز لصالح الأفارقة الأميركيين.

وهذا بسبب انطباعهم عن الإسلام، والذي تأثر كثيراً برئيس التنظيم الذي يدعى أمة الإسلام لويس فرخان.

واهتمام فرخان الأساسي هو التركيز القابل للتفاهم على مأزق الأفارقة الأميركيين. وانطباعي هو أن المسلمين بصفة عامة، بما فيهم العديد من الأفارقة يشكون في شرعية انتمائه للإسلام، لكن وبسبب أن فرخان هو الشخصية الوحيدة التي تظهر كثيراً على شبكة التلفزيون الأميركي، ويقدم نفسه كمسلم، فليس من المدهش أن يقوم العديد من الأميركيين بمطابقة الإسلام خطأ مع تركيزه الأساسي على مشاكل الأفارقة الأميركيين. فضلاً عن أن فرخان كثيراً ما وصف كمعبر عن التعليقات المضادة لليهود والتعصب.

عندما يحدث ذلك فليس من المدهش أن الأميركيين الذين يفتقرون إلى الاطلاع يستنتجون أن تلك التعبيرات تعكس بشكل صحيح صورة الإسلام.

ويعتقد معظم الأميركيين أن الإسلام يعرض النساء للخشونة وانحطاط القدر والتمييز في المعاملة وينزلهن إلى مرتبة دنيا ومنزلة اقل من الرجال.

ولا يعمل إلاّ القليل لمواجهة تلك الصور الزائفة. فبالرغم من أن المسلمين الأميركيين يشكلون ثاني اكبر جالية دينية، والأسرع تكاثراً، فإنهم لم يصبحوا بعد ذوي تأثير هام على السياسة العامة، وقد بدأوا فقط بالدفاع عن الإسلام بالطريقة الوجدانية السلبية.

لا يوجد مسلم يشغل مكتباً انتخابياً، أو معين في مكان بارز في الحكومة الفيدرالية بكاملها أو في حكومة اي ولاية.

كثير من المسلمين مواطنون من الدرجة الأولى، إلاّ انهم يرغبون عن التعبير الصريح عن رأيهم، حقاً، فقد اعتاد معظم المسلمين الإبقاء على انتمائهم الديني سراً عن الجيران والمعارف الآخرين. وعندما سئلت شابة مصرية المولد ماذا تفعل لتصحيح الصور الزائفة، قالت إنها تفضل الإجابة فقط بإعطاء المثل في سلوكها الشخصي.

والسلوك الشخصي إجابة حسنة، إلاّ أنها في رأيي ليست ذات فعالية كافية لمواجهة حملة تشويه سمعة الإسلام. يجب أن يصبح المسلمون الأميركيون إيجابيين في النظام السياسي الأميركي، ذلك النظام الذي يواظب على استعماله مؤيدو إسرائيل.

ولم يتخذ المسلمون المثل من متبعي الديانات الأخرى، وذلك باستعمال الإعلان التلفزيوني، ووسائل الاتصال الجماهيري الأخرى لتزويد الشعب الأميركي بمعلومات صحيحة عن عقيدتهم، وعلى العكس من ذلك، فإن اليهود الأميركيين، وعلى الرغم من أنهم أقل عدداً من المسلمين الأميركيين، فإنهم عادة يستجيبون فوراً، وبقوة، وبفاعلية لأي تطوير يتولى إلقاء ولو ظل بسيط على اليهودية أو إسرائيل.

ماذا يجب أن يُفعل؟ إن الصور العقلية الزائفة عن الإسلام يجب أن تحطم، كما يجب الكفاح من أجل إجلاء الحق، وكل منا يجب أن يأخذ على عاتقه مسؤولية في هذا التعهد مهما كنا نعيش، ومهما تعمل من أجل المعيشة، ويجب على المسلمين في كل مكان أن يحثوا أنفسهم ويطوروا حملة فعالة للعلاقات العامة التي سوف تصحح الصور العقلية والوجدانية عن الإسلام وإظهار الغايات التي يشارك فيها المسلمون مع المسيحيين واليهود.

واختم كلمتي بذكر محاولتي المتواضعة. فقد اعددت ملفاً، واعتقد أنه يمكن أن يساعد في تحطيم الصور العقلية والوجدانية الزائفة وخلق الشعور بالارتياح نحو الإسلام، وقد أعد لاستعماله بواسطة المسلمين الأميركيين. لقد كنت متشجعاً ومتقداً حماسة للعمل عندما حضرت ورشة عمل بخصوص الصور العقلية الزائفة منذ عدة شهور في ماليزيا وأعددت النص، بالتشاور مع عدد كبير من مسلمي العالم أجمع، وكنت متشجعاً كذلك بافكار استاذي الديني منذ سنوات عديدة مضت، وقد شددت على «المتماثلات، والمتشابهات، والمسلمات، وليس على الاختلافات» في الأديان الرئيسية.

إنني مقتنع تماماً بانه «لن يكون هناك سلام في عالمنا حتى يكون هناك سلام بين الأديان في العالم»، وهذا هو النص:


محمد جابر الانصاري

الأنصاري يطرح مؤشرات فكرية لحوار أعمق

لا يسلم الجمع إلا بسلامة آحاده

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى الدكتور محمد جابر الانصاري كلمة في حفل افتتاح النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية جاء فيها:

انه لشرف مضاعف ان يتحدث المرء باسم ضيوف هذا الملتقى السنوي المتميز للثقافة العربية الإسلامية، وللثقافة الانسانية العالمية، في الوقت ذاته، وفي رحاب هذه المملكة العزيزة التي تمثل لنا جميعا: عمقا خليجيا، ومرجعا عربيا، ومركزا اسلاميا، وشريكا دوليا في رخاء العالم وأمنه.

وهو دور عالمي الابعاد، متعدد المسؤوليات دقيق التاثير، لا تحتمل اعباءه سوى قيادة استلهمت نهجها من تراث قائد عربي موحد من طراز الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه. وهي ما زالت في نهجها هذا تقف بين آخر المدافعين عن الحق العربي، والملتزمين بالتضامن العربي في زمن قل فيه المدافعون والملتزمون.

وانه من واجب الوفاء للحقيقة، ونحن نبحث عن الحقيقة في ملتقانا هذا، ان نسجل لحقيقة التاريخ ما انجزته هذه المملكة المعبرة عن اول توحيد عربي في عصرنا الحديث من تقدم وتطور مع محافظتها على قيمها واصالتها، رغم اضطراب الجوار الاقليمي والعالمي، ما انجزته ليس في ماثر التنمية والتحضر فحسب - فذلك باد للعيان لا يحتاج الى دليل، وانما في بناء الانسان العربي المسلم الجديد الذي تشهد نماذجه الحية في رجالات هذا البلد ومثقفيه وصناعييه وكتابه واكاديمييه، وكذلك في اسهام المراة العربية السعودية المتعلمة والملتزمة بقيمها، بما يمثل معا مشروع نهضة لمجتمع متكامل بجناحيه يوفر العمق الاستراتيجي والنهضوي لهذه المنطقة الحيوية من الوطن العربي والعالم ويقدم في الوقت ذاته تجربة عربية جديرة بالتقييم الفكري لنموذج التطور المتدرج العاقل، الملتزم بثوابته واصوله، والمتحرك في الوقت ذاته بهمة حثيثة مع مقتضيات الازمان لمواجهة المستقبل.

وتزداد قيمة هذا النموذج السعودي التطوري المتجز مع نظائره المماثلة نهجا في خليجنا وعالمنا العربي، بازدياد التجارب المجهضة، على الجانب الآخر، التي توسلت الطفرة والعنف، وافتقدت نزعة الاصلاح المتعقل، فضاع عليها الكثير من رصيد الحاضر والمستقبل.

وفي اجواء هذا التلاقي الفكري المحرك للأذهان حيال المصير العربي الاسلامي، وفي ضوء المستجدات والمحاذير العالمية التي نشهد، نشعر بضرورة طرح بعض المؤشرات الفكرية الوجيزة التي نامل ان تكون منطلقا لحوار اعمق، ومن ابرزها ثلاثة:

أولاً: انه لا خلاف على ان مرجعيتنا الشاملة - مهما تعددت اجتهاداتنا - هي قيم الاسلام وثوابته، ورباط العروبة وثوابتها. وسواء اتجه العالم الى حوار الحضارات وهو ما نامله، او إتجه الى صدامها، فإن هذه المرجعية العليا هي رصيدنا تفاعلا او تواجها.

ثانياً: غير ان عالمنا العربي الاسلامي هو بأوطانه العديدة القائمة التي تكونه وتمثل اعدادها وآحادها حاصل جمعه. ولا يسلم الجمع الا بسلامة آحاده. ولن يسلم لنا عالم عربي اسلامي معافى الا بأوطان معافاة، وليس كما شاع لدينا بان الوحدة العربية الاسلامية تعني ازالة الاوطان ومسحها من الخارطة. فالوطن طريق القومي وطريق الاسلامي. وعندما تتهدم اوطان العرب والمسلمين فلن تقوم للعروبة والاسلام قائمة. فليكن البناء الوطني برنامج المرحلة ولا بديل عنه سبيلا لأية وحدة عربية او اسلامية.

ثالثاً: ان طريق هذا البناء هو نهج الاصلاح المتعقل، لكن المتواصل والمستمر بلا توقف مع حركة الحياة. واذا كانت الطفرات الفجائية المتقلبة هي اخطر ما يتهدد التقدم المدروس، فإن الجمود الطويل لحركة الحياة والمجتمع هو الذي يعطيها مبررها لانهما وجهان لحقيقة واحدة. ولا بديل عن هذين المحذورين غير الاصلاح المخلص والذكي الذي يمثل سر التقدم في حياة الأمم الراقية على امتداد التاريخ الانساني.

وختاماً، فإنه من انجازات ثقافتنا العربية المعاصرة، ان يخطو مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة، بعد تاسيس ذاته على الصعيد العربي، خطوة نوعية جديدة نحو افق التحاور على المستوى العالمي حيث يمثل ذلك قضية الساعة لعالمنا ان اراد تجاوز الصراعات والتاسيس لشراكة انسانية عادلة بين الأمم تحيا في ظل سلام شامل.

وانه ليسعدنا ان يشاركنا في هذا الحوار الانساني المخلص ضيوف المهرجان الاجلاء من الدول الصديقة بمبادرة من هذا البلد العربي الذي يحتضن مقدسات الاسلام، وليس اقرب للسلام من الاسلام فجذورهما واحد في لغتنا العربية.

ونحن المسلمين لا نبدا لقاءنا في حياتنا الا بعد القاء السلام، ولا ننهي صلواتنا امام الله الا بالسلام عليكم ورحمة الله.. مستمدين منه سبحانه ومن اسمائه الحسنى معنى السلام الكلي فهو السلام المؤمن القائم المهيمن كما في محكم تنزيله.

مذكرة صديق من جارك المسلم

نص اعده فندلي ليستخدمه المسلمون الاميركيون:

المسلمون، والمسيحيون، واليهود لديهم الكثير من المشترك.

- الجميع يعبدون الإله الواحد، خالق الكون، الله هي الكلمة العربية للإله (للرب).

- الجميع يعتبرون انفسهم الورثة الروحانيين لإبراهيم.

- الجميع تعهدوا انفسهم للصلاة، والسلام مع العدل، والانسجام، والتعاون، والرحمة، والإحسان، والمسؤولية الأسرية، والتسامح تجاه الناس ذوي التعاليم الدينية الأخرى، واحترام البيئة.

- جميع الديانات تنتشر في العالم اجمع، وبسبب التشتت الجغرافي فإنه توجد عدة طوائف في كل دين مع اختلاف بسيط في تفسير السياسات، والأسرة، والملبس، والحياة الاجتماعية.

نريدك أن تعرف:

- الإسلام والديمقراطية متساوقان ومتممان لبعضهما البعض، فكلاهما يستند على التفسيرية والاستشارة والنقاش المفتوح، والتفويض والإجماع، لقد اعطت الكلمات الافتتاحية في إعلان الاستقلال للولايات المتحدة، شعوراً عميقاً بالراحة للوجدان الإسلامي.

- المسلمون يجلون انبياء اليهود، ويمنحون المسيح ومريم البتول احتراماً خاصاً، ويعترفون بقداسة الكتب المقدسة التي اوحيت إلى موسى وعيسى، أعني التوراة والإنجيل.

- المسلمون متحدون في الإسلام، وبالمعنى الحرفي «الطاعة»، وعليهم الخضوع لله وفعل الخير المحدد بطاعة الوالدين.

- القرآن هو آخر الرسالات المقدسة الموحى بها، ويعطي إرشاداً وتوجيهاً كاملاً للسلوك البشري، وقد أوحى نصه مباشرة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بين عامي 610 و632 ميلادي وعلى ذلك وقره المسلمون كخاتم لرسل الله.

- محمد لا يُعبد.

- النساء المسلمات مثل الرجال، لهن الحق في التعليم، والملكية الخاصة والمشاركة في الأعمال والمهن الحرفية والحياة العامة. كل من النساء والرجال يرتدون ملابس متواضعة، بدافع احترام قواعد السلوك العامة.

- لو أن مجتمعا ما ظلم النساء أو ميزهن في المعاملة، فذلك يكون رغماً عن الإسلام، وليس بسببه.

- الزوج المسلم يتحمل المسؤولية الأساسية لإعالة الأسرة، وزوجته مكرسة لرعاية أهل البيت والأطفال. الطلاق غير مشجع، والإجراءات تتفاوت من قبل الدولة، ولكن على كل من الزوج أو الزوجة التقدم بمطلب لفض الزواج. تعدد الزوجات معرض لشروط تقييدية، وهو نادر الحدوث، ومحال إذا كان ينتهك القانون العام، كما هو الحال هنا في اميركا.

- المسلمون يقومون بالمسؤولية الشخصية بالنسبة للأقارب والمحتاجين الآخرين. في الإسلام، غالباً لا تضطر المراة أو الشخص المسن إلى العيش وحيداً.

- المسلمون يخضعون للقوانين، وللأسف فإن بعض الناس الذين يقولون إنهم مسلمون، مثل بعض المعترف بهم كمسيحيين وكيهود، ينتهكون بفداحة تلك القوانين وحقوق الآخرين، وعندما يفعلون ذلك فإنهم لا يفعلونه كمسلمين. من الخطا أن ندعوهم بالمسلمين المتعصبين، فهذا يعتبر غير معروف في الإسلام، وإنما يستخدم غالباً في الصور العقلية الزائفة.

- الجهاد له معنيان، احدهما كفاح غير عنيف في داخل المرء نفسه من أجل حياة كريمة، والآخر قتال من أجل الحق في حياة كريمة، والآخر قتال من أجل الحق والعدل، وهو الهدف الأسمى في التعاليم الإسلامية. الإسلام يمتدح الاعتدال، ويمقت بشدة التطرف والتعصب والقمع، والاستعباد.

- المسلمون يفاخرون بكونهم اميركيين، ويرغبون في أن يكونوا مواطنين وجيراناً أفاضل بممارسة تعهدهم بالتسامح، والإحسان، والعمل الشاق، والتعاون والنشاطات الدينية التي ترتبط بإصلاح المجتمع.

الرواق الرابع

تساؤلات على هامش لقاء كوبنهاغن

التطبيع الإعلامي من طرف واحد

خلدون الشمعة

1 ـ إزالة آثار التلفيق

ثمة سؤال سجالي اعيد طرحه مؤخرا بمناسبة لقاء التطبيع الثقافي العربي ـ الاسرائيلي في كوبنهاغن: «ايهما اخطر: التطبيع الثقافي والاعلامي ام السياسي؟»

لا شك ان التطبيع الثقافي والاعلامي هو الاخطر من اي اتفاق سياسي. فهو المؤسس والمبرر لعملية تعايش مجانية اصبحت تستبق نتائج الحل السياسي.

وفضلا عن ذلك فان المشكلة التي ينطوي عليها التطبيع الثقافي والاعلامي لم تعد تتمثل فقط في كونه اشد خطرا من التطبيع السياسي الرسمي، وانما تتمثل ايضا في انه ـ على الصعيد الاجرائي ـ يحدث من طرف واحد.

وبعبارة اخرى فان التحرك الثقافي والاعلامي الذي تطالب هيئات صديقة لاسرائيل، الجانب العربي بتنفيذه، لا يوجد معادل اسرائيلي له، بل ان احدا من الجانب العربي لم يطرح حتى الآن ضرورة اعادة النظر في صورة العربي الاعلامية التي تطرحها الثقافة الاسرائيلية عموما.

ولا تقتصر هذه الصورة الاعلامية على التشويه، بل تعتمد التلفيق في كثير من الاحيان. واحد الامثلة على ذلك جمعية BI-PAC التي تعتبر الفرع البريطاني لجمعية AIPAC الاميركية الشهيرة التي اشتهرت بدورها في الكولسة السياسية والتأثير على الكونجرس باستمرار.

هذه الجمعية التي يعني اسمها: «المركز البريطاني الاسرائيلي للشؤون العامة»، تشرف على عمليات التنسيق السياسي والاعلامي. وقد سبق ان اصدرت في سياق نشاطاتها الاعلامية في العاصمة البريطانية كراسا يعالج موضوع الاسلحة التي استعملت في ثورة اطفال الحجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتضمن الكراس مجموعة عن الصور الدراماتيكية لأحجار ذات احجام مختلفة، وكذلك لسكاكين متنوعة تتبعها صورة طفلة اسرائيلية مصابة بجروح في الرأس.

واخيرا يتساءل الكراس:

هل تدرون ماذا يمكن ان تفعله هذه الاسلحة؟

كل هذا يبدو مألوفا. غير ان المشكلة الاعلامية الحقيقية تبدأ عندما يتفحص المرء الكراس المذكور، فيجد انه مزود بصورة يفترض انها «طبق الاصل» عن احد بيانات القيادة السرية للانتفاضة الفلسطينية مكتوب بالعربية طبعا، وبجانب البيان ترجمة بالانجليزية لبعض فقراته.

اللافت للنظر ان الترجمة الانجليزية هذه تضمنت عبارات غير موجودة في الاصل العربي. اننا نواجه هنا عملية تزوير بكل معنى الكلمة. فالمقصود من اضافة عبارات بينية على بيان الانتفاضة، الايحاء بانها تقاد من قبل مجموعات «اصولية» وبالتالي اثارة عداء الرأي العام الغربي نحوها.

وقد لفت نظري احد الاصدقاء عندما نبهته الى عملية التزوير هذه قائلا ان من الضروري ان تبادر جهات عربية قادرة على تحمل الاعباء المالية اللازمة الى رفع القضية امام القضاء البريطاني، لفت نظري الى ندوة سبق ان اقيمت في اكسفورد، وقدم خلالها احد الاسرائيليين المشاركين بحثا ضمنه مقتطفات من اقوال نسبها الى عزام باشا، الامين العام السابق للجامعة العربية. آنذاك واجهه مشارك آخر في الندوة بقوله ان هذه المقتطفات المتعلقة بتوجيهات يزعم انها صدرت عن الجامعة العربية في عام 1947 داعية السكان العرب الى الرحيل، لا اساس لها من الصحة، وانه عاد بنفسه الى المصادر التي يفترض ان المقتطفات منسوبة اليها، فاكتشف انها مزورة.

وعندما واجه المحاضر مهددا بمقاضاته، اضطر الى سحب المقتطفات والاعتذار.

ولكن هذا الاعتذار الشفوي لا يعني بأي حال من الاحوال، ان البحث المذكور لم ينشره صاحبه في مجلة جامعية مرموقة مع المقتطفات الملفقة التي سبق ان ادعى انه اسقطها من النص.

واما على الجانب العربي فان الضجة الاعلامية التي كانت تثار حول اشتراك شاعر او كاتب (في مؤامرة التطبيع الثقافي) لمجرد وجوده في مؤتمر حضره اسرائيليون، تبدو مضحكة بالمقارنة مع الواقع الثقافي العربي الذي يعود بتاريخه الى عقد ونصف من الزمن.

فقبل سنوات كتب احسان عبد القدوس روايته: «لا تتركوني هنا وحدي»، التي استعرض فيها مرثيته المشحونة بالميلودراما، لامرأة يهودية احبت رجلا من اعيان مصر، فاعتنقت الاسلام لتتزوجه. ولكن المجتمع المصري نبذها في اعقاب وفاة زوجها.

وبالتالي فان الرواية تريد ان تحمل المجتمع المصري خطيئة من نوع الخطيئة الاصلية (لدى المسيحيين الكاثوليك)، تتمثل في رفضه التاريخي للتطبيع الثقافي او التعايش بين ثقافتين متناقضتين، لتصل الى ضرورة التكفير عن هذه الخطيئة الاصلية ذات البعد الحضاري.

واذكر في هذا السياق ما سمعته من الشاعر الفلسطيني الراحل عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)، وهذه المسألة لم تعد سرا، حول الزيارات التي كان توفيق الحكيم يقول بها الى فلسطين بدعوة من المنظمات الثقافية الصهيونية هناك. كما اذكر في السياق نفسه ان دار «الكاتب المصري» التي كان يشرف عليها طه حسين وتتخذ من تمثال قديم لكاتب فرعوني يجلس القرفصاء شعارا لها، كانت تمول من قبل ممولين يعتنقون الايديولوجيا الصهيونية.

والحال ان ما كشف عنه رفعت السعيد حول التغلغل الصهيوني في اوساط اليسار المصري، اصبح معروفا الآن، ولعله يضيف الى المسألة ابعادا اخرى.

ان خطورة الرواية التي كتبها احسان عبد القدوس تكمن كما اسلفت في انها حاولت ان تروج لوجود خطيئة اصلية كامنة في التراث العربي الاسلامي، يتعين على العرب والمسلمين الآن ان يدفعوا ثمن المآسي والنكبات التي تسببت بها والتي يفترض انها ادت الى معاناة اليهود في المنطقة العربية.

ولم تسفر هذه الرواية عن ضجيج اعقبته ملاحقات على غرار تلك التي كانت الساحرات في القرون الوسطى يتعرضن لها. كل ما حدث هو ظهور اعراض نسبي عن مطالعة روايات احسان عبد القدوس، منذ ظهور روايته «لا تتركوني هنا وحدي»، قبل عقد ونصف من الزمن.. اعقبه تجاهل شبه كلي لكل ما سبق ان انجزه من نتاج روائي.

سؤال التطبيع الثقافي والاعلامي اذن، يجب ان يطرح بطريقة معاكسة، وبعبارة اخرى فان المطالبة باعادة النظر في البرنامج الثقافي والتربوي والاعلامي الذي ينفذ على صعيد الاعلام الاسرائيلي وبعض اجهزة الاعلام الغربي، هي التي ما زالت غائبة عن جدول اعمال المفاوض العربي السياسي حتى الآن.

وفي الوقت الذي تطرح فيه اسرائيل، عبر قنوات رسمية وغير رسمية، هذا النوع من اعادة النظر في الثقافة والاعلام عموما، فان المفاوض العربي ـ حتى لو اراد ان يفعل شيئا من هذا القبيل ـ لا توجد بين يديه دراسات تعالج مسألة التلفيق المعلوماتي الذكي الذي تقوم به طواقم اعلامية اسرائيلية متمرسة والذي لم تسلم منه حتى الدراسات الجامعية المتقدمة.

ان هذا التلفيق المعلوماتي الذكي هو الذي ينبغي ان يحتل جدول اعمال التطبيع الثقافي والاعلامي في اي مفاوضات سياسية مقبلة.

وبدلا من اعطاء ذلك الحجم المبالغ فيه لوجود كاتب عربي في مؤتمر دولي حضره كاتب اسرائيلي، فان من الضروري السعي اولا لازالة آثار التلفيق الذي يعود بتاريخه الى بدايات هذا القرن. والطريف ان السلطة الفلسطينية هي التي تواجه بمطالب اسرائيلية تدعو الى ازالة كل ما يشير الى العداء العربي تجاه اسرائيل، في التربية والثقافة والاعلام.

واما الجانب العربي فما زال صامتا على الصعيد العملي، هذا على الرغم من ان التطبيع الثقافي والاعلامي، مثله في ذلك مثل التطبيع السياسي، ليس دربا وحيد الاتجاه. فكلما تتزايد الضغوط على الجانب العربي من اجل اعادة كتابة المناهج التربوية باسم الامر الواقع السياسي الجديد، فان من الضروري ان يقابل ذلك تحرك عربي يأخذ بعين الاعتبار ضرورة وقف عملية القولبة السلبية التي تتعرض لها صورتهم الحضارية من خلال اجهزة الاعلام التي يديرها لاعبون اسرائيليون يسيطرون عليها او يؤثرون في ممارساتها وطرق ادائها.

2 ـ هانيبعل وأيديولوجيا الكراهية

عندما افكر بما آلت اليه علاقة الحب غير المحرم بين الاعلام العربي والتكنولوجيا الاعلامية في الغرب، لا أملك ان استبعد من الذاكرة تلك القصة العجيبة التي كتبها في مطلع هذا القرن كاتب غريب الاطوار اسمه امبروز بيرس Ambrose Bierce اختفى في عام 1913 خلال رحلة الى المكسيك التي كانت الثورة فيها مشتعلة آنذاك.

ولعل تلك القصة التي اطلق عليها هذا الكاتب الاميركي عنوان: «سيد موكسون» Moxon's Master هي النموذج المبكر لما يطلق عليه اليوم مصطلح قصص الخيال العلمي.. وهي تتحدث باختصار عن انسان آلي اسمه موكسون كان مخترعه يجالسه ويتجاذب معه اطراف الحديث في كل مساء، وكثيرا ما كان يلعب معه الشطرنج بصفته غريمه في تلك اللعبة.

ومن المثير ان كل لعبة شطرنج كانت تنتهي بانتصار الانسان الآلي.

ولكن هذه النتيجة لا تلبث ان تتغير في احدى المرات، فتتمخض عن انتصار يحرزه المخترع على الانسان الآلي الذي يصل به الغضب ـ حسب تعبير راوي القصة الذي كان يتلصص عليهما من ثقب الباب ـ الى حد يدفعه الى النهوض من مقعده على الفور، لينقض محاولا خنق مخترعه بقبضتي يديه الفولاذيتين.

وفي تلك اللحظة الحرجة يقتحم راوي القصة، الذي كان يتلصص على المشهد، يقتحم الغرفة بعد ان يحطم الباب لينقذ الرجل من بين يدي غريمه لاعب الشطرنج الآلي.

من الواضح ان نقطة الضعف في هذه القصة، اذا ما نظر اليها باعتبارها صورة ميلودرامية تمثل العلاقة المأزومة احيانا، بين الاعلام العربي، او قل بعضه، وبين التكنولوجيا الاعلامية في الغرب، هي اننا مستهلكون ولسنا مخترعين لتلك التكنولوجيا.

غير ان ما يجعل القصة مثيرة للتأمل من منظور عربي، ان الاستغراق في التقنيات الجديدة كثيرا ما يبدو وكأنه على حساب امكاناتنا البشرية الخاصة. وبعبارة اخرى فانه آن الاوان لكي نسيطر على التكنولوجيا الاعلامية وان نكيفها بحيث تستجيب لواقعنا وافكارنا.

ان منتجات العقل الاعلامي الغربي، خلافا لما هو شائع، ليست مبرأة من الأيديولوجيا، وانما هي من صنع أيديولوجيا حاذقة ومستترة.

وهذا هو الفرق بين بعض اعلامنا وبعض اعلامهم. فالأيديولوجيا كما تتمثل في بعض نماذج الاعلام العربي، شعارات وخطابيات مكشوفة يتعذر تصنيفها الا في منزلة الدعاوة او الدعاية السياسية المباشرة.

واما المنتجات الاعلامية الغربية، فانها غالبا ما تعتمد منهجا فنيا وفكريا في الاداء يبدو للوهلة الاولى، موضوعيا الى حد كبير.

وأحد الامثلة البارزة على ذلك الفيلم الاميركي: «هانيبعل اكل لحوم البشر» الذي يقدم وقائع حياة قاتل جماعي معتوه، يفتك بعدد كبير من ضحاياه بطريقة مرعبة.

وبعيدا عن الدخول في الجزئيات التي تؤكد ان الفيلم متقن الصنع، وخصوصا ان انتوني هوبكنز الممثل البريطاني الشهير يقوم ببطولته، فان اللافت للنظر هو عنوان الفيلم نفسه.

لماذا اطلق اسم «هانيبعل» على القاتل الجماعي الذي يثير الرعب بقدر ما يثير الاشمئزاز؟

الجواب على هذا التساؤل يبدو صعبا للوهلة الاولى، وخصوصا ان اسم هانيبعل ليس اسما رائجا او مألوفا في الولايات المتحدة واوروبا.

لعل تفسير ذلك يقتضي العودة الى الجذور التاريخية لهذا الاسم، وذلك لكي يتكشف المعنى الرمزي الكامن وراء تسمية مجرم من طراز الشخصية التي يدور حولها الفيلم باسم قائد عسكري كبير قاد في عام 219 قبل الميلاد، ولم يكن يتجاوز السادسة والعشرين من العمر، جيوش قرطاجة التي بلغ بها جبال البيرينيه في اندفاعة اوصلته الى بلاد الغال حيث عبر جبال الالب مستخدما ـ لأول مرة في التاريخ العسكري ـ الفيلة، فالحق بجيوش روما هزيمة شنعاء.

اذن هل المقصود من اطلاق اسم «هانيبعل» على مجرم اميركي معاصر، تنكير المشاهد الاميركي والاوروبي بما فعله هانيبعل البطل التاريخي الذي غزا اوروبا على رأس جيوش قرطاجة؟

الا تحاول هذه الاشارة الاعلامية العبث بالصورة الحضارية لقرطاجة واعادة اختراعها مرة اخرى، باعتبارها نموذجا يصلح لتصوير الجريمة على المستوى الجماعي؟

واذا كانت لعبة الاسماء هذه ليست تعبيرا عن دور غير مباشر تلعبه الأيديولوجيا في الاعلام الغربي، فهل ثمة من تأويل آخر مقنع كهذا التأويل، يفسر استدعاء اسم البطل التاريخي العظيم لقرطاجة؟ أليس هذا ضربا من الانتقام المتأخر ـ على مستوى الاعلام ـ من هانيبعل الذي دوخ اوروبا؟

برج مراقبة



الرئيس الألباني سالي باريشا يتحدث أمام البرلمان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أنور خوجة يراقبها من القبر

المخابرات أحرقت الصحيفة الألبانية الوحيدة المستقلة

تعرضت الجريدة الوحيدة المستقلة في البانيا، وتدعى «كوها جون» Koha Jone للحرق، وذلك نتيجة لتصاعد موجة العنف في العاصمة «تيرانا».

وكان «مقهى فيدل» الذي يعتبر مكانا لاجتماع الصحافيين والمثقفين الالبان قد تعرض بدوره لهجوم ادى الى تحطيم نوافذه واضرام النيران فيه.

ويبدو ان ذلك كله كان جزءا من عملية تخريب خطط لها بعناية واستهدفت عزل البانيا عزلا كاملا عن الاعلام الخارجي. فقد اعلنت الحكومة انه لن يسمح بارسال صورة تلفزيونية واحدة عن الاضطرابات الجارية هناك. وبالفعل صدرت الاوامر باغلاق آخر صلة وصل تربط العاصمة بقمر صناعي اوروبي كانت جميع شبكات التلفزيون الغربية تستخدمه في بثها لصور العنف هناك.

وهكذا فان مصدر الاخبار الوحيد الذي ما زال متاحا للألبان الذين يعيش كثيرون منهم في مناطق نائية هو محطة الاذاعة والتلفزيون التي تمتلكها الدولة وتديرها.

وحتى الاذاعة البريطانية BBC (الخدمة الالبانية) تعرضت محطة بثها الرئيسية FM للاغلاق. غير انها عاودت البث عبر موجاتها القصيرة في وقت لاحق. واما محطة صوت اميركا فقد منعت بدورها من البث مساء يوم الاحد الماضي.

ومع الاعلان عن حالة الطوارئ في البلاد بدأ الالبان يحاولون تتبع الاخبار من محطة تلفزيون اخبار اوروبا (Euro News).. الا ان المحطة اغلقت يوم الاثنين الماضي.

ويشار الى ان صحافيي جريدة «كوها جون» التي اضرمت فيها النيران سبق ان تعرضوا لحملات قمع وترهيب، كما ان خطوط الهاتف التي تصلهم بالخارج قطعت، واضطر المحررون الى الاختفاء عن الانظار.

وحسب تقرير تلقته مجموعة هلسنكي لمراقبة شؤون حقوق الانسان فقد تم اختطاف صحافي من هيئة تحرير «كوها جون» ومعه سائقه من قبل عناصر يعتقد انها تنتمي الى جهاز الامن. ومن جهة اخرى ابلغ سائق آخر يعمل في الجريدة نفسها مجموعة هلسنكي بانه نجح في الافلات من كمين اعده خاطفون يعتقد انهم يعملون في احد اجهزة الاستخبارات الالبانية. فبادروا الى احراق مبنى الجريدة بعد فراره من الأسر.

وقد ادان مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني عمليات الضغط والاكراه المسلطة على الصحافة الالبانية، داعيا حكام البلاد الى تطبيق المعايير الديمقراطية والانصياع لها.

كما نددت مؤسسة الصحافة الدولية في فيينا، وهي تمثل الاعلام في 88 دولة، بالقيود التي فرضت على حرية الصحافة عن طريق البرلمان الالباني.

واعتبرت ان منع لاجهزة الاعلام من الحصول على المعلومات وتوزيعها بحرية، لاجراء لا يمكن القبول به.. فضلا عن انها احتجت على الرقابة المباشرة وغير المباشرة على الصحف.

ويصف صحافي الباني الوضع بقوله: «اصبحنا الآن وكأننا نعيش تحت حكم انور خوجة.. لقد ذقنا طعم الحرية ولا يمكننا العودة الى الاكاذيب. انه لوضع مذل ومثير للغضب».

هل تعود البانيا الى مرحلة الاعلام الشيوعي؟ وهل تكون بذلك البلد الاوروبي الوحيد الذي يمارس هذا الضرب من الرقابة على اجهزة الصحافة والاذاعة والتلفزيون؟

معارك الإعلام الأميركي والبريطاني

شكسبير متهم بالعنصرية والعداء للسامية

بروفسور اميركي يهودي اسمه جيمس شابيرو، يعمل في جامعة كولومبيا الاميركية، كتب بحثا في مجلة الجامعة قال فيه انه اكتشف ان شكسبير عنصري ومعاد للسامية.

وأضاف: «عندما وصف لويس فرخان اليهود بقوله انهم مصاصو دماء فقد كان بذلك يغوص في اعماق اساطير موغلة في القدم حول القتل الطقوسي».

هذه الفكرة تلقفها وعلق عليها اكثر من جهاز اعلامي. غير ان احد كتاب الاعمدة المعروفين في جريدة بريطانية تحديدا، علق على ذلك قائلا بان هذا الخبر لا يقل اثارة للدهشة عما قاله بهلوان اميركي آخر لا يحضره اسمه، سبق ان اصدر كتابا قبل عشرة اعوام تقريبا، ادعى فيه ان الاغريق القدماء كانوا سود البشرة. ولاعطاء فكرة عن طريقة انتقال المعلومات من جهاز اعلامي الى جهاز اعلامي آخر، وكيف يتغير معها قدر كبير من التفاصيل، تجدر الاشارة الى ان الكاتب الذي زعم صاحب العمود الصحافي انه ادعى ان الاغريق ينتمون الى العرق الاسود، هو مارتن برنال.

وقد سبق ان امضى برنال، البروفسور وعالم الحضارات المعروف، اكثر من عقد من الزمن في إعداد كتابه الشهير «أثينا السوداء» الذي تحدث فيه عن الجذور الآسيوية والافريقية للحضارة الاغريقية.

وهذا الكتاب هو الآن قيد الترجمة الى العربية، وسيصدر عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر باشراف الدكتور جابر عصفور.

يحدد مارتن برنال عام 1785 للاشارة الى ان هذا التاريخ بالذات هو الذي اخترعت فيه النظريات العنصرية التي عرضت الحضارة الاغريقية نموذجا متفوقا، وانه قبل هذا التاريخ كانت المصادر الاوروبية تعترف بدور الحضارتين القديمتين الفرعونية والسورية القديمة، في بلورة معالم الحضارة اليونانية نفسها.

كما يشير الى ان التجار اليونان الذين كانوا يتوجهون الى مدينة «حلب» للتجارة، نقلوا معهم من هناك كلمات كثيرة من اللغات السورية القديمة. وفضلا عن ذلك فان دور الاسكندرية والحضارة الفرعونية في تعليم اليونان شكل جزءا آخر من الحضارة. فهناك ـ على حد تعبير برنال ـ خمسون في المائة من الكلمات اليونانية لا تعرف اصولها.. وقد اكتشف ان جذورها شرق اوسطية.

واذا عدنا الى المقارنة بين شكسبير وفرخان فان كاتب العمود البريطاني يعزوها الى الاهتمام المفاجئ الذي شهدناه خلال السنوات الاخيرة بشؤون الاختلاف و«الاثنية» او التمايز العرقي.

وهو يرى ان فرخان لن يكون سعيدا بمقارنته بشكسبير، فمن المحتمل ان يكون موقفنا بان شكسبير هو الذي سرق افكاره من رجل اسود. بل ان شكسبير يبدو ـ على حد تعبير المصدر نفسه ـ لم يعد يحتفى به الا في سياق ما اسماه بالنزعة الاوروبية المناهضة للسامية. ولهذا فان كاتب العمود يقول انه يصلي الآن بحرارة من اجل ان يظهر ماو تسي تونغ جديد يسارع الى ارسال الاعلاميين واساتذة الجامعات من اجل العمل في حقول الرز مرة اخرى.

ويضيف محاولا الدفاع عن شكسبير بقوله ان شخصية «شايلوك» في مسرحية «تاجر البندقية» لا تدل على انه كان معاديا للسامية واليهود. والدليل الذي يسوقه للبرهنة على هذه الفكرة هو قول اليهودي «شايلوك»:

«الا ننزف اذا ما وخزنا..؟».

غير ان ما اهمله كاتب العمود، او قل فاته، هو ان قواعد العمل المسرحي عموما ومنها مسرح شكسبير، تتطلب تقديم شخصيات تتحدث بشكل موضوعي، اي تتحدث بما يتعين عليها ان تقوله بالنسبة للشخصيات الاخرى، ولهذا فما قاله «شايلوك» كان جزءا من بناء الشخصية نفسها.

جريدة «الاقتصادية» تصدر في ليبيا

أطروحة تناقش صحافة موسوليني

من المعروف ان الوجود الايطالي في ليبيا يعود تاريخه الى القرن السابع عشر.

وقد وصل عدد المدارس الايطالية هناك الى 16 مدرسة قبيل الغزو الايطالي.

وعندما كانت ليبيا تابعة للدولة العثمانية، بدأ الايطاليون تغلغلهم عام 1907 بفتح فروع لمصرف «بنك دي روما» ثم افتتحت للمصرف فروع اخرى باشرت نشاطاتها الاستثمارية، فشملت شراء الاراضي واحتكار الحلفاء لصناعة الورق، وانتاج المعاصر والمطاحن والمصانع وانشاء المطابع وغيرها.. فكان ذلك سببا في تضاعف عدد الرعايا الطليان في مدن البلاد وخصوصا في طرابلس الغرب.

وقد صدرت في تلك المرحلة خمس جرائد باللغة الايطالية، نظرا لانها كانت تخاطب المستوطنين الذين مهدوا الطريق امام قيام موسوليني بتوطيد دعائم الاحتلال الايطالي.

هذه المرحلة من تاريخ الصحافة، التي اقترنت بانشاء المطابع، تلقي عليها الاضواء اطروحة دكتوراه تناقش في جامعة بالرمو ويعدها ابراهيم ملوحي.

وتشير الاطروحة على وجه الخصوص الى دور بيتسالوزا القنصل الايطالي في طرابلس الغرب الذي جمع حوله اصحاب المهن الصحافية والمطبعية، فتأسست في عهده المطابع وصدرت بتشجيع منه صحف ناطقة بالايطالية، وقد ساعدته على ذلك الخصائص التي اتسمت بها تلك المرحلة، فاستغل الظروف وقام بعمله على نحو جعله موضوع تقدير حكومته التي ابقته ممثلا عنها في طرابلس الى ان وصلت اساطيلها شواطئها في عام 1911.

وقد صدر العدد الاول من جريدة «لاجرنالي دي تريبولي» التي تعتبر اول صحيفة ايطالية من بين خمس صحف عرفت في تلك الفترة، اي في مطلع عام 1909. وكان الهدف من انشائها ـ حسب المصادر الايطالية ـ الدفاع عن الحقوق المالية والمعنوية لايطاليا، ومحاربة ما اشيع عنها من قصص تسيء اليها.. وما قيل حول الاعمال التي قامت بها في شمال افريقيا.. كما حملت شعار المساواة بين الايطاليين وبين غيرهم من العرب والاتراك.

ولعل احد انعكاسات هذا التوجه الاعلامي ان القنصل الايطالي بيستالوزا كان يعامل رعايا بلاده حسب القوانين الايطالية، وقد نجح في تمكين الايطاليين من فتح المطابع واصدار الصحف.

وأدى ذلك بدوره الى قيام الوالي التركي بتقديم شكوى الى الباب العالي. وهذا هو السبب الذي ادى الى اصدار قانون يجبر الاجانب على تعيين مدير مسؤول من الرعايا العثمانيين لكل صحيفة يصدرها الاجانب علاوة على شرط آخر هو تقديم كفالة مصدقة من قناصلهم.

غير ان بيتسالوزا سارع الى تطبيق القانون الايطالي نفسه، واصدر عددا من الصحف بدعمه في ذلك بنك دي روما الذي كان يمول تلك الجريدة.

وفي نهاية عام 1907 افتتحت مطبعة ايطالية ثانية، قامت باصدار جريدة اسبوعية اخبارية باسم «الاقتصادية» في اربع صفحات من الحجم الكبير.

واما جريدة «كوكب الشرق» فقد صدرت في عام 1910 باللغة الايطالية وفي اربع صفحات.. وكانت تهتم بالشؤون التجارية والصناعية. وعندما صدرت صحيفة «البروغريسو» في عام 1910 ايضا، اسفرت عن اتجاهات معارضة للحكومة الايطالية. وقد نجح القنصل الايطالي، في وقت لاحق بطرد د. س. غوزمان صاحبها ورئيس تحريرها من البلاد.

هكذا شاعت كلمة «التزام» في الصحافة المصرية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المعروف ان سلامة موسى، الكاتب المصري المشاكس، كان من اشد انصار فكرة «التزام» الاديب بالمجتمع في المرحلة التي بدأ فيها هذا المصطلح بالشيوع في الاعلام المصري. غير انه وصل بهذا الالتزام الى درجة «الديماغوجية» او الاثارة الرخيصة التي تستدرج عواطف الجماهير وتستنفر من اجل تحقيق ذلك جميع الامكانات المتاحة، بدءا بالتوصل الى المنطق البسيط او قل تحصيل الحاصل، وانتهاء بالخروج عن اصول البحث العلمي.

ولعل من ابرز ما كتبه في الموضوع، مقال عنوانه: «نحو ثقافة جديدة وأدب جديد» الذي نشره في مجلة: «المجلة الجديدة» في عددها الصادر في اكتوبر (تشرين الاول) 1941. يقول سلامة موسى: «لقد عممت الثقافة العربية التي تتسم بجميع سمات القرون الوسطى، ركودا ذهنيا بين جميع الذين ثقفوا بها، بل اقول انها احدثت بينهم عقما ذهنيا. والبرهان على ذلك انني اعجز تمام العجز عن تحريك زكي مبارك او هيكل او الزيات الى التفكير في الجناية التي نوقعها بالفلاح حين نتركه يعيش في منزل بلا مرحاض.. وانما أعجز لأن الثقافة العربية التي تعلموها واشربوا اساليبها ليست هي الثقافة التي تبعث على الرقي الاجتماعي اذ هي ثقافة اللذة والاستمتاع وليس ثقافة الجهاد والعمل.

والنتيجة العامة لهذه الثقافة ان الشباب المصري قد اتخذ موقفا سلبيا نحو الحياة، موقف الدفاع كأنه وراء خط ماجينو يريد ان يكف الاذى عن نفسه ولا يريد ان يبتكر ويعمل ويؤدي الخير، لان زكي مبارك والعقاد والزيات واحمد امين حدثوه عن الصوفية والشعر والقرن الرابع الهجري، ولم يحدثوه عن خمسين مليون مرض تتفشى بيدانها وميكروباتها في اجسامنا».

ويمضي سلامة موسى في تحليقه الاعلامي فيقول: «انني انشد ثقافة تنتهي بنا في اقرب وقت الى انهاض القرية بحيث يعيش الفلاح في منزل متمدن، ينام على سرير ويفطر على اللبن ويعلق الصور والمرايا على جدران غرفته ويقرأ.. ويقضي كل عام نحو شهر في مصيف الاسكندرية كما يفعل زكي مبارك والعقاد والزيات واحمد امين بالضبط». ثم يقارن سلامة موسى بين مصر وتركيا (قبل نهضتها) ويدعو للاقتداء بالاتراك لان بلادهم ـ على حد تعبيره ـ حققت انقلابا ثقافيا. ويختتم مقاله بالقول ان: «كل ادب دعاية ودعوة. ولا بد للأدب ان يتحمل مسؤوليته». وبالرغم من ان الكتاب الذين ذكرهم سلامة موسى لم ينعزلوا عن قضايا المجتمع في ذلك الوقت، فقد مضى في احتضانه لقضية الالتزام، فدعا الى النظر الى جميع الشؤون بالنظرة العالمية العصرية و: «نبذ العادات الصوفية الغيبية التي تبعد عن روح التطور العنصري». كما دعا الى استخدام الالفاظ الحديثة كما فعل هو نفسه حين ابتكر الفاظا جديدة مثل ثقافة وهواية والدراما والحياة البدائية. ثم دعا الى عدم الفصل بين الاديب المصري ومجتمعه مثلما حدث مع الادب العباسي على حد زعمه.

وفي الفترة نفسها كتب طه حسين مقالين حول الموضوع احدهما عنوانه: «الأدب بين الاتصال والانفصال» والآخر بعنوان: «ملاحظات».

في المقال الاول عرض طه حسين لعلاقة الادب بالمجتمع. كما استخدم لأول مرة عبارة «الأدب المتضامن» بمعنى تضامن الادب مع الحياة. وعرض لما دار في فرنسا من نقاش حول تضامن الاديب مع الحياة وتبعاته السياسية والاجتماعية.

وفي المقال الآخر الذي نشره في «الكاتب المصري» استخدم كلمة الالتزام في الصحافة المصرية لأول مرة.. واشار الى ان الموضوع ما زال الادباء الفرنسيون يجادل بعضهم بعضا فيه.. والى ان صاحب نظريته هو سارتر الذي كان يجادل رفيقته سيمون دي بوفوار وزملاءه بغير ملل على صفحات مجلته «الازمنة الحديثة».

غرب وعجم


الدكتور عبد الحميد الابراهيمي — عمر السيد

● الدكتور عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري الاسبق سيكون المتحدث الرئيسي في ندوة عن الازمة الجزائرية، يشارك فيها عدد من الخبراء السياسيين وتعقد في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم، في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بلندن. عنوان محاضرته «نطاق الأزمة الجزائرية وتبعاتها في المدى البعيد». ويرأس الندوة النائب العمالي السابق ديفيد واتكينز.

● عمر السيد السفير السوري في الرياض يحتفي في منزله بحي السفارات بعد غد بالوفد السوري الذي يشارك في حضور فعاليات المهرجان الوطني للثقافة والتراث (الجنادرية).

● محمد بن عيسى سفير المملكة المغربية لدى الولايات المتحدة اقام في واشنطن اول من امس حفل استقبال وعشاء بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لاعتلاء الملك الحسن الثاني عرش المغرب. وحضر الحفل حشد كبير ضم مسؤولين كبار في الادارة والحكومة الاميركية واعضاء الكونجرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية المعتمدين في واشنطن ورجال فكر واساتذة جامعات ورجال اعمال ومندوبي وسائل الاعلام وشخصيات اجتماعية. كما اقام سفير المغرب بدمشق محمد الخمليشي بالمناسبة نفسها حفلا كبيرا في قصر النبلاء حضره العماد أول مصطفى طلاس وعدد من الوزراء والشخصيات السياسية والاعلامية.

● خالد الدويسان سفير الكويت في المملكة المتحدة وجه الدعوة لحضور محاضرة يلقيها جودفري جدوين بعنوان «رؤية جديدة في الكويت» في الساعة السادسة من مساء 11 مارس (آذار) الحالي بلندن. المحاضرة تتناول العلاقة بين ماضي وحاضر العمارة الكويتية.

● اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني يتحدث عن القضايا البيئية في الشمال، في مركز «مي هوبي» لصاحبته الفنانة حنان كباره في طرابلس شمال لبنان الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة 14 مارس (آذار) الحالي.

● الشيخ غالب الأجدع شيخ مشايخ قبائل مراد اليمنية يتعافى من عملية جراحية أجراها في أحد المستشفيات السعودية. وقد تلقى تهاني عدد من الأمراء السعوديين بنجاح العملية كما تلقى التهاني من كبار المسؤولين اليمنيين.

● الدكتور عبد الباقي ابراهيم رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية واستاذ العمارة والتخطيط في جامعة عين شمس بالقاهرة يلقي في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء المقبل محاضرة في قصر طويق بحي السفارات في الرياض بعنوان «العمارة بين الفردية والجماعية: هل تصبح النظرية الاسلامية في العمارة نظرية عالمية؟» وذلك ضمن انشطة فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بالرياض.

يستقبل البحوث في موعد أقصاه 15 من الشهر الجاري

مؤتمر يناقش تأثير الطفرة التنموية على البيئة في السعودية ودول الخليج

الرياض: من بدر الخريف

يعقد في الرياض في الفترة من الحادي والعشرين إلى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مؤتمر التنمية وتأثيرها في البيئة تحت رعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

ويهدف المؤتمر الذي تنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية إلى استعراض أهم التطورات في المنتجات والخدمات في العديد من القطاعات المطورة في المملكة العربية السعودية والخليج العربي، كما يهتم المؤتمر بتأثير العوامل الناتجة عن الطفرة التنموية الشاملة التي شهدتها السعودية خلال العقد الماضي في قطاعات الصناعة، والشؤون البلدية والقروية، والطرق والمواصلات، والاتصالات، والصحة، والزراعة على بيئة المنطقة، كما سيصاحب المؤتمر معرض متخصص متصل بموضوعه لعرض أحدث ما تم التوصل إليه من خدمات وتقنيات بيئية في سوق نامية وسريعة التوسع في المملكة العربية السعودية والخليج العربي وزيادة المعرفة والاهتمام بالامور البيئية.

ويشارك في افتتاح المؤتمر الوزراء المختصون في مجال البيئة بدول مجلس التعاون الخليجي، كما تم توجيه الدعوة للمنظمات والهيئات والمراكز العلمية المتخصصة بالبيئة في العالم للمشاركة في المؤتمر.

وذكر الدكتور حسن بن محمد السويدان الاستاذ بقسم الكيمياء بكلية العلوم بجامعة الملك سعود ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر بأن المحاور والموضوعات التي ستتم مناقشتها في المؤتمر تشمل:

● التلوث البيئي، وتدور موضوعاته حول انبعاث الغازات والتحكم في النوعية، ومياه البحار والمياه السطحية والعميقة ومياه الصرف، والتصحر والتآكل ورشح التربة.

- إدارة النفايات ومعالجتها، حيث سيتم مناقشة موضوعات النفايات الطبية، والنفايات البلدية، والنفايات الصناعية.

- دراسات صحة البيئة، وتدور موضوعات هذا المحور حول اختبارات الجودة والنوعية للماء والغذاء، ومراقبة الأسمدة ومبيدات الآفات، وصحة المجتمع والتوعية الصحية والتعليم.

- الدراسات الاقتصادية للبيئة. وتشمل موضوعات هذا المحور التداخلات في نشاطات الأجهزة المختلفة، والاستثمار في مجال البيئة (كتدوير النفايات)، والصناعات التكميلية في مجال البيئة.

ودعا الدكتور حسن بن محمد السويدان المؤسسات العلمية والشركات والمصانع في مجالات الصناعة والبتروكيماويات والنفط والغاز والوزارات ذات العلاقة ومراكز البحث العلمي داخل السعودية وخارجها للمشاركة في هذا المؤتمر وحدد يوم الخامس عشر من شهر مارس (آذار) الحالي موعداً أخيراً لتلقي ملخصات البحوث التي وصل عدد منها من داخل المملكة وخارجها.

وقد تم الحصول على أسعار خاصة في فنادق من فئة خمسة وأربعة نجوم في مدينة الرياض للمشاركة في المؤتمر، كما ستقدم الخطوط الجوية العربية السعودية وهي الناقل الرسمي للمؤتمر تخفيضاً مقداره 50 في المائة على أسعار التذاكر الدولية من السعر الرسمي على الدرجات الأولى والأفق والضيافة للمشاركين في المؤتمر.

وسيقدم المؤتمر والمعرض الذي سيصاحبه فرصة للشركات والمنظمات الاستشارية والمتخصصة في البحث العلمي ذات العلاقة في البيئة والتنمية لكي تعرض أحدث التكنولوجيا والأجهزة والخدمات لعملائها الحاليين في منطقة الخليج العربي، كما يقدم المعرض والمؤتمر للمشاركين فرصة جيدة لكي يلتقوا ويتبادلوا المعلومات والأفكار في المجالات التي تؤثر على البيئة.

هل يمكن تلافي أضرار التصنيع على البيئة؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عاد بقرار رسمي بعد غياب 50 عاما

«دوار العمدة» من مركز سلطة إلى ملتقى لحماية ثقافة الريف

القاهرة: من خالد جودة

بعد 50 عاما من الغياب عاد «دوار العمدة» بقرار من وزارة الثقافة ليستأنف دوره كمركز للاشعاع الثقافي في القرية المصرية بعد ان كان في ما مضى مركزا للحكم ومقرا لإقامة «العمدة» صاحب الامر والنهي في القرية بحكم انه ممثل للسلطة المركزية في القاهرة.

وقال وزير الثقافة المصري فاروق حسني لـ«الشرق الأوسط» ان اعادة الدوار لسابق دوره تستهدف توثيق عرى الترابط بين الاسرة الريفية واعادتها لسابق عهدها التي كانت عليها قبل الخمسينات بعد ان تاهت في دوامة التغييرات ومتطلبات المدنية الحديثة والهجرة الى المدينة.

واوضح ان الوزارة ستبدأ في احياء هذه الفكرة باحدى قرى محافظة كفر الشيخ وتدعى «سيدي غازي» بعد تطويرها لتواكب المدنية والحضارة التي لحقت بالريف.

واوضح ان المشروع الذي سينتهي العمل منه نهاية العام الحالي يتضمن مكتبة وبيتا لضيافة المغتربين وسينما مصممة بطريقة تتفق وعادات وتقاليد المجتمع الريفي بالاضافة الى فصول لمحو الامية وتنمية المرأة الريفية وحديقة ثقافية للطفل.

واضاف ان هذه التجربة تعد الاولى من نوعها لتطوير وتثقيف سكان الريف المصري مع الاحتفاظ بعاداته وتقاليده الخاصة، وان هذه التجربة حال نجاحها سيتم تعميمها في باقي انحاء الريف المصري.

يذكر ان الدوار كان في الماضي بمثابة رمز للسلطة وملتقى لامسيات سكان القرى ومركزا للمناسبات الاجتماعية كالافراح والعزاء ومصدرا اساسيا لتلقي الاخبار الخارجية.

تسعة ملايين مصري مصابون بارتفاع الضغط

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشفت دراسات علمية اجرتها الجمعية المصرية بالاشتراك مع الجمعية الاميركية حول امراض القلب وتصلب الشرايين وعلاقاتها بالتدخين والسمنة والانفعالات انه يوجد في مصر 9 ملايين مريض بارتفاع ضغط الدم.

وتوقع استاذ ورئيس قسم القلب بقصر العيني الدكتور محسن ابراهيم ان يصل عدد مرضى ضغط الدم المرتفع في مصر الى 13 مليون شخص عام 2000 نصفهم فوق سن الثلاثين، مشيرا الى ان نسبة من يستخدمون العلاج لا تتجاوز 23 في المائة من لجمالي المصابين بسبب عدم التوعية بالمحافظة على اعتدال ضغط الدم لتجنب مخاطر ارتفاع معدلاته على اجهزة الجسم المختلفة.

وحذر من ان ارتفاع ضغط الدم يعتبر من أخطر الأمراض التي تصيب شرايين القلب والمخ وتؤدي الى انسداد شرايين الاطراف والكلى الأمر الذي يؤثر على جميع اعضاء الجسم ويؤدي لحدوث الفشل الكلوي ونزيف المخ وجلطة القلب وتليف الكبد وظهور دوالي المريء.

وقال ان ارتفاع ضغط الدم ليس له سبب معروف في 95 في المائة من الحالات إلا ان بعض العوامل الوراثية وزيادة الملح في الطعام يلعبان دورا هاما في حدوث المرض. كما ان كثرة العمل وضغوطه من أهم الأسباب التي تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم.

«شبكة إقليمية» تنسق في ما بينها و«ملف بيئي» يبرمج عملها

700 ناد لحماية الطبيعة بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل عدد نوادي حماية الطبيعة التي اسستها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الاردن منذ عام 1986 وحتى عام 1997 حوالي 700 ناد. وهذه الاندية موزعة على مختلف المديريات والمحافظات الاردنية.

وتم انجاز هذا المشروع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ومن اجل ذلك تم انشاء الشبكة الاقليمية ومحورها الرئيسي هو الجمعية، التي تقوم باتصالات مكثفة ودورية مع محاور عدة هي مديريات وزارة التربية في الاقاليم والمحافظات والتي هي بدورها تتصل بمحاور اصغر تتمثل بمدارس هذه المديريات ومن ثم اعضاء نادي حماية الطبيعة في هذه المدارس.

وفكرة انشاء النوادي البيئية هي فكرة ريادية في الاردن، وتم تعزيز هذه الفكرة بانشاء الشبكة الاقليمية لربط عمل هذه النوادي بالجمعية الملكية لحماية الطبيعة رائدة الفكرة. ويمثل الجمعية في الشبكة «قسم التوعية البيئية» بادارة الباحث احمد الروسان، الذي بدوره يقوم بالاتصال بمديريات وزارة التربية من خلال المنسق الاقليمي الذي من مهامه الرئيسية ادارة الاندية في الاقليم او المنطقة وتامين الاتصال بين الجمعية وبين مشرفي الاندية.

وقام قسم التوعية البيئية الذي يرعى نشاط النوادي المذكورة باعداد «ملف بيئي» هو عبارة عن عدة وحدات تضم كل وحدة في ثناياها نشاطات بيئية ذات اهداف مختلفة. والهدف الرئيسي للملف البيئي هو دعم وتفعيل دور مشرف نادي حماية الطبيعة من خلال تطبيق النشاطات البيئية.

وتهدف هذه النشاطات الى تطوير المهارات اليدوية والعقلية لدى الطلبة في الجامعات والمدارس، ويمكن تطوير نشاطات هذا الملف من خلال الاستفادة من تجربة الاشراف التربوي واشراكه في وضع نشاطات جديدة في هذا الملف.

وتقوم الجمعية الملكية لحماية الطبيعة من خلال قسم التوعية البيئية بعقد دورات منتظمة وغير منتظمة وورشات تدريب لمشرفي اندية حماية الطبيعة، وتهدف هذه الورشات ايضاً الى زيادة الوعي البيئي لدى مشرفي الاندية من خلال اعطاء المحاضرات البيئية ومناقشة القضايا البيئية المحلية العربية والعالمية.

ويقبل الشخص في نادي حماية الطبيعة عضواً اذا التزم بوعد يقول: «اعد بان احافظ على طبيعة بلدي وان اعمل على حماية تربته ومائه وهوائه وثروته النباتية والحيوانية ليبقى وطناً جميلاً ومعطاء لجيلي وللاجيال القادمة».

وأول الاندية تم انشاؤها عام 1986 في عمان ووصل عددها عام 1992 إلى 350 نادياً، بينما وصل عددها مطلع هذا العام ما يقارب الـ 700 ناد.

ظاهرة شائعة في الريف العراقي

1500 كيس مائي في بطن مريضة

عمان: «الشرق الأوسط»

تم اخراج 1500 كيس مائي من بطن امرأة عراقية تسكن في مدينة الرمادي (غرب العراق) بعد أن عانت من الام في البطن لفترة طويلة.

وقال الدكتور عبد الهادي محمد العبيدي جراح اختصاصي في مستشفى الرمادي العام ان المريضة البالغة من العمر (30) عاماً راجعته لشعورها بألم في أعلى البطن ونحول وحالات تقيؤ وارتفاع متكرر في درجات الحرارة وأثناء تدقيق الحالة ودراسة تاريخ المرض وجد انها سبق وأن اجرت عمليتين جراحيتين قبل (15) عاماً لمعالجة حالتها المرضية الحالية نفسها وانها تحسنت بعد ذلك ولكن خلال الاشهر الأخيرة عادت اليها الأعراض نفسها والتي سبق ذكرها.

وأضاف الدكتور العبيدي انه خلال الفحص السريري وجد عندها تضخماً كبيراً في الكبد والطحال وبعد فحصها بالأشعة فوق الصوتية (السونار) اتضح وجود أكياس مائية كبيرة ومتعددة في الكبد والطحال مما استوجب اجراء عملية عاجلة.

ويوضح بان العملية استغرقت ثلاث ساعات بعد ان وجد أربعة أكياس كبيرة الحجم، اثنان منها في النصف الأيمن من الكبد واثنان في النصف الأيسر منه مع وجود أكياس متعددة في الطحال وكيس كبير وجد في الحوض خلف الرحم. واثناء رفع هذه الأكياس وجد أن كل كيس يحتوي على عدة مئات من الأكياس متعددة الأحجام وبصورة غريبة وغير مألوفة في حالات مرضية مشابهة وقد تم اخراج الأكياس الصغيرة من داخل الأكياس الكبيرة ورفع جميع الأكياس المائية التي كانت موجودة في جسم المريضة.

ويصف الدكتور العبيدي حجم هذه الأكياس الذي يقدر حجم الكبير منها بقطر من 8 - 10 سنتمترا، والصغير بقطر 5 ملليمترات الى 5 سنتمترات وأن عددها يزيد عن الـ 1500 كيس عدا تلك التي سحبها جهاز سحب السوائل خلال إجراء العملية وإن أوزانها مجتمعة تقرب من الثلاثة كيلوجرامات.

واشار الدكتور الى أن الإصابة بمرض الأكياس المائية شائع في الريف العراقي بسبب عدم تنظيف أو تعقيم الخضراوات قبل أكلها وهي محملة البيوض الطفيلية الموجودة في السوائل التي تطرحها الحيوانات وخاصة الكلاب على النباتات وتبقى عالقة بها حيث يتم تناولها مباشرة من دون غسل أو تعقيم لتذهب الى الجهاز الهضمي مباشرة ومنه بواسطة الوريد البوابي الى الكبد وقسم منها الى الطحال والى الرئة أو الى اي مكان آخر في الجسم وتصل أحياناً الى الدم، ويشير الى خطورة هذه الأكياس في استقرارها بمناطق حساسة من الجسم وخاصة الدماغ مما يؤدي في بعض الحالات الى الوفاة.

وللدكتور عبد الهادي محمد العبيدي الذي أخرج 1500 كيس مائي من بطن المريضة حكايات اخرى مع العمليات الغريبة والنادرة، إذ سبق وان اجرى عملية جراحية لإخراج 3750 جراماً من قطع الحديد من بطن احد المرضى، كما اخرج انبوبا طويلا قطره 12 سنتمتراً كان قد اخترق بطن أحد الأشخاص.

ندوة سورية ـ سويدية حول قضايا المرأة

دمشق: من هشام عدرة

في مبنى وزارة التعليم العالي السورية تقام الندوة المشتركة الاولى السورية ـ السويدية حول قضايا المرأة، وذلك في الفترة الواقعة بين 18 ـ 20 مارس (آذار) الجاري، وبمشاركة 71 مشاركا منهم 11 سويديا و30 سوريا.

ويتضمن برنامج الندوة عددا من المحاضرات والمداخلات التي تتعلق بهموم المرأة ومشاكلها والانشطة المتعلقة بها. ومن اهم المحاضرات التي ستلقى في هذه الندوة: مشاركة المرأة السورية في الحياة السياسية، مشاركة المرأة السورية في اتخاذ القرار، المرأة في التشريع والقوانين السورية، الوالدية والعمل، التجربة السويدية في القضاء على اشكال العنف عند المرأة، المواقف الثقافية والاجتماعية من قضايا الصحة الانجابية، تعزيز ادماج المرأة في قوة العمل، استراتيجيات وآفاق مستقبلية.

بتكلفة 39 مليون دولار

اليمن يبدأ العمل في تنفيذ مشروع تنمية الثروة السمكية

صنعاء: من عادل السعيد

يعد مشروع تطوير الأسماك الرابع واحداً من المشاريع الاقتصادية الحيوية التي يجري تنفيذها في اليمن بتمويل من قرض قيمته الإجمالية 39 مليون دولار، يساهم فيه البنك الدولي ومؤسسة التنمية الزراعية (الإيفاد) والسوق الأوروبية المشتركة.

وتستفيد من برامج هذا المشروع التطويرية المرافق السمكية المختلفة في اليمن، كمركز ابحاث علوم البحار، ومؤسسة التسويق والخدمات ومؤسسات الاصطياد الساحلي والتعاونيات السمكية، ويتضمن برنامج التطوير الذي يجري تنفيذه، إنشاء عدد من المنشآت والتي تشمل 6 قرى سمكية في المحافظات الجنوبية والشرقية، سيتم تسليمها عقب الفراغ منها إلى التعاونيات السمكية خلال العام الحالي.

وفي سياق الإشارة إلى ما تم إنجازه خلال العام الماضي من هذا المشروع، اشار مصدر مسؤول إلى أنه تم إنشاء ثلاث ثلاجات سعة عشرة اطنان ومصانع ثلج بطاقة 30 طنا يومياً وعدد من الصالات لتسلم الأسماك بالإضافة لعدد من خزانات الوقود ومراس لقوارب الصيد.

واوضح المصدر انه يجري الإعداد حالياً للبدء في تنفيذ شبكة طرق صغيرة تربط مناطق إنتاج الأسماك ببعضها، وربطها مجتمعة بمناطق الاستهلاك والتعليب بتكلفة 91 مليون ريال ويتوقع الانتهاء من سفلتة هذه الشبكة بنهاية العام الحالي.

ودعماً للجمعيات والتعاونيات السمكية، قامت إدارة المشروع بتوقيع عقود لشراء 2200 ماكينة بحرية قيمتها مليوني دولار، ليتم توزيعها على أعضاء الجمعيات السمكية بتخفيضات تصل إلى 20 في المائة من قيمتها الحقيقية، كما قامت إدارة المشروع في سياق جهودها لتحديث مركز علوم أبحاث البحار بتقديم مجموعة من الأجهزة والمعدات الخاصة بالمختبرات والأبحاث السمكية بقيمة 27 الف دولار.

اخبارهم في كل مكان

● الزميل حامد الجنيدي الصحافي الكويتي رئيس مجلس ادارة جريدة «كل العرب» التي تتخذ من لندن مقرا رئيسيا لها أهدى مجموعة من رجال المال والاعلام والسياسة نسخا من العدد التجريبي الاول للصحيفة التي تصدر اسبوعيا وتطبع في لندن والقاهرة. وتضمن العدد التجريبي العديد من الموضوعات العربية والدولية.

● الدكتور زكريا يحيى لال رئيس لجنة التربية العملية في جامعة الملك فيصل بالإحساء بالمنطقة الشرقية في السعودية ألقى محاضرة حول مفهوم استخدام الوسيلة التعليمية في التدريس الجامعي وذلك ضمن برنامج دورة تأهيل المدرس الجامعي في كلية التربية بالجامعة، حيث أشار إلى أن الوسيلة التعليمية هي من أهم عناصر العملية التعليمية كونها تضفي على الدرس أو الموضوع قيمة ملموسة من حيث الفهم واكتساب المهارة.

● الغرفة التجارية الصناعية بالطائف استضافت الاجتماع الـ36 للجنة التجارية الوطنية التي يشارك فيها مجموعة من أعضائها يمثلون مختلف مدن السعودية وذلك لمناقشة بعض المواضيع والأمور التي تهم القطاع التجاري في السعودية.

● كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعقد بالتعاون مع كلية الطب بجامعة تافت الأميركية في بوسطن ورشة العمل التدريبية الثانية في مجال الجزيئات الحيوية وتأثيرها في مختلف فروع الطب، وذلك بمركز الملك فهد للأبحاث في الجامعة وتبدأ يوم السبت المقبل وتستمر لمدة أسبوعين.

● المؤسسة الأهلية للإدلاء في المدينة المنورة تنظم بمقرها دورة تدريبية للادلاء بدأت فعالياتها يوم الأحد الماضي وتستمر حتى السبت المقبل يتخللها 6 ندوات تم اختيار موضوعاتها بعناية وهي ذات صلة مباشرة بالحج والحجيج، وعلى هامش الدورة صدر كتاب «الوثائق للدورة التدريبية الثانية للادلاء»، متضمنا توثيقاً كاملاً لكافة فعاليات الدورة والحوارات والموضوعات التي تناولها الندوات.

● خالد حدامين محمد الشنقيطي من منسوبي إدارة الشؤون الصحية في المدينة المنورة، أنهى أخيراً دورة تدريبية في معهد الإدارة العامة في جدة، وكانت عن «الاعمال المالية في شؤون الموظفين».

● مازن جميل قفاص تمت ترقيته إلى المرتبة السابعة على وظيفة «سكرتير» بمكتب وكيل الوزارة للثروة المعدنية بوكالة الوزارة للثروة المعدنية في جدة.

افراح

● عبد القادر محمد أبو بكر عبد القادر المحامي في لندن احتفل يوم الأحد الماضي بزفافه على سعدية أبو بكر محمد. وقد حضر الحفل أهل العروسين وأصدقاؤهما وجمع من المدعوين للحفل الذي أقيم في قاعة ويلسدين جرين بلندن.

وفيات

● توفي في القاهرة أول من أمس الدبلوماسي المصري سامح جمعة الدياسطي إثر حادث سيارة على الطريق بين المنصورة والقاهرة. وكان الفقيد يعمل في وحدة المشاركة الأوروبية.

● توفيت عنايات حسن حمودة بالاسكندرية والدة الدكتور شريف خميس بلوس انجليس والمهندس عصام بتركيا والمهندس سمير بالكويت وأخت الدكتور محمد كمال حسن حمودة بالبنك العربي الافريقي في لندن.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «إن أوائل سكان أمريكا ليسوا من البيض الذين أتوا من أوربا، ولا من السود، كانوا ليبيين»
(معمر القذافي)

● «ليس لليبيا رئيس لأن الشعب يحكم نفسه بنفسه حيث سلم العقيد القذافي السلطة للشعب»
(مسؤول ليبي)

● «التضخم النقدي الواطي من منجزات السياسة المحافظة. لن يستطيع أحد أن يحصل على مستنسخ (كلون) لوزير المالية الناجح»
(كنث كلارك - وزير المالية البريطاني)

● «إنجاب أي شخص لمستنسخ له ينطوي على دفع النارسيسية إلى أبعد حدودها»
(الأسقف جون هابغود)

● «ألا تحب أن تستنسخ نفسك؟ أنا أتمنى ذلك. وهو شيء لا ينطوي على الغرور بالنفس. أعتقد أن العالم سيكون عالماً أفضل إذا مت وتركت ورائي واحداً مثلي يسعى على الأرض»
(رشارد دوكنز، الاستاذ في جامعة أكسفورد)

● «الصداقة تعني المساعدات»
(الرئيس الإريتري أسياس أفورقي)

● «أخذنا له بعض الثياب النظيفة. وأعطونا ثيابه القديمة لغسلها. وجدنا على فانيلته القديمة آثار ما لا يقل عن عشرة حروق على جسمه»
(أبو أيمن - والد أحد المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية)

● «عجيب كيف يستطيع جرذي قذر واحد أن يسبب مثل هذا التلف»
(دون هوارد - الذي لم تبق الجرذان من سيارته الفاخرة غير حديدها)

● «محمد علي الذي لم يكن مصرياً ولا عربياً، بل كان عجمياً البانياً دخل على السودان دخولاً استعمارياً... وأورث شريحة الحكم في مصر شيئاً من النظرة «لهؤلاء البرابرة»، كما يسموننا»
(الدكتور حسن الترابي)

● «الذي أقول إن الوضع غير مناسب إطلاقاً لطرح موضوع إلغاء الطائفية السياسية، فلتبق الأمور كما هي. ولنهذب الممارسة الطائفية لنبقي على التوزيع الطائفي»
(الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان)

● «لم أرهب الموت قط لكن خلال الحرب العظمى، كان هناك شيء ولحد يخيفني، وهو أن أفقد بصري»
(الرسام بالثوس)

● «نحن محظوظون كبشر، ومذمومون بنفس الوقت. لنا تكاثرنا وتميزنا البايولوجي الذي يمكننا من فهم تفاهتنا»
(الصحافي أندرومار)

● «ظلت بريطانيا لعهود طويلة تمارس سلوك النعامة التي تدفن رأسها في الرمال، في المواضيع التي تتعلق بالحياة الجنسية للشبيبة»
(اليسون هادي الاستشاري في الشؤون الاجتماعية)

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Friday - 7 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6674



عقدتان صغيرتان في قاعدة الأنف

اكتشاف حاسة سادسة جنسية عند الإنسان

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الاميركيون عن اكتشاف حاسة سادسة جنسية تختبئ في قاعدة الانف، ويعتقدون انه يمكن استخدامها في تحسين صحة الانسان ومعالجة بعض الامراض دون الحاجة لاعطاء العقاقير الدوائية.

وبين فريق البحث الذي قاده ديفيد بيرلنير من جامعة يوتاه ان هناك عقدتين صغيرتين تدعيان (العقدتان الحتكيتان الانفيتان)، وهما تبعدان عن الفوهتين الانفيتين بمقدار سنتيمتر واحد فقط وتحوي كل عقدة فوهة صغيرة في مركزها بقطر 0.1 ملليمتر، وتتصل كل فتحة مع قناة صغيرة اعورية (اي مسدودة في نهايتها).

ويختلف العلماء حاليا فيما اذا كانت هذه الغدد تحتوي على خلايا حساسة لبعض المواد الشمية.

ويقول العلماء ان هذه الغدد تتقصى وتكشف مادة عديمة الرائحة يفرزها جلد الحيوانات الثديية تدعى «فيرمونس» التي اكتشفها عالم التشريح اينتر بيرلنير في نهاية الثمانينات.

وبينت الدراسات المجهرية الالكترونية ان خلايا هذه الغدد مشابهة جدا لخلايا الاعصاب الشمسية والحسية الموجودة في غدد الفئران المشابهة للمكتشفة، وهي شبيهة بالسيجار.

ويعتقد بعض العلماء ان مادة الفيرمونس العديمة الرائحة تلعب دوراً مهما في السيطرة على مزاج الانسان او حتى تلعب دورا في التحكم بالتصرفات الجنسية والاستثارة. ويقول ديفيد بيرلنير ان هذه المادة يمكن ان تؤثر على هرمونات الجسم وعلى الضغط الدموي ايضا.

ولقد تبنت شركة فرين الدوائية في كاليفورنيا مشروع تطوير عقار دوائي مركب من هذه المادة يدعى «فوموفيرين»، لكي يستخدم في معالجة الذين لديهم اضطرابات عصبية وقلق، ولرفع الضغط ومعالجة آلام الدورة الطمثية. ويمكن ان يستخدم في الاسترخاء العام.

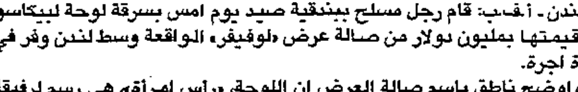
وعلق الاطباء على هذا العقار بانه يستخدم على شكل بخاخ انفي ويعمل خلال دقائق من اخذه، ولا يوجد اي مضاعفات من استخدامه لانه يؤثر مباشرة على الدماغ، ويستخدم بكميات قليلة جدا.

وعلى الرغم من ان خبراء التشريح يعرفون وجود مثل هذه الغدد منذ 300 عام لكنهم اعتقدوا انها عديمة الفعالية واعتبروها من الاعضاء الزائدة في الجسم على سياق الزائدة الدودية. وهذا ما دعا الى حذفها من كتب التشريح والمراجع الطبية تماما.

لكن وجهة النظر هذه تبدلت بعد ان وجد انها فعالة، ويمكن عزل كثير من المواد التي تؤثر عليها وتؤدي الى تشغيلها، لكن حتى الآن لا يعرف العلماء آلية عملها بالتحديد وما هو دورها الاساسي. ودلت التجارب الاولية على الحيوانات ان هذه الغدد تلعب دور تحر مهم جدا في الية التعامل الاجتماعي بين الحيوانات وتحديدا المسألة الجنسية كالفئران التي خربت لديها هذه الغدد لم تستطع التعرف على ما يخص نسلها.

وفي دراسة قامت بها جامعة يوتا على الانسان تبين ان مادة فيرمونس التي تتحسسها الغدد المكتشفة تؤثر بشكل فعال على الانسان وتؤدي الى الاسترخاء خلال دقائق قليلة، كما يظهر بعد استعمالها توسع للأوعية الدموية الجلدية وتزداد موجات الفا الكهربائية الدماغية خلال عشر دقائق من الاستعمال، كما تؤدي المادة الى خفض الضغط الشرياني الدموي وخفض عدد دقات القلب.

وقال البروفسور الان سميث استاذ التشريح في كلية امبريال كوليج للطب في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الباحثين على علم بوجود هذه الغدد لكنها كانت تهمل لانه لا يوجد دور لها، لذلك يستأصلها الجراحون اثناء عمليات تجميل الانف دون اي تردد، لكن المعطيات الجديدة قد تغير هذه النظرة. والعلماء منشقون الآن فمنهم من يؤيد وجود فعالية لها ومنهم من لا يوافق مع هذا الراي. وعلى اي حال لم يستطع العلماء حتى الآن ايجاد ارتباط عصبي بين الدماغ وهذه الغدد وقد يكون لهذه الغدة دور هرموني.



رجل مسلح يسرق لوحة لبيكاسو في لندن

لندن - أ.ف.ب: قام رجل مسلح ببندقية صيد يوم امس بسرقة لوحة لبيكاسو تقدر قيمتها بمليون دولار من صالة عرض «لوفيفر» الواقعة وسط لندن وفر في سيارة اجرة.

واوضح ناطق باسم صالة العرض ان اللوحة «رأس امرأة» هي رسم لرفيقة الرسام دورا مار، رسمها بيكاسو في عام 1939 يبلغ طولها 60 سنتيمترا وعرضها 54 سنتيمترا. وكان الرجل وهو في الثلاثينات استقل سيارة الاجرة من امام فندق هيلتون وطلب من السائق انتظاره امام صالة العرض بعد ان اعطاه عشرة جنيهات استرلينية (حوالي 16 دولارا).

وبعد ان دخل الصالة حاملا حقيبة رياضية وضع فيها سلاحه سأل عن قيمة اللوحة ثم طلب انزالها عن الجدار حيث هي معلقة. وعندما رفض البائع انزال اللوحة صرخ في وجهه «اريدها. اريدها الان ولدي بندقية صيد».

ثم استولى على اللوحة وفر مستقلا سيارة الاجرة التي كانت بانتظاره ومد بندقيته من نافذتها. وقال متحدث ان هذه العملية لم تستغرق اكثر من 35 ثانية. وقام سائق سيارة الاجرة بالاتصال بالشرطة بعد العملية. والتقطت كاميرات في صالة العرض صورا واضحة لوجه الرجل الذي لم يقم باي جهد لاخفائه، كما انه لم يلبس قفازات وترك العديد من اثار بصماته في المكان.

شوارع مائية

سكان مدينة لويزفيل في ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة يتنقلون اول من امس بالقوارب في الشارع الرئيسي «زورن افينيو» على مبعدة نصف ميل من ضفة نهر أوهايو الذي فاض نتيجة العواصف والامطار الشديدة التي استمرت اسبوعا وشردت الآلاف من سكان المدينة وخلفت حتى الان 50 من القتلى (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

الاختلاف مع زميل راق (3)
... لعنة الدانمارك

كانت مصر اول دولة عربية تقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل ضمن مناخات عربية اذهلتها آنذاك زيارة السادات الى القدس. لكن فيما مضت مصر الرسمية في تطبيق لاحكام الاتفاقات ظلت مصر الشعبية بعيدة متباعدة. بل كادت مصر الشعبية تتحول الى نموذج على امكان قيام علاقة سياسية طبيعية وعدم قيام حالة شعبية «مطبعة». لذلك قوبل قرار لطفي الخولي، كممثل للطليعة المصرية، بالذهاب الى كوبنهاغن، باستنكار هنا واستهجان هناك. وبالمفاجأة، هنا وهناك.

وحاول لطفي الخولي ان يرد على الحملات التي انصبت عليه وان يبرر تقدمه للفريق العربي الذي ذهب الى عاصمة الدانمارك. ولرئيس تحرير «الطليعة» مقدرة فائقة في الشرح وفي الاستطراد وفي طرح المشاكل من اجل البحث عن حلول. وخلاصة دفاعه ان لا بد للمثقفين من ان يلعبوا دورهم في هذه المرحلة التي يقودها ويوجهها السياسيون.

من هم «المثقفون» الذين ذهب الاستاذ الخولي الى لقائهم في كوبنهاغن، تقول «معاريف» ان على رأس الوفد الاسرائيلي مدير الخارجية السابق ديفيد كمحي. وقد يكون الرجل وصل الى ذلك المنصب بمؤهلاته العلمية لكن ليس بسمعته. او صفته الثقافية. فاذا كان كمحي ابرز المشاركين في الوفد الاسرائيلي ولطفي الخولي ابرز العرب فالخلل كبير بحيث يصبح خطأ. فالفارق بين الرجلين ان الخولي لم يتعاط السياسة في اطار القرار ولا تتحمل سيرته العملية ما تتحمل سيرة نده الآخر. ثم ان «معاريف» تتحدث عن وجود جنرالات وعسكر بين الوفود. وهذا لا يعني ان الجنرالات لا علاقة لهم بالثقافة لكن المسألة هي علاقة المثقفين بالجنرالات. لقد خرق لطفي الخولي جدارين: الاول، جدار الجمود المصري الاجتماعي في اتجاه التطبيع، والثاني - من دون ان يدرك او ان ينوي - خرق خط الشعار الثقافي الذي دخلت تحت مظلته قبعات كثيرة، تتناقض مع ملامح لطفي الخولي المميزة ومع سيرته في عصور الحلم والخيبة.

لولا موقع لطفي الخولي لما ثار كل هذا الضجيج، وكالعادة اتخذ الرد على خطوته ذلك الطابع التقليدي المعلق على مشجب مفوضية الثقافة العربية: العنف المجاني والالغاء المطلق. اما الصحافة الاسرائيلية فتعاطت مع الخبر على انه مجرد خلاف عربي آخر لا يعنيها، وفرحة يقول فيها المثقفون العرب آراءهم بعضهم ببعض. لكن في حقيقته لم يتعد «اعلان كوبنهاغن» كونه اعلانا في كوبنهاغن. لم يقنع احداً ولم يجتذب احداً سوى المشاركين فيه. ويحزنني شخصياً أن تكون الرحلة الى الدانمارك قد حولت لطفي الخولي من رمز من رموز الثقافة العربية الفاعلة الى فريق وموضع انقسام. الم يقرأ في طفولته عن تلك اللعنة التي صورها شكسبير بقوله الشهير «ثمة شيء عفن في دولة الدانمارك».

اختفت يوم 5 أغسطس 1992 وتعرضت للاغتصاب والقتل

العثور على جثة الطفلة المغربية لبنى بن عيسى في قبو محطة بنزين ببروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اعلن في بروكسل اكتشاف جثة الطفلة المغربية لبنى بن عيسى ليلة اول من امس داخل احدى الصناديق الحديدية القابعة وسط قبو محطة بنزين لا تبعد الا امتارا قليلة عن مسكن عائلة الطفلة في بروكسل. وسارع جون لوك ديهان رئيس الحكومة البلجيكي بنفسه، بعد وصول قاضي التحقيق المكلف الى عين المكان، الى التأكيد ان الجثة التي لم يتم التعرف عليها بالتفصيل هي بدون شك جثة لبنى بن عيسى التي لم يتعد عمرها الـ8 سنوات وقت اختطافها يوم 5 اغسطس (آب) 1992. كما اكد ان القبض على الشاذ الجنسي البلجيكي (ب.ر) هو الذي قاد المحققين الى الصندوق الذي يضم رفاة القاصرة والموجود بين قطع الغيار الميكانيكية المتبعثرة في داخل المستودع الارضي لمحطة البنزين.

من ناحيتها اكدت دائرة التحقيق القضائي في منطقة نوف شاتو في العاصمة البلجيكية المكلفة بمتابعة ملفات الشذوذ الجنسي لعصابة مارك دي ترو ان المعاينات الاولية للبقايا الآدمية في داخل الصندوق الحديدي لا تترك مجالا للشك انها بقايا القاصرة المغربية لبنى بن عيسى وان الجاني (ب.ر) الذي يعمل عاملا ميكانيكيا في المحطة المجاورة لبيت آل بن عيسى قد اعترف بجرمه بعد اسابيع طويلة من تضييق الخناق عليه. وكشفت العدالة البلجيكية من جهة اخرى عن سوابق الشاذ الجنسي (ب.ر) وقالت انه سبق له ان اغتصب وارتهن في عام 1984 اربعة اطفال قاصرين وحاول قتل احدهم كما انه اودع في 13 يونيو (حزيران) من نفس العام 1984 في احدى المصحات العقلية التي خرج منها بعد خمسين يوما فقط. وكان رجال التحقيق البلجيكيون قد عاودوا شكوكهم بقوة في (ب.ر) منذ بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) المنصرم بعد ان تم اكتشاف خيط اتهام جديد ضده يتمثل في ان والده، وهو يعمل في احد مكاتب العدالة، نجح في اخفاء الملف القضائي لابنه عن الانظار خاصة ان الملف يتضمن شهادة لاحد الجيران تفيد بانه قد سمع صراخ طفل من داخل محطة البنزين يطلب النجدة وذلك بعد ايام قليلة فقط من اختطاف لبنى بن عيسى، وهو الامر الذي تلاه بعد ساعات قليلة خروج المتهم من المحطة في حالة اضطراب وعجالة من امره، حيث لم يتمكن الشاهد الا من تدوين رقم السيارة التي كان يقلها (ب.ر).

واكدت التحاليل الطبية الاولية ان وفاة القاصرة المغربية يعود الى ساعات او الى ايام قليلة من اختفائها في شهر اغسطس (آب) من عام 1992 عندما كانت تمر من امام محطة البنزين التي يعمل فيها الشاذ الجنسي للذهاب الى احد المحلات التجارية لشراء الحليب لشقيقها الاصغر. وفيما يتواصل التنقيب في داخل محطة البنزين الواقعة في شارع جري الذي تسكنه اسرة آل بن عيسى فان المحققين لا يستبعدون ان يكون موقع اكتشاف جثة لبنى يضم ايضا بقايا لقاصرات اخريات ذهبن ضحية الاغتصاب والقتل، والبحث عن الادلة للعلاقة الممكنة التي تربط بين هذا المجرم الشاذ وبين الشاذ الاخر مارك دي ترو القابع حاليا في السجن.

كما تستجوب حاليا العدالة البلجيكية اسرة الشاذ (ب.ر) خاصة والده وشقيقه الذي ادلى بشهادة زور لفائدته في عام 1992 لتبرئة ذمته من مسؤوليته في اختفاء لبنى عندما اكد شقيق المجرم وقتها ان (ب.ر) كان في بيته ويتناول معه وجبة الغداء عند اختفاء لبنى وكذلك والد المجرم الذي اقدم على اخفاء ملف ابنه من ارشيف قصر العدالة. وتتهم وسائل الاعلام البلجيكية في هذه الاونة عدالة بلادها بالقصور في تعقب مجرمي الشذوذ الجنسي، وتتساءل: هل ذلك يمثل فقط عدم القدرة على ملاحقة المجرمين ام انه تواطؤ معهم بسبب تورط بعض رجال الامن والقضاء في هذا الوسط، خاصة وان اسرة آل بن عيسى قد اكدت في السابق امام اللجنة البرلمانية للتحقيق حول جرائم مارك دي ترو ان رجال الامن قد نصحوهم بعدم الاستعانة بمحام للبحث عن ابنتهم المفقودة.

من جهته اعترف ستيفان دي كلارك وزير العدل البلجيكي الذي زار مسكن آل بن عيسى لتقديم تعازي حكومته بتقصير التحقيق البلجيكي تجاه مأساة تلك الاسرة التي حجبت عنها في البداية اضواء الاعلام بسبب اصلها العربي، لولا تدخل القصر الملكي البلجيكي والملك البير الثاني نفسه الذي تعهد للاسرة بالوقوف الى جانبها في تلك المحنة.

رحيل جلال معوض.. المذيع الذي نال شهرة النجوم

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تودع مصر ظهر اليوم الجمعة الى مثواه الاخير واحدا من ابرز الاصوات الاذاعية. فقد رحل مساء أمس الأول الاعلامي والاذاعي المعروف جلال معوض (67 عاما) بعد صراع مع المرض استمر عدة اشهر.

وكان جلال معوض قد أصيب بضمور في المخ منذ حوالي ثمانية أشهر وظل يكابد المرض حتى تدهورت حالته الصحية ونقل الى مستشفى مصر للطيران قبل وفاته بأربعة أيام حيث اصيب بهبوط حاد في الدورة الدموية والقلب نتيجة إلتهاب رئوي مع غيبوبة. وكان الاذاعي الراحل واحدا من اشهر الأصوات الاذاعية المتميزة في العالم العربي وفاقت شهرته شهرة كثير من نجوم الفن، وكان صاحب فكرة البرنامج الاذاعي المشهور «أضواء المدينة» الذي حقق نجاحا من خلال استضافته لكبار المطربين مثل عبد الحليم حافظ وشادية وصباح ونجاح سلام وهدى سلطان ومحمد عبد المطلب.

وقد ارتبط المستمع العربي بصوت جلال معوض وادائه المتميز خاصة في حفلات أم كلثوم والذي كان يهدف من ورائه، كما قال دائما، الى أن يجعل المستمع ينصت وكانه يرى فقد كان يصف الجو العام والجمهور وملابس ام كلثوم وكل شيء بصوت رخيم هادئ. واعتبر جلال معوض منبع الثورة فقد خاض مغامرة غير مأمونة في 26 يوليو (تموز) عام 1952 يوم خروج الملك فاروق، وكانت الاذاعة قد أصدرت قرارا بمنع أي مذيع من قراءة بيان خروج الملك، لكنه رفض الرضوخ للقرار وقرأ البيان رغم تحذيرات الزملاء الاذاعيين له في ذلك الوقت.

ظهر صوته لأول مرة في الاذاعة في الثالث من يوليو (تموز) عام 1950 وظل يمارس عمله الاعلامي حتى بلغ سن التقاعد، وعاد صوته من جديد ينبعث عبر الأثير منذ تولى الشاعر والاذاعي عمر بطيشة رئاسة البرنامج العام قبل عامين ليقدم برنامجا بعنوان «عصر من الغناء» يعيد فيه الى الاسماع حفلات ام كلثوم والسنباطي وعبد الوهاب.

وهو متزوج من الفنانة ليلى فوزي وله ابنة واحدة هي إيمان معوض من زوجة أخرى.

باحثون بريطانيون يكتشفون سبب تكاثر الخلايا السرطانية

لندن - أ.ف.ب: تمكن باحثون بريطانيون من تحديد موقع مورثة مسؤولة عن لنتاج انزيم يسبب تكاثر الخلايا السرطانية، في اكتشاف يؤمل ان يؤدي الى صنع ادوية جديدة لمكافحة السرطان، وفق تقرير نشرته مجلة «اونكوجين» العلمية يوم أمس. وجاء هذا الاكتشاف نتيجة الابحاث التي يجريها الباحثون في اطار حملة مكافحة السرطان في غلاسكو في اسكوتلندا لمعرفة اثر انزيم «تيلوميراز» الذي يساعد على نمو الاجنة والموجود داخل الاورام السرطانية.

ويعمل انزيم تيلوميراز على تسريع نمو الاجنة عبر الغاء الضوابط التي تمنع انقسام الخلايا بعد مدة معينة، اما لدى الانسان البالغ فيؤدي الغاء هذه الضوابط الى نتائج خطيرة لانه يتسبب بظهور السرطان.

وحتى الآن كان العلماء يجهلون كيف يتم انتاج التيلوميراز في الاورام الا ان الباحثين البريطانيين تمكنوا من تحديد موقع مورثة مسؤولة عن انتاج هذا الانزيم في الكروموسومات (الصبغيات) غير السليمة للخلايا السرطانية.

والمورثة (جينة) التي تم تحديدها، والتي تعتبر الاهم بين ثلاث مورثات تحمل رمز (شيفرة) انتاج الانزيم، هي المسؤولة عن التركيبة الكيميائية «النشيطة». وتقوم المورثة بتنشيط التيلوميراز، الذي يكون مفعوله في الخلايا السرطانية اقوى منه لدى الجنين في الظروف الطبيعية، حيث يتم وقف نشاط المورثة قبيل الولادة او بعدها. واعلن العلماء ان النتائج تشكل تقدما في فهم حدوث السرطان ويمكن ان تقود الى ايجاد ادوية جديدة خلال سنوات.

علماء استنسخوا فصيلا من الخنازير في تايوان عام 1991

تايبي - أ.ف.ب: اعلن علماء تايوانيون انهم قاموا في العام 1991 باستنساخ خمسة خنازير من فصيل مهدد بالانقراض بفضل تطبيق تقنية الزرع الوراثي.

لكن احد العلماء، الدكتور مينغ - يي وو من معهد الابحاث التايواني حول الحيوانات، اقر بأن الخنازير الخمسة لم تكن مماثلة لاصولها الا بنسبة 90 في المائة، مؤكدا ان «الخنازير الخمسة لم تكن تماما كما كنا نريد».

واضاف هذا الباحث «يمكن ان تكون هذه التجربة من الناحية التقنية اقل تعقيدا من التجارب التي اجريت مؤخرا في دول اخرى».

وقد ولدت الخنازير الخمسة في مارس (اذار) 1991 بعد سنوات عدة من الابحاث لكن عمل يي وو وفريقه كشف للمرة الاولى في العام 1991 في كندا اثناء المؤتمر العالمي الخامس حول العلم الوراثي المطبق على الحيوانات. واضاف وو ان الخنازير كانت سوداء عند الولادة وكانت تماما مثل خنازير لنيو من الفصيل الصغير الذي يحمل اسم جزيرة تايوانية والمصنف من الانواع المهددة بالانقراض. واوضح العالم ان آذان الخنازير الخمسة تدلت اثناء نموها بدلا من ان تبقى صغيرة ومنتصبة كآذان اهلها. لكنه اكد معارضته الشديدة لاستخدام تقنية الاستنساخ على البشر.

ومن جهة اخرى اشار ... (آذار) الجاري من مجلة ... الاكاديمية الوطنية الاميركية ... في تزويد فروج صوت طائر ... هذا الاختبار هو الأول ... بالصوت من دماغ جنس حيواني في دماغ جنس حيواني آخر لا يؤثر في السلوك العام للحيوان الذي زرعت له الجينات. واوضح الدكتور ايفان بالابان من معهد علم الأعصاب في سان دييغو (ولاية كاليفورنيا) ان الفروج الذي زود صوت السمان يستمر تاليا في التصرف كفروج.

ولجأ الباحث الاميركي الى استخراج عناصر الدماغ التي تتحكم بالصوت من بيضة سمان وزرعها في بيضة دجاجة، من أجل التوصل الى هذه النتيجة. واشار الدكتور بالابان الى ان هذا الاختبار سيتيح في المستقبل فهما اكبر لطريقة تطور خلايا الدماغ التي تتحكم بالسلوك.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

طويلة أم قصيرة؟

... القصيرة انها تضفي على الزواج نوعا من الاثارة.. وكأنه مغامرة ممتعة.. بينما الخطوبة الطويلة التي تحول الزواج الى مشروع تجاري او استثماري يتم تأسيسه ببطء لضمان الارباح.. ان شخصين يلتقيان ويتفقان على الزواج ليسا في حاجة الى الانتظار والتلقي والحسابات.. بل عليهما ان يتزوجا فوراً.. ان في هذا الاستعجال ذكرى الماضي القديم للانسان عندما كان الزواج خطف انثى من الغابة والاسراع بها الى العشة.

كذلك يرى انصار الخطبة القصيرة ان نظام الخطوبة الطويلة قد يؤدي الى ان يقع الفتى او الفتاة في هوى شخص آخر والزواج منه بدلا من الانتظار الطويل الممل.. ويعتمدون في هذا على ما تنشره الصحف من اقدام فتيات وفتيان على فسخ الخطوبة الطويلة لأنهم وجدوا ووجدن فرصة اسرع للزواج.. ان شخصين غارقين في الحب والنشوة سيبددان رصيد هذا الحب وهذه النشوة لذا انتظرا طويلاً.

ولكن انصار الخطوبة الطويلة عندهم أسباب أخرى لدعم موقفهم.. فهم يرون ان الخطبة الطويلة تتيح فرصة افضل لاختبار مدى استعداد الطرفين للصبر على الزمن.. وقدرتهما على اختبار كل منهما لعواطفه نحو الآخر.. فالمتعجلون في الواقع يفتقدون الثقة ويريدون الذهاب رأساً الى الزواج خوفا من ان تخون الثقة احدهما او كليهما.

ويقول انصار الخطوبة الطويلة ايضا ان فترة الخطوبة سوف تظهر الخلافات والاختلافات بين الطرفين وبهذا يمكن علاجها قبل الزواج حتى لا تؤدي بعد ذلك الى تعقيدات لا يمكن حلها.

على كل حال.. يرى الخبراء ان مدة الخطوبة المعقولة هي ستة شهور وليس من الحكمة ان تقل فترة الخطوبة عن ذلك خاصة لدى الشبان الذين لديهم الفرصة للانتظار.. ولكن بالنسبة للذين فاتهم قطار الزواج او الذين على وشك ان يفوتهم فمن الافضل الاسراع بالزواج. اننا نسمع باستمرار جملة «انه تسرع في الزواج» او تسرعت في الزواج.. وهذا يعني انه وانها لم يعطيا لنفسيهما الفرصة لاختبار الطرف الآخر في مدة معقولة.. وعادة ما تنتهي السرعة في الزواج وفي قيادة السيارات ايضا الى كارثة.. ومن الافضل ان تنضبط السرعة لتكون بين ستة شهور وسنة للخطوبة وفي خلال هذه الفترة يمكن الكشف عن صلاحية الطرف الآخر للزواج.. بالضبط كما نكشف على السيارة قبل القيام برحلة طويلة.

لا تقرأ هذا الخبر

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تمكنت شرطة الشارقة من الايقاع بافريقيين يحملان الجنسية النيجيرية بعد ان نجح المتهمان في الاحتيال علىعدد من الاشخاص الاماراتيين والوافدين بسرقتهم اموالا بعد الادعاء بقدرتهما على مضاعفة هذه الاموال باستخدام بعض التمائم والتعاويذ. وقد اعتقل مع النيجيريين شخص عربي لم تحدد جنسيته بتهمة الترويج لاعمال المحتالين وتقديمهما لاشخاص بسطاء بغية سرقة اموالهم والحصول على نسبة معينة من ارباح المحتالين.

وذكر متحدث باسم الشرطة ان الشخصين كانا يقومان بالترويج لاعمالهما باتباع طريقة لا تخلو من المخاطر، اذ يقومان بتسلم مبلغ مائة دولار او اكثر من الضحية ويقومان بقراءة بعض التمائم والتعاويذ غير المفهومة ثم لا يلبث المبلغ بعدها ان يتضاعف فالمائة تصبح مائتين والمائتين تصبح اربعمائة وهكذا. وكان المحتالان يؤكدان على ان تكون العملة من فئة الدولار لانها حسب ادعاء المتهمين مطبوعة بلون اخضر يبث السرور والطمأنينة في «الجن» الذي يتعاملان معه.

ويترك المتهمان ضحاياهما لفترة ايام وبالطبع يكون الضحايا تحت مراقبة وتأثير الشخص العربي المشارك للمحتالين حيث يقوم هذا الشخص بدعوة الضحية لاستثمار مبالغ اكبر لمضاعفتها والادعاء بالتوسط لدى المحتالين بقبول التعاون معه لاضفاء نوع من التشويق والاثارة على العملية وبين ادعاء المحتالين بالرفض وعدم رغبتهما في الاتصال بقرينهما الجني، ورجاء الضحية بقبول طلبه مشفوعا بمبلغ كبير من الدولارات، تتم عملية المضاعفة الثانية والتي تتطلب خروج كل الوسطاء والغرباء وبقاء المحتالين و«جنيهما» في الغرفة بمفردهما. ثم لا تلبث الضحية ان تكتشف ان للمحتالين هربا من باب آخر للغرفة ...

الإنجليزية في المقدمة والفرنسية لغة الصالونات

54% من اللبنانيين يتكلمون لغة أجنبية

بيروت: من فيفيان حداد

يتقن 54% من اللبنانيين الذين تتراوح اعمارهم بين 20 والـ29 عاماً اللغة الانجليزية كتابة وقراءة، كما اظهرت الدراسة الاخيرة التي اعدها مكتب البحوث والدراسات حول العائلة اللبنانية، واشار فيها الى ان 28.9 في المائة من الرجال اللبنانيين يتقنون اللغة الانجليزية مقابل 25.7 في المائة من النساء.

كما اشارت الدراسة الى ان النسبة ترتفع لدى النساء اللواتي يتكلمن اللغة الفرنسية الى 60.7% مقابل 55.4% لدى الرجال. وتعتبر الفرنسية لغة الصالونات والمجتمع ... 12.7% ممن يتقنون الانجليزية، والسبب هو معاصرتهم الانتداب الفرنسي على لبنان. واتقن الانجليزية تلك الحين اولئك الذين هجروا لبنان منذ نعومة اظافرهم او الذين تلقوا علوماً عالية في مدارس وجامعات اميركية الصبغة.

اما اللبنانيون الذين يتحدثون الاسبانية فلا تتجاوز نسبتهم الـ9% مقابل 12% لمن يتقنون الايطالية. ويبدو ان اللغة الالمانية هي اكثر اللغات التي يتهافت اللبنانيون على تعلمها حاليا في المدارس كلغة اجنبية ثالثة الى جانب الفرنسية والانجليزية وبنسبة 27%.

وتقول فرح بجاني، وهي طالبة ... في لبنان، ان للغة الطليان وقعها الخاص على الاذن، وهي تستقطب المرأة اللبنانية اكثر من الرجل اللبناني.

ويشير جورج براون استاذ اللغات في معهد المركز الاميركي لتعليم الانجليزية الى أن اللبناني سريع الاستيعاب ولديه حاسة التقاط لافتة في مجال اللغات، اذ باستطاعته ان يتعلم اي لغة يريدها في مدة اقصاها ستة اشهر، وسبب هذه الميزة انفتاح اللبناني اعلامياً ومتابعة الافلام والاخبار والمسلسلات.

وتبلغ كلفة الموسم الواحد لتعلم احدى اللغات ما بين 250 والـ500 دولار اميركي، اما اكثر المعاهد استقطاباً ...



جان دارك في بيروت

بحارة فرنسيون من طاقم السفينة الحربية «جان دارك» التي رست في مرفأ بيروت أمس امام محل لبيع الاحذية في شارع الحمراء المعروف في العاصمة اللبنانية (انترناشونال بيكتشرز)

نكتة اليوم